

شرح

مقرب النحويين

للنشر والتجديد

تأليف

محمد بن عبد الرحمن القاسبي

تحقيق

الشيخ

حنان أبو الوفاء

الشيخ

إيهاب فكري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شرح
مقرب النحويين
للنشر والتجيد

حقوق الطبع محفوظة

الترقيم الدولي

978-977-480-001-6

الطبعة: الأولى

رقم الإيداع: ٢٠٠٩/٢٢٥٩٠

التاريخ: ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م



مجلس الشورى الإسلامي

المكتبة الإسلامية

- الإدارة والفرع الرئيسي:

٣٣ ش صعب صالح- عين شمس الشرقية- القاهرة- جمهورية مصر العربية

ت وفاكس: ٤٩٩١٢٥٤ / ٤٩٠٠٦٠٦ / ٤٩٠٠٨٠٨

- فرع الأزهر: اش البيطار خلف جامع الأزهر- درب الأتراك - ت: ٥١٠٨٠٠٤

E-mail: islamya200@hotmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- | | | |
|--|----|---|
| يَقُولُ رَاجِي لُطْفَ مَوْلَاهُ الْحَنَفِيِّ | ١ | مُحَمَّدُ الْمُقْرِي الْحَلِيبِيُّ الْحَنَفِيُّ |
| الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَرَّرَنَا | ٢ | مِنْ رِبْقَةِ الْجَهْلِ بِمَا عَلَّمَنَا |
| أَوْرَثَنَا الْكِتَابَ أَوْفَى نِعْمَةٍ | ٣ | ثُمَّ الصَّلَاةِ لِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ |
| مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا | ٤ | كِتَابَ رَبِّنَا بِوَجْهِهِ أَنْزَلَا |
| وَبَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّ مَثْنِ الطَّيِّبَةِ | ٥ | ذُو مُطْلَقَاتٍ أَنْ تُقَيَّدَ وَاجِبُهُ |
| لِذَا غُنِيَتْ بَعْدَ نَظْمِي التَّكْمِلَةَ | ٦ | بِنَظْمِ تَحْرِيرٍ لِمَا قَدْ أَجْمَلَهُ |
| رَغْبَةً أَنْ يَكُونَ مَنْ يَتْلُو عَلَيَّ | ٧ | تَمَامَ عِلْمٍ بِالَّذِي لَهُ تَلَا |
| مَحَرَّرًا لِكُلِّ رَاوٍ مَا وَرَدَ | ٨ | مُعَوَّلًا عَلَى الطَّرِيقِ الْمُعْتَمَدِ |
| سَمِيئَةً مُقَرَّبَ التَّحْرِيرِ | ٩ | لِلنَّشْرِ وَالتَّحْبِيرِ وَالتَّيَسِيرِ |
| وَهَا أَنَا ذَا شَارِعٍ فِيمَا قُصِدَ | ١٠ | وَاللَّهُ حَسْبِي وَعَلَيْهِ أَعْتَمِدُ |



تَحْرِيرُ التَّعْوِذِ وَالبِسْمَلَةِ

- | | | |
|---|----|---|
| لِلْكُلِّ فِي تَعْوِذِ بَسْمَلَةِ | ١١ | مَعِ بَسْمَلَةٍ وَجْهَيْنِ خَذَ مَعِ عَشْرَةَ |
| فَاقْطَعْ ، وَصَلْ مِنْ غَيْرِ تَكْبِيرِ وَبِهِ | ١٢ | وَصَلْ مَعِ وَقِفْ وَوَصَلْ وَانْتَبِهْ |

- فهذه سِكَّتٌ إِذَا قَطَعْتَ أَوْ ١٣ وصلت تعويذا بما بعد رَأَوْا
وَزَادَ حَمْزُهُ إِنْ يَقِفُ بِأَكْبَرًا ١٤ إبدال همزه فأربعًا يَرَى
كوصله الرحيم بالأول مع ١٥ ترك التكبير ووصله تَقَعُ
وإن تقف بأكبر اتبع أَوْلًا ١٦ له إذا حَقَّقَهُ أَوْ سَهَّلًا
وَبَيْنَ الْإِنْفَالِ وَتَوْبَةِ بِلَا ١٧ بسملة لكل قِفِ واسكت صِلا
وَبَيْنَ غَيْرِ ذَيْنِ بِسْمِلِ قِفِ وَصِلْ ١٨ مكبرًا أَوْ لَا قَطَعْتَ أَوْ تَصِلْ
مَعَ قَطْعِ آخِرٍ وَصِلْ كَلًّا إِذَا ١٩ كَبَّرْتَ أَوْ لَا قَتْمَانِ تُحْتَدَا
وَحَمْزُهُ وَخَلْفُ إِنْ كَبَّرًا ٢٠ فخمسة التكبير عنهما تُرَى
وَمَا لِحَمْزَةٍ مِنَ الْإِبْدَالِ فِي ٢١ أكبر، والأول هَاهُنَا افْتُنِي
وَالْوَضْلُ ثَمَّ السَّكْتُ يَأْتِيَانِ عَنِ ٢٢ مَنْ لَهْمَا رُتِبْنَا أَوْ لَا اعْلَمَنْ
وَأَثَرُكُهُمَا عِنْدَ اقْتِرَانِ النَّاسِ بِالـ ٢٣ حَمْدٍ وَفِي تَكْرِيرِ سُورَةٍ حُظِلْ
وَرَأَى حَالَ الْوَقْفِ فِي السَّكْتِ وَرَأَى ٢٤ عَ مَا أَتَى فِي الْوَصْلِ إِنْ وَضِلْ جَرَى



(سورة الفاتحة وما يتبعها)

- إِنْ أُخْلِصَتْ صَادُ الصَّرَاطِ أَوْلًا ٢٥ لَا تُشِيمُ الثَّانِي وَغَيْرُ ذَا أَفْعَلَا
وَبِمُسَيْطِرٍ إِذَا أُخْلِصَتْ عَنِ ٢٦ خَلَادٍ مَعَ وَقْفٍ بِالْأَكْبَرِ انْقَلَبَ
وَمَا لَهُ سَكَّتٌ إِذَا وَإِنْ تُشِيمُ ٢٧ اسكَّتْ وَدَعَّ وَضَلًا وَفِي الْوَقْفِ عَلِمَ
نَقْلٌ وَسَكَّتٌ مِثْلُ سَكْتِ غَيْرِ مَذْ ٢٨ وَمَعَهُ نَقْلٌ فَقَطْ سِكَّتٌ تُعَدُّ
لِحَفْصِ سَيْنٍ بِسَطَّةً فِي الْقَصْرِ دَعَّ ٢٩ وَالسَّيْنُ فِي مُسَيْطِرٍ إِنْ سَكَّتْ وَقَعَّ

- ولا بنِ ذَكَوَانَ مُسَيِّطِرُونَ مَع ٣٠ مُسَيِّطِرٍ إِنْ مَدَّ فَالسَّيْنِ مَنَعَ
 كَبَسُطِيَّةٍ وَسَيْنُهُ ائْتَرَكُهُ كَدَا ٣١ بَفَتْحِ زَادٍ وَهُوَ بِالْمَدِّ ائْتِيدَا
 كَمَيْلِهِ عِنْدَ هِشَامٍ إِنْ قَصَرَ ٣٢ أَوْ عَنَّهُ تَا التَّأْنِيثِ مَعَ سَيْنٍ ظَهَرَ



(تقييدات المدود)

- أَقْوَى المدودِ لَازِمٌ فَما لِحِقُ ٣٣ فَالْمُتَّصِلُ فَعَارِضُ السُّكُونِ ثِقُ
 فَالْمُنْفَصِلُ وَأَضْعَفُ الكُلِّ البَدَلُ ٣٤ وَاللَّيْنُ عَنِ مَدِّ لِعَارِضِ نَزَلُ
 فَإِنْ تَقِفْ بِعَارِضِ بَعْدَ البَدَلِ ٣٥ أَوْ بَعْدَ وَقْفِ اللَّيْنِ سَتَّهُ حَصَلُ
 ائْتِ بِمَا فِي أَوَّلِ فِي الثَّانِي ٣٦ وَزِدُهُ مَا عَلا بِلا تَوَانِ
 وَإِنْ عَكَسْتَ سَوِيًّا مَدَّهُمَا ٣٧ وَجِئْ بِالِاذْنِ فِي الأَخِيرِ مِنْهُمَا
 وَسَوِّبِينَ عَارِضِ الإِدْغَامِ مَعَ ٣٨ عَارِضِ وَقْفٍ مُطْلَقًا إِذَا اجْتَمَعَ
 وَالْمُتَّصِلُ وَالْمُنْفَصِلُ سَوَوْزِدُ ٣٩ الأَخِيرِ مِنْ كُلِّ بِمَا قَدْ يَنْقَرِدُ
 وَإِنْ يُمَدَّ ذَلِكَ القَدْرَ فَعَدَّ ٤٠ جَمِيعِ أَوْجِهٍ بَثَانٍ لا يُرَدُّ
 وَزِدْ عَلَى ذَلِكَ قَصْرَ المُتَّصِلِ ٤١ إِنْ يَتَغَيَّرُ حَالُ قَصْرِ المُنْفَصِلِ
 وَفِي اجْتِمَاعِ الكُلِّ زِدْ ذَلِكَ مَعَ ٤٢ ثَلَاثِ مَا حَقَّقَ إِنْ قَصُرَ وَقَعَ
 وَأَضْمِمْ لِقَدْرِ الوَصْلِ سَتًا إِنْ تَقِفْ ٤٣ فِي كَيْشَا، وَالرَّوْمُ كَالْوَصْلِ عُرِفَ
 وَقَصْرُكَ التَّعْظِيمِ دَعَاهُ إِنْ تَمَدَّ ٤٤ غَيْرُهُ وَمَعَ مَدِّ بِهِ الإِدْغَامُ رَدُّ
 وَلَا بِنِ ذَكَوَانٍ بِمَدِّ قَدْ حَظَلُ ٤٥ إِدْغَامُ أَوْرَثْتُمْ وَإِظْهَارُ إِذْ دَخَلَ
 وَامْنَعْ لَهُ مَيْلَ الحَوَارِيِّينَا ٤٦ مَزْجَاةَ مَعَ ذِي الرَّا وَكَافِرِينَا

- عِمْرَان يَلْقَاهُ أَتَى أَمْرُوفِي ٤٧ رَأه مِيْلٌ مُظْلَقًا مَعَ ذَائِفِي
 وَمِيْلٌ خَابَ دَعُ وَإِبْرَاهِيْمَا ٤٨ دَعُ أَلْقَا بِهَا تَكُنْ فِهِيْمَا
 كَذَا تَفَاوُثًا لَهُ فِي السَّكْتِ دَعُ ٤٩ وَالْوَصْلُ وَالسَّكْتُ لَدَيْ السَّكْتِ مَنَعُ
 وَلِهَشَامٍ إِنْ قَصَرْتَ فَانْتَحَا ٥٠ خَابَ وَجَاشَا وَرَأَى مُوَضَّحَا
 إِنَاهُ مِْلٌ وَافْتَحَ مَشَارِبٌ وَأَضْفُ ٥١ خَالِصَةٌ وَقَصْرٌ أَعْجَمِي حُذِفُ
 وَعَدْتُ أَذْغِمُ يَرْضُهُ الْهَاءُ أَفْضَرَا ٥٢ وَتَحْوَأَنَّأ بِالْأَذْخَالِ قَرَا
 وَمُظْلَقًا سَهْلٌ سِوَاهُ مُدْخِلَا ٥٣ وَاسْتَتْنِ أَذْهَبْتُمْ وَأَنْ كَانَ اعْقِلَا



تحرير ما في الإدغام ليعقوب وأبي عمرو

- يعقوبٌ في الكبيرِ مَعِ صَغِيرٍ أَوْ ٥٤ عَامٌ الْخِلَافِ مَعَ خَاصِهِ فَسَوُ
 أَوْ أَدْغِمِ الثَّانِي فِي الرَّاجِحِ مَعِ ٥٥ سِوَاهُ عَكْسُ مَا مَضَى عَنْهُ وَقَعُ
 وَابْنِ الْعَلَا فِي الْخَاصِ وَالْكَبِيرِ سَوُ ٥٦ مَعِ ضِدِّ أَوْ أَدْغِمِ لِضِدِّ قَدْ رَأَوْا
 وَالْحَضْرَمِيِّ أَدْغَمَ مَعِ قَصْرٍ وَمَدِّ ٥٧ لَا الْمِيَمَ قَبْلَ الْبَايِمَا الثَّالِثُ عَدُّ



موانع الغنة في اللام والراء

- وَعُنَّةَ اللَّامِ وَرَاءِ امْتَعَا ٥٨ لِأَزْرَقِي إِنْ مَدَّ شَيْئًا وَمَعَا
 تَفْخِيمِ رَا ضُمَّتْ وَتَوَسَّيْتُ الْبَدْلُ ٥٩ وَالْأَصْبَهَانِي عِنْدَ مَدِّ مَا انْفَصَلَ
 يَعْكِسُ حَفِصٌ مِثْلَ سَكْنِيهِ وَإِذَا ٦٠ مَدَّ ابْنَ ذَكْوَانَ مَعَ السَّكْتِ انْبُدَا
 وَالْمَدْعُمُ الْكَبِيرِ وَالْمَوْفَى كَبَا ٦١ رُكْمٌ وَمُخْفِيهِ بِمَدِّ ضَجْبَا

وَتَحَوَّلْنَ نَوْمَانَ إِذْ تُدْعِمُهُ لَا ٦٢ تَعَنَّ فِي اللّامِ بِاجْمَاعِ الْمَلَا

موانع هاء السكت ليعقوب

- ها السكتِ فِي نَحْوِ عَلِيٍّ دَعِ بِمَدِّ ٦٣ فِي الْجَمِيعِ حَالَ الْأَدْعَامِ تُرَدُّ
وَعَنْ رُوَيْسٍ مُنِعَتْ إِنْ أَظْهَرَ ٦٤ بِالْمَدِّ كَاتَخَذْتُ أَوْ إِذَا قَرَأَ
مُسْقِطًا أَوْ أَلَى الْهَمْزَتَيْنِ وَيُخْضُ ٦٥ هَذَا بِمَدِّ مَعَ إِظْهَارِ بِنَصِّ
وَحِينَ ذَا بِفَاطِرٍ جَهْلٍ وَسَمِّ ٦٦ يَنْقُضُ وَسَمَّيْنِ فَقَطِّ إِنْ أَدَّعَمَ



تحرير الإمالة

- وَلَا تُمِلُّ بِالْأَلِفِ مُتَوَكِّئًا ٦٧ إِلَّا إِذَا كَانَتْ لِقَصْرِ أُعْلِنَا
وَإِنْ تَصِلْ نَحْوَيْتَايَ بِالنَّسَا ٦٨ لَا تُمِلُّ التَّاءَ لِذَوْرِي الْكِسَا
وَفِي ثَمَارٍ وَيُورِي اضْجَعْنَ ٦٩ وَأَتْبِعِ الْعَيْنَ إِذَا الْيَا لَا تُغْنِ



(تحرير أبي عمرو في فعلي وراءوس الآي)

- وَابْنُ الْعَلَا تَقْلِيلَ دُنْيَا مَمَعًا ٧٠ مَعَ فَتْحِهِ فَعَلَى إِذَا مَا اجْتَمَعَا
وَزِدْ لِدَوْرٍ مَنَّعَ أَنْ يُمَسِّيَلَا ٧١ دُنْيَا إِذَا فُعَلَى قَرَأَ مُقَلَّلَا
وَعَنْهُ فِي النَّاسِ وَدُنْيَا فَرَّقَنَّ ٧٢ إِمَالَةً بِالْقَصْرِ إِنْ الْأَظْهَارُ عَنْ
وَأَمْتَعْ لَهُ إِمَالَةَ النَّاسِ عَلَى ٧٣ تَقْلِيلِهِ بِلَى فَبِالْفَتْحِ تَلَا
وَإِنْ يُمِلُّ دُنْيَا فَرَأْسُ الْآيِ مَا ٧٤ قَلَّلَهَا فَفَتْحَهَا عَنْهُ الزَّمَا

- وَعَنْهُ مَا تَقْلِيلُهُ عَسِي أَنَّى ٧٥ مع قصرٍ أو غُنَّةٍ أو فُتْحٍ مَتَّى
 وَمَعَ فَتْحِكَ رَعُوسَ الْآيِ لِلْـ ٧٦ بَصْرِيٍّ تَقْلِيلُكَ فَعَلَى قَدْ حُظِلْ
 وَالسُّوسِ فِي نَحْوِ أَلَمْ يَرِيْرُدْ ٧٧ مَيْلًا وَمَا قَلَّلَ دُنْيَا إِنْ يَمُدَّ
 سِوَى الْقَصْصِ إِنْ تَعْقِلُونَ خَاطِبًا ٧٨ وَعَنْهُ الْإِطْلَاقِ بِفَعْلَى يُجْتَبَى
 وَفَتْحَ فَعْلَى ذَرُّ مَقْلًا بَلَى ٧٩ إِنْ يَكُ دُورِيٌّ بِقَصْرِ قَد تَلَا



تحريرات الأزرق في البدل وغيره

- وَعِنْدَ قَصْرِ بَدَلِ الْأَزْرُقِ مَا ٨٠ قَلَّلَ ذَا الْيَا مَا فِصَالًا فَخَّمَا
 مَا سَهَّلَ الذَّكْرَيْنِ^(١) مَا قَرَا ٨١ عُشِيرَةُ التَّوْبَةِ بِتَفْخِيمِ يُرَى
 وَعِنْدَ قَصْرِ سَوِّ مَنْصُوبِي رَا ٨٢ نُوتْنَا مَعَ وَقْفَةٍ بِالْآخِرَى
 وَعِنْدَ تَوْسِيطِ الْآخِرَى رَقَّقَا ٨٣ مَعَ وَجْهِي الْأُولَى تَكُنْ مِمَّنْ رَقَا
 كَذَلِكَ^(٢) إِنْ مَدَّ شَيْءٌ مَعَ فَتْحٍ يَا ٨٤ وَإِنْ تُقَلَّلُ فِيهِمَا الرَّقُّ أُجْرِيَا
 وَعِنْدَ مَدِّ بَدَلِ سَوِّهِمَا ٨٥ أَوْ فَخَّمَ الْأُولَى كَمَا إِنْ غُدِمَا
 وَنَحْوِ خَيْرًا إِنْ تُوسِّطُ رَقَّقْنِ ٨٦ وَقَفَا فَقَطْ وَإِنْ وَصَلْتَ عَمَّمَنْ
 وَإِنْ تُوسِّطُ فَخَّمَنْ ذِكْرًا ٨٧ وَصَلَا وَوَقَفَا وَكَذَاكَ سِتْرًا
 كَذَلِكَ صَهْرًا إِمْرًا أَيْضًا وَزُرًا ٨٨ حَجْرًا كَذَا لَا مُسْتَقِيرًا سِرًا



(١) البيت غير موزون .

(٢) البيت غير موزون .

(في البدلين وإسرائيل)

- وَفِي مُغَيِّرٍ إِذَا تَقَدَّمَ ٨٩ مُحَقِّقٌ خَمْسَةَ أَوْجِهٍ اَعْلَمَا
 اقْصُرْهُمَا وَإِنْ تَوَسَّطَ أَوْلَا ٩٠ أَوْ إِنْ تَمَدَّ سَوًّا وَاقْصُرْ تَفْضُلًا
 وَالْعَكْسُ إِنْ تَقْصُرَ فَتَلْثُ ثَانِي ٩١ وَسَوِّ فِي الْبَاقِي وَخُذْ بَيَّانِي
 وَحُكْمَ إِسْرَائِيلَ مَعَ مُحَقِّقٍ ٩٢ حُكْمَ الْمُغَيِّرِ مَعَ الْمُحَقِّقِ
 وَفِيهِ مَعَ مُغَيِّرٍ ثَلَاثُهُ إِنْ ٩٣ قَصَرْتَ ثُمَّ سَوًّا وَاقْصُرْ يَا فَطِنَ
 طَرْدًا وَعَكْسًا ثُمَّ إِنْ جَا مَعَهُمَا ٩٤ إِنْ قَصُرَ إِسْرَائِيلَ خُذْ خَمْسَهُمَا
 كَذَلِكَ إِنْ قَصَرْتَ مَا تَغْيِرَا ٩٥ ثُمَّ كَمَا حَقَّقَ مَعَ مَا غَيَّرَا



(في اللين والبدل وإسرائيل)

- وَإِنْ تَرَ إِسْرَائِيلَ مَعَ لَيْنٍ فَدَع ٩٦ مَدَّكَ لَيْنًا حِينَ تَوَسَّيْتَ يَقَعُ
 وَإِنْ تَمَدَّ اللَّيْنُ مَدَّ الْبَدَلَا ٩٧ وَإِنْ تَوَسَّطَ فَالْثَلَاثُ تُثَلَّى
 وَزِدْ بِغَيْرِ شَيْءٍ الْقَصْرَ عَلَيَّ ٩٨ تَثْلِيثُكَ الْبَدَلُ تَكُنْ مُفْضَلًا
 وَعِنْدَ تَقْلِيلٍ لِذِي الْبَاءِ رَوَى ٩٩ تَرْقِيقُ صَلْصَالٍ وَتَغْلِيظُ السَّوَى
 وَمَنْعَ تَوَسَّيْتَ لِإِسْرَائِيلَا ١٠٠ وَإِنْ بَدَا بِاللَّامِ نَحْوِ الْأُولَى
 اقْصُرْ فَقَطْ وَإِنْ يَهْمَزُ ابْتَدَا ١٠١ تَلْثُ لَهُ مَدَّ الْبَدَلُ مُعْتَمِدَا



فصل في قيود الرءاءات واللامات

- ولم يُفخِّم ضَمَّ را إن أبدا ١٠٢ ثاني هَمْزِ او يُوسِّطَ بَدَلَا
 أو مَدَّ أو وَسَّطَ لينا غير شي ١٠٣ أو إن تُفخِّم را كَشَاكِرًا أُخِي
 أو رُقِّقَتْ عشرون ثم إن فَتَحَ ١٠٤ ذَا الياء أو تُوسِّطُهُ شَيْئًا وَضَحَ
 مع مَدَّهُ لِيَبْدَلِ فِي ذَيْنِ ١٠٥ يمنع لا كَبُرَ ففِيهَا اسْتَن
 أو بَعْدَ طَاءٍ كَانَتْ لَمْ يَغْلَظَا ١٠٦ أو ان يُرَقِّقَنَّ لَمْ يَبْعَدَ ظَا
 وبعدها ذر غير مَدَّ في البَدَلِ ١٠٧ وقيل إن رُقِّقَتْ بِطَا التَّوَسِّيطُ حَل



(تحريرات حمزة)

- وإن تُوسِّطَ شي لحمزة اشترط ١٠٨ سكتًا بِأَلٍ أو مع مَفْصُولٍ فَقَطْ
 ولا تُمِلْ توراة عنه حين ذَا ١٠٩ وفتح قَهَّارٍ إِذَا قَد تَبَّذَا
 وسكت مَفْصُولٍ وَأَل شَرَطًا لِتَو ١١٠ سِيْطِكَ لا أَجْتَمَعَا أو لا رَأُوا
 سَكَّتْ أو حَقَّقَتْ فِي الغَيْرِ وَرَدَ ١١١ تَوَسِّطُهَا تَفَاوُتًا فِي سَكَّتِ مَدَّ
 وعند سكتِ المَدِّ توراة أَمِلَ ١١٢ فَقَطْ وَهَا الثَّانِيثُ عَنْهُ لا تُمِلْ
 مع سكتِ مَدَّهُ إِذَا وَسَّطَ لا ١١٣ كَخَلْفِ ان حَقَّقَ مَا قَدْ فُصِّلَا
 وعند سكتِ ما اتَّصَلَ وَمَدَّ لا ١١٤ إِدْغَامُهُ بِا الجُزْمِ فِي الفَا حُظْلَا
 واقصُر بلا إن قَلَّلَ القَهَّارُ أو ١١٥ لا سَكَّتْ وَالفَتْحُ بِمَدِّ شي نَقَوَا



(في وقف حمزة وغيره)

- وَدُو تَوْسُطٍ بِزَائِدٍ مُنْعٍ ١١٦ تَحْقِيقُهُ إِنْ يَتَغَيَّرُ مَا تَبِعَ
 كَعِنْدَ سَكْتٍ مَا وُصِلَ أَوْ سَكْتٍ مَدٍ ١١٧ وَبَعْدَ هَا وَيَا التَّذَا السَّكْتُ يُرَدُّ
 وَأَلْ إِذَا وَقَفْتَ فِيهَا حُظْلًا ١١٨ تَحْقِيقُهَا بَدُونِ سَكْتٍ فَاَنْقُلَا
 وَنَحْوِ ﴿الْإِبْرَانَ﴾ اَمْتَعَا مَيْلًا عَلَيَّ ١١٩ سَكْتٍ بِهَا وَفَتْحَ خَلَادٍ اِحْظَلَا
 وَهَوَّلَا إِنْ هَمَزْتِيهِ غَيْرًا ١٢٠ فَاَمْتَعُ تَفَاوُتًا إِذَا الرَّوْمُ جَرَى
 وَغَيْرًا مَفْصُولٍ رَسْمٍ إِنْ تَجَمَّدَ ١٢١ هُ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ وَوُجِدَ
 سَكْتُكَ عَنِ حَمْزَةٍ فِي الْمَفْصُولِ ١٢٢ وَعَنْ خَلْفٍ مَعَ سَكْتٍ مَدِّ الطَّوْلِ
 وَغَيْرًا عَنِ حَمْزَةٍ مَا يَنْفَصِلُ ١٢٣ بَعْدَ تَحْرُكٍ بِسَكْتِ الْمُتَّصِلِ
 وَمَعَ سَكْتِ الْمُتَّصِلِ إِذَا جَرَى ١٢٤ قُبَيْلَهُ الْمَدِّ اَمْتَعَا تَغْيِيرًا
 وَلَمْ يَكُنْ يَسْكُتُ فِي وَقْفٍ عَلَيَّ ١٢٥ مَوْصُولٍ أَوْ مُتَّصِلٍ بَلِّ سَهْلًا
 وَعَنْ سِوَاهُ فِي كَشْيَةٍ إِنْ تَرُمُّ ١٢٦ سَكْتًا عَلَيْهِ اَمْتَعُهُ إِلَّا أَنْ تَرُمُّ



(تحريرات الفرش سورة البقرة)

- فِي كَثْرَتِي اللَّهُ إِنْ السُّوسِي فَتَحَ ١٢٧ فَحَمَّ وَإِنْ أَمَالَ فَالْوَجْهَانِ صَحَّ
 وَهَاهُنَا رِقٌّ فَقَطْ إِنْ أَبَدَلَا ١٢٨ مَعَ فَتْحِ مُوسَى مُظْهِرًا أَوْ قَلَّلَا
 وَكَانَ هَامِزًا فَمِنْ مُوسَى اَنْتَمَى ١٢٩ أَوْجُهُهُ نُبَلُّ وَلِلدَّوْرِي أَمَّا
 وَفِي إِذْ قَالَ إِلَى جَهْرَةَ جَرَى ١٣٠ لِلْبَصْرِيِّ تَحْرِيرُ نَمَاهُ الْخُبْرَا

- ١٣١ وأظهرًا مُحَقَّقًا أو أَبَدِلْنَ فاقصُرْ وَسَكَّنْ واختَلِسْ بغيرِ عَن
 ١٣٢ أو أَدْغَمَنَّ مُبَدِلًا وَعَنَّ مَعْ وَجَهَيْنِ فِي الهمزِ بِإظهارِ وَقَع
 ١٣٣ ثلاثَةَ الهمزِ وَالإدغامِ جَلَا واثِتِ بِإتمامِ بلا عَنَّ عَلِي
 ١٣٤ وأظهرنْ مُبَدِلًا أو حَقَّقَنَّ وَاْمُدُّ بِإسكانِ بلا عَنَّ وَعَنَّ
 ١٣٥ وَاْمُدُّ بِإتمامِ وإخفاءِ بلا عَنَّ بِإظهارِ وَحَقَّقْ وَابْدِلَا
 ١٣٦ فتلكَ واحِدٌ وَعَشْرُونَ عَلِي فَتَحَكَ مُوسَى وَإِذَا مَا قُلْنَا
 ١٣٧ أَوْجَةَ الاتِمَامِ فَعَدَّهَا أَلَا لِلدُّورِي وَالسُّوسِي عَنهُ عَزَلَا
 ١٣٨ تُضْرَبُ فِي ثلاثَةِ نَرِي تُعَدُّ تَسْعِينَ بَعْدَ ستَةٍ مِنْها يُرَدُّ
 ١٣٩ مُوسَى بِهمزٍ أَوْ إِذَا مَا أَبَدَلَا تَفخِيمُهُ اللامِ إِذَا مَا قُلْنَا
 ١٤٠ أَوْجُهُ نُبَلُّ وَهَذَا المُعْتَمَدُ مَعَ فَتْحِهِ مُوسَى بِإظهارِ فَقَدْ
 ١٤١ فَخَّمْ إِنْ يَفْتَحُ وَإِلَّا رَقَّقَا وَأَزْرُقْ نَحْوُ مُصَلَّى مُطْلَقًا
 ١٤٢ تَقْلِيلُهَا مَعَ رَقٍّ لِإمِّهَارِ رَوَى وَرَأْسُ آيٍ لَمْ يَكُنْ فِيها سِوَى
 ١٤٣ مُتَّصِلًا نَحْوِ لَيْلًا قَدْ عَلِمَ وَعُنَّةُ اللامِ امْنَعًا فِيما رَسِمَ
 ١٤٤ إِنْ تَخْتَلِسَ أَرِنِي وَقَلَّلْتَ بَلِي إهِمِزْ وَلَا تُغَنَّ عِنْدَ ابْنِ العِلا
 ١٤٥ لِلدُّورِي إِبْدالًا بِتَقْلِيلِ وَعَنَّ وَأَطْلِقْ إِنْ فَتَحْتَ لَكِنْ امْنَعَنَّ
 ١٤٦ ثُمَّ بَلِي وَلَا تُغَنَّ مُطْلَقًا وَإِنْ تَسَكَّنْ فَافْتَحْ الياءَ وَأَطْلِقْهَا
 ١٤٧ فِي ﴿وَإِنْ تَبَدَّوْا﴾ لِحْمَزَةِ مَتَى تُظْهِرُ يُعَدِّبُ مَنْ وَمَا سَكَتُ أَتَى
 ١٤٨ خَلَدٍ إِنْ تُدْغِمُ وَسَكَّنَهُ بَدَا دَغَ سَكَتِ أَوْ تَوَسَّيْتُ شَيْءٌ وَلَدَيْ
 ١٤٩ وَعِنْدَ سَكَتِ المَدِّ الإِدغامِ اسْقِطَا مِنْ قَبْلِ مَفْصُولٍ فَدَعِ تَوَسُّطًا

وَخَلَّفَ مَعَ سَكْتِ كُلِّ مَا ادَّغَمَ ١٥٠ وَعَكْسُ ذَا مَعَ سَكْتِ مَنْفَصَلِ حُتْمِ
وَمَعَ سَكْتِ الْمَدِّ سَكَّتْ شَيْءٌ فَوَفَّ ١٥١ تِسْعَةٌ خِلَافِ وَعِشْرَةٌ خَلْفَ



(سورة آل عمران)

فِي ﴿وَنَعْلَمَنَّ﴾ إِلَى ﴿بِئُوتَكُمْ﴾ ١٥٢ عَشْرُونَ مَعَ وَجْهَيْنِ لِلْأَزْرِقِ تَتِمُّ
فَالْكُلُّ فَاقْصُرْ ثَلَاثَ الرَّأَيْنِ أَوْ ١٥٣ ﴿هَيْئَةً﴾ وَسَطَ رَقَّقَا وَالْفَتْحَ سَوَّ
آيَةً وَسَّطَ وَسَّطَ اقْصُرْ هَيْئَةً ١٥٤ وَمُدًّا أَوْ وَسَّطَ لِمَدِّ آيَةٍ
وَأَفْتَحَ وَقَلَّلَ ثُمَّ وَسَّطَ كَلَّا ١٥٥ أَوْ هَيْئَةً اقْصُرْ مَعَ فَتْحِ يُثَلِّئُ
وَرَقَّقِ الرَّأَيْنِ فِي الْعَشْرِ وَمَعَ ١٥٦ تَوْسِيطِ غَيْرِ إِيْلَ تَفْخِيمِ يَقَعُ
فِي طَائِرًا وَضَلَا بِتَقْلِيلِ وَكُلِّ ١٥٧ لِأُمْدًا أَوْ وَسَّطَ هَيْئَةً إِذَا وَقُلَّ
فِي طَائِرًا وَجْهَيْنِ مَعَ فَتْحِ جَرَى ١٥٨ وَإِنْ قَصُرَتْ اللَّيْنِ رَقَّقِ ﴿طَائِرًا﴾
فَقَطَّ مَقْلًا وَإِنْ فَخَمْتَهَا ١٥٩ فَافْتَحَ وَقَلَّلَ رَقَّقِ الضَّمِّ انْتَهَى
وَإِنْ تُرَاعِ غُنَّةً فَعُدَّهَا ١٦٠ لِأَمَّا وَزَايَا إِنْ تُرَاعِ شَرْطَهَا
إِنْ ابْنُ ذَكْوَانَ يُؤَدُّهُ أَشْبَعًا ١٦١ وَسَّطَ وَمُدًّا وَاسْكُتْنَا أَوْ امْتَعَا



(سورة النساء)

وَالْجَارِ مَعَ لَيْنٍ وَذَاتِ الْيَاءِ ١٦٢ سَوَّ أَوْ اضْرِبْهَا بِبَلَا مِرَاءِ
أَوْ امْتَعَا تَقْلِيلِ ذِي الْيَاءِ دُونَ جَارِ ١٦٣ عَلَى تَوْسِيطِ لَشَيْءٍ لَا تُضَارُّ
وَمَعَ مَدِّهِ افْتَحَنَّ فِيهِمَا ١٦٤ أَوْ قَلَّلَ أَخْدَاهَا ثَلَاثَ ثُنْتَيْنِ

- ومن أتمَّ مطلقًا يأمرُ بِمَدِّ ١٦٥ أو سَكَّنَتْهُ بِهِ مع الإبدالِ رَدِّ
 إمالة الناس وأزرق يرى ١٦٦ حذرَكُمْ بالكاف مع خيرا جرى
 في حكم راءات ولكن مع بدل ١٦٧ سِتَّتُهَا لا شيءَ مِنْهَا قد حُظِلْ
 وحصرت رَقَّتُهُ وقفًا ومع ١٦٨ قصر وتوسيط البدل إن اجتمع
 ففيهما أربع إن فَخَّمَ أم ١٦٩ رَقَّ نصيرا مع ترقيق بضم
 وإن تفخم ذات ضم رَقَّ ما ١٧٠ يُنْصَبُ مع حَصِرَتْ بقصرِ عَلِمَا
 أوجئ بوجهي حَصِرَتْ مع مَدَّهِ ١٧١ وَقِفْ ليعقوبَ بِهَا بِهَائِهِ
 ومال كالفرقانِ سأل الكهفِ قِف ١٧٢ لِكُلِّهِمْ في اللام أو ما واعترف



(سورة المائدة)

- مع قصرِ سوءة وَمَدَّهَا امتنع ١٧٣ تَوَسَّيْطُ إسرائيلَ إن فَتَحْ وَقَعْ
 ومع تَوَسَّيْطُ ﴿السوءة﴾ اقضُرَا ١٧٤ أو وَسَّطُ اسرائيلَ ثُمَّ إن جَرَى
 تقلييلِ اقضُرُ سوءة بِمَدَّهِ ١٧٥ أو وَسَّطَا وَاْمُدُّ لَهَا مع قَضِرِهِ
 فتسعة لأزرق وفي ولو ١٧٦ أَنَّهُمْ لِحْمَزَةٍ عَشْرٌ رَأَوْا
 حَقَّقُوا لَهُ ﴿أرجلهم﴾ إن قَلَّلَا ١٧٧ تَوْرَاةً مُطْلَقًا كَذَا إن مَيَّلَا
 مع سَكَّتِ (أل) فَقَطْ وإذا أيدتكا ١٧٨ سَكَّتِكَ في الإنجيلِ عَنْهُ فائزًا
 مع مَيَّلِ تَوْرَاةٍ بلا سَكَّتِ جَرَى ١٧٩ وَعِنْدَ خَلَايِ بِسَكَّتِ إذ يُرَى
 وفي وإذا تَخَلَّقُوا سِتَّةَ عَشْرَ ١٨٠ عَنِ أَزْرَقِ إلى مُبِينٍ تُعْتَبَرُ
 هيئةً فاقضُرُ ثَلَاثَ اسرائيلا ١٨١ وَرَقَّ رِءَايَاتٍ بِفَسْتَجِ قَيْلَا

- أَوْ زِدْ بِقَصْرِ إِيْلِ تَفْخِيمًا لِيَضْمَ ١٨٢ وَإِنْ تُثَقِّلْ فَمَدَّ إِيْلَ قَدْ حَتَمَ
- وَسِحْرُ فَحْمًا وَإِنْ فَحَّمْتَ مَا ١٨٣ يُنْصَبُ رَقِّقٌ مُدًّا مَعَ فَتْحِ نَمَى
- هَيْئَةً وَسَطٌ ثَلَاثِ إِسْرَائِيلَ مَعَ ١٨٤ فَتْحِ وَرِقِّ طَائِرًا فِيهَا وَقَعَ
- أَوْ زِدْ بِقَصْرِ إِيْلِ إِنْ تَقَلَّلَا ١٨٥ وَإِنْ تُفَخِّمَ طَائِرًا فَافْتَحْ وَلَا
- يَأْتِي سَوَى تَوْسِيطِ إِيْلِ مَطْلَقًا ١٨٦ وَمَدَّ إِنْ فَحَّمْتَ وَصَلَا حَقَّقًا
- ﴿هَيْئَةً﴾ مُدَّ إِيْلَ فَاقْصُرْهُ وَمُدَّ ١٨٧ وَافْتَحْ وَحَالَ قَصْرَهُ التَّقْلِيلِ زِدْ
- مَعَ رَقِّ طَائِرًا إِذَا وَفَحَّمْتَ ١٨٨ وَصَلَا فَقَطِّ وَالْفَتْحُ مَعَ مَدِّ ثَبَتَ
- وَرَاءَ سِحْرِ رَقِّهَا فِي الْعَشْرِ قَل ١٨٩ وَبِسَوَى التَّخْرِيرِ هَذَا لَا تُقَلِّ
- وَفِي أَأَنْتَ أَرَأَيْتَ وَاقِفَا ١٩٠ سَهْلٌ لِأَزْرَقِ وَالْإِبْدَالُ انْتَفَى



(سورة الأنعام)

- رَوَيْسٌ إِنْ حَقَّقَ آئِنٌ مَا قَصَرَ ١٩١ وَمَنْ وَقَفَ بِأَلْيَا لِحْمَزَةٍ لَا يُقَرُّ
- وَالْأَلْفَاتُ قَبْلَ رَا وَبَعْدَهَا ١٩٢ لَدَى ابْنِ ذَكْوَانَ فَسَوِّبَنَّهَا
- وَعَنْهُ إِنْ أَشْبَعَ هَاءٌ اقْتَدَمَ مَعَ ١٩٣ سَكَتِ بِمَفْصُولٍ فَقَطِّ مَيْلًا مَنَعَ
- فِي الرَّاءِ وَإِنْ يَقْصُرُ فَمَلَّ وَمَا سَكَتَ ١٩٤ مُوسَّطًا عَشْرًا وَأَرْبَعُ أَتَتْ
- وَلِهَشَامٍ إِنْ يَكُنْ قَدْ ذُكِّرَا ١٩٥ يَهْمِزُ فِي الْوَقْفِ وَبِالْمَدِّ قَرَا
- وَإِنْ بَشِي وَسَطٌ أَوْ سَكَتَ فَقَطِّ ١٩٦ حَمَزَةٌ تَسْهِيلِيهِ ﴿إِحْسَانًا﴾ سَقَطَ
- فَسَبْعَةٌ مِنْ قَلِّ تَعَالَوْا عَنْهُ عُدَّ ١٩٧ وَإِنْ بِإِمْلَاقٍ فَخِلَادٌ يَعُدُّ
- وَذَا فَإِنْ وَسَّطَ شَيْئًا وَسَكَتَ ١٩٨ بِمَا فُصِّلَ فَسَكَتُهُ بِمَنْ ثَبَتَ

وفي افتراءٍ أطلقًا مع ذاتِ ضم ١٩٩ ووزرَ كالنصبِ فاحفظ مُحْتَرَم



(سورة الأعراف)

سوءاتٍ وَسَّطَ هَمْزُهُ وَوَاوَهُ ٢٠٠ ثُمَّ اقْصُرِ الْوَاوَ وَثَلَّثَ هَمْزُهُ

لأزرقٍ وافتَحَ على قَصْرِهَا ٢٠١ وفي السَّوَى فافتَحَ وَقَلَّلَ تَعْظِمَا

وَمِثْلَ خِلَادٍ بِبَسْطَةِ حُظْلِ ٢٠٢ إِنَّ يَتْلُهَا بِالسَّيْنِ سَاكِنًا بِكُلِّ

وعن هشامٍ أَظْهَرَ يَلْهَثُ إِذَا ٢٠٣ قَصْرًا وَبِالْعَكْسِ لِحْفِصِهِمْ خُذَا

وإن يكن الأزرُقُ يلهثُ أَذْعَمَا ٢٠٤ فَمَدُّهُ لِبَدْلِ تَحْتَمَا

لابنِ العِلا خُلْفٌ وَلِي رُوبَا ٢٠٥ وَالْوَقْفُ عِنْدَ الْحَذْفِ مُطْلَقًا بِيَا



(سورة الأنفال والتوبة)

رُوبِيسٍ إِنْ تَصَدِيَةٌ أَخْلَصَ لَمْ ٢٠٦ يُدْغِمُ كَبِيرًا وَابْنُ ذَكْوَانَ التَّرَمَّ

تَسْوِيَةٌ فِي أَلْفِي نَارٍ وَهَارٍ ٢٠٧ أَوْ مِثْلَ هَارٍ وَخَدَهَا مَعَ فَتْحِ نَارٍ

وَرَاءَ ﴿فِرْقَةٍ﴾ لَدَى وَقْفٍ لِمَنْ ٢٠٨ مِثْلُ ﴿هَا﴾ وَجِهَانٍ فَخَمَّ رَقَّقَنَّ



(سورة يونس)

الآنَ مَنْ يَنْقِلُ مَدًّا أَوْ قَصْرَ ٢٠٩ وَأَزْرُقُ أَخْوَالَهُ خَمْسُ غُرَرِ

فإن أُنْتُ مَعَ بَدَلٍ قَبْلُ وَلَمْ ٢١٠ تَقِفْ بِهَا سَبْعٌ وَعَشْرٌ انْحَتَمَ

فإن قَصْرَتْ بَدَلًا فَسَهَّلَا ٢١١ بِالْقَصْرِ أَوْ أَبْدَلْ بِهِ أَوْ طَوَّلَا

- وَكُلُّهَا مَعَ قَصْرِ لَامٍ وَإِذَا ٢١٢ وَسَطَتْ زِدْ تَوَسِيطَ هَمْزٍ وَبَدَا
 فِي اللَّامِ وَسَطٌ وَقَصْرًا وَإِنْ تَمُدَّ ٢١٣ فَالْهَمْزُ فِيهِ مِثْلُ إِنْ قَصُرَتْ عُدَّ
 وَاللَّامُ مُدَّةً وَقَصْرًا وَإِنْ تَقِفَ ٢١٤ فَأَوْجِهَ الهمزَ عَلَيْهَا قَدْ عُرِفَ
 أَوْجِهَ [١] عَارِضٌ فَعِشْرُونَ أَتَتْ ٢١٥ وَإِنْ بِهَا بَدَأَتْ ثُمَّ وَصَلَتْ
 تَسَعُ فَلَا مَا ثَلَاثًا إِنْ سُهِّلَا ٢١٦ أَوْ مُدَّةً هَمْزٌ وَقَصْرٌ نُهُمَا كِلَا
 وَالهمزَ إِنْ وَسَطَتْ وَسَطٌ وَقَصْرًا ٢١٧ لَامًا وَإِنْ تَقِفَ بِهَا اثْنَا عَشْرًا
 فَالهمزُ مُدَّةً وَسَطٌ اقْصُرْ سَهِّلَا ٢١٨ وَاللَّامَ فِي الْجَمِيعِ ثَلَاثُ تَفْضُلًا
 وَإِنْ يَلِيهَا بَدَلْ ثَلَاثُهُ إِنْ ٢١٩ قَصُرَتْ هَمْزًا مَعَ لَامٍ يَاقِطِنَ
 وَالهمزَ إِنْ وَسَطَتْ وَسَطِ الْبَدَلِ ٢٢٠ وَاللَّامُ فِيهَا الْقَصْرُ وَالتَّوَسِيطُ حَلٌّ
 وَإِنْ تَسَهَّلَ أَوْ تَمَدَّ الهمزُ فَالْ ٢٢١ لَامُ اعْتَبِرْهَا كَمَنْبِرِ الْبَدَلِ
 مَعَ الْمُحَقِّقِ بِخَمْسَةِ تَمَّ ٢٢٢ خَمْسًا وَعَشْرًا قَدْ حَوَاهَا مَا نَظَمَ
 وَاجْعَلْ بِإِسْرَائِيلَ قَصْرًا أَوْ وَسَطٌ ٢٢٣ مَعَ أَوْجِهِ التَّوَسِيطِ فِي الْبَدَلِ فَقَطِّظْ
 وَقَصْرٌ وَمُدَّةٌ مَعَ وَجُوهِ الْمَدِّ ٢٢٤ وَأَحْصِ مَا يَزِيدُهَا فِي الْعَدِّ
 وَإِنْ أَبُو جَعْفَرٍ تَعْظِيمًا يَمُدُّ ٢٢٥ أَرْبَعًا الْأَدْنَى بِإِسْرَائِيلَ رُدِّ
 وَيَمْنَعُنْ مَعَ قَصْرِ إِسْرَائِيلَ مَدَّ ٢٢٦ لِأَنَّ ابْنَ وَرْدَانَ فَسَبْعَةٌ تُعَدُّ



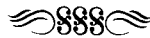
(١) ما بين المعقوفتين في (ع) [تثليث].

(سورة هود غَلِيَسَلَاة)

وَعَنْ هِشَامِ رَهْطِي افْتَحَ اَنْ قَصَرَ ٢٢٧ وَعَنْ سِوَى جَا وَزَادَ مَنْ خَبَرَ

(من سورة يوسف إلى الإسراء)

وَعِبْرَةٌ مِثْلَ لَعِبْرَةٍ جَعَرَتْ ٢٢٨ وَكَسُرَتْ نَوِيْنِ ابْنِ ذَكْوَانَ ثَبِتَ
بِالسَّكْتِ اِنْ يُفْتَحَ وَأَضْجَعُ اِنْ يَضْمُ ٢٢٩ عَنْهُ وَعَنْ هِشَامِ الْمَدِّ التَّرْمِ
مَعَ قَصْرِ أَفْئِدَةٍ وَجَاءَ آلَ مَنْ ٢٣٠ أَبْدَلَهَا وَجَهَانَ مُدًّا وَاقْصُرْنَ
وَأَزْرُقُ إِذْ مَا يُثَلَّثُ بَدَلًا ٢٣١ مِنْ قَبْلِهَا فَاقْصُرْ وَطَوَّلْ مُبْدِلًا
ثُمَّ اعْتَبِرْهَا كَمُغَيِّرٍ مَعَا ٢٣٢ مُحَقِّقِي اِنْ سُهَلَّتْ تَتَّبِعَا
وَمُبْدَلٌ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ يَمُدُّ ٢٣٣ وَيَا لِنَجْرِيْنَ فِي النَّحْلِ قَرْدٌ
لَدَى ابْنِ ذَكْوَانَ بِمَدِّ وَلَدِي ٢٣٤ أَخِيهِ حَالِ الْقَصْرِ نُؤْنَا ارْدُدَا



(سورة الإسراء)

وَخَطَأٌ اِنْ يَكْسِرُ هِشَامٌ قَصْرًا ٢٣٥ وَاِنْ رَوَيْسٌ فِي يُسَبِّخُ ذَكْرًا
أَعْدَمَ هَا السَّكْتِ وَأَيَّامًا عَلَى ٢٣٦ أَيَّامًا وَقَفُ الْجَمِيْعِ مُبْتَلَى



(سورة الكهف)

اجْعَلْ كَفْعَلِي كِلْتَا وَالْفَتْحِ أَصْحَ ٢٣٧ لِكُلِّهِمْ وَقَفَا وَتَسَالَنِي اِتَّضَحْ
حَذَفُ ابْنِ ذَكْوَانَ لِيَأْتِيهِ إِذَا ٢٣٨ وَسَطٌ اِنْ كَانَ لِسَكْتِ نَبْدًا

وفي مرآة ظاهراً، إَجْعَلُهُمَا ٢٣٩ كذاتِ ضَمٍّ مَعَ نَصْبِ انْتَهَى
وَسَوْرَدَمًا مَعَ قَالَ إِنْ تُرِيدُ ٢٤٠ لشعبة أَوْ صِلْ بِرَدْمًا لَا تَزِدْ



(سورة مريم عليها السلام)

كَأَفِ إِلَى خَفِيًّا أَزْرُقُ تُرَى ٢٤١ أَوْجُهُهُ عَشْرًا فَرَقْنَ رَا
وَعَيْنِ ثَلَاثَ إِنْ فَتَحْتَ هَا وَيَا ٢٤٢ وَنَادَى أَيْضًا ثَمَّ قَلَّلَ هَا وَيَا
وَعَيْنِ فَاقْصُرْهُ فَقَطْ وَوَسَّطَنَ ٢٤٣ وَمَعَهُ ذِكْرُ رَقَّأُ أَوْ فَخَّمَا
وَنَادَى قَلَّلَ وَافْتَحَا وَإِنْ تُطِلْ ٢٤٤ رَقَّقَ فَقَطْ وَنَادَى فَافْتَحْ أَوْ أَمِلْ
وَإِنَّ هَشَامَ هَلْ يَظْهَرُ قَرَا ٢٤٥ فَلَنْ يُمَدَّ إِذَا بَلَ قَصْرًا
وَأَزْرُقُ إِنْ سَهَّلْتَ أَرَيْتَ مَعَ ٢٤٦ تَوَسَّطِ يَمْنَعُ تَرْقِيقَ أَطْلَعُ
وَإِنْ يَكُنْ أَبْدَلَهَا يَمْنَعُ ذَا ٢٤٧ مَعَ الثَّلَاثِ فَاتَّبِعْ مَا أَخِذَا



ومن سورة طه إلى سورة الفرقان

إِنْ لَفْظِ ﴿أَشَدُّ﴾ ابْنُ وَرْدَانَ قَطَعَ ٢٤٨ فَفَتَحُوهُ أَخِي قُبَيْلَهُ وَقَعَ
وَرَأْسَ آيِ قَلَّلًا وَأَبْدَلَا ٢٤٩ لِلسُّوسِ يَأْتِيهِ مُسْكِنًا وَافْتَحَ عَلَى
فَتَحِكَ ذَا الرَّأِّ الْمُدَّعَمَ وَمَا جَرَى ٢٥٠ الْإِظْهَارَ مَعَ فَتَحَ وَتَقْلِيلِ بِرَا
فَسَبْعَةً عَنْهُ فَقَطْ وَمَاتَلَا ٢٥١ رَوَيْسُ مُدْغَمًا يَسْأَلُ مَعَ إِلَى
بَوَاوِ اضْلًا بَلْ يَتَسَهَّلُ عُرِفَ ٢٥٢ وَحَمْرَةٌ فِي خَلْقًا آخِرًا إِنْ يَقِفُ
فَاسَكَتَ أَوْ انْقَلَبَ إِنْ قَرَّرَ مُيَلَّتْ ٢٥٣ مَعَ سَكَتِ أَلِ أَوْ فَتَحَ خِلَافَ ثَبَّتْ

- إِذَا وَإِنْ لَمْ يَسْكُتِ النُّقْلُ فَقَطْ ٢٥٤ وراءِ عِبْرَةً كَذِي النُّصْبِ انضبط
 لَكِنِّهَا يِعْمِ رِقِّهَا عَلِي ٢٥٥ تَوَسُّطِ وِوَاوِ مَا يَشَاءُ إِلَى
 لَابِنِ الْعَلَاءِ إِحْقَاقُ ثَثْرًا مَا رَجَحَ ٢٥٦ فَافْتَحَهُ عَنْهُ مَصْدَرًا وَهُوَ الْأَصْح
 وَخَصَّصًا تَفْخِيمِ كِبَرِهِ عَلَي ٢٥٧ فَتَبَّحْ وَمَعَهُ إِنْ مَدَدَتْ الْبَدَلَا
 وَعِنْدَ خِلَادِ امْتِعَا سَكْتًا عَلَي ٢٥٨ متصلي إِنْ يَتَّقِيهِ قَدْ وَصَلَا



(سورة الفرقان والشعراء)

- لَأَزْرُقِي حَجْرًا وَصَهْرًا سَوِيْن ٢٥٩ أَوْ رِقِّ صَهْرًا فَثَلَاثُ وَاثْنَتَيْنِ
 فِي لَفْظِ صَهْرًا مَعَ قَدِيرًا مُطْلَقًا ٢٦٠ تَسْوِيَةً أَوْ بَقْدِيرًا رِقِّقًا
 وَالْكَوْلُ إِنْ جَمَعْتَ فَخَمَ أَوْ لَا ٢٦١ أَوْ رِقِّ صَهْرًا أَوْ قَدِيرًا يَتَلِي
 وَإِنْ تَقَفَ إِلَى ظَهْرِي قَدْرِي ٢٦٢ سَبْعًا فَرَقَّقَ كَلًّا أَوْ رِقِّقَ سَوِي
 ذِي الضَّمِّ أَوْ حَجْرًا فَقَطْ أَوْ فَخَمًا ٢٦٣ حَجْرًا قَدِيرًا أَوْ وَصَهْرًا تَعْظَمَا
 وَمَعَ ذَا وَجْهِ ظَهْرِي إِقْرَا ٢٦٤ أَوْ رِقِّقَنَّ غَيْرَ صَهْرًا حَجْرًا



(من سورة النمل إلى الروم)

- وَحَفْضُ إِنْ يَقْرَأُ بِقَصْرِ وَوَقَفَ ٢٦٥ فَيَاءُ آتَانِي حِينَئِذٍ حَذَفَ
 وَمُسْتَقْفِرًا لَمْ يُفْخَمِ إِنْ قَصَرَ ٢٦٦ أَوْ إِنْ يُوسِّطُ مُسْهَلًا تَسْعُ ظَهْرَ
 وَرِقِّ خَيْرًا إِنْ يَفْتَبِحُ سُهِّلَتْ ٢٦٧ اللَّهُ أَوْ بِالْعَكْسِ سَتَّةُ آتَتْ
 وَعَنْ هِشَامِ إِنْ رَأَى يَفْتَبِحُ بِمَدِّ ٢٦٨ تَحْقِيقُ أَشْكَرَ بِلَا فَصْلٍ يُعَدُّ

وإن يَمِلْ رَأْيِي فَحَقِّقْ بِلَا ٢٦٩ فَصَلْ فَقَطْ فَسْتَهُ فِيهَا تَلَا
وَإِخْصُصْ خُطَابَ يَفْعَلُوا عَنْهُ بِمَدِّ ٢٧٠ كَذَاكَ عَنْ أَخِيهِ أَوْ سَكَتِ وَرَدَّ



(من سورة الروم إلى يس)

جَهْلٌ بِتَخْرُجُوا بِمَدِّ أَوْ بِسَكَتِ ٢٧١ عِنْدَ ابْنِ ذَكْوَانَ فَقَطْ وَإِنْ سَكَتِ
حَفْصٌ فَمَا ضَعُفًا بِضَمٍّ قَدْ تَلَا ٢٧٢ وَقَفَّ بِيَا فِي ﴿الْلَاءِ﴾ عَمَّنْ سَهْلًا
أَوْ رُمَّ كَوَّصَلْ وَابْنِ ذَكْوَانَ قَصْرَ ٢٧٣ ﴿أَتَوْهَا﴾^(١) مَعَ سَكَتِ وَمَيْلٍ وَحَظَرَ
تَفَاوُثُ السَّكَتِ إِذَا وَمَدَّهَا ٢٧٤ بِسَكَتِ أَوْ لِي^(٢) مَعَ فَتْحِ أَقْطَارِهَا^(٣)
وَفِي إِذْكَرُوا ذَكَرًا كَثِيرًا إِنْ تَقِفْ ٢٧٥ سَوِّهَمَا أَوْ فَحَمَّا ذَكَرًا عُرِفَ
مَعَ قَصْرِ أَوْ مَدِّ وَإِنْ وَسَّطَتْ لَا ٢٧٦ تُرْقِّقًا غَيْرَ كَثِيرًا انْجَلَى
وَإِنْ بَوَقْفِهِ وَأَبْدِلْ وَضَلًّا ٢٧٧ وَاهْمِزْ لِقَالُونَ النَّبِيِّ إِلَّا
مَنْسَأَتُهُ فَتَحَاهُ لَهْمِزُهُ حَظَرَ ٢٧٨ هَشَامُهُمْ وَبَا كَبِيرًا إِنْ قَصَرَ



(من سورة يس إلى الزخرف)

يَسُ إِنْ قَلَّلْ وَرَشُّ أَدْعَمَا ٢٧٩ وَأَزْرُقُ حَيْثُ ذِي قَدْ حَتَّمَا
مَدِّ الْبَدْلِ كَمَا إِذَا أَظْهَرَ مَعَ ٢٨٠ فَتَجَّ بِهَا فَخَمْسَةٌ عَنْهُ تَقَعُ

(١) لا يتزن البيت إلا بحذف الألف بعد الهاء للضرورة .

(٢) في المخطوطة أولا

(٣) الأحزاب : ١٤ ، وأجرى همزة القطع في أقطارها كهزمة وصل للضرورة .

- ٢٨١ أَتَخِذُ هَشَامُ حَقَّقَهُ بِلا فصلٍ وَمَدَّ حِينَئِذٍ مَا انْفَصَلَا
 ٢٨٢ إِنْ سَكَّنْتَ مَالِي وَبِالْمَدِّ يَخْضُ كَسْرًا بِيخْصُمُوا وَيَعْقِلُونَ نُصَّ
 ٢٨٣ خِطَابُهُ وَافْتَحَ مَشَارِبُ بِمَدِّ وَلَا بِنِ ذِكْوَانَ بِيَعْقِلُوا وَرَدَّ
 ٢٨٤ غَيْبُهُ وَفِي مَشَارِبِ الْإِتْبَاعِ حَلَّ وَسَطَتْ أَوْ مَدَدَتْ وَالسَّكَّتَ حَظَلَّ
 ٢٨٥ أَوْ حَاطِبًا وَمِلْهُمَا وَافْتَحَهُمَا أَوْ ثَانِيًا أَمَلْ بِلا سَكْتِ نَمَى
 ٢٨٦ وَإِنْ بِمَفْصُولٍ سَكَّتَ افْتَحَهُمَا أَوْ عَمَّ السَّكْتَ مَعَ الْفَتْحِ انْتَمَى
 ٢٨٧ أَوْ أَمَلِ الثَّانِي إِذَا مُوسَّطًا وَمَدَّ وَافْتَحَ وَاسَكَّتَ أَوْ لَا وَاضْبَطًا
 ٢٨٨ وَفِي مَتَى قَلَّلَ بِهَمْزٍ وَاخْتَلَسَ لِابْنِ الْعَلَاءِ وَحَالَ فَتِجَ عَنْهُ قَسَّ
 ٢٨٩ وَاشْمِمْ لِخَلَادِ الصَّرَاطِ إِنْ بَدَا سَكَّتَ الْجَمِيعَ ثُمَّ غَيْرَ ذَا أَعْدَدَا
 ٢٩٠ وَفِي أَثْنِكَ اثْنًا سَوِينَ لِدَا هَشَامٍ أَوْ أَثْنِكَ أَفْصَلْنَا
 ٢٩١ وَإِنْ تَقِفَ فِي ﴿الْآخِرِينَ﴾ انْقَلَبَ لَدَى خَلَادٍ إِنْ إِشْمَامُهُ الصَّادَ بَدَا
 ٢٩٢ إِلْيَاسَ صِلْ وَاقْطَعْ بِتَوْسِيطِ بَدَا عِنْدَ ابْنِ ذِكْوَانَ وَصِلْ إِنْ تَمُدَّدَا
 ٢٩٣ وَالْأَصْبَهَانِي أَخْضَصَ لَهُ وَصَلْ اصْطَفَى كَذَا لَهُ إِظْهَارُ ﴿ن﴾ عُرِفَا
 ٢٩٤ وَرَقَّقَ الْأَزْرُقُ رَا الْإِشْرَاقِ مَعَ قَصْرٍ وَمَعْ مَدًّا بِتَقْلِيلٍ يَقَعُ
 ٢٩٥ وَلَا بِنِ ذِكْوَانٍ إِذَا أَدْغَمْتَ إِذْ مَعَ مِيلِهِ الْمَحْرَابِ فَالسَّكَّتَ يُبْذُ
 ٢٩٦ لِي نَعِجَةٌ افْتَحَ إِنْ هَشَامٌ قَصْرًا وَافْتَحَ وَسُكَّنَا بِتَوْسِيطِ يُرَى
 ٢٩٧ وَيَاءُ ذَا الْأَيْدِ بِحَذْفِ قَدْ أَتَى لِكُلِّهِمْ وَيَا أَوْلِي الْأَيْدِي اثْنَتَا
 ٢٩٨ وَرَاءَ ذِكْرِي الدَّارِ إِنْ سُوِّسَ يُمِلُّ فَالرَّاءُ فِي الدَّارِ بِوَقْفِهَا أَمَلْ
 ٢٩٩ وَعَنْهُ مُسَجَّلًا عِبَادِ اثْنَتَا أَوْ أَحْذِفَا أَوْ وَاقِفَا لَا تُثْبِتَا

- وَصَمَّ يَا **﴿يُضِلُّ﴾** وَخَاطِبٌ يَفْعَلُوا ٣٠٠ رويدس إن يُظْهِرِ بِمَدِّ نَقَلُوا
 وَنُونَ تَأْمُرُونِي ^(١) مَعَ فَصْلِ اعْجَمِي ^(٢) ٣٠١ خَصًّا بِتَوْسِيطِ بِلَا سَكْتِ نُمِي
 لَدَى ابْنِ ذَكْوَانَ وَعَنْهُ مَالِيَا ٣٠٢ افْتَحَ إِذَا الرَّاءُ أَمَالَ قَارِيَا
 مُوسَّطًا بَدُونِ سَكْتٍ وَيُنَوُّ ٣٠٣ وَنَ قَلْبٍ مَعَ مَدِّ أَوْ الْفَتْحِ رَأُوا
 وَعَنْ رَوَيْسٍ إِنْ قَرَأَتْ قَاصِرًا ٣٠٤ فَاسْتَفِيهَمَا فِي أَعْجَمِي لَا تُخْفِرَا
 وَمَعَ مَدِّ لَهْشَامٍ قُلْ أئن ٣٠٥ أَدْخَلَ مَسْهَلًا وَحَقَّقَ يَا فِطْنَ
 بَدُونِ إِدْخَالٍ وَعَنْ أَخِيهِ نَضُّ ٣٠٦ بُ يُرْسِلَا يُوجِي ^(٣) بِالْمَدِّ يُخْصَّ



من سورة الزخرف إلى المتحنة

- لَمَّا مَتَّاعٌ لَهْشَامٌ حَقَّقَا ٣٠٧ مَعَ فَتْحِ جَا وَالْمَدِّ عَنْهُ فَاعْرِفَا
 رَوَيْسٌ إِنْ يَفْتَحَ عِبَادٍ لَا مَنَعَ ٣٠٨ قَصْرًا وَمَا هَا السَّكْتِ حَيْثُ تَقَعُ
 وَوَاوِ هَزْؤًا مُنِعَتْ مَعَ مَدِّ شِي ٣٠٩ وَسَكَّتْ مَفْضُولِ خِلَادٍ أُخِي
 وَلَهْشَامٍ إِنْ قَصَرَتْ الْمُنْفِصِلُ ٣١٠ تَسْهِيلُ أَذْهَبْتُمْ بِلَا فَصْلِ حُظِّلِ
 وَمَعَ مَدِّ قَصْرٍ أَذْهَبْتُمْ مَنَعَ ٣١١ مُحَقَّقَا فَخَمْسَةٌ عَنْهُ تَقَعُ
 وَلَا بِنِ ذَكْوَانَ بِمَدِّ مَيْلًا ٣١٢ زَادَ كَذَا مَعَ مَيْلِهِ الرَّاءُ انْقَلَا
 وَ**﴿شَارِبِينَ﴾** إِنْ يُمِلُّهَا وَحَدَّهَا ٣١٣ وَسَطٌ وَمِيلٌ كَلَّا بِلَا سَكْتِ انْتَهَى

(١) كذا بالياء في المخطوطة والصواب حذف الياء للوزن .

(٢) ياجراء همز القطع كهمز الوصل لضرورة الوزن .

(٣) في المخطوطة يرسل ويوجي ، وزدنا الألف وحذفنا الواو للوزن .

- وَلَمْ يُبَلِّغْ إِذَا سَكَتُ جَرَى ٣١٤ وما فتح مع ميل همز دون را
 وَأَزْرُقُ إِنْ عَادَا الْأُولَى قَصْر ٣١٥ خمسة آتى مع سواها تُعْتَبَرُ
 وَعِنْدَ غَيْرِ الْقَصْرِ أَتْبِيعِ السَّوَى ٣١٦ وَلَمْ يُغَلِّظْ لَامٍ صَلِّصَالٍ إِذْ رَوَى
 تَفْخِيمٍ تَخَسَّرُوا وَمَا مَدَّ الْبَدَلُ ٣١٧ مفخما تنتصران قد نقل
 وَإِنْ يَرْقُقْ لَامٌ ﴿طال﴾ رَفَّقًا ٣١٨ مَا ضَمَّ لَا غَيْرَ فَكُنْ مُحَقِّقًا
 وَعَنْ رُوَيْسٍ حُصَّ تَخْفِيفُ نَزَلٍ ٣١٩ بالمد مع ترك لها السكت وصل



من سورة الممتحنة إلى الإنسان

- وعن هشام شد يفصل قاصرا ٣٢٠ واشد وخققا بتوسيط يرى
 واللاي يئسن أدغما وأظهرا ٣٢١ للبيزي مع وُلد العلا وحُررا
 وَرَاعَى^(١) فِي طَلْقَكَنَّ إِنْ بَدَا ٣٢٢ بذات ضم الازرق القواعدا
 وَفِي سَوَى ذَا جُوزِ التَّرْقِيقِ فِي ٣٢٣ لام وخيرا عند تقليل يفي
 وَابْنُ ذَكْوَانَ بَفَتْحٍ مَعَ مَدٍّ ٣٢٤ أو ميله بالسكت ما أدغم قد
 وَامْنَعْ لَهُ السَّكْتِ عَلَى فَصْلِ أَنْ ٣٢٥ كان وفي الحاقه سكته اتركن
 مَعَ غَيْبِ يُؤْمِنُو وَبَعْدِ إِنْ يَمُدُّ ٣٢٦ وإن يخاطب مع توسيط يَرُدُّ
 وَأَدْغَمَ لَوْرِيشَ مَالِيهِ إِذَا أُنِّي ٣٢٧ نقل كتابيه وإلا فاسكتا
 وَفَخَّمَا عَنْهُ بِضَمِّ إِنْ قَصَرَ ٣٢٨ ورا ذراعًا فُخِّمَتْ والفتح قر

(١) كذا بالألف المقصورة في المخطوطة والصواب حذف الألف للوزن .

وَفَحَّمْنَهُمَا بَمَدَّانٍ قُلًّا ٣٢٩ وَالْكُلُّ عَدَّهَاؤُمُ مَّتَّصِلًا



تحرير الزهر

- للزهر إن مع سواها اجتمعت ٣٣٠ حالان فالأول إن تأخرت
 سوهما مبسلا ثم اسكتن ٣٣١ بغيرها وفيها^(١) بسمل واسكتن
 وصل سواها وبها اسكت أو صلا ٣٣٢ والثاني إن تقدمت قبسلا
 في الكل ثم اسكت بما يلي على ٣٣٣ كل من الوجوه ست تختل
 واسكت بكل أو صل الغير وصل ٣٣٤ كليهما فالتسع فيهما نقل
 وتسعة مع عشرة مكبرا ٣٣٥ إن رمت عدها تكن ممن درى



ومن الإنسان إلى آخر القرآن

- سلاسل في القصر حفص قد قصر ٣٣٦ وقفا كذا رويس والوصل استقر
 بدون تنوين له عكس هشام ٣٣٧ خاطب يشاءون على قصر يرام
 له ومد فاكهين ثم عن ٣٣٨ أخيه إن مد فعيب وامد دن
 وعنه أدراك والأبرار فسو ٣٣٩ أو افتح الأبرار لا غير رأو
 ولا بن جمار فشدد أقتت ٣٤٠ إن همزت وعند أو حقتت
 وأزرق إن فحمت لعبرة ٣٤١ فالفتح والإبدال عنه أثبتا

(١) كذا في المخطوطة والبيت يتزن (بغيرها فيها بسمل)

- وَسَكَّنَ الْهَاءَ يَلْمُ يَرَهُ لَدَى ٣٤٢ هَشَامُ إِنْ قَصُرَ بِمَنْفَصِلٍ بَدَا
وَبَعْدَ بِلَ لَا عِنْدَ رُوحٍ خَاطِبًا ٣٤٣ بِالْمَدِّ إِنْ الْإِدْغَامُ مَعَهُ صُوجِبَا
وَفِي سِوَى ذَا الْغَيْبِ لَا غَيْرَ بَدَا ٣٤٤ وَرَاعٍ فِيمَا لَمْ تَرَ الْقَوَاعِدَا



باب التَّكْبِيرِ

- زِدْ بَيْنَ لَيْلٍ وَالضُّحَى التَّهْلِيلَ عَنِ ٣٤٥ مَكِّ بَدْوِي الْحَمْدِ وَأَقْصُرْ وَامْدُدَّنْ
وَعَيْنَ التَّكْبِيرِ فِيمَا بَعْدَهُ ٣٤٦ بَزْرٌ وَزِدْ تَهْلِيلَهُ وَحَمْدَهُ
لَا مَعَ تَعْوِذٍ عَلَى مَا وَرَدَا ٣٤٧ بَأَنَّهُ لِأَخِيرٍ أَوْ لِأَبْتِدَا
وَاحْتِمَادِ لِقَبْلِ وَزِدْ وَجْهَيْنِ ٣٤٨ لِأَخْرِ السُّورَةِ لِلشَّيْخَيْنِ
بَلْ لِلْجَمِيعِ زِدْ مِنْ آخِرِ الضُّحَى ٣٤٩ لِأَخْرِ النَّاسِ أَنْ مَصْحَحَا
وَأَوْجُهُ التَّكْبِيرِ فَاقْسِمِ بِالْحُلِيِّ ٣٥٠ مُحْتَمِلٍ وَأَخِيرٍ وَأَوَّلٍ
فَوَصَلْكَ الْجَمِيعَ أَوْ قَطْعَكَ لَهُ ٣٥١ وَوَصَلْ بِاسْمِ بَابِتِدَا مُحْتَمَلَهُ
وَجِيئًا وَصَلْتَهُ بِالْآخِرِ ٣٥٢ وَقَدْ وَقَفْتَ فِيهِ وَجْهًا آخِرٍ
وَإِنْ وَصَلْتَهُ بِبِسْمِ وَأَقْفَا ٣٥٣ أَوْ وَأَصِلَا وَجْهًا الْأَوَائِلِ اعْرَفَا
وَأَخْرِ النَّاسِ مَعَ الْحَمْدِ أَنْ تُبْلَى ٣٥٤ لَا تَأْتِ فِيهِمَا بِوَجْهِي الْأَوَّلِ
وَلَمْ يُهَلَّلْ أَحْمَدُ الْبِزْيَانِ ٣٥٥ سَكَّنَ يَا لِي دِينَ فَادِرِ يَا فُطْنِ
وَلَا تَقِفْ عَلَى الرَّجِيمِ إِنْ تَصِلْ ٣٥٦ كَلَّا كَتَّكْبِيرِ إِذَا مَا يَتَّصِلُ
بِآخِرٍ غَيْرِ الضُّحَى وَإِنْ بِهِ ٣٥٧ صَلُّهُ وَقِفْ عَلَيْهِ حَتَّى تَنْتَهِيَ
إِلَى هُنَا تَمَامَ مَا قَدْ يَسَّرَهُ ٣٥٨ رَيِّ مِنْ تَحْرِيرِ مَا لِلْعَشْرَةِ

- اسأل مولاي انتفاع الناس به ٣٥٩ وحفظه من شائنه وعائبه
والحمد والصلاة والسلام ٣٦٠ لِرَبِّنَا وَالْمُصْطَفَى خِتَام
آيَاتِهِ كُلِّ رُؤْيَى جَمَلَتْ ٣٦١ تاريخه مُقَرَّبِي وَافٍ ثَبَت

٩٠٨ ٨٧ ٣٥٢ ١٣٤١

٣١٠ / ٥٠ / ٣٦٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، والصلاة والسلام على خير نبي أرسل، وأشرف من تعلم القرآن وعلمه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم القيامة.

وبعد...

فهذا كتاب مهم من كتب تحرير القراءات يخرج إلى حيز المطبوع بعد سنوات طويلة من وجوده في حيز المخطوط، ورغم أهمية هذا الكتاب؛ لأن بعض المشايخ يلزمون الطلاب أن يرجعوا إلى مخطوط هذا الكتاب ليضبطوا أوجه القراءة في الآية المطلوب قراءتها، إلا أن الكتاب كان حبيس الرفوف، ولا يرى إلا عند مصوري الكتب.

ولعلمنا بأهمية هذا الكتاب أردنا إخراجه إلى طلبة القراءات الكبرى خصوصاً، وإلى طلبة العلم عمومًا لينتفعوا بما فيه من علم غزير، ويكفي أن مؤلفه هو الشيخ العلامة محمد الخليجي صاحب المؤلفات الغنية عن التعريف، والأسانيد العالية كما سنرى عند الترجمة له رحمته الله تعالى.

وقد منَّ الله تعالى عليّ بموافقة المقرئ إيهاب فكري على أن يشارك في تحقيق هذا السفر النفيس، فقام جزاه الله خيرا بمراجعة الكتاب كلمة كلمة، وضبط النص خاصة النص الشعري بما عنده من سليقة شعرية معروفة؛ حتى تم ضبط المتن الشعري قدر الطاقة حيث إن المؤلف لم يلتزم كتابة الأبيات قبل الشرح خاصة

عند حديثه عن أوجه الخلاف في باب فرش الحروف فاستطاع - وفقه الله - أن يضبط هذه الأبيات ويرتبها حتى أصبحت كما هي الآن بين يديك.

وقد قدم بمقدمة نفيسة بيّن فيها عمل المؤلف وأسلوبه في كتابة التحريات، وأهمية الكتاب، وبين مذهب المؤلف في التحريات إلى غير ذلك مما ستراه في باب الدراسة لهذا الكتاب.

وقد حصلنا على نسختين من الكتاب بخط المؤلف رحمته الله تعالى، كان قد تكرم بهما عليّ الدكتور العلامة عباس المصري رحمته الله تعالى، وكم لهذا الرجل العالم العامل من أيادي على طلبة العلم، فما بخل بشيء على أحد أبدا سواء من كتب أو من علم، فكان نعم القدوة للعالم العامل رحمته الله تعالى نسأل الله أن يجعل أعماله في ميزان الحسنات ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ [الشعراء].

وقد كتبنا الكتاب بالخط الإملائي الحديث ثم قارنا بين النسخ، وضبطنا النص بقدر الطاقة، وعلقنا على المواضع المحتاجة إلى تعليق، وترجمنا للأعلام وبيننا مكان الآيات من سورها، وجعلنا أبيات المتن بخط أسود داكن ليمتاز عن غيره.

ثم كتبنا مقدمة لهذا النص المهم بيّنا فيها:

- ترجمة المؤلف رحمته الله تعالى كما كتبها بخط يده في نهاية كتاب الوقف والابتداء له وأضفنا إليها ما وقفنا عليه من خلال الكتب المترجمة له.

- تعريف بالطيبة التي هي الأصل القائم عليه هذا العمل الضخم، ثم ترجمة لمؤلفها العالم العلم ابن الجزري.

- تعريف بالتحريات والمدارس الخاصة بها ونشأتها، وموقف العلماء تجاه التحريات، وأهمية تحريات الخليلي لطالب علم القراءات.

- بيان لعملنا في هذا الكتاب.

- الفهارس الفنية.

وبعد...

فهذا جهد المقل، نسأل الله تعالى أن يتقبله بقبول حسن، وأن يجعله خالصاً لوجهه، وأن يكون هذا العمل بداية لإخراج باقي كنوز الشيخ الخليجي رَحِمَهُ اللهُ خاصة كتابي الوقف والابتداء، وتوجيه القراءات فهما بحق من أعظم ما كتب الشيخ وفيهما علم كثير، رحم الله الشيخ الخليجي ووفق تلامذته لكل خير والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

المحققان

ترجمة المؤلف

الشيخ الخليجي^(١).

هو المقرئ البارع، والعلامة الكبير، والمحقق القدير، شيخ الإسكندرية، وأساس أسانيد شيوخها:

اسمه:

محمد السعيد^(٢) بن عبد الرحمن الخليجي بن محمد بن عمر بن سليمان^(٣).

نسبته التي اشتهر بها:

الخليجي نسبة إلى جدهم الأعلى، وهو محمد بن علي الخليجي، الذي تولى حكم الوجه البحري في مصر أيام عمه المقتدر بالله العباسي، وبعده من سنة ٢٩٥ إلى سنة ٣٢٠ من الهجرة، وكان يسمى حاكم الإسكندرية، وهو ابن المكتفى بالله العباسي ونسب إلى الخليج العربي لتربيته به أيام الأيوبيين^(٤).

والداه:

قال عنهما الشيخ الخليجي: أبوان صالحان، متوسطا الثروة، إذ كان أبوه من فرقة الجند التي كونها سعيد باشا من أولاد العمدة والأعيان، وكان مثقفاً يحب العلم والعلماء، وقد ترقى في الجندية إلى رتبة ياور لسعيد باشا، ولما توفي سعيد

(١) ترجمته في «الأعلام» (١٩٩/٦)، «معجم المؤلفين» (٣٩٣/٣)، «هداية القارئ» (٧٠٩/٢)، ترجمته لنفسه آخر ورقة من كتاب «الوقف والابتداء»، «نثر الجواهر والدرر» (٢٣٠٣/٢)، «إمتاع الفضلاء» (٣٠٧/١).

(٢) يعرف بمحمد فقط واسمه المركب محمد السعيد لم يذكره أحد عنه؛ ورجحته لأنه ذكره بنفسه في ترجمته التي بخط يده في نهاية كتاب «الوقف والابتداء» له رحمته الله، وهو عموماً معروف ومشهور بمحمد بن عبد الرحمن.

(٣) انظر ترجمته بخط يده.

(٤) انظر ترجمته بخط يده.

ألحقه إسماعيل باشا رئيسًا لبحرية اللش محمد علي، وكان جده لأمه رئيسًا لقسم نجارة النماذج بالترسانة^(١).

وقال الشيخ المرصفي: ولد من أبوين شريفين، ونسبه متصل إلي رسول الله ﷺ^(٢).

مولده:

قال الشيخ الخليجي: ولد المترجم في ٥ ذي الحجة سنة ١٢٩٢ هـ^(٣)، بحي كوم الشقافة - مركز كرموز - بالإسكندرية^(٤).

طفولته:

يقول عن نفسه واصفًا طفولته: لما ولد ابنيهما المترجم أسمياه (محمد السعيد) وتمنيا أن يكون من أهل العلم والقرآن، فاستجاب الله أمّنتهما، وقد رأى والد المترجم وهو يحج مرات في منامه أن القمر أشرق من حجرة نومه فتفسرت هذه الرؤيا بأنه يخرج من بيته من ينشر علمه في الآفاق، فحقق الله رؤياه في المترجم، ورأى المترجم ليلة القدر ليلة الخامس عشر من رمضان سنة ١٣١٥ هجرية فطلب من الله وقتها أن يرزقه العلم والقرآن فاستجاب الله دعاءه.

وصارا يرعيانه حتى استظهر القرآن في أقل من عشر سنين^(٥)، حفظ القرآن الكريم بمكتب حسن بك عبد الله الملاصق لمسجد الميري المشهور بحي كوم الشقافة^(٦).

(١) انظر ترجمته بخط يده

(٢) «هداية القاري» (٢/ ٧٠٩).

(٣) انظر ترجمته بخط يده.

(٤) «هداية القاري» (٢/ ٧٠٩).

(٥) ترجمة المؤلف لنفسه.

(٦) «هداية القاري» (٢/ ٧٠٩).

ولما أتم حفظ القرآن سلمه والده إلى أعظم عالم بالتجويد والقراءات بالإسكندرية وهو الشيخ شحاته السندريسي^(١)، وحفظ منظومة طيبة النشر وقرأ العشر بمضمونها^(٢)

تعليمه:

ألحقه والده بالمعهد الأنور، وكانت تدرس فيه العلوم كلها على غرار الأزهر الشريف^(٣)، وحصل علي الشهادة الأهلية - الثانوية حالياً - سنة ١٩٠٦ ميلادية^(٤).

مذهبه الفقهي:

كان حنفي المذهب^(٥).

شيوخه:

حضر العلم علي أساتذة كبار كرام ذكر الشيخ الخليجي منهم:
أخذ الفقه بالمذهب الحنفي على الشيخ البشيشي، وأخذ عنه العروض وبعض كتب الأدب.
وأخذ النحو والصرف على الشيخ عمر بن خليفة الذي كان يسمى بسبويه زمانه.

وأخذ علوم البلاغة على الشيخ موسى كُلة.

(١) ترجمته بخط يده

(٢) «امتناع الفضلاء» (٣٠٧/١).

(٣) ترجمته بخط يده، وفي «هداية القارئ» (٧١٠/٢): «والتحق بالمعهد الديني الأزهرى بالإسكندرية»، وقد أثبت ما ذكره عن نفسه بخط يده.

(٤) «هداية القارئ» (٧١٠/٢).

(٥) «هداية القارئ» (٧٠٩/٢)، وغيره فهو كما في ترجمته لكل من ترجم له ملقب بالخليجي الحنفي.

وأخذ التفسير والحديث على الشيخ سيد إسماعيل عفيفي شيخ الشافعية.
وأخذ المنطق والتوحيد على كثيرين منهم الشيخ محمد بخيت المطيعي
الذي كان قاضياً بالإسكندرية لأول مرة.
وأخذ الأصول بشرح المنار على الشيخ أحمد إدريس أيام كان قاضياً
للإسكندرية سنة ١٩٠٠ ميلادية^(١).

وقد ذكر الشيخ المرصفي رَحِمَهُ اللهُ غير هؤلاء الشيوخ منهم:
العلامة الشيخ يوسف الشاذلي من كبار علماء الأزهر الشريف.
والعلامة الشيخ عبد المجيد اللبان.
والعلامة الأصولي الكبير الشيخ عبد الله دراز
والعلامة الفاضل الشيخ عبد الهادي قالوف.
وأخذ القرآن على الشيخ شحاته السندريسي.
وأخذ القراءات وعلوم القرآن على الشيخين الجليلين:
الشيخ محمد سابق، والشيخ عبد العزيز كحيل^(٢) شَيْخِي قُرَّاء وَمَقْرَأِي
الإسكندرية^(٣).
تلاميذه^(٤):

الشيخ محمد السيد علي شيخ مقراءة مسجد الميري بكوم الشقافة
بالإسكندرية أخذ عنه القراءات العشر، ولد بالزاوية مركز أسيوط، له الكثير من
المؤلفات الرائقة منها المرشد الوجيز في تجويد القرآن، عز الدارين في رواية

(١) هؤلاء هم شيوخه الذين ذكرهم في ترجمته بخط يده.

(٢) شيخ القراء بالإسكندرية توفي سنة ١٣٣٥ هجرية، قرأ على عبد الله عبد العظيم الذي قرأ

على علي الحداد، والحداد قرأ على الشيخ العبيدي رَحِمَهُ اللهُ.

(٣) انظر ترجمته لنفسه، و«هداية القاري» (٢/٧١٠).

(٤) انظر: «امتناع الفضلاء».

ورش، كان حيا سنة ١٩٦٧.

الشيخ محمد عبد الحميد عبد الله خليل، ولد يوم الأربعاء ٢٢ شوال سنة ١٣٤٤، الموافق ٥ مايو سنة ١٩٢٦ بقرية النقيدي مركز كوم حمادة محافظة البحيرة مصر، تلقى القراءات عن الشيخ الخليجي ويعتبر أعلى الناس إسنادًا بالقراءات العشر في هذا الوقت أمد الله في عمره على طاعته فما زال الشيخ يقرئ، والطلبة يسارعون إليه.

أعماله:

قال عن نفسه: وتعين قارئًا بمقرأة أم حسين بك بمسجد دانيال سنة ١٣٠٧، واستمر بها كذلك إلى أن جاء الأستاذ الضباع، ووجده فيها فجعله رئيسًا عليها، ولا يزال بها إلى الآن^(١).

وعين مدرسًا ثم ناظرًا بمدارس العروة الوثقى بالإسكندرية.
وعمل وكيلًا لمشيخة المقارئ والإقراء بالإسكندرية^(٢).

صفاته العلمية:

نبغ في القراءات وتفرد فيها بقصب السبق وقدم الصدق حتى كان - رَحِمَهُ اللهُ - تعالي - مدرسة كبيرة تخرج عليه فيها غالب مشايخ القراءات بثغر الإسكندرية.

مؤلفاته:

وله من التأليف ما نيف على خمسة وثلاثين كتابًا في مختلف العلوم من فقه وتوحيد ونحو وصرف وعروض وقراءات وتجويد ووقف ورسم وغيرها، وله كتب في غاية التحرير والتحري والضبط وهي جليلة لا يستغنى عنها ولا

(١) وذلك سنة ١٩٦٧ ميلادية ساعة كتابته ترجمته بخط يده وظل بها إلى أن توفي رَحِمَهُ اللهُ .

(٢) «هداية القاري» (٢/٧٠٩).

يستعاض بغيرها، وترك تراثًا ضخماً تتلمذ عليه أعيان المتخصصين من بعده وفيما يلي بعض مصنفاته:

١- كتاب «حل المشكلات وتوضيح التحريات في القراءات» طبع غير مرة، وقد طبع أخيراً بتحقيق الشيخ عمر مالم أبه بدار أضواء السلف السعودية طبعة محررة جيدة، قال عنه في ترجمته لنفسه: وهذا الأخير لا يزال مرحباً لطلبة معهد القراءات بالأزهر الشريف^(١).

٢- كتاب «قرة العين بتحرير ما بين السورتين بطريقتين» (مطبوع)^(٢).

٣- «نظم تيسير الأمر لما زاده حفص من طرق النشر» (مطبوع).

٤- «إسناد الأفعال إلى الضمائر» مشروح (مطبوع).

٥- كتاب «الألفية الخليجية في القراءات العشرية» وهو ١٠٠٠ بيت دالية من البسيط وقد شرحه وأقرأ به^(٣).

٦- «شرح الألفية الخليجية في القراءات العشرية» (مخطوط).

٧- «نظم تكملة العشر بما زاده النشر» (مخطوط).

٨- «شرح تكملة العشر بما زاده النشر» (مخطوط).

٩- «نظم أحكام لا سيما» (مخطوط).

١٠- شرح أحكام لا سيما المسمى «مزيل الظما» (مخطوط).

١١- «شرح عقيلة أتراب القصائد في الرسم» (مخطوط).

١٢- «مقرب التحرير للنشر والتجويد» نظم (مخطوط).

(١) انظر ترجمته لنفسه، و«هداية القاري» (٢/٧١٠)، وقد طبع هذا الكتاب طبعة أخيره

بدار أضواء السلف بتحقيق الأخ القارئ عمر مالم أبه.

(٢) طبع بدار أضواء السلف بتحقيق الأخ القارئ عمر مالم أبه.

(٣) وهذا الكتاب الذي كان يقرئ به لا نعرف عنه شيئاً، انظر ترجمته لنفسه، وانظر: «هداية

القاري» (٢/٧١٠).

- ١٣- «شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير» (مخطوط)^(١).
- ١٤- «الدروس التجويدية الكبير» (مخطوط).
- ١٥- «ملخص الدروس التجويدية» (طبع مرتين).
- ١٦- «نيل العلا في قراءة ابن العلا» نظم (مخطوط نفيس).
- ١٧- «شرح نيل العلا في قراءة ابن العلا» (مخطوط) وهو شرح عظيم الفائدة.
- ١٨- «إتحاف الأعزة بتميم قراءة حمزة» (نظم) من طريق الطيبة (مخطوط).
- ١٩- «شرح اتحاف الأعزة بتميم قراءة حمزة» (مخطوط).
- ٢٠- «تمة المطلوب في قراءة يعقوب من طريق الطيبة»، نظم (مخطوط).
- ٢١- «شرح تمة المطلوب في قراءة يعقوب» (مخطوط).
- ٢٢- «النظم اليسير في قراءة ابن كثير من طريق الشاطبية» (مخطوط) وهو نظم بديع في بابه.
- ٢٣- «شرح نظم تيسير الأمر لما زاده حفص من طرق النشر» (مطبوع).
- ٢٤- «نظم زوائد الإمام أبي جعفر» من طريق طيبة النشر (مخطوط).
- ٢٥- «شرح نظم زوائد الإمام أبي جعفر» (مخطوط).
- ٢٦- «الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء» (مخطوط) وهو كتاب حافل في علم الوقوف^(٢).
- ٢٧- «النبراس الوضاء في الفرق بين الضاد والظاء» (مطبوع)^(٣).
- ٢٨- «الإمام في وقف حمزة وهشام» (مخطوط).

(١) وهو هذا الكتاب، وقد حقق كرسالة علمية يأتي التعليق عليها.

(٢) انظر: ترجمته لنفسه، وانظر: «هداية القاري» (٢/٧١٠)، وهو كما قال، وعندني منه نسخة بخط تلميذه محمد السيد وهو كتاب رائع.

(٣) طبع بتحقيق عمر مالم أبه بدار أولاد الشيخ بمصر.

٢٩- «الدروس الدينية التهذيبية» وهو كتاب مدرسي جزءان اعتمده الشيخ أبو الفضل الجيزاوي سنة ١٩١٢ (طبع قديماً ونفذ)^(١).

٣٠- كتاب «توجيهات القراءات» (مخطوط)^(٢).

صفاته الخلقية:

وكان رحمته الله تعالى يعني بطلاب العلم عناية كبيرة ويستوي في ذلك من يعرفهم ومن لا يعرفهم فيرسل إليهم كتبه التي صنفها سواء كانت المخطوطة أم المطبوعة دون سابقة صلة أو تعارف بينهم وبينه^(٣).

حدث عنه الشيخ المرصفي قال: وقد حدث مرات أن كتبت إليه ولم أره أطلب كتبه فأرسلها إليّ وبعضها مخطوط مما سبق ذكره بغير مقابل إلا رجاء وجه الله سبحانه والدار الآخرة وله رسائل عندي بخط يده رحمته الله فيها فتاوى تتعلق بالقراءات. وجواب إشكالات وردود اعتراضات رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن القرآن وأهله خيراً^(٤).

وفاته:

وبعد حياة حافلة توفي المترجم له رحمته الله تعالى في السادس والعشرين من شهر فبراير سنة ١٩٧٠ م سبعين وتسعمائة وألف من ميلاد عيسى عن عمر يناهز التسعين عاماً رحمته الله تعالى^(٥).



(١) انظر ترجمته لنفسه، و«هداية القاري» (٧١١ / ٢).

(٢) انظر: ترجمته لنفسه، وعندي منه نسخة بخط تلميذه محمد السيد وهو رائع في بابه.

(٣) انظر: «هداية القاري» (٧١٠ / ٢).

(٤) «هداية القاري» (٧١١ / ٢).

(٥) «هداية القاري» (٧١١ / ٢).

الطبية

ترجمة مؤلفها ودراسة عنها:

اسمها: طبية النشر في القراءات العشر، وهي: ألفية منظومة على بحر الرجز.
 عدد أبياتها: ألف وخمسة عشرة بيتاً على ما في أشهر النسخ المطبوعة.
 موضوعها: تناول فيها ابن الجزري مذاهب القراء العشرة أصولاً وفرشاً،
 واستهلها بمقدمة في مبادئ علم القراءات. وابتدأها بقوله:

قال محمد هو ابن الجزري يا ذا الجلال ارحمه واستر واغفر
 الحمد لله على ما يسره من نشر منقول حروف العشرة^(١)
 وختمها بقوله:

وها هنا تم نظام الطيبة ألفية سعيدة مهذبة
 بالروم من شعبان وسط سنة تسع وتسعين وسبعمئة^(٢)

وكان ابن الجزري قد نظم هذه الأرجوزة استكمالاً لعمل الإمام الشاطبي في «حز الأمانى ووجه التهاني» حيث أضاف عليها قراءات الأئمة الثلاثة، كما أضاف أيضاً طرقاً جديدة للأئمة القراء على تلك التي في الشاطبية، فجاءت الطبية مشتملة على قراءات عشر، وعلى ثمانين طريقاً متضمنة طريق الشاطبية المشتملة على قراءات سبع وعلى طريق واحد هو طريق الإمام الشاطبي.

وقد ذكر ابن الجزري أنه وضع على متن الطبية حواشي لإيضاح ما غمض وأبهم من معانيها، ولفك ما ألغز من ألفاظها وتراكيبها^(٣).

(١) «شرح طبية النشر» (ص ٧).

(٢) المصدر نفسه (ص ٣٣٧).

(٣) انظر: «غاية النهاية» (١/ ١٣٠).

منهجه في الطيبة:

اعتمد ابن الجزري في نسجها على أسلوب الشاطبي في الرمز إلى القراء وإلى روايتهم بالحروف الأبجدية حين يتعذر التصريح باسم القارئ أو الراوي مع تعديل بسيط وزيادة طفيفة تتناسب مع ما زيد على الشاطبية، وقد أشار ابن الجزري إلى اتباعه طريقة الشاطبي في استعمال الرموز مع إبقائه على الكثير من رموز الشاطبية فقال:

وكل ذا اتبعت فيه الشاطبي	ليسهل استحضار كل طالب
وهذه أرجوزة وجيزة	جمعت فيها طرقاً عزيزة
ولا أقول إنها قد فضلت	حرز الأمان بل بها قد كملت
حوت لما فيه مع التيسير	وضعف ضعفه مع التحرير
ضممتها كتاب نشر العشر	فهي به طيبة في النشر (١)

وابن الجزري في الطيبة جعلها تشتمل على جملة المسائل الموجودة في النشر فكل ما فيها موجود في النشر والعكس غير صحيح، فالأسانيد لم يذكرها في الطيبة، واكتفى بذكر عدد الطرق إجمالاً.

زمن تأليف الطيبة:

كان ابن الجزري قد شرع في نظمها حين كان بمدينة بورصة التي كانت آنذاك تحت حكم السلطان بايزيد بن الملك مراد والتي دخلها ابن الجزري في أواخر شهر رجب من سنة ٧٩٩ هـ؛ أي: بعد أن شرع في تأليف كتابه النشر بخمسة أشهر تقريباً، وانتهى من تأليفها في شعبان من ٧٩٩ هـ، ثم انتهى من تأليف النشر في ذي الحجة من نفس السنة؛ أي: بعد انتهاء الطيبة

(١) «طيبة النشر في القراءات العشر» - محمد ابن الجزري - تحقيق: محمد تميم الزعبي - مكتبة دار الهدى - المدينة المنورة - ط (٢) سنة ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م (ص ٣٤).

بأربعة أشهر تقريباً^(١).

نسبة القصيدة إلى ابن الجزري:

لقد جاء هذا النظم مذكورًا في كتب التراجم منسوبًا إلى ابن الجزري، فقد ذكره أحمد بن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء في ترجمة أبيه^(٢) وأيضًا أشار إليه الإمام السخاوي^(٣) وطاش كبرى زاده^(٤) والشوكاني^(٥) وبروكلمان^(٦) في الذيل، وهي مشهورة معروفة.

شروح القصيدة:

- شرح ابن الناظم، وهو مطبوع طبعت سقيمة ومحتاج إلى تحقيق جاد، وأفضلها الطبعة التي بتحقيق الشيخ الضباع، وأغلب الطبعات مصورة عنها.
- شرح النويري على الطيبة، طبع مرتين أحدهما في مصر بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في سبع مجلدات، وهي طبعة تحتاج إلى مراجعة، وأخرى بدار الكتب العلمية وهي أفضل من سابقتها قليلاً، والكتاب بحاجة إلى جهد أهل القراءات ليخرجوه في صورته المرجوة.
- غنية الطلبة بشرح الطيبة لمحمد الترمسي، ولم يطبع هذا الشرح إلى الآن وله نسخة في المكتبة المركزية بمكة.

مكانة القصيدة عند العلماء:

للقصيدة مكانة مرموقة عند أهل القراءات فقد اعتنوا بها أشد الاعتناء فهم

(١) انظر: «شرح طيبة النشر» (ص ٣٣٧)، «منهج ابن الجزري» (١/ ١٥٠).

(٢) المصدر نفسه: (٢/ ٢٥١).

(٣) «الضوء اللامع» (٩/ ٢٥٧).

(٤) «مفتاح السعادة» (٢/ ٤٨).

(٥) «البدر الطالع» (٢/ ٢٥٨).

(٦) «تاريخ الأدب العربي» (٧/ ٢١٩).

يعدون حافظها من أهل القراءات العشر الكبرى؛ لأنها حوت الطرق الثمانين التي ذكرها ابن الجزري في النشر، وقررت معاهد القراءات القصيدة وشرحها على طلبة التخصص، وهي المرحلة النهائية بهذه المعاهد، كما فرضت كليات القرآن حفظ المنظومة على طلبة القراءات بها.

مخطوطات المنظومة:

نظرًا لأهمية هذه المنظومة وقيمتها العلمية لدى أئمة علم القراءات وطلبته فقد تهافت طلبة العلم إلى حفظها ونسخها ونشرها، وبذلك نالت خزائن المخطوطات حظًا وافراً من نسخها، ومن أهم تلك النسخ ما يلي^(١):

- نسخة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة مسجلة برقم: ٢٤-١٩٤٧ عدد أوراقها: ٢٧، نسخت في سنة: ٨٢٣ هـ.

- نسخة بمكتبة جامعة الملك سعود بالرياض مسجلة برقم: ٢٩٩، عدد أوراقها: ٤٥ نسخت قبل سنة: ٨٧٤ هـ.

- نسخة بمتحف طوبقبو سراي باستانبول مسجلة برقم: (١٦٦٦) / H/ (١٨) عدد أوراقها: ١٠٤، نسخت في سنة: ٨٨٤ هـ.

طباعات المنظومة:

- قام بطبع هذا النظم طباعة حجرية ونشره حسن الطرخي بالقاهرة سنة: ١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٢ م وذلك ضمن مجموعة من المتون في القراءات.

- طبع هذا النظم بمطبعة شرف بالقاهرة ضمن سبعة من المتون في القراءات وذلك سنة: ١٣٠٨ هـ/ ١٨٨٨ م.

- وطبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة سنة: ١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٥ م

(١) الفهرس الشامل «مخطوطات القراءات» (١/ ٣٧٣-٣٨٣).

ونشر ضمن مجموعة من الرسائل في القراءات وكانت الطيبة خامستها وهي واقعة بين الصفحتين: ١٦٨ و ٢٦٣.

- طبعة بمطبعة الحلبي للشيخ علي الضباع، وهي النسخة المعتمد عليها.

- وأخيراً طبعة الشيخ تميم الزعبي.

التعريف بالإمام العلامة ابن الجزري:

ترجمة ابن الجزري^(١):

اسمه:

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، كنيته: أبو الخير، لقبه: شمس الدين، نسبه: العمري، المشهور بابن الجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر بالعراق.

مولده:

ولد ليلة السبت، الخامس والعشرين من رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمئة، بخط القصاصين بدمشق.

نشأته:

نشأ بدمشق، وعلمه أبواه القرآن صغيراً، وحفظ الحديث والفقه، وقرأ على مشايخ كبار وهو في هذه السن الصغيرة، ولما أتم حفظ القرآن اشتغل بعلم القراءات وهو في الرابعة عشرة من عمره، ثم رحل ثلاث مرات الأولى أثناء الحج مع والده، ثم بمفرده إلى مصر، ثم الثالثة إلى مصر أيضاً بصحبة والديه، ثم عاد ثانية إلى دمشق، ورحل إلى القاهرة ثانية سنة ثمان وسبعين.

(١) انظر ترجمته في: «غاية النهاية له» (١/٢٤٧)، «إنباء الغمر» لابن حجر العسقلاني (٣/٢٨٧)، «الضوء اللامع» للسخاوي (٩/٢٥٥) وغير ذلك كثير.

شيوخه:

لابن الجزري كثير من الشيوخ نذكر منهم: أبو بكر ابن الجندي، وأبو عبد الله الأنصاري، أبو الرشيد الغرناطي، وابن فزارة أبو العباس الحنفي، وابن الصائغ، وعمر بن أميلة، وعبد الوهاب بن السلار، وإسماعيل بن كثير، والشيخ الطحان والشيخ اللبان، وأحمد بن رجب، وغيرهم كثير فانظرهم في قائمة شيوخه في ترجمته لنفسه في «غاية النهاية» (١/ ٢٤٧) وما بعدها.

تلاميذه:

وهم كثير امتلأت الأرض بهم؛ نظرًا لأن الإمام كان كثير الترحال لطلب العلم والتعليم، منهم: إبراهيم البقاعي، رضوان العقبي، ابن الخياط، محمد بن عبد الرحمن المدني، وغيرهم.

عقيدته:

الشيخ سلفي العقيدة، حيث كان يرد على أهل البدع والأهواء، ولا يترجم لمن كان في عقيدته قدح.

وظائفه:

تولى الإقراء بالجامع الأموي مدة، وتولى مشيخة الإقراء بتربة أم الصالح، والعدالية، ومشيخة الإقراء بدار القرآن الجزرية بدمشق، وشيراز، والتدريس بالصلاحية، وتولى القضاء مرات عديدة بدمشق وشيراز، وتصدى للإقراء والتحديث في القاهرة في عهد السلطان الأشرف.

مؤلفاته:

له الكثير من المؤلفات التي تشهد له بالعلم والفضل في سائر العلوم منها: النشر في القراءات العشر، المقدمة في التجويد، الدرر في القراءات الثلاث،

التمهيد، غاية النهاية في طبقات القراء، تحبير التيسير، تقريب النشر وغيرها كثير في علوم الحديث مثل الجمال في أسماء الرجال، والسيرة مثل ذات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء.

صفاته:

كان ديناً ورعاً زاهداً في الدنيا ومتعبها، وكان لا يدع قيام الليل في حضر أو سفر، ولا يترك صوم الاثنين والخميس وثلاثة أيام من كل شهر حرمه.

أسرته:

كان والده تاجراً، وقد تزوج الشيخ ورزق أولاداً جميعهم من أهل العلم وقد ترجم لهم في غاية النهاية وهم: محمد، وأحمد، وإسماعيل، وإسحاق، وفاطمة، وعائشة.

وفاته:

توفي رحمته في سنة ثلاثة وثلاثين وثمانمائة من الهجرة بشيراز ودفن بمدرسته التي أنشأها هناك، وكانت جنازته مشهودة حضرها الخواص والعوام رحمته على ما قدم.



مبحث في تحريرات طيبة النشر

هذا المؤلف في علم القراءات يتناول بابًا هامًا منه وهو مسألة تحريرات الطيبة، وهي مسألة تحتاج إلى توضيح معناها وحكمها لشدة اختلاف القراء فيها، ولذا نقدم بين يدي الكتاب بعض المسائل التي تتعلق به من باب التمهيد لتناول الكتاب والاستفادة منه وهذه المسائل هي ما يلي:

١- تعريف التحريرات:

هذه الكلمة (التحريرات) يقصد بها في أي علم من العلوم ضبط المسائل العلمية، ومنه ما ألفه بعض المتأخرين في علم رجال الكتب الستة «تحرير تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر»، أما في علم القراءات فقد وضع القراء لها بعض التعريفات وقد جمع هذه التعريفات الشيخ خالد أبو الجود في تحقيقه لكتاب «الروض النضير» للإمام المتولي في رسالة الماجستير، فيمكن للقارئ الفاضل الرجوع إليها، أما الذي نختاره تعريفًا للتحريرات فهو «التقييد بالتدقيق»، ولا تعجل علينا بقولك: إنه غامض فسأقوم بشرح ما أقصده، ولكننا تعمدنا الاختصار والمشكلة حتى يسهل حفظ هذه العبارة، ومعنى ذلك هو «الاجتهاد بالبحث والتحري لوضع تقييدات لما أطلقه الإمام ابن الجزري في طيبته من أوجه للقراء، وذلك طبقًا للطرق التي أسند منها القراءات، وللزيادة في توضيح المعنى فالتحريرات هي «منع أوجه للقراءة يفيد ظاهر الطيبة جوازها»^(١).

وكمثال لذلك: فقد عزا الإمام ابن الجزري لرواية حفص السكت قبل الهمز بخلاف، وكذلك عزاله قصر المد المنفصل بخلاف، يفيد إطلاق الطيبة جواز

(١) وأدخل بعض القراء في معنى التحريرات كذلك زيادة بعض الأوجه على ما في الطيبة إلزامًا لابن الجزري بما في الكتب التي أخذ منها حروف القراءات، وهذا يخالف ما اتفق عليه القراء من جواز الاقتصار على بعض ما روى القارئ اختيارًا منه؛ ولذا لا نعتبر هذه تحريرات للطيبة بل إضافة عليها لا تلزم أحدًا إلا اختيارًا منه.

السكت لحفص على قصر المد المنفصل، فيأتي المحررون ليقيدوا جواز السكت على توسط المد المنفصل فقط؛ لأن السكت عن حفص من طريق عبيد ابن الصباح^(١) ولم يرو عبيد بن الصباح عن حفص إلا توسط المد المنفصل، أما قصر المنفصل فهو من طريق عمرو بن الصباح^(٢) ولم يرو عمرو عن حفص السكت.

٢ - نشأة علم تحريرات الطيبة:

عندما ألف الإمام ابن الجزري كتابه النشر، ثم نظمه في طيبة النشر أطلق أحكاماً لبعض القراء تحتاج إلى تقييد حتى تطابق ما قرأ به الإمام ابن الجزري وشيوخه، وعليه فإن بدء علم تحريرات الطيبة كان على يد الإمام ابن الجزري نفسه، وقد أشار إلى ذلك في عدة مواضع صريحاً كقوله: «تقدم أنه إذا قرئ بالسكت لابن ذكوان يجوز أن يكون مع المد الطويل ومع التوسط لورود الرواية بذلك. فإن قرئ به لحفص فإنه لا يكون إلا مع المد. ولا يجوز أن يكون مع القصر»^(٣)، وكقوله: «لا يجوز مد شيء لحمزة حيث قرئ به إلا مع السكت إما على لام التعريف فقط أو عليه وعلى المد المنفصل»^(٤)، وتوجد مثل هذه التحريات في الصفحات التالية من كتابه «النشر»:

ونذكر أرقام الصفحات التي ورد بها تحريرات في كتاب النشر للإمام ابن الجزري:

الجزء الأول:

ص ٢٧٧، ص ٢٧٨، ص ٣٠٨، ص ٣١٧، ص ٣٢٠، ص ٣٣٣، ص ٣٣٤،

(١) انظر «النشر» (ج ١ ص ٤٢٣).

(٢) انظر «النشر» (ج ١ ص ٣٣٤).

(٣) «النشر في القراءات العشر» (ج ١ / ص ٤٨٥).

(٤) «النشر في القراءات العشر» (ج ١ / ص ٤٨٦).

ص ٣٣٦، ص ٣٤٤، ص ٣٤٧، ص ٣٥٤، ص ٣٥٦، ص ٣٥٧، ص ٣٥٩، ص ٣٦٠، ص ٣٦٨، ص ٣٧٧، ص ٣٨٠، ص ٣٨١، ص ٣٨٣، ص ٣٨٥، ص ٣٩٩، ص ٤٠٣، ص ٤١٨، ص ٤٢٢، ص ٤٢٣، ص ٤٢٧، ص ٤٣١، ص ٤٣٦، ص ٤٤٢، ص ٤٤٦، ص ٤٩٠.

الجزء الثاني:

ص ١٠، ص ١٣، ص ١٥، ص ٢١، ص ٢٣، ص ٢٩، ص ٤٥، ص ٤٧، ص ٤٨، ص ٥٠، ص ٥٣، ص ٧٠، ص ٧٣، ص ٧٤ - ٧٧، ص ٨٦، ص ٨٧، ص ١٠٢، ص ١٠٣، ص ١١٠، ص ١١٨، ص ١٣٠، ص ١٣٥، ص ١٣٦، ص ١٣٧، ص ١٣٩، ص ١٤١، ص ١٥٢، ص ١٥٦، ص ١٧٢، ص ١٧٧، ص ١٨٤، ص ١٩٠، ص ٢٠٠، ص ٢٣١، ص ٢٣٥، ص ٢٦٣، ص ٢٩٤، ص ٣٢٣، ص ٣٤٢، ص ٣٤٥، ص ٣٥٨، ص ٣٧٤، ص ٣٩٨، ص ٤٠١.

كما قد ضمن الإمام ابن الجزري طيبة النشر كذلك بعض التحريات كقوله:

... لكن بوجه المد والهمز امنعا.

ويتضح مما ذكرنا سابقاً أن ما ذكره الشيخ السمنودي^(١) من أن أول واضع

(١) اسمه ونسبه: هو الشيخ العلامة إبراهيم بن علي بن علي شحاتة السمنودي الشافعي المصري، مولده: ولد بمدينة سمند - محافظة الغربية - بمصر، في يوم الأحد ٢٢ شعبان عام ١٣٣٣ هـ، الموافق ٥ يوليو عام ١٩١٥ م، وتوفي في ٧ رمضان سنة ١٤٢٩ الموافق ٧ سبتمبر ٢٠٠٨، شيوخه: الشيخ علي قانون: المحفظ بكتّاب القرية آنذاك حفظ عليه القرآن، وهو ابن عشر سنين، برواية حفص عن عاصم، الشيخ محمد أبو حلاوة: ختم عليه القرآن خمس مرات برواية حفص عن عاصم وأخذ عليه التجويد في الختمة السادسة، ثم أشار عليه الشيخ محمد أبو حلاوة بحفظ الشاطبية، فحفظها في سنة ثم قرأ بمؤداها القراءات السبع في سنة أخرى على نفس الشيخ رحمته، الشيخ السيد عبد العزيز بن عبد الجواد: قرأ عليه الدرّة المضية في القراءات الثلاث للإمام ابن الجزري، ومنحة مولى البر للإيباري، وتحريات الشيخ الطباخ على طيبة النشر المسماة =

لعلم التحريرات هو الشيخ شحادة اليميني كما ورد في قوله:

وقل حكمه فرض وأول واضح له اليميني المدعو شحادة في العلا (١)

هو قول غير دقيق لأنه يرد عليه ما يلي:

١ - أنه مخالف للواقع وهو ما ذكرناه سابقاً من أن أول واضح لهذه التحريرات هو ابن الجزري كما نقلنا عنه سابقاً.

٢ - أنه يرد عليه الإشكالات التالية:

إذا كان أول واضح لعلم التحريرات هو الشيخ شحادة اليميني فكيف كان يقرأ الذين كانوا من قبله، وقد وضعها الشيخ شحادة بعد زمن ابن الجزري

هبة المنان في تحرير أوجه القرآن، ثم قرأ عليه ختمة بالقراءات العشر بعدها والشيخ حنفي السقا الذي بينه وبين العلامة المتولي في السند رجل واحد: وهو الشيخ: خليل الجنائني، ومكث عنده أربع سنوات: أخذ عنه فيها القراءات العشر من طريق طيبة النشر، ثم القراءات الأربع الزائدة على العشر المتواترة. مؤلفاته: لشيخنا رحمته الله العديد من المؤلفات، منها المطبوع، والمخطوط، وهذا بيانها منها: «التحفة السمندية في تجويد الكلمات القرآنية»، «بهجة اللحاظ بما لحفص من روضة الحفاظ»، «لآلئ البيان في تجويد القراءان» وغيرها، ولقد ظل الشيخ رحمته الله أستاذاً للتجويد والقراءات بالأزهر الشريف خمسة وعشرين عاماً حتى أحيل للتقاعد، وعضواً بلجنة تسجيل المصاحف القرآنية المرتلة لمشاهير القراء في مصر، أمثال الشيخ الحصري، والشيخ المناوي، والشيخ مصطفى إسماعيل - رحمهم الله. تلامذته الذين قرأوا عليه أو حصلوا منه على إجازات في التجويد والقراءات، كثيرون: منهم: الشيخ رزق خليل حبة رحمته الله شيخ عموم المقارئ المصرية، الشيخ عبد الفتاح المرصفي رحمته الله صاحب «هداية القاري إلى تجويد كلام الباري»، الشيخ محمود حافظ برانق رحمته الله رئيس لجنة مراجعة المصحف سابقاً. انظر: «رياضة اللسان شرح تلخيص لآلئ البيان في تجويد القرآن»، «السمنوديات» تحقيق الدكتور حامد بن خير الله سعيد، «لحظ الألحاظ شرح بهجة اللحاظ بما لحفص من روضة الحفاظ»، شرح حمد الله الصفتي.

(١) «جامع الخيرات» للشيخ السمنودي (٤٨٦).

بثلاث طبقات من الشيوخ؟

وإذا أوجبنا هذه التحريرات كما هو ظاهر كلام الشيخ السمنودي في البيت السابق، فكيف أضاع من سبق الشيخ شحادة هذا الواجب؟
ثم ما هي حدود هذا الواجب؟

وكيف العمل فيما يقع من تطور وتغيير في هذه التحريرات، خاصة على نهج مدرسة الإمام الأزميري؟

وأضرب مثلاً على ذلك هو أن كل المحررين قبل الشيخ السمنودي لا يرون الغنة في اللام والراء لشعبة، ولا يرون السكت قبل الهمز لرويس، وقد قال بذلك الشيخ السمنودي في تحريراته حيث يقول في ذلك على الترتيب:

ولا غنة عن أزرق قط فاعلمن وعن شعبة تروى.....^(١)

ومن طرق القاضي لنخاسهم على رويس سكوت في سوى المد أرسلأ^(٢)

ونحن على يقين بأن الشيخ شحادة اليمني لم يقرأ ولم يقرئ بالغنة لشعبة ولا بالسكت لرويس، فما الجواب على هذه الأسئلة كلها؟

٣ - مدارس التحريرات:

تلا الإمام ابن الجزري بعض طلابه فتكلموا على تحريرات للطيبة ومن ذلك ما أشار إليه الشيخ (يوسف أفندي زاده) في تحريراته من منع (النويري) بعض الأوجه من الطيبة وذلك في قوله:

ولا يجيء السكت مع الطويل، وإن قال ابن الجزري في نشره بعد ما ذكر السكت من الطرق التي ذكرها: والسكت من هذه الطرق كلها مع التوسط إلا من الإرشاد فإنه مع المد الطويل. اهـ لأنه نظر فيه الإمام النويري حيث قال:

(١) «جامع الخيرات» للشيخ السمنودي (٤٩٣).

(٢) «جامع الخيرات» للشيخ السمنودي (٤٩٧).

وفيه نظر لأنه في الإرشاد أطلق الطول عن الأخفش وفي الكفاية قيده بالحمامي كالجماعة فيحمل إطلاقه على تقييده؛ لأن غيره لم يقل: إن الطول من جميع طرق الاخفش وهو لم يصرح فتعين الحمل المذكور، وهو؛ أعني: صاحب الإرشاد قد جعل السكت للأخفش من طريق العلوي عن الأخفش وليس الطول عنده إلا عن الحمامي عن النقاش عن الأخفش والله أعلم. (١) اهـ

وتبع النويري كذلك من بعده فألفوا تحريرات من باب الجمع بين كلام ابن الجزري في مواضع مختلفة، وقد سار على ذلك النهج أغلب المحررين فكانوا لا يخرجون في الغالب عما ذكره ابن الجزري في النشر، فتحريرات الإمام المنصوري وهي التي تعتبر من أكثر مراجع المحررين لا يشير فيها المنصوري إلى رجوعه إلى الكتب التي أسند منها الإمام ابن الجزري طرقة إلا قليلاً جداً، ولعل ما وقع لي من ذلك أن الإمام المنصوري رجع إلى تجريد ابن الفحام وتيسير الداني والشاطبية فقط، وعلى درب المنصوري سار كثير من المحررين كالميهي والعبدي والطباخ والخليجي.

ومن باب تقسيم مناهج المحررين نحب أن نطلق على هؤلاء المحررين وكتبهم مدرسة الإمام المنصوري التي تتميز بأن جل اعتمادها في التحريات قائم على نقل ابن الجزري.

ويختلف عنهم (الأستاذ يوسف أفندي زاده) في تحريراته بالأخذ بما يسميه الأخذ بالعزائم لا بالرخص^(٢) وترك ما فيه احتمال نحو ما ذكر ابن الجزري أنه قليل أو ليس عليه العمل ونحو ذلك مما أدى إلى أنه أي: يوسف أفندي زاده قد ترك كثيراً من الأوجه للقراء ورواتهم وطرقتهم وإن كانت ظاهرة من الطيبة وذلك مثل:

(١) تحريرات الأستاذ يوسف أفندي زاده، مخطوط (ص ٩).

(٢) مخطوطة تحريرات الأستاذ يوسف أفندي زاده (ص ٣).

- ١- هاء السكت ليعقوب وقفاً في جمع المذكر السالم كما في ﴿العالمين﴾.
- ٢- سكت المد لحمزة سواءً على المد المتصل نحو ﴿السماء﴾ أو المد المنفصل كما في ﴿بما أنزل﴾.
- ٣- غنة اللام والراء لكل القراء كما في ﴿هدى للمتقين﴾.
- ٤- الإدغام الكبير ليعقوب كما في ﴿فيه هدى﴾.

وهو يعقب على ذلك بأنه يأخذ بالعزيمة، وإن كان في مجمل ما يأتي به من تحريرات على طريقة المنصوري في الاعتماد على نقل ابن الجزري، وعدم مراجعة الكتب التي أسند منها ابن الجزري حروف القراءات.

وكذلك تتميز مدرسة الإمام المنصوري بعدم الالتزام بالطرق التي أسندها ابن الجزري تفصيلاً للكتب، فقد يأخذون بوجه ذكره ابن الجزري في كتاب أسنده إسناداً عاماً دون أن يذكر طريق أحد الرواة أو القراء منه، فلا مانع لديهم من أخذ حكم لهشام من كتاب «الوجيز» للأهوازي، أو من أخذ حكم للأزرق من كتاب «الإقناع» لابن بادش، وذلك اعتماداً على أن ابن الجزري قد أسند هذه الكتب إجمالاً في مقدمة كتابه وإن لم يسند طرقاً خاصة منها.

وخالف في هذه المسائل الإمام الأزميري إذ إنه قد أكثر من مراجعة الكتب التي ذكرها ابن الجزري في النشر، ولم يعتمد على نقل ابن الجزري إلا في مواضع قليلة ترك فيها ما وجد في الكتب، ومما يلاحظ أنه يجري الأوجه أحياناً اعتماداً على نقل ابن الجزري وأحياناً على ما وجد في الكتب؛ ولذلك خالفت تحريراته تحريرات السابقين فمنع أوجهها من الطيبة لم يمنعها من سار على طريقة المنصوري^(١)، فأنشأ بذلك مدرسة أخرى في التحريرات يعتبرها أتباعه أدق من السابقة، ثم جاء من بعده من اتبع طريقته، ونشير إليهم اصطلاحاً^(٢) باسم

(١) كمنعه الإدغام الكبير ليعقوب على المد، ومنعه الغنة للأزرق وهكذا.

(٢) من باب تقسيم مناهج المحررين.

مدرسة الإمام الأزميري، وكان مقدمهم في ذلك الإمام المتولي غير أنه توسع في الاعتماد على ما في الكتب المسندة وترك الاعتماد على نقل ابن الجزري في غالب تحريراته فخالف الأزميري في مسائل عديدة، وكذلك من جاء بعد المتولي ونهج نهج هذه المدرسة زاد^(١) في منع أوجه من الطيبة بالرجوع إلى الكتب وترك الاعتماد على نقل ابن الجزري، ولعل الشيخ السمنودي هو أكثر من اتبع نهج هذه المدرسة فقد توسع في نظم التحريات حتى بلغت أكثر من ألف بيت، خالف في مسائل كثيرة منها من سبقه لكثرة تحريه في الرجوع إلى الكتب المسندة في النشر وترك الاعتماد على نقل ابن الجزري واختياراته، إضافة لاعتماده على تخريج الأوجه مراعيًا مراتب المدود، ولعل ما يميز مدرسة أو منهج الإمام الأزميري هو:

- ١- الإكثار من الرجوع إلى الكتب لأخذ الأحكام وعدم الاعتماد في ذلك على نقل ابن الجزري إلا قليلاً.
- ٢- إهمال اختيارات ابن الجزري إن خالفت هذه الاختيارات ما في الكتب نحو الغنة للأزرق، وترك الغنة لشعبة، وترك فتح ذوات الرء للمطوعي من

(١) وبعضهم زاد في تجويز أوجه وجدها في الكتب مع ترك ابن الجزري لها وعدم تضمينها في طيبته وأوسعهم في ذلك هو الشيخ السمنودي وقد كان مما زاده ولم يسبق به السكت لرويس قبل الهمز، والغنة لشعبة، والوقف بالواو على يدع ويمح وسندع ليعقوب، مع أنه يلزمه على هذا المنهج كثير من الزيادات لا يتضح لنا سبب تركه لها أذكر منها على سبيل المثال ترك ادغام الباء في الميم في قوله تعالى في سورة هود: «اركب معنا» للأصبهاني وهي مروية من كفاية أبي العز والمبهج والمستنير والروضتين وهي وجه من غاية الاختصار، وترك تسهيل الهمزة في نحو (يشاء إلى) بين الهمزة والواو وهو في «الكافي» و«غاية الاختصار» و«كفاية أبي العز» و«تلخيص أبي معشر»، وترك تحقيق همزة (ها أنتم) للأصبهاني وهي في «الكامل» و«المصباح»، وترك فتح الرء في فواتح السور عن هشام مع تعدد طرقها ولا أطيل في هذا؛ لأنه باب واسع.

كتاب «المبهج» ونحو ذلك.

٣- عدم الاعتماد على الطرق الأدائية التي أسندها ابن الجزري في النشر إذا لم يفصل ابن الجزري ما بها من أحكام، مع أن الظاهر أن ابن الجزري لم يسندها إلا للاحتجاج بها على ما أورده في كتابه: «النشر» و«طيبته»، ولتوضيح مسألة عدم الاعتماد على ما في الطرق الأدائية أضرب المثال التالي:

صرح ابن الجزري في «النشر» أنه قرأ بالغنة في اللام والراء للقراء فقال:

(قلت) وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء وصحت من طريق كتابنا نصاً وأداء عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص. وقرأت بها من رواية قالون وابن كثير وهشام وعيسى بن وردان وروح وغيرهم^(١).

فيفيد قوله بصحتها من طريق كتابه أن ذلك يشمل الطرق التي أسندها من الكتب وكذلك الطرق الأدائية، ومع أنه أسند للأزرق في طرقة التفصيلية طريقاً أدائية لأبي معشر فلم يكن ذلك كافياً عند مدرسة الأزميري لاعتماد الغنة للأزرق في اللام والراء، بل اعترضوا على ابن الجزري فمنعوا تلك الغنة؛ لأنها ليست مذكورة في الكتب التي أسندها في النشر للأزرق، فيتضح من ذلك عدم اعتبارهم للطرق الأدائية، كأنها لم تكن إلا إذا ذكر بعض أحكامها ابن الجزري نحو قوله:

فروى جماعة من أهل الأداء السكت عنه من روايتي خلف وخلاد في لام التعريف حيث أتت و(شيء) كيف وقعت؛ أي: مرفوعاً أو مجروراً أو منصوباً.

وهذا مذهب صاحب «الكافي» وأبي الحسن طاهر بن غلبون من طريق الداني^(٢).

٤- اضطرابهم في التمسك بهذه الأصول السابقة فأحياناً يوجبونها وأحياناً يتركونها، فمما يتبين فيه تركهم اعتماد ما في الكتب فقط ما أجازه الأزميري من السكت بين السورتين لإدريس عن خلف العاشر اعتماداً على ابن الجزري،

(١) «النشر في القراءات العشر» (ج ٢ / ص ٢٨).

(٢) «النشر في القراءات العشر» (ج ١ / ص ٤٧٨).

وكما أجاز المتولي مد التعظيم لحفص اعتمادًا على ابن الجزري وهكذا.

٥- تمسكهم بأخذ الأحكام من الطرق التي أسندها ابن الجزري تفصيليًا في النشر وعدم الاكتفاء بإسناد الكتاب إجمالًا في مقدمة النشر، فهم لا يأخذون أحكامًا من «الإقناع» لابن الباذش أو «الاختيار» لسبط الخياط ونحو ذلك؛ لأن ابن الجزري لم يسق منها طرقًا مفصلة في «النشر».

٤- حكم هذه التحريرات:

الذي ندين الله تعالى به هو أن هذه التحريرات تنقسم إلى ما يلي:

١- تحريرات لا يليق بعلماء القراءات تركها^(١)؛ لأنها التزام بما ورد عن ابن الجزري صاحب نظم الطيبة، وهي أدق التقييدات لمن الطيبة؛ إذ إن ابن الجزري يعلم ما قد قرأ به على شيوخه وكذلك ما يقرئ به، وقد كانت تقييداته على نحوين:

أ- التقييد الصريح حيث يمنع أوجهًا سواء في نظم الطيبة أو في كتبه الأخرى؛ كما منع الإدغام الكبير لأبي عمرو على تحقيق الهمز أو على المد^(٢). وكما منع إظهار راء الجزم لدوري أبي عمرو على وجه الإدغام الكبير له^(٣) وهذا يلزم من قرأ بمضمن نظمه؛ لأنه لا يقرأ من طريقه إلا بما أقرأ به.

ب- التقييد غير الصريح وذلك بعزو الأحرف إلى الطرق؛ كعزو فتح الألفات التي بعدها راء مجرورة متطرفة نحو (النار والأنصار والأبرار) لطريق الأخص عن ابن ذكوان، وعزو الإمالة فيها للصوري عن ابن ذكوان، وعزو السكت لحفص قبل الهمز لطريق الأشناني، وإشباع المد لابن ذكوان لطريق الحمامي وهكذا. وهذا النوع

(١) ولا نقول: إنها واجبة شرعًا يأثم تاركها إلا إذا تضمنت نسبة قراءة لكتاب أو طريق لم ترد منه؛ لأن هذا كذب لا يجوز شرعًا.

(٢) انظر: «طيبة النشر» (بيت رقم ١٢٣) وكتاب «النشر» (ج ١ ص ٢٧٧ - ٣٧٨).

(٣) انظر: «كتاب النشر» (ج ٢ ص ١٣).

يتفاوت تفاوتاً كبيراً؛ فمنه ما هو صريح مثل ما قد سبق ذكره من السكت لحفص على توسط المنفصل، ومنه ما فيه إبهام ويأتي ذكره.

ونحب أن نطلق على هذا النوع من التحريرات «التحريرات اليقينية» أو «التحريرات النثرية» نسبة لصاحب كتاب «النشر».

٢ - تحريرات ظنية احتمالية، وهي أكثر ما تجده في كتب التحريرات، ونقول فيها من باب إحسان الظن بمن وضعها: إنها اختيارات ممن وضعها، لا تلزم كل من لم يقل بها، ومن أمثلة تلك التحريرات ما وقع الخلاف فيه بسبب إعمال الظن في فهم كلام ابن الجزري المحتمل أو وضع قواعد ظنية للتحريرات نحو قول بعضهم بمنع الغنة للأزرق وخلاف غيرهم لهم في ذلك، أو قول بعضهم بوجود الغنة على الإدغام الكبير ليعقوب ومنع غيرهم لذلك وهكذا.

وهذا النوع لا يلزم كل القراء بل يلزم من يختاره؛ لأنه قرأ به على شيخه أو نحو ذلك؛ لأنه لا يكفي الاحتمال في منع أوجه الطيبة.

وإنما قلنا بذلك؛ لأنك إذا اطلعت على خلافات المحررين لهالك كثرة ما يمنعه بعضهم ويجيزه الآخرون، وهذا لو كان في أبواب الفقه التي أجاز الشارع فيها العمل بغلبة الظن لكان له وجه، أما أن تمنع قراءة القرآن بوجه ليس فيه خطأ نحوي أو لغوي أو نسبة حرف لمن لم يروه فقد نص ابن الجزري على أنه تضيق على الأمة وإيقاع لها في الحرج^(١)، وهذا هو الواقع الآن ممن يلزمون القراء بهذه التحريرات الظنية.

٥ - اختيار عدم الأخذ بالظن في التحريرات:

يكفي للتدليل على خطأ المحررين الذين يقولون بوجود التحريرات الظنية

(١) انظر: «النشر» (ج ١ ص ١٩).

ما منعه أتباع مدرسة الأزميري من الأوجه التي قرأ بها من قبلهم؛ لأنهم لم يجدوها في الكتب التي تحت أيديهم.

ثم تبين بعد أن وُجدت هذه الكتب أن هذه الأوجه صحيحة، وكمثال لذلك فقد منعوا مد «لا» التي للتبرئة على سكت المد وهي تأتي من الكامل^(١)، ومنعوا إمالة هاء التانيث إمالة عامة على مد «لا» التي للتبرئة وهي تأتي من الكامل كذلك^(٢)، ومنعوا كثيرًا من أوجه مد التعظيم للقراء بدعوى أن هذا المد يأتي من الكامل، ثم اتضح أن بعض هؤلاء القراء لم يُذكر لهم مد التعظيم في الكامل أصلاً، ومثال ذلك منع تقليل التوراة على مد التعظيم لقالون على أنه ليس لقالون التقليل من الكامل، ثم وجدنا الكامل لم يثبت مد التعظيم لقالون أصلاً^(٣).

وعلى ما ذُكر سابقاً فالاختيار عدم إلزام المسلمين بهذه التحريرات الظنية، أما من أخذ بها على أنها اختيارات من مشايخنا الفضلاء فلا حرج في ذلك.

٦- تحريرات الشيخ الخليجي:

هذه التحريرات نظمها شيخ شيخنا على نهج مدرسة الإمام المنصوري، وهذا مما يميزها؛ لأنها لم تمنع كثيرًا من أوجه الطيبة التي تمنعها مدرسة الأزميري، وهي كذلك تشتمل على كثير من التحريرات التي نحب أن نسميها «التحريرات النشرية» أو «التحريرات الجزرية» أو «التحريرات اليقينية»؛ إذ إن الخليجي يعتمد على نقل ابن الجزري في كثير مما أجازته أو منعه من الأوجه.

ويمكن تقسيم تحريرات الشيخ الخليجي على هذا الاعتبار إلى:

١- تحريرات لازمة اصطلاحًا وهي التي توافق ما نص عليه ابن الجزري،

(١) مخطوطة «الكامل» (ص ١٥٨).

(٢) مخطوطة «الكامل» (ص ٩٥ وص ١٥٨).

(٣) مخطوطة «الكامل» (ص ١٣٧).

ومن أمثلتها ما يلي:

ولا بن ذكوانٍ بِمَدٍّ قَدْ حَظَلَّ
إِدْغَامَ أُورَثْتُمْ^(١) وإظهار اذْ
دَخَلَ^(٢)

وَمَيْلَ خَابِ دَعْ^(٣) وإبراهيميما
دَعَّ أَلْفًا بِهَا تَكُنْ فَيْهِمَا^(٤)

٢- تحريرات اختيارية من الشيخ الخليجي فالأخذ بها من باب الجواز وهو
الأفضل لمن قرأ من طريقه لا من باب أنها صواب وغيرها خطأ.

وإذ إننا نعتبرها اختياراً من الشيخ الخليجي فلا نلتزم بالتعليق على ما منعه
من الأوجه، بل قد نتعرض لذلك أحياناً لنبين ظنية هذه التحريرات، أو صحة ما
منعه رَحِمَ اللهُ على رأي غيره، خاصة إذا منع وجهاً من الشاطبية قرأ به وما زال يقرأ

(١) «النشر» (ج ٢ ص - ١٧) التاء في التاء في أورثتم.....فأدغمها..... واختلف عن
ابن ذكوان فرواهما عنه الصوري بالإدغام ورواهما الأخفش بالإظهار. اهـ فيمتنع على
الإدغام الإشباع؛ لأن الصوري ليس له إشباع.

(٢) «النشر» (ج ٢ ص - ٣) واختلف عنه في الدال فروى عنه الأخفش إدغامها في الدال
وروى عنه الصوري إظهارها عندها أيضاً. اهـ فيمتنع على الإظهار الإشباع؛ لأن
الصوري ليس له إشباع.

(٣) «النشر» (ج ٢ ص - ٦٠) واختلف عن ابن ذكوان أيضاً في خاب وهو في أربعة مواضع
في إبراهيم وموضعي (طه) وفي (والشمس) فأماله عنه الصوري وفتحه الأخفش. اهـ
فيمتنع على الإمالة الإشباع؛ لأن الصوري ليس له إشباع.

(٤) «النشر» (ج ٢ ص ٢٢١) واختلف عن ابن ذكوان فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء
كالجماعة..... وكذلك روى المطوعي عن الصوري عنه وروى الرملي عن الصوري
عن ابن ذكوان بالألف فيها كهشام. وكذلك روى أكثر العراقيين عن غير النقاش عن
الأخفش. وفصل بعضهم عنه فروى الألف في البقرة خاصة والياء في غيرها وهي رواية
المغاربة قاطبة وبعض المشاركة عن ابن الأخرم عن الأخفش وبذلك قرأ الداني على
شيخنا أبي الحسن في أحد الوجهين عن ابن الأخرم. اهـ فيمتنع على الألف الإشباع؛
لأن النقاش ليس له القراءة بالألف.

به جمهور القراء.

وقد عرضنا بعض ما في هذا النظم من إشكالات على شيخنا العلامة محمد عبد الحميد عبد الله جزاه الله خيرًا، وهو من قرأنا عليه الطيبة من طريق الشيخ الخليجي وذلك لاستيفاء شرط التلقي.

٧ - موقف قراء عصرنا من التحريرات:

وقع الاختلاف في عصرنا هذا بين القراء في الأخذ بالتحريرات التي وضعت على نظم الطيبة وانقسموا إلى فريقين:

١ - فريق لم يقبل هذه التحريرات واعتبر أنها غير لازمة ومن هؤلاء الشيخ عبدالفتاح القاضي والشيخ محمد سالم محيسن، وقد اعتمد الأزهر الشريف هذا الرأي فألغى دراسة التحريرات على نظم الطيبة في مراحل دراسة القراءات.

٢ - فريق يرى وجوب الأخذ بهذه التحريرات ويقول: إنه لا يمكن قراءة نظم الطيبة إلا بهذه التحريرات وهم أغلب القراء وقد صرح بعضهم بأنها فرض كما سبق أن نقلنا عن الشيخ السمنودي.

والأولى أن يتفق الفريقان على اعتماد تحريرات الإمام ابن الجزري؛ لأنها تكملة لمؤلفه الطيبة؛ ولأن القراء يقرأون هذه القراءات من طريقه وحده فينبغي التقييد بما ذكره من تحريرات؛ لذا كان تقييده يقينياً وواضحاً وصريحاً وبذلك نخرج من هذا الخلاف؛ لأن الجميع متفقون على أن نسبة القراءات لمن نقلها لازمة كما أن نسبة الأحاديث لمن رواها لازمة كذلك، فقد اتفق المحدثون على أنه إذا ذكر أحد حديثاً نبوياً شريفاً مروياً في سنن الترمذي، ثم نسبه إلى كتاب البخاري يكون قد وقع في خطأ علمي واضح فلا يسكت عنه في ذلك علماء الحديث بل ينبهونه إلى خطئه، وكذلك إذا ذكر القارئ قراءة لأحد الطرق ثم نسبها إلى طريق آخر أو لأحد الكتب ثم نسبها إلى كتاب آخر يكون قد وقع في

خطأ علمي ينبغي تنبيهه عليه.

٨ - كيف يمكن الاستفادة من التحريرات:

الفائدة الأولى:

أنه يمكن الاستعانة بها على القراءة بمضمن نظم الطيبة، فكما ذكرنا فيما سبق أن التزام تحريرات ابن الجزري هو الذي يليق بمن يقرأ من طريقه، أما ما زاده المحررون من باب الاختيار والظن فيمكن أن يقرأ به وينسب لمن اختاره، وبالتالي يمكن القراءة بمضمن؛ أي: تحريرات معتبرة فيقرأ القارئ بتحريرات الشيخ الخليجي على أنها اختيار منه أو تحريرات الشيخ الزيات على أنه اختيار منه وهكذا.

الفائدة الثانية:

يمكن من خلالها ضبط العزو إلى الطرق والكتب:

وهذه فائدة كبرى من التحريرات المؤلفة إذ يمكن الاستفادة بها على معرفة العزو إلى الطرق أو إلى الكتب، فمن العزو إلى الطرق ما نظمه المحررون في ضبط طريق أبي الطيب عن رويس أو في التفرقة بين طريقي ابن مجاهد وابن شنبوذ عن قنبل، كما يمكن الاستفادة منها في معرفة الأحكام الواردة في الكتب كرواية السوسي من كتاب «الكافي» وطريق الأزرق من كتاب «ابن بليمة».



مبحث في تحقيق د. الدروبي لمخطوطة مقرب التحرير:

من المقرر في تحقيق المخطوطات أنه لا داعي لإعادة تحقيق مخطوط إلا إذا كان التحقيق السابق له لم يستوف عناصر تحقيق ودراسة المخطوطات التي تعارف عليها المحققون واستقر عليهم رأيهم في القرن الماضي^(١).

ومن المتفق عليه كذلك أن تحقيق النص يشتمل على عناصر محددة، وكذلك عمل مقدمة لدراسة النص المحقق لابد أن تحتوي على أبحاث معينة، وقد فات د. الدروبي بعض هذه العناصر والأبحاث؛ ولذلك رأينا أن نقدم هذا المخطوط محققاً مستوفياً ما فاته، وأهم النقاط التي استدرناها هي ما يلي:

أولاً: في عمل المحقق مقدمة لدراسة النص:

أ - أشار المحقق إلى اعتماده في تحقيقه على ثلاث نسخ، ثم رتبها فجعل الأولى منها نسخة أحد تلامذة مؤلف الكتاب وهو الشيخ محمد السيد، وجعل الثانية منها النسخة التي كتبها الشيخ الخليجي بيده، ومن المتفق عليه أن النسخة التي كتبها المصنف بيده تقدم على غيرها ويطلق عليها عند المحققين (Autograph)، مع أنه قد ذكر أن النسخة الثانية هي بشهادة شيخنا محمد عبد الحميد بخط المؤلف^(٢)، كما ذكر أنها أجود من النسخة الأولى فكان عليه أن يجعلها النسخة «الأم» أو «الأصل» ويثبت الفروق من النسخ الأخرى، وهذا من أبجديات علم تحقيق المخطوطات، فان يغتفر للمحقق أن يفوته ذلك فكيف يفوت ذلك المشرف على الرسالة والمناقشين وهم من أهل البحث الأكاديمي؟ أما عملنا في تحقيق المخطوط فقد اعتمدنا فيه على نسختين بخط المؤلف.

(١) انظر: «قواعد تحقيق النصوص» للدكتور صلاح الدين المنجد.

(٢) سألت شيخنا الشيخ محمد عبد الحميد فأخبرني أنه قد أخذها من الشيخ الخليجي مناولة.

ب- من أهم العناصر التي ينبغي الحديث عنها في مقدمة تحقيق المخطوطات بيان منهج المؤلف في كتابه، ولم يوضح المحقق منهج الخليجي في تحريراته، ولا يكفي أن يقول: إن الخليجي يتبع الطباخ في أكثر تحريراته؛ لأنه لم يوضح منهج الطباخ أصلاً، والتحريرات على الطيبة قد وقع فيها خلاف كما ذكرنا على ما يلي:

١- من لا يقولون بها بل يردونها، ويرون أنها من المحدثات؛ ولذا ألغيت دراستها في الأزهر^(١).

٢- مدرسة المنصوري وجل اعتمادها في التحريرات على ما قرره ابن الجزري.

٣- مدرسة الأزميري وجل اعتمادها على ما تجده في الكتب المسندة في النشر. فكان على المحقق أن يوضح منهج الخليجي في تحريرات الطيبة، ولماذا وقع الخلاف بين المحررين؟ وكيف نخرج من هذا الخلاف في رأيه؟ خاصة أن تحقيقه هو لنيل شهادة الدكتوراه، وهي أعلى درجة في البحث العلمي.

فان قلت: إن المحقق مهمته ضبط النص فقط. فالرد على ذلك هو أن د. الدروبي قد التزم بذكر المسائل التي خالف فيها الإمام الأزميري ما قرره العلامة الخليجي كما ذكر ذلك في صفحة ٩، والاكتفاء بذكر هذه المسائل لا يعطي القارئ حكماً شافياً فيما يقرأ به، خاصة أن المحقق قد حذر من ترك التحريرات وسمي ذلك تخليط الطرق، وقال: وينبغي أن يعلم أن القراءة بتخليط الطرق أمر خطير... الخ^(٢).

فكيف يجتمع ذلك مع قوله في هامش (ص ٢٧٤) في بيان عدد الأوجه التي

(١) انظر كتاب «الكامل المفصل» لشيخ المقارئ المصرية د. أحمد المعصراوي (ص ٢٥).

(٢) تحقيق د. الدروبي (ص ٣٧).

يقرأ بها في قوله تعالى: ﴿أَوْجَاءُ وَاكْتُمُ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء: ٩٠]:

بناءً على ما تقدم من البيان يكون للخليجي أحد عشر، وللأزميري عشرة، وللمتولي خمسة عشر.. اهـ.

فبأي تحريرات يأخذ القارئ؟

وهل ما زاده المتولي من أوجه يعتبر عند الخليجي من خلط الطرق الذي هو أمر خطير عند المحقق؟

وهل يعتبر الخليجي الأوجه التي زادها المتولي عن ما قرره هو مما يحتمل أن يكون قراءة بما لم ينزل؟

وكذلك ما ورد في صفحة ١٦٠ في حكم الإدغام الكبير لرويس مع إظهار أو إدغام حرف الذال في حرف التاء في قوله تعالى: ﴿اتخذتم﴾، هل نقرأ على وجه الإدغام الكبير لرويس بإدغام ﴿اتخذتم﴾ كما قرره الخليجي أم بإظهاره كما قرره الأزميري؟

وأيهما «خلط للطرق الذي هو خطير»؟

وأبي المحررين الذي قد يكون قد وقع في القراءة بما لم ينزل؟

ولا يقال: أن د. الدروبي لا يرجح بين المسائل فقد رجح في صفحة ١٦٤

إخفاء الميم عند الباء على وجه الإدغام الكبير ليعقوب، ورجح في صفحة ١٦٨ أن غنة اللام والراء للأزرق ضعيفة والعمل على خلافها.

ج - ومن ما سبق يتبين أن قول د. الدروبي:

ينبغي أن يعلم أن القراءة بتخليط الطرق أمر خطير... الخ.

قول غير واضح ويؤدي إلى أن نحكم على كبار المحررين أنهم قد وقعوا في

هذا الأمر الخطير، فما منهم من أحد إلا قال بجواز وجه يمنعه غيره، ثم إن هذا

الكلام مخالف لما قرره ابن الجزري في ما نقله عنه المحقق صفحة ٣٥ من أن

هذه الخطورة محصورة في الوقوع في خطأ نحوي أو لغوي، وكذلك إذا كانت

على سبيل الرواية بنسبة وجه لمن لم يقرأ به، وقد استدل على ذلك بما نقله عن ابن مسعود رضي الله عنه.

د - قول د. الدروبي في صفحة ٣٨: فنقول مثلاً: لم تجتمع إمالة في غير الرائي وقصر المنفصل.

ونقول: كيف يخفى على المحقق أن هذا يجتمع في إمالة لفظ: ﴿الدنيا﴾ لدوري أبي عمرو على قصر المنفصل؟ وفي إمالة ﴿إنه﴾ للحلواني عن هشام على قصر المنفصل؟

هـ - وضع المحقق فهارس للكتاب تزيد على مائة صفحة، والكتاب كله حوالي خمسمائة صفحة، ويعتبر هذا عند بعض المحققين إسرافاً في الفهرسة، وكان الأولى عدم التوسع في ذكر فهارس الألفاظ، فقد شملت ٨٤ صفحة مكتوبة ببنط صغير، منها ذكر (بيروت) عاصمة لبنان في أكثر من ٢٥ موضعاً، وذكر (المصرية) في نحو ٤٠ موضعاً، ونحو ذلك مما لا علاقة له بعلم القراءات فضلاً عن علم التحريرات.

ثانياً: في تحقيق النص:

أ - فات المحقق أن هناك عشرة أبيات من منظومة الشيخ الخليجي غير موزونة فلم ينبه عليها، مع أنه علق في هامش التحقيق في مواضع منها صفحة ٤٤٤، و صفحة ٣٩٢، و صفحة ٣٨٠ على وزن بعض الأبيات، وإن عذرنا المحقق في ذلك، فكيف نعذر المشرف على الرسالة والمناقشين؟ لقد كان هذا التحقيق جهداً جماعياً تحت إشراف أساتذة جامعة فينبغي أن يوفي حقه، وقد أشرنا إلى الأبيات العشرة في تحقيقنا للكتاب.

ب - الأصل في تحقيق المخطوط أن تكون حواشيه لإثبات الخلاف بين النسخ، أو لتوضيح النص ولذا يسميه بعض أساتذتنا «إضاءة النص»، لكن المحقق قد أثقل حواشي التحقيق بهوامش لا داعي لها، بل قد تؤدي إلى حدوث

اضطراب عند القارئ؛ وذلك لأنه يذكر تحريرات مخالفة لما قرره الشيخ الخليجي ويطيل في ذلك أحياناً، وهذا لا يؤدي إلى إضاءة النص بالمرّة، خاصة أنه لم يضع منهجاً واضحاً للقارئ في الترجيح بين هذه التحريرات، فأصبح على القارئ أن يقبل أن يكون هناك أوجه ممنوعة عند الخليجي وهي في نفس الوقت جائزة عند المتولي أو الأزميري وغيرهما، علماً بأن الجواز والمنع عند متأخري المحررين ليس من باب الخلاف الفقهي الذي يجوز التخيير فيه، بل إذا قرأت بما هو ممتنع عندهم تكون قد وقعت في خلط الطرق، بل وعند المتشدد منهم يحتمل أن تكون قد قرأت بما لم ينزل!.

وصف المخطوطات:

اعتمدنا في عملنا على مخطوطتين بخط المؤلف:

الأولى: (م) عدد صفحاتها (١٧٦ صفحة) مبدوءة بـ: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي اصطفى من عباده من أورثه الكتاب»، ومختومة بـ«اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وكان الفراغ من شرح هذا النظم الذي قرّبنا به التحرير للنشر والتجبير عصر يوم السبت الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٥٧ هـ ألف وثلثمائة وسبع وخمسين من الهجرة النبوية على صاحبها ألف صلاة وسلام وأزكى تحية، بقلم مؤلفه محمد عبد الرحمن الخليجي المقرئ.

ثم وضع خاتمه المشهور بعد اسمه.

وعدد سطور كل صفحة ١٧ سطرًا، وعدد الكلمات في كل سطر في المتوسط ٩ كلمات.

وكتبت بخط رقعة جيد مقروء، وكتبت الأبيات بلون أحمر في غالب المخطوط.

النسخة الثانية: (ع)

عدد صفحاتها (١١٣) صفحة.

مبدوءة بـ: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي اصطفى من عباده من أورثه الكتاب»، ومختومة بـ: «اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وكان الفراغ من شرح هذا النظم الذي قَرَّبْنَا به التحرير للنشر والتجوير عصر يوم السبت الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٥٧ هـ ألف وثلثمائة وسبع وخمسين من الهجرة النبوية على صاحبها ألف صلاة وسلام وأزكى تحية، بقلم مؤلفه محمد عبد الرحمن الخليجي المقرئ».

وخاتم الشيخ واسمه على غلاف هذه النسخة، وفي آخرها اسمه فقط.

وقد كتبت بخط الرقعة الجيد المقروء وهو مثل الموجود في النسخة الأولى، والفروق البسيطة بين النسختين أثبتناها في حواشي البحث.

عدد سطور هذه النسخة (٢٦) سطرًا، وعدد الكلمات في السطر الواحد في المتوسط ١٣ كلمة.

وقد اعتمدنا النسخة (م) أصلًا.

عملنا في تحقيق الكتاب:

كتبنا النسخة (م)، ثم قارنا بينها وبين أختها وأثبتنا الفروق البسيطة جدًا في الحواشي.

أظهرنا الأبيات المشروحة بالخط الأسود الغامق لتظهر للقارئ، وجعلناها غالبًا في سطر بمفردها.

قمنا بتخريج الآيات وعزوها إلى سورها، وخرجنا الأحاديث القليلة الموجودة بالنص.

بيننا بعض معاني المفردات الغامضة في النص.

ترجمنا للعلماء الموجودين بالنص في الحاشية.

علقنا على بعض عبارات النص بما يوضح غامضها.

قمنا بدراسة اشتملت على:

بيان معنى التحريات، والمدارس التي عنيت بهذا العلم، وأهمية هذا الكتاب وكيف يستفيد طالب القراءات منه.

ترجمة لصاحب الكتاب تبين علمه الجم، وتبحره في مسائل هذا العلم. ترجمنا لابن الجزري صاحب الطيبة والنشر الذي حرر صاحب الكتاب مسأله.

وضحنا السبب في إعادة تحقيق المخطوط مع أنه قد سبق تحقيقه في رسالة دكتوراة.

عقدنا باب لوصف المخطوطات وصور لها لتوثيق الكتاب.

بيننا عملنا في هذا الكتاب.

عقدنا ملحقا وضعنا فيه المنظومة المشروحة التي عانينا الكثير حتى نثبتها على الصورة التي هي عليها الآن، وقد أخرجناها على نسخة مخطوطة لكنها ناقصة، والظاهر أن الشيخ الخليجي عدل في المنظومة مرات كثيرة.

عقدنا بابا للفهارس التي تعين الباحث على الحصول على موارد الكتاب بسهولة، وكذلك بينا المراجع المستعملة في هذا العمل.

وفي الختام لايسعنا إلا الدعاء للدكتور عباس المصري المقرئ المعروف رَحِمَهُ اللهُ تعالى مرة ثانية بالمغفرة، وأن يرفع درجاته في عليين، فقد تفضل علينا رَحِمَهُ اللهُ بالمخطوطتين وما بخل على طالب علم بشيء أبدا رَحِمَهُ اللهُ، وأسكنه الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

المحققان

هذا

شرح

مقرب النحوي

للنشر والتجوير

للخليجي سنة ١٣٥٧ هـ

محمد عبد الرحمن الخليجي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اصطفى من عباده من أورثه الكتاب، وجزاهم بذلك دار الثواب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»^(١)، وعلى آله وأصحابه هُدَاةُ الأمةِ المُكرمةِ، وكل من سلك طريقهم فَحَافِظَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ [تعالى]^(٢)، وَعَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، وبعْدَ:

فيقول الفقير إلى الله تعالى: محمد بن عبد الرحمن الخليجي العباسي، المقرئ الحنفي الإسكندري:

هذا شرح كتابي «مُقَرَّبُ التَّحْرِيرِ» الَّذِي نَظَّمْتُ فِيهِ مَا وَرَدَ لِلْقِرَاءَةِ الْعَشْرَةَ، مِنْ الْوَجْهِ الْمَرْوِيَةِ مِنْ طَرُقِ رُؤَاتِهِمُ الْمُعْتَمَدَةِ، مَتَوَخِّيًا فِيهِ سَهُولَةَ الْعِبَارَةِ لِيَسْهَلَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - تَنَاوُلُهُ، وَيَكْثُرَ تَدَاوُلُهُ، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَهُ بِهِ، وَيُجْزِلَ لِي الْخَيْرَ بِسَبَبِهِ. آمِينَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي لُظْفِ مَوْلَاهُ الْحَنَفِيِّ ١ مُحَمَّدُ الْمُقْرِي الْخَلِيجِيُّ الْحَنَفِيُّ

يقول من يرجو أن يحفّه مولاة وخالقه بلطفه الحنفي / ١ / ؛ الذي يدق خفاه

عن فهم كل ذكي، محمد بن عبد الرحمن المقرئ الخليجي الحنفي:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَرَّرَنَا ٢ مِنْ رَبْقَةِ الْجَهْلِ بِمَا عَلَّمَنَا

(١) أخرجه البخاري (٦ / ١٠٨) (رقم ٤٧٣٩).

(٢) في (ع) [تعالى] زائدة.

أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ أَوْفَى نِعْمَةٍ ٣ ثُمَّ الصَّلَاةَ لِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا ٤ كِتَابَ رَبِّنَا بِوَجْهِهِ أَنْزَلَا

الحمد لله، ولا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ، فهو الذي بيده الخلق والأمر، وهو الذي حَرَّرَنَا وَأَطْلَقَنَا مِنْ رِبْقَةٍ^(١) وَعُقْدَةٍ الْجَهْلِ؛ بسبب ما عَلَّمَنَا - جَلَّ شَأْنُهُ - ولنا أعظم الفخر بأنه أورثنا الكتاب الكريم؛ القرآن العظيم بأن جعلنا من حُفَاظِهِ والمحافظين عليه؛ وذلك أوفى وأجل نِعْمَةٍ، ففي القرآن الكريم: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢]، وفي الحديث الشريف: «الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة»^(٢)، فالحمد لله على نِعْمِهِ التي لا تُحْصَى.

ثم بعد حمد الله [تعالى]^(٣)؛ الصلاة والسلام لنبي الرحمة محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وكل من تلا كتاب ربنا القرآن الكريم بوجه أنزله على رسوله محمد ﷺ / ٣، ووصل إلينا بالتواتر.

وَبَعْدَ ذَا فَإِنَّ مَثْنُ الطَّيِّبَةِ ٥ ذُو مُطْلَقَاتٍ أَنْ تُقَيَّدَ وَاجِبُهُ
لِذَا عُنَيْتُ بَعْدَ نَظْمِي التَّكْمِيلَةَ ٦ بِنَظْمِ تَحْرِيرٍ لِمَا قَدْ أَجْمَلْتَهُ
رَغْبَةً أَنْ يَكُونَ مَنْ يَتْلُو عَلَيَّ ٧ تَمَامَ عِلْمٍ بِالَّذِي لَهُ تَلَا

(١) قال في «المصباح المنير» (٣ / ٣٤٤) مادة (ربق): الرَّبْقُ وَزُنُّ حِجْلٍ، حَبْلٌ فِيهِ عِدَّةٌ عُرَى تُشَدُّ بِهِ الْبُهْمُ، الْوَاحِدَةُ مِنَ الْعُرَى رِبْقَةٌ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى رِبَاقٍ وَقَوْلُهُ: فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ الْمُرَادُ: عَقَدُ الْإِسْلَامِ، وَرَبَّقْتُ فَلَانًا فِي الْأَمْرِ رَبَّقًا مِنْ بَابِ قَتَلَ أَوْ قَعْتُهُ فِيهِ فَارْتَبَقَ.

(٢) الحديث متفق عليه، البخاري (٤٦٥٣)، ومسلم (٧٩٨)، وهو في غيرهما من كتب السنة، والسفرة: الرسل لأنهم يسفرون إلى الناس برسالات الله، وقيل: الملائكة، والبررة: جمع بار وهم المطيعون، فالبار المطيع.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

- محرزاً لكل راوٍ ما ورد ٨ مُعَوَّلًا على الطريق المعتمد
 سَمِيئُهُ مُقَرَّبَ التَّحْرِيرِ ٩ للنشر والتحرير والتيسير
 وها أنا ذا^(١) شارِعٌ فيما قُصِدَ ١٠ والله حسي وعليه أَعْتَمِدُ

أي: وبعد حمد الله تعالى، والصلاة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وآله، فإن متن الطيبة الذي نظمه الإمام العلامة شمس الدين محمد بن الجزري جامعاً فيه القراءات العشرة بطرق لهم زُهَاء^(٢) ألف طريق^(٣)، هذا المتن صاحب مُطْلَقَات^(٤) وُجِدَتْ فيه لبعض القراء، واجبة التقييد ببيان ما أريد منها؛ لذا عُنِيَتْ واهتممت بعد نظمي كتابي «تكملة العشر بما زاده النشر» بنظم تحريرِ يُبَيِّن / ٤ / ما أجمله^(٥) متن (الطيبة) الذي هو أصل «التكملة»، رغبة أن يكون من يتلو القرآن الكريم بوجه من الوجوه المَرْوِيَّة في أدائه على تمام علم بما يتلوه، [مُحَرَّرًا لكل راوٍ ما ورد له من الوجوه الجائزة والممتنعة]^(٦)، مُعَوَّلًا في تحريري على الطريق المعتمد في كل ما ورد.

(١) في (ع) [وهأنذا].

(٢) زهاء الشيء شخصه ومقداره وما يقرب منه، يقال: هم زهاء ألف وكم زهاؤهم، وهم قوم ذو زهاء ذو عدد كثير «المعجم الوسيط» مادة (زهاء) (٢/٨٤١).

(٣) الطريق هو ما ينسب إلى الآخذ عن الراوي أو الآخذ عن الراوي عن الراوي، مثاله: إثبات البسمة بين السورتين طريق الأصبهاني عن ورش، وطريق صاحب الهادي عن أبي عمرو وطريق صاحب العنوان عن ابن عامر (انظر: «معجم علوم القرآن» (ص ١٨٤)، «أشهر المصطلحات في فن الأداء» (ص ١٥٦).

(٤) (المطلق) ما لا يقيد بقيد أو شرط وغير المعين، ومن الأحكام ما لا يقع فيه استثناء ومن الماء (عند الفقهاء) ما بقي على أصل خلخته ولم تخالطه نجاسة ولم يغلب عليه شيء ظاهر، «المعجم الوسيط» (٢ / ٢٩) مادة (طلق) باب (مطلق).

(٥) ما بين المعقوفتين في (ع) [أجمله].

(٦) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

وسميت هذا النظم «مُقَرَّبَ التحرير للنشر والتحرير» اللذين ألفهما الإمام ابن الجزري، والتيسير الذي ألفه الإمام الداني^(١)، ونظَّمَه في «متن الشاطبية» الإمام الشاطبي، [وهأنذا]^(٢) أشرع فيما قصدته، مُعْتَمِداً على الله ربي فهو حسبي وعليه أعتد في كل أُمُورِي أسأله -جل شأنه- أن ينفع بهذا التحرير جامعه وقارئه وسامعه إنه سميع مجيب.

تحرير التعوذ^(٣) والبسمة^(٤) :

- للـكُلِّ في تعوذ بـسورة ١١ مع بسمة وجهين خذ مع عشرة
فاقطع ، وصل من غير تكبير وبه ١٢ وصله مع وقف ووصل وانتبه
فهذه سِتُّ إِذَا قَطَعْتَ أو ١٣ وصلت تعويذا بما بعد رَأَوْا

/ ٥ / أي: خذ لكل القراء في التعوذ مع البسمة بأوّل كل سورة غير براءة؛ -لأنها لا بسمة فيها- اثني عشر وجهاً وهي المبينة بقولنا: «فاقطع وصل»... البيتين؛ أي: اقطع البسمة عن أول كل سورة أو صلها به بدون تكبير وبه مع

(١) أبو عمرو عثمان بن سعيد القرطبي الداني، مؤلف التيسير وجامع البيان وغيرها من الكتب الهامة ولد سنة ٣٧١هـ، قرأ على ابن خاقان وابن خواستي وغيرهم، وعنه ابن مزاحم، وسليمان بن نجاح وغيرهم، توفي سنة ٤٤٤هـ انظر «سير أعلام النبلاء» (٧٧/١٨)، «معرفة القراء الكبار» (١/٣٢٥، ١/٥٠٣).

(٢) ما بين المعقوفتين في الأصل بالرسم الإملائي [وها أنا ذا].

(٣) أي قول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، والتعوذ والاستعاذه بمعنى، وهي بمعنى الاعتصام والاستجارة، وهي دعاء بلفظ الخبر، ولها صيغ عديدة أشهرها ما ذكرته وهو أولها عند القراء، وليست من القرآن عند بدء التلاوة إجماعاً انظر: «معجم المصطلحات» للدوسري (ص ٢٦)، «أشهر المصطلحات» للحفيان (ص ١٦١)، «معجم علوم القرآن» (ص ٦٣).

(٤) أي قول: بسم الله الرحمن الرحيم، ويقول المقرئ والقارئ: بسم الله الرحمن الرحيم، والتسمية والبسمة اسمان بمعنى واحد انظر: «معجم علوم القرآن» للجرمي (ص ٧٣)، «معجم المصطلحات» للدوسري (ص ٣٥).

الوقف على التكبير، أو مع وصله بها، وتوضيح ذلك:

أنك تقف على التعوذ بالبسملة ثم تبدأ السورة ١، أو تقف على التعوذ وتصل بالبسملة بأول السورة ٢، وهما المرادان بقولنا: «فاقطع وصل من غير تكبير». ثم تقف على التعوذ والتكبير، وتقطع بالبسملة عن أول السورة ٣، أو تصلها بأولها ٤، وهما المرادان بقولنا: (وبه)، ثم تصل التكبير بالبسملة قاطعاً لها عن أول السورة ٥، أو واصلها به ٦، وهما المرادان بقولنا: «وصله...» إلى آخر البيت، وهذه الستة أتت عند الوقف على التعوذ.

ويأتي مثلها إذا وصلت التعوذ بما بعده، وبيانها: وصل التعوذ بالبسملة مع الوقف عليها ١، أو مع وصلها بأول السورة بلا تكبير ٢ فيهما، ثم وصل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه قَطَعْتَ البسملة عن أول السورة ٣، أو [وصلتها] ^(١) به ٤، ٦ / ثم وصل التعوذ بالتكبير بالبسملة مع الوقف عليها ٥، أو مع وصلها بأول السورة ٦، تتم الأوجه بذلك اثني عشر وجهًا.

وإنَّ جمهور المحررين رأوا جميعها جائزًا خلافاً لمن منع الوجه التاسع والعاشر، وهما: وصل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه قَطَعْتَ البسملة عن أول السورة أو وصلتها به، بحجة أن التكبير إما لأول السورة أو لآخرها، ووصل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه لا يعتبر لواحد فيهما؛ ويُرَدُّ عليهم أنَّ التعوذ من مُتَعَلِّقات أول السور فلا مَنع.

وخرج بقولنا: (مع بسمله): ما إذا [تعوذت] ^(٢) فقط مع آية أو أول براءة، وما إذا [بسملت] ^(٣) فقط مع سورة أو آية، ففي ذلك وجهان لا غير، وهما: القطع،

(١) ما بين المعقوفتين في (ع) [وصلها].

(٢) ما بين المعقوفتين في (ع) [تعوذ].

(٣) ما بين المعقوفتين في (ع) [بسملت].

والوصل بلا تكبير.

وخرج أيضًا: ما إذا استعدت مبسلاً مع آية ففي ذلك أربعة أوجه، وهي:
وصل البسمة بالآية، وقطعها عنها على كل من قطع التعوذ عن البسمة أو وصله
بها بلا تكبير.

وَزَادَ حَمْزَةً إِنْ يَقِفُ بِأَكْبَرًا ١٤ إِبْدَالِ هَمْزِهِ فِأَرْبَعًا يَرَى

أي زاد حمزة إذا وقف على [لفظ]^(١) (أكبر) من التعوذ / ٧ / إبدال همزة (أكبر) وأوًا لوقوعها بعد ضمة، وعليه وجهان: الوقف على البسمة، أو وصلها بأول السورة، وذلك في حالة الوقف على التكبير مع قطعه عن [التعوذ]^(٢)، أو مع وصله به؛ فتكون الأوجه أربعة، تضم للثني عشر السابقة تكون ستة عشر وجهًا لِحَمْزَةٍ.

كُوَصِّلَهُ الرَّحِيمَ بِالأَوَّلِ مَعَ ١٥ تَرْكٍ لِتَكْبِيرٍ وَوَصْلِهِ تَقَعُ

أي يزيد حمزة الأوجه الأربعة السابقة كما يزيد تخفيف الهمز الواقع أول كلمة في السورة إذا وقف على كلمته واصلًا ﴿الرحيم﴾ به، فيزيد أربعة أوجه أخرى حينئذ، وتأتي في أوجه وصل البسمة بأول السورة حين الوقف على التعوذ فقط بدون [تكبير]^(٣) وبه موصولًا بالبسمة ٢، وفي وصل الجميع بدون تكبير، وبه ٢، تضم هذه الأربعة للسته عشر السابقة تكون الأوجه لِحَمْزَةٍ عَشْرِينَ، ومعلوم أن تغيير الأول لا يكون إلا مع الوقف عليه اختبارًا^(٤)

(١) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

(٢) ما بين المعقوفتين في (م) [التعوذ].

(٣) ما بين المعقوفتين في (م) [سكبير].

(٤) الوقف الاختباري: ما يطلب من القارئ لقصد امتحانه، ويستعمل بكثرة في الوقف على مرسوم الخط، وفي وقف حمزة وهشام على الهمز ويسمى وقف الابتلاء، وفائدته تعليم القارئ الوقف ومعرفة مدى اتقان الطالب (انظر «معجم علوم القرآن» للجرمي

أو [اضطرارًا] ^(١) أو اختيارًا ^(٢) إن حسن الوقف [عليه] ^(٣) / ٨ / .
 وإن تقف بأكبر اتبع أولًا ١٦ له إذا حَقَّقَهُ أو سَهَّلَا

هذه ملاحظة تجب مراعاتها وهي: إذا وقفت على لفظ (أكبر)، فاتبع أول السورة الذي أوله همزة له [في] ^(٤) حالة الوقف عليه، وليس في ذلك زيادة أوجه، فإذا وقفت على لفظ: (أكبر) بتحقيق همزته فأتبع له أول السورة الموقوف عليه الذي أوله همزة بالتحقيق مثل ﴿الم﴾ ^(٥)، وإذا وقفت بإبدال همزة (أكبر) وأوًا الذي هو نوع من أنواع التسهيل فأتبع أول السورة له بنوع من أنواع التسهيل الذي يتأتى فيه: فإذا كان [في لفظ] ^(٦) أول السورة همزة مكسورة [كأول الكوثر سهلت الهمزة بين بين] ^(٧)، وإذا كان أول السورة كلمة بها همزة مفتوحة كأول البقرة أبدلت ياءً، وليس في القرآن أول سورة مضموم الهمزة.

(ص ٣١٩)، «معجم المصطلحات» للدوسري (ص ١١١).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ع)، والوقف الاضطراري هو ما يعرض بسبب ضيق النفس ونحوه، والقارئ في هذا معذور لكنه ينبغي أن يحسن الوقف على الكلمة اضطرارًا بقدر الإمكان، كما يجب أن يراعي حسن البدء بعد استئنافه القراءة، وذلك بأن يعيد الكلمة التي وقف عليها إن صلح البدء بها، أو يعيد معها ما يقيم المعنى ويصلحه انظر: «معجم علوم القرآن» (ص ٣٢٠)، «معجم المصطلحات» للدوسري (ص ١١١).

(٢) والوقف الاختياري هو ما يقصده القارئ لذاته من غير عروض سبب من الأسباب، وهو الوقف على ما تم معناه ومنه الوقف التام والكافي والحسن انظر: «معجم علوم القرآن» (ص ٣١٩)، «معجم المصطلحات» للدوسري (ص ١١١).

(٣) في (ع) ما بين المعقوفتين زيادة.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من (ع).

(٥) في ستة مواضع أول سور: البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة.

(٦) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

(٧) في (ع) (تسهيل الهمزة بين بين كأول الكوثر).

وَبَيِّنَ الْإِنْفَالِ وَتَوْبَةَ بِلَا ١٧ بِسْمَلَةَ لِلْكَلِّ قِفْ [وَاسَكْتَ] ^(١) صِلَا

أجمع القراء على عدم الإتيان بالبسملة أول براءة؛ لأنها لم تكتب في المصاحف مع اختلافهم في حكم / ٩ / الإتيان بها فيه بالحرمة أو الكراهة، فإذا وُصِلَتْ بِأَخْرِ الْإِنْفَالِ فلا بسملة بينهما لأجد، وإنما الوارد في ذلك لكلهم ثلاثة أوجه:

الأول: الوقف بينهما على آخر الأنفال والابتداء بأول براءة.

الثاني: السكت بينهما بدون تنفس.

الثالث: الوصل بينهما بلا بسملة في الأوجه الثلاثة، يستوى في ذلك حمزة وغيره.

قال المحقق ^(٢): «أما الوقف فهو الأقيس، وأما الوصل فقد كان جائزاً مع البسملة، فمع عدمها أولى، وأما السكت فلا إشكال فيه عن أصحابه، ونص عليه لغيرهم مكي ^(٣)، وابن القصاص ^(٤)»، ونص عليه المنصوري ^(٦) وغيره، وفيه

(١) ما بين المعقوفتين في (م) [واسكن].

(٢) يقصد الإمام ابن الجزري رَحْمَتُهُ .

(٣) مكي بن أبي طالب بن حموش القيرواني، ولد سنة ٣٥٥ هـ قرأ على ابن غلبون وولده طاهر، وغيرهما، قرأ عليه ابن مطرف، وابن عتاب، وغيرهما، له تصانيف كثيرة منها «الرعاية»، و«التبصرة»، توفي سنة ٤٣٧ هـ انظر: «معرفة القراء الكبار» (١/٣١٦)، «غاية النهاية» (٢/٣٠٩)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/٥٩١).

(٤) هو محمد بن إسرائيل بن أبي بكر، أبو عبد الله، المعروف بالقصاص: أستاذ كبير، اعتنى بعلم القراءات أتم عناية، توفي سنة ٦٧١ هـ من كتبه «الاستبصار»، و«المغني» له ترجمة في «غاية النهاية»: (٢/١٠٠).

(٥) «النشر» (١/٢٦٩)، والنص بتصرف.

(٦) علي بن سليمان بن عبد الله المنصوري، شيخ القراءات بالأستانة، مصري الأصل، رحل من مصر إلى دار الخلافة بتركيا سنة ١٠٨٨ هـ، حيث أقرأ هناك إلى أن توفي في سنة ١١٣٤ هـ، من مؤلفاته: «تحرير الطرق والروايات»، «حل مجملات الطيبة»، و«إرشاد الطلبة إلى شواهد الطيبة»، رَحْمَتُهُ انظر: «الإعلام» للزركلي (٥/١٠٤)، «الإمام المتولي» للدوسري (ص ١٠٩)، «هداية العارفين» (١/٤٨٢).

إشعار بالانفصال.

وَعَلَّةُ الوصل بينهما عند غير الواصلين جوازه بين كل آيتين، وبه صرح العلامة الوافراني^(١).

وَبَيِّنَ غير ذَيْنِ بِسْمِلِ قِفٍ وَصِلَ ١٨ مَكْبَرًا أَوْ لَا قَطَعْتَ أَوْ تَصِلْ
مع قَطْعِ آخِرٍ وَصِلْ كَلًّا إِذَا ١٩ كَبَّرْتَ أَوْ لَا فَتَمَّانِ تُحْتَذَى

يعني، وبين كل سورتين (غير ذين)؛ أي: الأنفال والتوبة / ١٠ /، بسمل لكل القراء، ويأتي لهم في ذلك ثمانية أوجه وهي: أوجه البسمة الثلاثة المعروفة: بقطع الجميع، ووصل الثاني، ووصل الجميع بدون تكبير، وأوجه التكبير الخمسة: وهي: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير، وعلى البسمة والابتداء بأول الثانية ١، ثم وصل البسمة بالثانية حيث ٢، ثم وصل التكبير بالبسمة مع الوقف عليها ٣، أو مع وصلها [بأول السورة] ٤^(٢)، ثم وصل آخر السورة بالتكبير بالبسمة بأول الثانية ٥ فالأوجه ثمانية [تُحْتَذَى] ٣^(٣)، وتبَّع بين كل سورتين من أول القرآن إلى الضحى غير ما مرَّ المَنع فيه، وكلها مستفادة من قولنا: (قف وصل).. إلى آخر البيتين.

ولا تأتي أوجه التكبير [الأربعة] ٤^(٤) الأولى إلا مع قطع آخر السورة بالوقف عليه، ولا يصح وصل آخر السورة بالبسمة مع الوقف عليها بدون تكبير؛ لأن

(١) هو محمد بن محمد الأفراني وكذلك الوافراني السوسي رحل إلى مصر وتوفي بها بالطاعون سنة (١٠٨١هـ) أخذ عن أبي زيد القراءات وتلمذ له السفاقي صاحب غيث النفع، له منظومة الآن، ومنظومة في طرق السبعة، انظر (سعيد إعراب، القراء والقراءات بالمغرب (ص ١٠٩).

(٢) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

(٣) ما بين المعقوفتين في (ع) [تحتدى].

(٤) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

[البسملة] ^(١) لأوائل السور لا [لأواخرها] ^(٢)، ولا يصح وصله بالتكبير مع الوقف عليه وحده وفتت على البسملة أو وصلتها بأول [السورة] ^(٣) الثانية، ولا يصح وصله بالتكبير / ١١ / بالبسملة مع الوقف عليها؛ لأن التكبير من أول القرآن إلى الضحى مروى لأول السور، ويؤخذ ذلك [من] ^(٤) قول الطيبة: «وَرَوِيَ: عن كلهم أول كل يستوي»؛ أي: وروي التكبير من أول ﴿ألم نشرح﴾ عن كل القراء، وروي أيضاً [عن كلهم] ^(٥) أول كل سورة من سور القرآن بحذف العاطف من لفظ أول ليدل على أن الخلاف في وُرُودِ التكبير من أول ﴿ألم نشرح﴾ أقوى من الخلاف في وُرُودِهِ من أول كل سورة من سور القرآن قبلها، وعليه فمن كَبَّرَ في أول السور قبل ﴿ألم نشرح﴾ يكبر في ﴿ألم نشرح﴾ إلى آخر القرآن الكريم لا غير، ومن تركه قبل ﴿ألم نشرح﴾ له في ﴿ألم نشرح﴾ وما بعدها التكبير وتركه، وليس لحمزة وخَلَفَ أوجه [البسملة] ^(٦) الثلاثة بدون تكبير كما وَضَّحَهُ قولنا:

وحمزة وَخَلَفَ إِنْ كَبَّرَا ٢٠ فخمسةُ التكبير عنهما ثرَى

أي: فلا تأتي لهما أوجه البسملة الثلاثة بدون تكبير؛ لأنَّ الوارد لهما مع غير التكبير هو الوصل بلا بسملة فقط عند الجمهور، [ويزيد] ^(٧) غير الجمهور السكت بينهما لخلف في اختياره، وَمَنْ ذَكَرَ أوجه البسملة [لهما من غير تكبير] ^(٨) يُعَدُّ / ١٢ / متساهلاً في التحقيق وبالله التوفيق.

(١) ما بين المعقوفتين في (ع) [السملة].

(٢) ما بين المعقوفتين في (ع) [كما].

(٣) في (ع) ما بين المعقوفتين زيادة.

(٤) ما بين المعقوفتين في (ع) كرر (من).

(٥) ما بين المعقوفتين في (ع) زائدة.

(٦) ما بين المعقوفتين في (ع) [السملة].

(٧) ما بين المعقوفتين في (ع) [ويريد].

(٨) ما بين المعقوفتين في (م) [بينهما بدون تكبير لهما].

وَمَا لِحَمْزَةٍ مِنَ الْإِبْدَالِ فِي ٢١ أَكْبَرِ، وَالْأَوَّلُ هَاهُنَا اقْتَفَى

أي: وما ورد لحمزة من الإبدال في همزة (أكبر)، وفي همزة اللفظ الأول من السورة إذا كان به همزة ووقف عليه (اقتفى) واتبع (ها هنا) -؛ أي: بين السورتين - كما ورد في أوجه الاستعاذة، وقد مرَّ أنها ثمانية، لكنها هنا أربعة فقط، وبيانها: إبدال همزة (أكبر) وأوًا مع الوقف عليه حالة قطع البسملة عن الأول، أو وصلها به فإبدال همزة (أكبر) هنا في وجهين فقط، مع العلم بأن الأول تابع له إذا كان به همزة: كأول البقرة ﴿الم﴾، ويزاد على ذلك وجهًا تغيير الأول إذا فُتِحَ همزه أو [كُسر] ^(١) موصولًا بـ ﴿الرحيم﴾ بإبدال المفتوح ياءً وتسهيل المكسور وذلك في وجه وصل الجميع مع التكبير، [ووجه قطع الآخر مع التكبير موصولًا بالبسملة وأول السورة] ^(٢)، وبذلك تكون الأوجه تسعة وهي: خمسة التحقيق وأربعة الإبدال.

إن قلت: كيف تجوز البسملة مع التكبير لحمزة بين السورتين/ ١٣ / مع أنه ليس له بينهما غير الوصل بلا بسملة؟.

قلت: جاز ما ذكر عن حمزة بين السورتين، على نية الوقف على آخر السورة زيادة على الوجه الأصلي له، وهو الوصل بلا بسملة بينهما فلا إشكال، ومثله خَلَفٌ في اختياره.

وَالْوَصْلُ ثَمَّ السَّكْتُ يَأْتِيَانِ عَنْ ٢٢ مَنْ لِهَمَّا رُبَّتَا [أولاً] ^(٣) اَعْلَمَنْ
وَإَثْرُكُهُمَا عِنْدَ اقْتِرَانِ النَّاسِ بِالْ ٢٣ حَمْدٍ وَفِي تَكْرِيرِ سُورَةِ حُطْلٍ

يريد أن الوصل والسكت بلا بسملة يأتيان عن كل من وردا عنه أو أحدهما، فلحمزة الوصل فقط، وللأزرق وأبي عمرو ويعقوب وابن عامر وخَلَفٌ في

(١) ما بين المعقوفتين في (ع) [كثير].

(٢) ما بين المعقوفتين في (ع) [موصولًا بالبسملة، وأول السورة، ووجه قطع الآخر].

(٣) ما بين المعقوفتين في (ع) [أول].

اختياره [السكت والوصل] ^(١) زيادة على ما ذكر من أوجه البسملة والتكبير بين السورتين سواء رُتبت السورتان كآخر الفاتحة بأول البقرة، أو فُقد ترتيبهما كآخر الفاتحة بأول آل عمران، وكآخر آل عمران بأول البقرة، فاعلم ذلك.

ثم أمر بتركهما بين آخر ﴿الناس﴾ وأول الفاتحة؛ لأن ﴿الناس﴾ آخر القرآن و﴿الحمد﴾ أوله؛ فلو [أتينا بهما] ^(٢) لكان القرآن كالحلقة المفرغة لا يُدرى أوله من آخره، فلا [يتأتى] ^(٣) بينهما غير أوجه البسملة الجائزة.

كما (حُظِل) ومنع الايتان بهما في تكرير السورة كمن يكرر سورة الإخلاص فلا يأتیان حينئذٍ؛ لأنهما يكونان بين سورتين والمُكْرَر سورة واحدة.

وَرَأَى حَالَ الْوَقْفِ فِي السَّكْتِ وَرَأَى ٢٤ ع مَا أَتَى فِي الْوَصْلِ إِنْ وَصَلَ جَرَى

أمر القارئ أن يُراعي حالة الوقف في السكت بين السورتين؛ لأن للسكت حكم الوقف فيأتي في المسكوت عليه إذا كان عارضاً للسكون، جميع أوجه العارض التي تتأتى فيه من: قصر، وتوسط، ومد، وروم، وإشمام نحو ﴿عليم﴾ ^(٤)، و﴿الضالين﴾ ^(٥)، و﴿العظيم﴾ ^(٦)، وكذلك هاء السكت ليعقوب في نحو ﴿الضالين﴾ ^(٧)، و﴿الكافرين﴾ ^(٨)، كما أمر بمراعاة ما أتى في الوصل إن جرى الوصل بين السورتين؛ لأن الوصل تجري معه الأحكام المتأية فيه فیراعى الإدغام في نحو ﴿الفجر﴾ ^(٩)، ﴿لم يكن﴾ ^(١٠)، والنقل والسكت في

(١) ما بين المعقوفتين في (ع) [الوصل والسكت].

(٢) ما بين المعقوفتين في (م) [أتيا بينهما].

(٣) ما بين المعقوفتين في (ع) [يتأتى].

(٤) مثل الآية ٢٩ من سورة البقرة.

(٥) مثل الفاتحة: ٧.

(٦) مثل الآية ١٠٥ من سورة البقرة.

(٧) ما بين المعقوفتين في (ع) [القالين].

(٨) مثل الآية ٣٤ سورة البقرة.

(٩) القدر: ٥.

(١٠) البينة: ١.

﴿فحدث﴾^(١) ﴿ألم نشرح﴾^(٢) لمن له ذلك، ويراعى إثبات / ١٥ / الزوائد في مثل^(٣) ﴿وعيد﴾^(٤) ﴿والذاريات﴾^(٥) لمن أثبتها.

تنبيه:

أسلفنا أن حمزة اندرج مع باقي القراء في أوجه بين السورتين مع التكبير بالأوجه الخمسة، وزاد عليهم إبدال همزة (أكبر) وأول السورة الذي أوله همزة حين الوقف عليهما، وأنَّ له الوصل بين السورتين الوجه الوارد له من الشاطبية^(٦) وغيرها^(٧).

وألِفْتُ نظركَ إلى أن الوصل له بينهما يكون مع التحقيق أو السكت أو النقل^(٨) إذا كان أول السورة همزة في نحو ﴿رحيم﴾^(٩) ﴿المص﴾^(١٠)، ويكون مع إبدال همزة الأول ياءً إذا كانت مفتوحة بعد كسرة كآخر التوبة بأول يونس، أو وأوًا كآخر الحجر بأول النحل [حيث تكون مفتوحة بعد ضمة]^(١١)، ويكون مع تسهيل الهمزة بين بين إذا كانت مفتوحة أو مكسورة بعد فتحة، في نحو^(١٢): ﴿الكافرين﴾ ﴿الم﴾^(١٣)، و﴿ويوعدون﴾^(١٤) ﴿إننا﴾ أول نوح، أو مع تسهيله

(١) الضحى: ١١.

(٢) الشرح: ١.

(٣) ما بين المعقوفتين في (ع) [نحو].

(٤) في ثلاثة مواضع: إبراهيم: ١٤، ق: ١٤، ٤٥.

(٥) الذاريات: ١.

(٦) وذلك في قول الإمام الشاطبي: (ووصلك بين السورتين فصاحة).

(٧) قال ابن الجزري في الطيبة: (وصل فشا وعن خلف فاسكت فصل)

(٨) أي: إذا وقف على الكلمة الأولى في السورة الثانية

(٩) الأنعام ١٦٥

(١٠) الأعراف: ١.

(١١) ما بين المعقوفتين سقط من (م).

(١٢) آخر البقرة وأول آل عمران.

(١٣) أي: آخر البقرة وأول آل عمران.

(١٤) المعارج: ٤٤؛ أي: آخر المعارج وأول نوح.

وإبداله وَاوًا مكسورة إذا [كانت الهمزة مكسورة] ^(١) بعد ضمة نحو ﴿الفجرة﴾ ^(٢) ﴿إذا﴾ أول التكوير ^(٣).

فحاصل الأوجه التي لحمزة بين السورتين:

فيما إذا كان الأول غير همزة ثمانية أوجه وهي: خمسة التكبير مع تحقيق همزة (أكبر)، / ١٨ / ووجهها إبدال الهمزة (أكبر) وَاوًا، والوصل بين السورتين.

وفيما إذا كان الأول همزة مفتوحًا أو مكسورًا أَحَدَ عشر وجهًا وهي: خمسة التكبير مع تحقيق همزة (أكبر) وهمزة أول السورة، ووجهها إبدال همزة (أكبر) وَاوًا، والأول تابع له، ووجهها إبدال همزة أول السورة حال وصل البسمله به، وحال وصل الجميع بالتكبير، ووجه وصل الطرفين؛ أي: آخر السورة بأول التالية ^(٤) مع التحقيق أو التسهيل.

تتمت:

جعلنا وجه الوصل بين السورتين في التحقيق وفي التسهيل بأنواعه وجهًا واحدًا وإن كان بعض السور يكون فيه التحقيق بوجهين كآخر الأنعام بأول الأعراف فإن فيه تخفيفًا بسكتٍ وعدمه ^(٥) ونقلًا، وبعضها يكون فيه التسهيل بوجهين كآخر عبس بأول التكوير، فإن فيه تسهيلًا وإبدالًا ^(٦) اعتبارًا لغالِب السور، والله الموفق.

(١) ما بين المعقوفتين في (م) [كان مكسورًا].

(٢) عبس: ٤٢؛ أي: آخر عبس وأول التكوير.

(٣) أي: إذا وقف على الكلمة الأولى في السورة الثانية في كل ما سبق

(٤) ما بين المعقوفتين في (م) [الثانية].

(٥) ما بين المعقوفتين في (م) [وبعدمه].

(٦) كذا في (م)

تحرير ما في [سورة الفاتحة] ^(١) وما يتبعها

إِنْ أُخْلِصَتْ صَادُ الصَّرَاطِ أَوْلَا ٢٥ لَا تُشِيمُ الثَّانِي وَعَئِزُّ ذَا أَفْعَلَا

١٧ / لخلاص في إشماء صاد ﴿الصراط﴾ المَعْرِفُ ^(٢) والمُنْكَرُ ^(٣) [زايًا] ^(٤)، وإخلاصها في جميع القرآن أربعة طرق:

الأول: إخلاص الجميع مَعْرِفًا وَمُنْكَرًا، الثاني: الإشماء ^(٥) فيما فيه (ال) في كل القرآن، الثالث: إشماء حرفي الفاتحة فقط، وإشماء ثاني الفاتحة مُقَيَّدٌ ^(٦) بإشماء الأول، فإن أُخْلِصَ في الأول لا يشم في الثاني فله إخلاصهما أو إشماءهما معًا، أو إشماء الأول فقط الذي هو طريق الشاطبية ^(٧)، وهو رابع الطرق.

وقد استطرده [الناظم] ^(٨) فذكر [تحريرًا] ^(٩) بعض الألفاظ التي تشم فيها الصاد زايًا أو تبدل سينًا فقال:

وَيُمَسِّيْطِرُ إِذَا أُخْلِصَتْ عَنْ ٢٦ خَلَادٍ مَعِ وَقِفٍ بِالْأَكْبَرِ انْقَلَنْ
وَمَا لَهُ سَكَتٌ إِذَا وَإِنْ تُشِيمُ ٢٧ اسْكُتْ وَدَغٌ وَضَلَّأٌ وَفِي الْوَقِفِ عَلِيمٌ
نَقْلٌ وَسَكَتٌ مِثْلُ سَكَتِ غَيْرِ مَدٍّ ٢٨ وَمَعَهُ نَقْلٌ فَقَطْ سَيْتٌ تُعَدُّ

(١) في (ع) [الفاتحة].

(٢) ﴿الصراط﴾ المعرفة في ستة مواضع: الفاتحة: ٦، طه: ١٣٥، المؤمنون: ٧٤، يس:

٦٦، الصافات: ١١٨، (ص: ٢٢).

(٣) أي: ﴿صراط﴾ وهي في ٣٢ موضع.

(٤) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

(٥) أي: خلط الصاد بصوت الزاي.

(٦) في (م) (مقيد) كررت ثانية.

(٧) قال الشاطبي:

لدى خلف واشمم لخلاص الأولا

والصاد زايًا أشمها

(٨) ما بين المعقوفتين في (ع) [النظم].

(٩) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

لخلاد في آية ﴿فذكر إنما أنت مذكر﴾ بسورة الغاشية^(١) / ١٨ / ستة أوجه:
 إلى الوقف على ﴿الأكبر﴾ وهي: عدم السكت أصلاً، عليه إخلاص الصاد في
 ﴿بمسيطر﴾ ونقل ﴿الأكبر﴾ وقفًا وتحقيقه وصلًا ١ ثم إشمائها بنقل وسكت في
 ﴿الأكبر﴾ وقفًا، وسكت وتحقيق وصلًا ٢ ثم سكت المفصول ﴿فذكر إنما﴾ مع
 الإشمام [سكت ونقل]^(٢) في ﴿الأكبر﴾، وقفًا ٢، وسكت فقط وصلًا، ثم
 سكت الجميع وهو المفصول والمنفصل مع الإشمام والنقل فقط وقفًا ١
 والسكت وصلًا، فالجملة حالة الوقف على ﴿الأكبر﴾ ستة يعدها جمهور
 المحررين وفي الوصل خمس فقط^(٣).

ثم انتقل [النظم]^(٤) إلى تحرير آيتين لحفص عن عاصم فقال:

لِحْفِصِ سَيْنَ بَسْطَةً فِي الْقَصْرِ دَغ ٢٩ وَالسَيْنِ فِي مَسِيطِرٍ أَنْ سَكْتُ وَقَعٌ^(٥)

أمر بترك السين في ﴿بسطة﴾ بالأعراف^(٦) لحفص إذا قرأ بقصر المنفصل فله
 في آية ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾ [الأعراف: ٦٩]^(٧): ثلاثة
 أوجه وهي: [قصر المنفصل]^(٨) مع الصاد فقط، والمد مع السين والصاد
 . / ١٩ /

(١) الآية: ٢١.

(٢) في (ع) [بنقل وسكت].

(٣) تبع الشيخ الخليجي تحريرات المنصوري في هذه الأوجه، وزاد الأزميري وجه الصاد
 الخالصة مع الوقف بالسكت وهو وجه ظاهر من الشاطبية ومقروء به، وقال
 الأزميري: إن قرئ به فلا بأس.

(٤) ما بين المعقوفتين في (ع) زائدة.

(٥) ترك صرف حفص وأسكن راء مسيطر ونقل حركة الهمز إليه للوزن.

(٦) الآية: ٦٩.

(٧) الأعراف: ٦٩.

(٨) ما بين المعقوفتين في (م) [القصر].

وأمر بترك السين له في ﴿بمسيطر﴾^(١) بالغاشية إذا قرأ بالسكت فله فيها السين والصاد مع القصر والمد فهي أربعة تأتي على عدم السكت، ثم الصاد فيها فقط مع المد عند السكت؛ لأنه لا قصر مع السكت عنده، تكون خمسة.
ولابن ذكوان مَسِيْرُونَ مَع ٣٠ مُسِيْرٍ إِنْ مَدَّ فَالْسَيْنَ مَنَعُ
كَبْسَطَةٍ وَسَيْنُهُ ائْتْرُكُهُ كَذَا ٣١ بفتح زَادَ وَهُوَ بِالْمَدِّ ائْبَذَا

لابن ذكوان في المنفصل مدّه طويلا زيادة على توسطه من الشاطبية؛ فإذا قرأ بالمد منع السين في ﴿المسيطرون﴾ بالطور^(٢)، وفي ﴿بمسيطر﴾ بالغاشية^(٣)، فليس له فيهما حيثنذ إلا الصاد.

فله في آية الطور التوسط مع الصاد والسين، ثم المد مع الصاد فقط مع السكت وعدمه [فيهما]^(٤) فهي ستة.

وفي آية الغاشية له السكت وعدمه مع التوسط، والسين والصاد في ﴿بمسيطر﴾، ثم المد مع الصاد فقط، والسكت وعدمه، فهي ستة أيضًا.

وتمتنع له السين في ﴿بسطة﴾ في الأعراف حال المد فيتعين فيها الصاد معه. وتمتنع له السين/٢٠/ في ﴿بسطة﴾ أيضًا إذا قرأ بفتح ﴿زاد﴾ من ﴿وزادكم﴾، وهو؛ أي: والفتح في ﴿زاد﴾ بالمد؛ أي: معه (انبذا) أي: اتركه، فيأتي له في هذه الآية أربعة أوجه وهي: التوسط مع إمالة ﴿زاد﴾ والسين، والصاد، ومع فتح ﴿زاد﴾ والصاد فقط، ثم المد مع الإمالة والصاد لا غير لامتناع فتح ﴿زاد﴾ مع المد.

(١) الغاشية: ٢٢.

(٢) الآية: ٣٧.

(٣) الآية: ٢٢.

(٤) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

كَمِيلِهِ^(١) عِنْدَ هِشَامٍ إِنْ قَصَرَ ٣٢ أَوْ عَنَّهُ تَا التَّائِيثِ مَعَ سِينٍ ظَهَرَ
 أي كما^(٢) يتمتع ميل ﴿زاد﴾ عند هشام إن قصر المنفصل أو أظهر تاء
 التائيث عند السين، فله في آية الأعراف القصر في المنفصل مع الفتح في ﴿زاد﴾،
 ثم المد مع الفتح والإمالة.
 كما أن لابن ذكوان في مثلها ثلاثة أوجه، وهي: التوسط مع الفتح والإمالة،
 ثم المد مع الإمالة.
 أما نفس آية الأعراف^(٣) فله فيها الأربعة السابقة لوجود ﴿بسطة﴾ فيها.
 ولهشام في آية: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا﴾
 [التوبة: ٩]^(٤) القصر مع فتح ﴿زاد﴾ والإظهار والإدغام، ثم المد مع / ٢١ /
 الإظهار والفتح، ومع الإدغام والفتح والإمالة فهي خمسة.



(١) في (ع) كمله.

(٢) كذا في (م)

(٣) الآية: ٦٩.

(٤) التوبة: ١٢٤.

(تقييدات المدود^(١))

أَفْوَى المدودِ لازمٌ فَمَا لِحِقِ^(٢) ٣٣ فالتَّصْلُ فَعَارِضُ السُّكُونِ ثِقٌ
فالتَّنْفِصِلُ وَأَضْعَفُ الكُلِّ البَدَلُ ٣٤ واللينُ عن مَدِّ لِعَارِضِ نَزَلُ

ذكر في هذين البيتين أنواع المدود وتفاوتها في القوة، فأقوى المدود المد
اللازم^(٣) نحو ﴿الضالين﴾، و﴿الم﴾، و﴿ص﴾، و﴿ق﴾ من كل ما [لزم]^(٤) فيه

(١) المد لغة: الزيادة، واصطلاحًا: إطالة زمن الصوت بحرف من حروف المد لموجب
يوجهه. وحروفه ثلاثة: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها،
والواو الساكنة المضموم ما قبلها، وهناك حرفي اللين وهما الواو الساكنة المفتوح ما قبلها،
والياء الساكنة المفتوح ما قبلها، وقد يعبر عن المد بقراءة الكلمة بإثبات حرف مد فيها نحو
(مالك)، وعند المتقدمين صلة هاء الكناية بواو أو ياء، والمد نوعان: أصلي: وهو المد
الطبيعي، وفرعي: وهو المتصل، والمنفصل، والعارض للسكون، والبديل، والمد اللازم،
ولكل واحد منهم أحكام خاصة، انظر: «معجم علوم القرآن» (ص ٢٤٩)، «معجم
مصطلحات التجويد» (ص ٩٤)، «أشهر المصطلحات» (ص ٢٣٨).

والقصر لغة: الحبس، وهو اصطلاحًا: إثبات حرف المد من غير زيادة عليه؛ أي: ترك
الزيادة من المد، وعند المتقدمين تحريك هاء الكناية من غير صلة، أو قراءة الكلمة بدون
مد نحو (ملك)، (انظر: «معجم علوم القرآن» (ص ٢٤)، «معجم مصطلحات
التجويد» (ص ٨٦).

(٢) في (م) [وما لِحِق].

(٣) وهو حرف المد الذي يقع بعده حرف ساكن سكونًا لازمًا للزوم سببه وهو السكون في
الحالين وصلًا ووقفًا، أو لالتزام القراءة إشباع مده على الأصح المشهور ويسمى (المد
ثابت) وله أقسام: إن وقع المد في كلمة وبعده مشدد سمي المد اللازم الكلمي المثقل
نحو: ﴿الصاخة﴾، وإن كان ما بعده في الكلمة غير مشدد سمي المد الكلمي المخفف
نحو قوله تعالى: ﴿الآن﴾، وإن وقع المد في أحد فواتح السور وهو مكون من ثلاثة
أحرف أو سطها حرف مد وثالثها ساكن سمي المد اللازم الحرفي، فإن كان مدغما فيما
بعده سمي المد اللازم الحرفي المثقل نحو اللام في ﴿الم﴾، وإن لم يكن بعده مدغم
سمي المد اللازم الحرفي المخفف نحو الميم في فاتحة سورة البقرة أيضًا (انظر
«المصطلحات» للدوسري (ص ٩٨)، «معجم علوم القرآن» (ص ٢٥٨).

(٤) ما بين المعقوفتين في (ع) يلزم.

السكون وصلًا ووقفًا، والجمهور على مَدِّه مُشْبَعًا بدون إفراط سواء في ذلك المظهر والمدغم لوجود موجب المد فيهما وهو السكون، وقدر بثلاث ألفات، وقد ألحق أهل الأداء باللازم ما أدغمه البزي وحمزة من التاءات في مثل ﴿ولا تيمموا﴾^(١)، ﴿والصافات صفا﴾^(٢)، وكذا ﴿فلا أنساب بينهم﴾^(٣) لرويس، و﴿الكتاب بأيديهم﴾^(٤) له، و﴿أتمدونني﴾^(٥) لحمزة، ويعقوب، و﴿أتعدانني﴾^(٦) لهشام لوجود الموجب، وكونه من كلمتين، وللاختلاف فيه قراءة؛ قال المنصوري:

وقبل صفاً الحقوا ما يلزم مثل تمدونن لا تيمموا
فأقل من اللازم في القوة، المد المتصل^(٧) لوجود المد والهمز في كلمة واحدة نحو ﴿أولئك﴾، و﴿يشاء﴾ / ٢٢ / ، وكان مد المتصل أقل من اللازم في [القوة]^(٨) لاختلاف القراءة في تفاوت مراتبه، وإن كان حمزة والأزرق يشبعانه كاللازم لما في قراءتهما من التحقيق، والمختار فيه للباقيين التوسط.

(١) البقرة: ٢٦٧.

(٢) الصافات: ١.

(٣) المؤمنون: ١٠١.

(٤) البقرة: ٧٩، وإلحاق ﴿فلا أنساب بينهم﴾ لرويس واضح؛ لأنه يدغمه وجهًا واحدًا، أما ﴿الكتاب بأيديهم﴾ فله فيه الإظهار والإدغام فالظاهر أن له فيه ثلاثة أوجه.

(٥) النمل: ٣٦.

(٦) الأحقاف: ١٧.

(٧) وهو ما اجتمع فيه حرف مد وهمزة بعده في كلمة واحدة نحو ﴿شاء﴾ ويسمى (مد البنية) و(المد الواجب)؛ لأن القراءة اتفقوا على مده ولكنهم اختلفوا في مقدار المد فمنهم من طوله بمقدار ثلاث ألفات وهم الأزرق عن ورش وحمزة، ومنهم من وسطه؛ أي: بمقدار ألفين وهم باقي القراءة (انظر: «معجم المصطلحات» (ص ٩٩)، و«معجم علوم القرآن» (ص ٢٦١)).

(٨) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

فأقل من المتصل في القوة المد العارض للسكون^(١) ك ﴿تعلمون﴾، و﴿نستعين﴾^(٢)، و﴿متاب﴾^(٣) لعروض السكون فيه وقفًا، وقد أجاز أهل الأداء فيه القصر والتوسط والمد لذلك.

فأقل من العارض للسكون في القوة المد المنفصل^(٤) الذي وُجِدَ فيه المد في كلمة، والهمز في [كلمة]^(٥) أخرى نحو ﴿بما أنزل﴾، و﴿في أنفسكم﴾^(٦)، ﴿فابعثوا أحدكم﴾^(٧) لانفصال سبب المد عن شرطه، وأضعف المدود كلها مد البدل لِسَبْقِ الهمز على المد ك ﴿آمن﴾، و﴿أوتي﴾، و﴿إيمانًا﴾، و﴿الآخرة﴾، و﴿استهزئوا﴾ ولم يأت المد في البدل إلا عن ورش من طريق الأزرق على اختلاف فيه مع اختيار القصر فيه عند معظم الرواة عنه، لذلك كان مده أضعف المدود فاعرف ذلك، كما تعرف أن مد اللين العارض للسكون في نحو ﴿اليوم﴾، و﴿الليل﴾^(٨)، و﴿لاريب﴾ نزل في مرتبة / ٢٣ / المد عن المد للعارض^(٩) للسكون ك ﴿نستعين﴾، و﴿متاب﴾، و﴿تعلمون﴾^(١٠) كما حققه

(١) وهو المد الناشئ عن وقوع أحد حروف المد قبل ساكن عارض سكونه إما للوقف نحو الوقف على ﴿العالمين﴾ أو للإدغام نحو ﴿الرحيم مالك﴾ (انظر: «معجم المصطلحات» (ص ٩٧)، «معجم علوم القرآن» (ص ٢٥٥).

(٢) الفاتحة: ٥.

(٣) الرعد: ٣٠.

(٤) وهو المد الذي انفصل سببه عن شرطه بأن يقع حرف المد آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى، وحكمه الجواز لاختلاف القراء فيه فالأزرق وحمزة يشبعانه، والكسائي وخلف العاشر يوسفان وابن كثير وأبو جعفر يقصرانه والباقون لهم فيه خلاف (انظر معجم المصطلحات ص: ١٠٠، معجم علوم القرآن ص: ٢٦٢).

(٥) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

(٦) انظر: البقرة: ٢٣٥، ٢٨٤، الذاريات: ٢١، الحديد: ٢٢.

(٧) الكهف: ١٩.

(٨) في (ع) ما بين المعقوفتين زائدة.

(٩) في (ع) العارض.

(١٠) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

ابن الجزري في نشره، وأشار إليه في طيبته بقوله: «وفي اللين يقل: طول» ولنوضح ما يتفرع على ذلك من اجتماع مدين فنقول:

فَإِنْ تَقِفْ بِعَارِضٍ بَعْدَ الْبَدَلِ ٣٥ أَوْ بَعْدَ وَقْفِ اللَّيْنِ سِتَّةَ حَصَلٍ
أَيْتِ بِمَا فِي أَوَّلِ فِي الثَّانِي ٣٦ وَزِدْهُ مَا عَلا بِلَا تَوَانٍ

أي يتفرع على ما عرفت من تفاوت المدود أنك إذا وقفت على مد عارض للسكران بعد البديل في نحو ﴿وإذا قيل لهم آمنوا﴾ إلى ﴿لا يعلمون﴾^(١) أو وصلت إلى ﴿مستهزئون﴾^(٢)، وكذا إذا وقفت على مد عارض للسكران^(٣) جاء بعد لين موقوف عليه: كأن وقفت على ﴿لا ريب﴾، ثم وقفت على ﴿المتقين﴾^(٤) كان في ذلك ستة أوجه: فإن أردت معرفتها في حالة تقدم الضعيف على القوي فأت بما في [أولها]^(٥) وهو البديل أو اللين، وليكن ما تأتي به هو القصر [فيه]^(٦)، فأت به في الثاني وهو العارض للسكران.

(وزده) أي: الثاني الوجه الذي علا عن الوجه الذي في الأول، وتوضيح ذلك أنك إذا وقفت على ﴿لا ريب﴾ ثم على ﴿المتقين﴾، أو قرأت للأزرق / ٢٤ / ﴿وإذا قيل لهم آمنوا﴾ إلى ﴿لا يعلمون﴾، فجئ مع القصر في الأول بالقصر في الثاني، ففيه مثل ما في الأول، ثم بتوسط الثاني ومدّه وهما الأعلى من القصر، وجئ مع توسط الأول بتوسط الثاني وهو مثل ما في الأول، ثم زد المد في الثاني وهو الوجه الأعلى من التوسط، وجئ مع مد الأول بمد الثاني لا غير، ولا زيادة في

(١) البقرة: ١٣.

(٢) البقرة: ١٤.

(٣) في (ع) ما بين المعقوفتين رائدة.

(٤) البقرة: ٢.

(٥) ما بين المعقوفتين في (ع) [أول].

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

الثاني حينئذ، أما في [عكس] ^(١) ذلك فهو مُوضَّحٌ [بقولنا] ^(٢):

وَإِنْ عَكَّسْتَ سَوِيًّا مَدَّهُمَا ٣٧ وَجِئَ بِالْأَدْنَى فِي الْآخِرِ مِنْهُمَا

أي وإذا تقدم الأقوى على الأضعف عكس ما أسلفناه كأن وقفت أولاً على العارض للسكون ثم على اللين، أو قرأت لورش ﴿إنا كفييناك المستهزين﴾ ﴿الذين يجعلون مع الله إلهًا آخر﴾ ^(٣) وكنت واقفاً على ﴿المستهزين﴾ فسوهمَا في المد، وزد في الأخير منها الوجه الأدنى الذي يتأتى فيه، ففي نحو ^(٤) ﴿مأكول﴾ ^(٥)، ﴿والصيف﴾ ^(٦) قصرهما ثم توسطهما وقصر اللين وهو الوجه الأدنى فيه، ثم مد العارض، وفي اللين حينئذ المد وهو المُساوي، ثم التوسط والقصر وهما الأدنى، وفي ﴿المستهزين﴾، و﴿إلهًا آخر﴾ قصر ﴿المستهزين﴾ مع قصر البدل بالمساواة / ٢٥، ثم توسط ﴿المستهزين﴾ وفي البدل توسط بالمساواة وقصر وهو الأدنى، ثم مد ﴿المستهزين﴾ عليه في البدل المد بالمساواة والتوسط والقصر [في البدل] ^(٧) وهما الأدنى فتكون الأوجه في اجتماع اللين والعارض، أو البدل والعارض تَقَدُّمًا وَتَأَخُّرًا سته، وقد نظم المنصوري أوجه تقدم العارض على اللين فقال:

ثَلَاثَةٌ يُجْرِي بَوَاقِ اللِّينِ

وَكُلٌّ مِنْ أَشْبَعِ نَحْوِ الدِّينِ

وَمِنْ يَرَى قَصْرًا فَبِالْقَصْرِ اقْتَصَرَ

وَمِنْ يُوَسِّطُهُ يُوسِّطُ أَوْ قَصَرَ

(١) ما بين المعقوفتين في (ع) [علس].

(٢) ما بين المعقوفتين في (ع) [في قولنا].

(٣) الحجر: ٩٥، ٩٦.

(٤) في (ع) سقط (نحو).

(٥) الفيل: ٥.

(٦) قريش: ٢.

(٧) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

وَنَظَمَ المِيهِي (١) أَوْجُهُ تَقْدَمُ اللِّينَ عَلَى العَارِضِ بِقَوْلِهِ:

وَكُلُّ مَنْ قَصَرَ حَرْفَ اللِّينِ ثَلَاثَةَ يُجْرِي بِنَحْوِ الدِّينِ
وَإِنْ تَوَسَّطَهُ فَوَسَّطَ أَشْبَعَا وَإِنْ تَمُدَّهُ فَمُدَّ مُشْبَعَا

وقد نظمت أوجه تقدم البدل على العارض فقلت:

تَلَّتْ كَمَسْتَهْزُونَ مَعَ قَصْرِ البَدَلِ وَإِنْ تَوَسَّطَ وَسَّطًا وَامْتَدُّ مُجَلِّ
وَإِنْ [تَمُدَّ امْتَدُّهُ] (٢) لَا غَيْرَ لَدَيْ وَقَفِ لَوْرِشِ سَتَّةً نِلْتَ الأَمَلِ

وليس ذلك مخصوصًا بعارض السكون الذي فيه همز كـ ﴿مستهزون﴾ بل هو عام في جميع المد العارض لكونه أقوى من البدل [كما علمت] (٣) نبه على ذلك العلامة الطباخ في تحريره بقوله: /٢٦/

وَحَرْفٌ مَدٌّ حَرْفٌ لَيْنٌ إِنْ تَلَا فِي الوَقْفِ أَوْ عَارِضٍ وَقَفَ بَدَلًا
فَلِيَاتٍ فِي الثَّانِي الَّذِي فِي الأَوَّلِ وَزَدَهُ مَا عَنهُ عَلَا إِنْ يَقْبَلِ
وَمِثْلُ أَوَّلِ مَعَ الأَدْنَى أُنِّي فِي الثَّانِ مَعَ عَكْسِ فَصَارَتْ سَتَّةً

ونص عليه الميهي في تحريره آية ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمَنُوا﴾ إلى ﴿السفهاء﴾ (٤) الأول بعد أن حرَّرها لأبي عمرو وهشام بقوله: فإذا وصلت إلى ﴿لا يعلمون﴾ ففيه للأزرق عشرة أوجه: قصر البدل مع الغنة (٥) وعدمها وثلاثة العارض عليهما،

(١) هو مصطفى بن علي بن عمر بن أحمد العوفي الميهي نسبة إلى الميه من أعمال المنوفية بمصر، عالم جليل في القراءات وغيرها من العلوم العربية والشرعية وكانت حياته في القرن الثالث عشر الهجري، وهو ابن العلامة المحقق الشيخ علي بن عمر بن أحمد الميهي من مؤلفاته: «فتح الكريم الرحمن في تحرير أوجه القرآن»، انظر: «هداية القارئ» (٢/ ٧٣٠).

(٢) ما بين المعقوفتين في (م) [مددت امدد].

(٣) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

(٤) البقرة: ١٣.

(٥) من المعلوم أن الغنة في اللام والراء للأزرق ثابتة في النشر والطيبة وهو ما عليه

ثم توسط البدل مع عدم الغنة ومد العارض فتوسطه، ثم مدهما مع الغنة وعدمها، ومثله إذا وصلت إلى ﴿مستهزئون﴾، ويسلك الترقى في البدل والتدلي في الوقف، كذا في ابن غازي [قائلاً]^(١): «[لأن]^(٢) سبب المد في الوقف أقوى من سبب المد في البدل» انتهت عبارته، أقول: معنى سلوك الترقى في البدل والتدلي في [العارض]^(٣) هو الأخذ بالقصر أولاً فالتوسط فالمد في البدل لضعف سببه، والأخذ بالمد [أولاً]^(٤) فالتوسط فالقصر في العارض لقوة سببه، وتراعى الإشارة فيما تجوز فيه، وكذا يراعى الروم [كحالة]^(٥) الوصل، وبالله التوفيق.

وَسَوَّبِينَ عَارِضِ الإِدْغَامِ مَعَ ٣٨ عَارِضِ وَقْفٍ مُطْلَقًا إِذَا اجْتَمَعَ

إن الحق الذي لا محيص عنه أن سكون الإدغام عند أبي عمرو عارض كعروض سكون الوقف في حروف المد، لذلك أجاز الجمهور في اجتماعهما تثليث المد فيهما بالتساوي، وأخذ غير الجمهور بمد المدغم فقط إجراء له مجرى اللازم مع تجويزهم تثليث العارض وقفًا، وهذان القولان هما الموجودان في النشر^(٦) وفي كتب المنصوري، وقد أمر النظم بمساواة عارض الإدغام بعارض الوقف مطلقًا في المد والتوسط والقصر، والفتح والتقليل والإمالة إذا اجتمعا لأن المساواة بين العارضين أصح القولين^(٧).

-
- المنصوري ومن تبعه، وهو الصواب خلافًا للأزميري ومن تبعه ولنا فيها بحث صغير.
- (١) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).
- (٢) ما بين المعقوفتين في (م) [إن].
- (٣) في (ع) ما بين المعقوفتين (الوقف).
- (٤) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.
- (٥) ما بين المعقوفتين في (م) [بحالة].
- (٦) «النشر» (٣١٧/١) وما بعدها.
- (٧) يفهم من قوله: (الأصح) أن ترك المساواة صحيح أيضًا.

ففي ﴿الرحيم مالك يوم الدين﴾^(١) أربعة أوجه وهي: تثليث المد فيهما بالسكون، ثم روم ﴿الدين﴾ بالقصر على قصر المدغم بلا روم؛ لأنه ميم في ميم. وفي ﴿وقتل داود جالوت﴾^(٢) سبعة أوجه وهي: تثليث المد فيهما بالسكون أو مع إشمام المدغم ثم روم المدغم بقصره مع قصر العارض.

وفي / ٢٨ / آية ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتَلَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ﴾ إلى الوقف على لفظ ﴿النار﴾^(٣) تسعة أوجه وهي: الإظهار مع إمالة المظهر والموقوف عليه، وفتحها وتقليلها مع الغنة وعدمها في الثلاثة بستة، ثم الإدغام مع عدم الغنة وفتح المدغم والموقوف عليه، وتقليلها وإمالتها هذا من جهة التقليل والإمالة والفتح، وكذلك تجب مساواتهما في المد والتوسط والقصر مع السكون، وقصرهما بالروم لأنهما من باب واحد، ولا عبرة بمن خالف^(٤) ما ذكرناه في تحرير المدغم والعارض فاحرص عليه.

والمتصل والمنفصل سَوَّوْ وَزِدْ ٣٩ الاخير مِنْ كُلِّ بِمَا قَدْ يَنْقَرِدْ
وَإِنْ يُمَدَّ ذَلِكَ الْقَدْرَ قَعَدَ ٤٠ جميع أوجه بثان لا يُرَدَّ

أي إذا اجتمع المد المنفصل مع المتصل في آية فَسَوَّوْهُمَا في المد بمقتضى الرواية التي تقرأ بها، وزد الأخير منهما بمد القدر الذي انفرد به، ومعلوم أن المتصل ينفرد بمد سِتَّ، وأن المنفصل ينفرد بمد حركتين المعبر عنه بالقصر، وللقراء في تحريرهما مجموعين أَوْجُه:

(١) الفاتحة: ٣، ٤.

(٢) البقرة: ٢٥١.

(٣) آل عمران: ١٩٠، ١٩١.

(٤) ممن خالف ما ذكره الشيخ من التحريرات الإمام المتولي ومن تبعه فقيدوا وجه التقليل بقيود كثيرة، كذا أجاز الطباخ قصر العارض على مد البدل كما في مخطوطة تحريراته (ص ٧٢، ٧٣).

أما الأزرق وحمزة فليس لهما غير / ٢٩ / وجه واحد وهو مساواتهما في الإشباع، وبقي الأصبهاني وقالون وأبو جعفر وابن كثير والبصريان [وهشام وحفص] ^(١) من أصحاب قصر المنفصل والخلاف فيه، وشعبة والكسائي وخلف وابن ذكوان من أصحاب التوسط فيهما على المشهور، أما أصحاب الخلاف في قصر المنفصل غير حفص فلهم إذا تقدم المنفصل على المتصل قصر المنفصل مع جميع مراتب المتصل وهي: مده ثلاثاً وأربعاً وستاً، ثم مد المنفصل ثلاثاً عليه مد المتصل ثلاثاً وستاً، ثم مد المنفصل أربعاً عليه مد المتصل أربعاً وستاً.

وأما حفص فله على قصر المنفصل، مد المتصل ثلاثاً وأربعاً وخمسة وستاً ٤، وعلى مد المنفصل ثلاثاً مد المتصل ثلاثاً وستاً ٢، وعلى مد المنفصل أربعاً مد المتصل أربعاً وستاً ٢ ويشاركه في هذين الوجهين شعبة والكسائي وخلف وابن ذكوان في طريق توسط المنفصل، وعلى مد المنفصل خمساً مد المتصل خمساً، وستاً لعاصم كله.

وإذا تقدم المتصل ومد ثلاثاً، مد المنفصل ثلاثاً أو قصر اثنين، وإذا مد المتصل أربعاً مد المنفصل أربعاً أو قصر اثنين، وإذا مد المتصل خمساً مد المنفصل خمساً أو قصر اثنين، وإذا مد المتصل ستاً مد المنفصل خمساً وأربعاً وثلاثاً أو قصر اثنين بحسب الرواية؛ لأنه / ٣٠ / لا يمد اثنين إلا عند من قصره، ولا يمد ثلاثاً عند مد المتصل خمساً، فجملة الأوجه في الحالتين سبعة لغير حفص من أصحاب الخلاف في قصر المنفصل.

أما حفص وحده فجملة الأوجه له عشرة على ما اختاره سيف الدين البصير ^(٢).

(١) ما بين المعقوفتين من (ع).

(٢) سيف الدين بن عطاء الله الوفايي، الفضالي، الشافعي، البصير، أبو الفتوح، شافعي،

بقي أصحاب قصر المنفصل بلا خلاف فلهم في المتصل المد ثلاثاً وأربعاً وستاً تضم للسبعة التي لغيرهم تكون الأوجه عشرة بالتداخل، وذلك على ما أطلقه صاحب النشر بصفحة ١٣٣ طبعة دمشق، وهو قوله: «وإذا أخذت به: [يعني]»^(١) تفاوت المراتب: كان القصر في المنفصل لمن ذكرته كابن كثير وأبي جعفر، وأصحاب الخلاف فيه كقالون وأبي عمرو ومن تبعهما، ثم فوق القصر قليلاً في المتصل لمن [له]»^(٢) قصر المنفصل وفي الضربين جميعاً لأصحاب الخلاف فيه، ثم فوقها قليلاً للكسائي وخلف ولابن عامر سوى من قدمنا عنه في الروایتين، ثم فوقها قليلاً لعاصم، ثم فوقها قليلاً لحمزة وورش والأخفش وابن ذكوان من طريق العراقيين» انتهى كلامه^(٣).

ووجه ما اختاره سيف الدين بعد اعتماده على إطلاق / ٣١ / صاحب النشر أن ذلك من باب [جمع]»^(٤) الأوجه الجائزة في المدين مع مراعاة القوة والضعف

مقرئ، توفي في ١٨ جمادى الأولى سنة (١٠٢٠ هـ - ١٦١١ م)، أخذ من العلامة شحادة اليميني، وأحمد بن عبد الحق السنباطي، أخذ عنه سلطان المزاحي، والأشموني، من آثاره: الحواشي المحكمة على ألفاظ المقدمة الأجرومية في النحو، الجواهر المضئية على المقدمة الجزرية في القراءات، واللؤلؤ المكنون في جمع الأوجه من سورة الكوثر إلى قوله ﷻ وأولئك هم المفلحون، وله رسائل كثيرة في القراءات. انظر: «الأعلام»، للزركلي (٣/ ١٤٩)، «معجم المؤلفين» (٤/ ٢٨٨)، حاجي خليفة: «كشف الظنون» (١٥٧٠)، البغدادي: «إيضاح المكنون» (١: ٤٢٣)، «فهرس الأزهرية» (١: ٦٠)، «فهرست الخديوية» (٤: ٤٩)، البغدادي: «هدية العارفين» (١: ٤١٣)، «الجواهر المضئية» (ص ٢٧) وما بعدها طبعة الرشد .

- (١) ما بين المعقوفتين في (ع) [أي].
- (٢) في (ع) ما بين المعقوفتين زيادة.
- (٣) هكذا في المخطوطة لكن العبارة في النشر المطبوع «النشر» (١/ ٣٣٤): «والأخفش عن ابن ذكوان» وهو الصواب.
- (٤) ما بين المعقوفتين في (ع) [جميع].

التي نظمنا قاعدتها [أول المبحث^(١)] ونظم ذلك العلامة الطباخ^(٢) بقوله:
 وَذُو اتِّصَالٍ، وَانْفِصَالٍ سَوَّأُو
 وَإِنْ يُمَدَّ قَدْرَ مَا بِهِ انْفَرَدُ فَأَوْجُهُ الشَّانِي جَمِيعَهَا تُعَدُّ

أما اعتبار بعض المحررين هذه الأوجه مراتب فهو تساهل في التعبير، وإنما هي في الحقيقة أوجه، أما المراتب في المدين من غير القصر فهي إما مرتبتان على [ما]^(٣) مشى عليه الجمهور، وإما أربع [على]^(٤) ما ذكره في التيسير وحققه صاحب النشر، وقال: إنه يختار المرتبتين ولا يُرد الأربع.

[بقي]^(٥) علينا أن نحيطك علمًا بما في المذاهب من تحرير المَدِّينِ لحفص: فمذهب المنصوري منع مد المتصل خمسًا حين قصر المنفصل فعلى قصر المنفصل عنده يكون في المتصل المد ثلاثًا وأربعًا وستًا ٣، وعلى مد المنفصل ثلاثًا، يكون في [المتصل المد]^(٦) ثلاثًا وستًا ٢، وعلى مد المنفصل أربعًا يكون في المتصل المد أربعًا وستًا ٢، وعلى مد المنفصل خمسًا يكون في المتصل المد خمسًا وستًا ٩/٢، فتكون الأوجه عنده حينئذ لحفص تسعًا / ٣٢ / وإذا تقدم المتصل ومد ثلاثًا مد المنفصل ثلاثًا أو قصر اثنين ٢، وإذا مد

(١) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

(٢) هو الشيخ العلامة محمد بن محمد بن خليل بن إبراهيم الطنتدائي المعروف بالطباخ مصري عالم متقدم في التجويد والقراءات وغيرها من العلوم العربية والشريعة، له مؤلفات كثيرة منها: «هبة المنان في تحرير أوجه القرآن»، وشرحه بنفسه شرحًا فائقًا سماه «فتح العلي الرحمن على هبة المنان»، والعلامة الطباخ كان حيًّا في عام خمسين ومائتين بعد الألف من الهجرة النبوية، انظر «هداية القارئ» (٢/ ٧١٩).

(٣) ما بين المعقوفتين في (ع) [كما].

(٤) ما بين المعقوفتين في (ع) [كما].

(٥) ما بين المعقوفتين في (ع) [يفى].

(٦) في (ع) (المد المتصل).

المتصل أربعاً مد المنفصل أربعاً، أو قصر اثنين ٢، وإذا مد المتصل خمساً مد المنفصل خمساً فقط ١، وإذا مد المتصل ستاً مد المنفصل ثلاثاً وأربعاً وخمساً واثنين، فتكون الأوجه تسعاً في الحالتين.

وللأزميري^(١) مذهب خاص، وهو منع ثلاث في المتصل أصلاً فتكون الأوجه عنده سبعاً في الحالتين:

فإذا تقدم المنفصل وقصر مد المتصل أربعاً وستاً ٢.

وإذا مد المنفصل ثلاثاً مد المتصل ستاً فقط ١.

وإذا مد المنفصل أربعاً مد المتصل أربعاً وستاً ٢.

وإذا مد المنفصل خمساً مد المتصل خمساً وستاً ٧/٢

وفي العكس يقال:

إذا تقدم المتصل ومد أربعاً، مد المنفصل أربعاً، أو قصر اثنين ٢.

وإذا مد المتصل خمساً، مد المنفصل خمساً فقط ١.

(١) هو الشيخ العلم العالم العلامة مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الأزميري الرومي الحنفي نزيل مصر، لم يعرف له تاريخ ميلاد، ولكنه توفي بمصر سنة ١١٥٥ خمس وخمسين ومائة وألف من الهجرة، الموافق ١٧٤٣ من الميلاد، وهو من أشهر علماء القراءات والتجويد بعد ابن الجزري، من شيوخه: الشيخ محمد العشري، والشيخ عبد الله بن محمد بن يوسف الشهير بيوسف أفندي زاده، من تلاميذه: الشيخ أحمد الرشيد، والشيخ السيد هاشم، من مؤلفاته: عمدة العرفان في وجوه القرآن في القراءات طبع هذا الكتاب قديماً بتحقيق العلامة الزيات بالإشتراك مع العلامة الشيخ جابر المصري، بدائع البرهان على عمدة العرفان في القراءات، وهو شرح للكتاب السابق مازال مخطوطاً، «تقريب حصول المقاصد في تخريج ما في النشر من الفوائد» مازال مخطوطاً، وغير ذلك، انظر: «كشف الظنون» حاجي خليفة ط: دار الفكر (١٩٥٢/٢)، «إمتاع الفضلاء بتراجم القراء» إلياس البرماوي (٢/٣٩٠، ٣٩١) دار الندوة العالمية، «هداية القاري إلى تجويد كلام الباري» عبد الفتاح المرصفي (٢/٧٢٩) دار الفجر الإسلامية ط ١، «الأعلام» للزركلي (١٣٨/٨) دار الجيل.

وإذا مد المتصل ستاً، مد المنفصل [ثلاثاً وأربعاً وخمسة وأثنتين] ^(١) ٤ فتكون الأوجه فيهما سبعة كما وضحنا.

وأعدل المذاهب ما مشى عليه سيف الدين كما بينا توجيهه ولا يقال: إن ذلك تركيب في الطرق؛ [بل] ^(٢) هو بيان للأوجه الجائزة في جمع مدين أحدهما قوي والآخر / ٣٣ / ضعيف، على أنه لا يترتب على ذلك تركيب يختل به المعنى أو الإعراب وأنه جائز كما حققه ابن الجزري في نشره ومشى عليه جمهور المحررين في جميع الأقطار قديماً وحديثاً، وبالله التوفيق.

وهذا كله في المتصل المتوسط أو المتطرف الموصول، وسيأتي حكم المتصل المتطرف [الموقوف] ^(٣) عليه.

وَزِدْ عَلَى ذَلِكَ قَصْرَ الْمُتَّصِلِ ٤١ إِنَّ يَتَغَيَّرُ حَالٌ ^(٤) قَصْرَ الْمُتَّفَصِّلِ
وَفِي اجْتِمَاعِ الْكُلِّ زِدْ ذَلِكَ مَعَ ٤٢ ثَلَاثٌ مَا حَقَّقَ إِنْ قَصُرَ وَقَعَّ

أي زد على الصور السبعة المذكورة في تحرير المتصل والمنفصل مجموعين لأصحاب الخلاف في قصر المنفصل وللمتفقين على قصره زد قصر المتصل المغير بتسهيل همزه كـ ﴿هؤلاء إن﴾ ^(٥) لقالون والبزي، أو بإسقاطه لمن له ذلك في حالة قصر المنفصل فتكون الأوجه ثمانية لأصحاب الخلاف وأربعة للقاصرين، وفي اجتماع الكل من المنفصل والمتصل المحقق والمغير زد ذلك وهو قصر المتصل المغير مع ثلاث ما حقق؛ أي: مع استيفاء مد المتصل المحقق مراتبه الثلاث [وهي مده ثلاثاً وأربعاً وستاً] ^(٦) إن كان قصر المنفصل

(١) ما بين المعقوفتين في (م) (٣، ٤، ٥، ٢).

(٢) ما بين المعقوفتين في (ع) [وإنما].

(٣) ما بين المعقوفتين في (ع) [الوقف].

(٤) في (ع) حين.

(٥) البقرة: ٣١.

(٦) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

وقع وحصل في الآية المحررة كآية ﴿من دونه أولياء أولئك﴾^(١) وفيها عشرة أوجه لأصحاب الخلاف، وستة / ٣٤ / لأصحاب القصر وهي: قصر ﴿من دونه﴾ وقصر ﴿أولياء﴾، ومد ﴿أولئك﴾ ثلاثاً، وأربعاً، وستاً ٣، ثم مد ﴿أولياء﴾ و﴿أولئك﴾ ثلاثاً، وأربعاً، وستاً ٣، ويشارك قالون في هذه الستة مع التسهيل البزي، ويشارك أبا عمرو فيها مع الإسقاط قبيل، ثم مد ﴿من دونه﴾ ثلاثاً مع مد المتصلين ثلاثاً، وستاً ٢، ثم مد ﴿من دونه﴾ أربعاً مع مد المتصلين أربعاً، وستاً ٢، ويشارك أبا عمرو في هذه الأربعة رويس؛ لأن إسقاطه مختص^(٢) بالمد، ولرويس مع تسهيل الثانية سبعة أوجه: وهي قصر المنفصل عليه مد المتصل ثلاثاً، وأربعاً، وستاً ٣، [ثم مد ﴿من دونه﴾ ثلاثاً مع مد المتصلين ثلاثاً، وستاً ٢، ثم مد المنفصل أربعاً عليه مد المتصل أربعاً، وستاً^(٣) $٧=٢$ ، وهذا كله في حالة تقدم المنفصل على المتصل.

فإذا تقدم المتصل [على المنفصل]^(٤) كآية ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ إلى ﴿صادقين﴾^(٥) لم تزد الأوجه على العشرة على ما عرفت، وبيانها: مد ﴿الأسماء﴾ ثلاثاً مع قصر هاء و﴿أولاء﴾ ومد ﴿أولاء﴾ ثلاثاً ٢، ثم مد المنفصل و﴿أولاء﴾ ثلاثاً ١، ثم مد المتصل أربعاً، وقصر هاء و﴿أولاء﴾ ١، $٣٥ /$ ثم مد ﴿أولاء﴾ أربعاً حينئذ ١، ثم مد هاء و﴿أولاء﴾ أربعاً ١ ثم مد ﴿الأسماء﴾ ستاً، وقصر هاء و﴿أولاء﴾ ١، ثم مد ﴿أولاء﴾ ستاً ١، ثم مد هاء أربعاً، وثلاثاً مع مد ﴿أولاء﴾

(١) الأحقاف: ٣٢.

(٢) في (ع) مخصوص.

(٣) في (ع) الجملة مابين المعقوفتين [ثم مد ﴿من دونه﴾ أربعاً عليه مد المتصل أربعاً، وستاً، ثم مد ﴿من دونه﴾ ثلاثاً عليه مد المتصل ثلاثاً، وستاً؛ أي: أن الجملة بها تقديم وتأخير.

(٤) في (ع) سقط مابين المعقوفتين.

(٥) البقرة: ٣١.

ستا ٢، ويشارك رويس أبا عمرو^(١) في وجه إسقاطه في الوجهين الأخيرين، ووجهي مد الكل ثلاثاً وأربعاً، ويشارك أبا عمرو في الستة الباقية قبل، ويشارك البزي قالون في أوجه قصر المنفصل لأنهما يسهلان الأولى.

وَأُضْمَمَ لِقَدْرِ الْوَصْلِ سِتًّا إِنْ تَقَفَ ٤٣ في كيشا، والرَّوْمُ كالوصلِ عُرِفَ

ذكر في هذا البيت حكم المتصل المتطرف الموقوف عليه إذا اجتمع مع غيره، فقال: واضمم^(٢) لقدر مد الوصل في المتصل المتوسط أو المتطرف الموصول لمن يمدّه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً، اضمم ست حركات إن تقف في متصل متطرف كـ ﴿يشاء﴾، فإذا وقف عليه من مذهبه المد في الوصل ثلاثاً، مده في الوقف ثلاثاً وستاً.

وإذا وقف عليه من يمدّه [في الوصل]^(٣) أربعاً [مده في الوقف أربعاً وستاً]^(٤)، وكذا من [يمده]^(٥) خمساً وصلاً يقف [فيه]^(٦) بخمس وست، ومن مذهبه وصله بست لا يقف / ٣٦ / إلا بها إذ لا زيادة على مد الوصل عنده، والروم كالوصل؛ أي: يأخذ حكم الوصل، لا يرام في مرتبة لأحد إلا إذا كان يصل بها، ولا يخفى ذلك على الفطّين، وهاتان القاعدتان [عامتان]^(٧) لمن يسهل ولمن يحقق، والله الموفق.

وَقَصْرُكَ التَّعْظِيمَ دَعَا إِنْ تَمُدَّ ٤٤ غيره ومع مَدَّ به الإدغام رُدَّ

(١) في (ع) عمر.

(٢) اضمم هنا؛ بمعنى: أضف.

(٣) ما بين المعقوفتين في (م) [وصلاً].

(٤) في (م) ما بين المعقوفتين [وقف بأربع وست].

(٥) ما بين المعقوفتين في (م) [يمد].

(٦) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

(٧) في (ع) ما بين المعقوفتين سقط.

أي دع قصر ك ما يمد للتعظيم إن مددت غيره من المنفصلات، فعلى قصر غيره قصر التعظيم ومدّه، وعلى مد غيره [مد التعظيم]^(١) لا غير، وَرَدَّ الإِدْغَامُ الكَبِيرُ مع [مدّه؛ أي: مد التعظيم]^(٢) كما ترده مع مد غيره، فعلى قصر التعظيم إظهار وإدغام، وعلى مدّه إظهار لا غير، ففي آية الكرسي سبعة أوجه وهي: قصر ﴿لا إله﴾ مع الهمز والإظهار ١، ومع الإبدال والإظهار والإدغام ٢، وقصر المنفصل في قوله ﴿عنده إلا﴾ في الثلاثة، ثم مد ﴿لا إله﴾ مع الهمز والإبدال والإظهار فيهما ٢، وعلى كل قصر ﴿عنده إلا﴾ ومدّه بأربعة تكون سبعة.

وإذا تقدم المنفصل على ما يمد للتعظيم كان ابتدأت / ٣٧ / من قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم﴾ إلى الوقف على ﴿القيوم﴾^(٣): تأتي سبعة أوجه أيضًا وهي قصر المتصل^(٤) مع الهمز والإظهار، وقصر التعظيم ومدّه ٢، ثم مع الإبدال والإظهار، وقصر التعظيم ومدّه ٢، ثم مع الإبدال والإدغام، وقصر التعظيم فقط^(٥) ١، ثم مد المنفصل والتعظيم مع الهمز والإبدال والإظهار ٢ تتم سبعة.

وفي آية ﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله﴾ إلى ﴿ومثواكم﴾^(٦): اجتمع مد التعظيم والإدغام الصغير والهمز [والإبدال]^(٧) والإدغام الكبير، ومعلوم أن الممنوع

(١) ما بين المعقوفتين في (م) (مدّه).

(٢) ما بين المعقوفتين في (ع) [مد التعظيم].

(٣) البقرة: ٢٥٤، ٢٥٥.

(٤) كذا في المخطوطة والصواب المنفصل.

(٥) لا يمتنع مد التعظيم مع الإدغام عند المتولي ومن تبعه إلا لرويس؛ لأنه يأتي عندهم لأبي عمرو وروح من الكامل، لكن نسخة الكامل ليس فيها إدغام كبير لروح ولا مد تعظيم للسوسي.

(٦) محمد: ١٩.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (م).

على المد والهمز هو الإدغام الكبير ففي هذه الآية قصر التعظيم عليه إظهار ﴿وَاسْتَغْفِرْ لَذَنْبِكَ﴾^(١) للدوري مع الهمز والإبدال مع إظهار ﴿يَعْلَمُ مَتَقَلِّبِكُمْ﴾ ٢، ثم إدغام ﴿وَاسْتَغْفِرْ﴾ للراويين مع الهمز والإبدال، فعلى الهمز إظهار ﴿يَعْلَمُ مَتَقَلِّبِكُمْ﴾ وعلى الإبدال إظهاره وإدغامه ٢ فهي حيثئذ خمسة للدوري، وثلاثة للسوسي، ثم مد المنفصل وهو ﴿لَا إِلَهَ﴾ عليه إظهار وإدغام ﴿وَاسْتَغْفِرْ﴾ كما سبق، وعلى كل همز وإبدال مع إظهار الكبير، فهي أربعة للدوري، واثنان للسوسي، فتكون أوجه الدوري تسعة، وأوجه السوسي خمسة / ٣٨ /، فتنبه [لذلك، وقس عليه أمثاله]^(٢).

وهذه تقييدات المدود العامة؛ وإن كان شرط البيت الأخير خاصًا بأبي عمرو.

ثم ذكر النظم تقييدات لبعض القراء فقال:

- ولابن ذكوانٍ بِمَدِّ قَدْ حَظَلْ ٤٥ إِدْغَامٌ أَوْرَثْتُمْ وَإِظْهَارٌ إِذْ دَخَلْ
 وَا مَنَعٌ لَهُ مِيلَ الْخَوَارِئِينَ ٤٦ مَزْجَاةٌ مَعْ ذِي الرَّا وَكَافِرِينَا
 عَمْرَانٌ يَلْقَاهُ أَنِّي أَمْرُوفِي ٤٧ [رَأَاهُ]^(٣) مَيْلٌ مُطْلَقًا مَعْ ذَا نُفِي
 وَمَيْلٌ خَابَ دَعٌ وَإِبْرَاهِيمَا ٤٨ دَعٌ أَلْقَاهَا تَكُنْ فِهَيْمَا
 كَذَا تَفَاوُثَالَهُ فِي السَّكْتِ دَعٌ ٤٩ وَالْوَصْلَ وَالسَّكْتَ لَدَى السَّكْتِ مَنَعٌ

أي ولا بن ذكوان عند مده المنفصل إشباعًا الأحكام الآتية:

الأول: أنه (حظل) [أي]^(٤) منع إدغام الشاء عند التاء بلفظ ﴿أورثتم﴾ في

(١) في (م) ﴿وَاسْتَغْفِرْ﴾.

(٢) في (م) [لأمثال ذلك].

(٣) ما بين المعقوفتين في (ع) [زاه].

(٤) ما بين المعقوفتين في (ع) [و].

الموضعين من الأعراف^(١) والزخرف^(٢) فله في كل منهما ثلاثة أوجه: وهي توسط المنفصل مع الإظهار والإدغام، ثم [المد]^(٣) مع الإظهار لا غير.

الثاني: منع إظهار ﴿إذ﴾ عند دال ﴿دخلت﴾^(٤)، و﴿دخلوا﴾^(٥) حيث وقعا، ففي قوله تعالى: ﴿ولولا إذ دخلت جنتك﴾^(٦) توسط المنفصل مع الإظهار والإدغام، ثم المد مع الإدغام فقط.

وفي ﴿إذ دخلوا على داود﴾ إلى ﴿الصراط﴾^(٧) الإظهار بتوسط المنفصل، ثم الإدغام مع التوسط والمد.

الثالث: أنه منع مع المد / ٣٩ / إمالة لفظ ﴿الحواريين﴾^(٨) ولفظ ﴿مزجاة﴾^(٩)، والألفات قبل راء الطرف ك ﴿الدار﴾ والتي بعدها ك ﴿نرى﴾، وهو مراد النظم (بذي الراء)، و[ومنع أيضا مع المد إمالة]^(١٠) لفظ ﴿كافرين﴾^(١١) حيث وقع، ولفظ ﴿عمران﴾^(١٢)، وكلمة ﴿يلقاه منشورا﴾^(١٣)، وكلمة ﴿أني أمر الله﴾^(١٤) فأى آية اجتمع فيها منفصل مع كلمة مما ذكر كان له

(١) الأعراف: ٤٣.

(٢) الزخرف: ٧٢.

(٣) في (ع) مده.

(٤) الكهف: ٣٩.

(٥) في ثلاثة مواضع: الحجر: ٥٢، ص: ٢٢، الذاريات: ٢٥.

(٦) الكهف: ٣٩.

(٧) ص: ٢٢.

(٨) المائة: ١١١ والصف: ١٤.

(٩) يوسف: ٨٨.

(١٠) ما بين المعقوفتين زائدة في (ع).

(١١) وكذا المعرف بأل

(١٢) في ثلاثة مواضع: آل عمران: ٣٣، ٣٥، التحريم: ١٢.

(١٣) الإسراء: ١٣.

(١٤) النحل: ١.

فيها مع التوسط الفتح والإمالة، وليس له فيها مع المد غير الفتح.

الرابع: أن لابن ذكوان في الراء والهمزة من ﴿رآه﴾^(١)، و﴿رآك﴾^(٢) المتصلة بالضمير ثلاثة طرق وهي: فتح الراء والهمزة وإمالتها، وإمالة الهمزة فقط، ولكنه في حالة مده المنفصل ينفي الإمالة فيهما^(٣) مطلقاً، فلا يميل الحرفين ولا يميل الهمزة وحدها، فلا يقرؤها إلا بفتح الحرفين حينئذ، [فله]^(٤) في قوله تعالى: ﴿كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى﴾^(٥) التوسط مع سكت (أل) وتركه، والغنة وعدمها فيهما، وعلى كل فتح حرفي ﴿رآه﴾^(٦) وإمالتها، وإمالة الهمزة وحدها ١٢، ثم المد مع عدم السكت والغنة وعدمها، ثم السكت مع عدمها، وفتح حرفي ﴿رآه﴾ في الثلاثة فهي خمسة عشر وجهاً.

الخامس: أنه يترك ميل ﴿خاب﴾^(٧) حالة المد فلا يقرؤها عند المد إلا بالفتح [عند المد]^(٨).

السادس: أنه يترك / ٤٠ / الألف في لفظ ﴿إبراهيم﴾ إذا مد، فلا يقرؤها عند المد إلا بالياء، ففي قوله تعالى: ﴿وقد خاب من دساها﴾ إلى ﴿أشقاها﴾^(٩) فتح ﴿خاب﴾ مع التوسط والمد، وعلى كل إدغام ﴿كذبت ثمود﴾^(١٠) وإظهارها، ثم

(١) في أربعة مواضع: النمل: ٤٠، النجم: ١٣، التكوير: ٢٣، العلق: ٧.

(٢) الأنبياء: ٣٦.

(٣) في (م) فيها.

(٤) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

(٥) العلق: ٦، ٧.

(٦) ما بين المعقوفتين في (ع) [رأى].

(٧) في ثلاثة مواضع: طه: ٦١، ١١١، الشمس: ١٠.

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

(٩) الشمس: ٩، ١٠.

(١٠) الشمس: ١١.

الإمالة مع التوسط والإظهار والإدغام في ﴿كذبت ثمود﴾ فهي ستة، وفي قوله تعالى: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم﴾^(١) التوسط مع الألف والياء في ﴿إبراهيم﴾، ثم المد مع الياء فقط، فهي ثلاثة.

السابع: أنه يترك التفاوت [في المد عند]^(٢) السكت على الساكن المفصول والموصول عند مد المنفصل، ومعلوم أن له في السكت طريقتين:
الأولى: السكت على ﴿أل﴾ و﴿شيء﴾ والمفصول.

والثانية: السكت على ما ذكر ومعه الموصول كـ ﴿قرآن﴾، فمد المنفصل عنده يأتي على عدم السكت مطلقاً، أو على سكت الجميع.

ففي قوله تعالى: ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات﴾ إلى قوله: ﴿أو بدله﴾ بسورة يونس^(٣) عدم السكت مع توسط المنفصل والمتصل، ثم مد المتصل مع توسط المنفصل، ثم مدهما ٣، ثم السكت على المفصول عليه توسطهما، ومد المتصل وحده ٢، ثم السكت على المفصول والموصول مع توسط المدين [ومد المتصل]^(٤) ٢، ثم [مع]^(٥) مد المتصل والمنفصل ١ فهي ثمانية أوجه.

فهذه / ٤١ / سبع مسائل جرت لابن ذكوان عند إشباعه المنفصل، وقد ذكر النظم معها مسألة ثامنة وهي: أنه إذا سكت على ما قبل الهمز منع السكت والوصل بين السورتين، فلا يكون له حينئذ [بينهما]^(٦) إلا البسمة بأوجهها الثلاثة، ثم انتقل النظم إلى ذكر أحكام لهشام عند قصره المنفصل فقال:

(١) البقرة: ١٢٤.

(٢) ما بين المعقوفتين في (م) [في] وهو الصواب.

(٣) يونس: ١٥.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (م).

(٥) سقط ما بين المعقوفتين من (ع).

(٦) ما بين المعقوفتين من (ع) زيادة.

- ولهشام إن قَصَرْتَ فَافْتَحَا ٥٠ خَابَ وَجَاشَا وَرَأَى مُوَضَّحَا
 إِنَاهُ مِلٌّ وَافْتَحَ مَشَارِبٌ وَأَضْفُ ٥١ خَالِصَةٌ وَقَصْرٌ أَعْجَمِي حُذِفُ
 وَعَدْتُ أَدْعِمُ يَرْضُهُ الْهَاءُ أَفْصُرَا ٥٢ وَنَحْوَانَا بِالْأَذْخَالِ قَرَا
 وَمُطْلَقًا سَهْلٌ سِوَاهُ مُدْخِلَا ٥٣ وَاسْتَنْتِنِ أَذْهَبْتُمْ وَأَنْ [كَانَ] ^(١) اغْقِلَا

أي إذا قصرت المنفصل لهشام: كان له في هذه الحالة قيودٌ تسعة: الأول فتح لفظ ﴿خاب﴾، و﴿جاء﴾، و﴿شاء﴾، و﴿رأى﴾ فإذا اجتمع مع أحدها منفصل كان له فيها الفتح مع القصر، [والإمالة] ^(٢) مع التوسط.

الثاني: تعيين فتح ﴿مشارب﴾ في يس ^(٣) مع القصر أيضًا، وسيأتي توضيح [تحريرها] ^(٤) في سورتها.

الثالث: تعيين الإمالة في كلمة ﴿إناه﴾ في الأحزاب ^(٥) [مع القصر] ^(٦) وجواز الوجهين فيها مع التوسط.

الرابع: تعيين إضافة ﴿خالصة﴾ بسورة ص ^(٧)؛ أي: ترك تنوينها عند /٤٢/ القصر، ويجوز تنوينها وإضافتها عند التوسط.

الخامس: ترك القصر بين الهمزتين في ﴿أأعجمي﴾ بفصلت ^(٨) حين ^(٩) قصر

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

(٢) ما بين المعقوفتين في (م) [الفتح والإمالة] وهو الصواب.

(٣) يس: ٧٣.

(٤) ما بين المعقوفتين في (ع) [تحرير آياتها].

(٥) الآية: ٥٣.

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

(٧) الآية: ٤٦.

(٨) الآية: ٤٤.

(٩) لعلها عند.

المنفصل فله فيها مع قصره تسهيل الهمزة الثانية، مع الإدخال وله الإخبار حيثذ وله مع التوسط في المنفصل التسهيل مع الإدخال [وعدمه]^(١) والإخبار [فهي خمسة]^(٢) بعد حذف القصر الذي هو عدم الإدخال عند قصر المنفصل.

السادس: تعيين إدغام الذال عند التاء في قوله تعالى: ﴿وإني عدت بربي وربكم﴾^(٣) فعلى قصر المنفصل الإدغام فقط^(٤)، وعلى توسطه الإظهار والإدغام.

السابع: تخصيص قصر المنفصل بالاختلاس في هاء ﴿يرضه لكم﴾ بالزمر^(٥)، هو المعبر عنه بقصر الهاء، وله مع توسطه قصر الهاء وإسكانها^(٦).

الثامن: تحتم الإدخال بين الهمزتين المكسورة ثانيتهما [في كلمة]^(٧)، نحو ﴿أنا﴾ فمع [قصر المنفصل]^(٨) الإدخال فقط، ومع مده وعدمه^(٩) الإدخال وعدمه، ومعلوم أن الهمزة الثانية في هذا النوع تحقق لهشام.

التاسع: يتحتم التسهيل في الثانية مع الإدخال مطلقاً؛ أي: مع قصر المنفصل

(١) ما بين المعقوفتين في (ع) [وعده]، وهو تصحيف.

(٢) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

(٣) في موضعين: غافر: ٢٧، الدخان: ٢٠.

(٤) خالف في ذلك الأزميري كما في مخطوط «بدائع البرهان» (ص ٢٤٢) فأجاز الإظهار على القصر من كفاية أبي العز على ما وجدته في الكفاية، لكن الكفاية المطبوعة ليس فيها إلا الإدغام لهشام كما في (ص ٢٧٥).

(٥) الآية: ٧.

(٦) إسكان هاء «يرضه» لهشام ليس من طرق النشر كما نص على ذلك ابن الجزري (ج ١ ص ٣٠٨).

(٧) ما بين المعقوفتين في (ع) [بكلمة].

(٨) ما بين المعقوفتين في (م) [القصر].

(٩) أي: عدم المنفصل في المقطع أو الآية.

أو مده، أو عدمه^(١) في سوى النوع المار من الهمزتين بأن كانت الثانية مفتوحة نحو / ٤٣ / ﴿أَأَنْتَ﴾، أو مضمومة نحو ﴿أَوْنَزَل﴾ فتكون الأحوال التي يتحتم فيها الإدخال ستة تضم للحالة السابقة في الثانية المكسورة تكون سبعة، أما إذا حقق ثاني الهمزتين المضموم والمفتوح مع أحوال المنفصل الثلاثة، وهي قصره ومده وعدمه فيجوز الإدخال وعدمه، وتكون الأحوال في ذلك ستة يجوز فيها الوجهان، تضم للحالتين السابقتين في الثاني المكسور تكون ثمانية، تضم للسبعة السابقة تكون خمسة عشر، وكلها تؤخذ من النظم.

ففي ﴿قَالُوا أَنْتَ﴾^(٢) التحقيق بلا إدخال وبه، والتسهيل به فقط، تأتي على قصر المنفصل ومده، ومعلوم أن التسهيل قبل الثاني المضموم الذي لا يجوز معه إلا الإدخال هو في قوله تعالى: ﴿أَوْنَزَل عَلَيْهِ الذِّكْر﴾ في ص^(٣)، و﴿أَلْقَى الذِّكْر عَلَيْهِ﴾ في القمر^(٤)، أما التحقيق الذي يجوز معه الإدخال وعدمه فهو فيهما، وفي ﴿قُلْ أَوْنَبِّئْكُمْ﴾ بآل عمران^(٥)، وأمر النظم باستثناء كلمتين من النوع الذي لا يجوز معه إلا الإدخال حالة التسهيل، وهما ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ في الأحقاف^(٦)، و﴿أَنْ كَانَ﴾ في سورة ن^(٧)، فإنه يجوز فيهما الإدخال وعدمه مع التسهيل^(٨)، فاعقل ذلك / ٤٤ / وبالله التوفيق.



(١) أي: عدم المد المنفصل في المقطع المقروء، وكذا في التالية.

(٢) الأنبياء: ٦٢.

(٣) الآية: ٨.

(٤) الآية: ٢٥.

(٥) الآية: ١٥.

(٦) الآية: ٢٠.

(٧) القلم: ١٤.

(٨) التسهيل مع عدم الإدخال من طريق النهرواني عن الداغوني عن هشام كما في «النشر» (٣٦٦/١).

[تحرير ما في] (١) الإدغام (٢) الكبير (٣)

ليعقوب وأبي عمرو

يعقوب في الكبير مع صغير أو ٥٤ عام الخلاف مع خاصه فسو
أو ادغم الثاني وفي الرجح مع ٥٥ سواه عكس ما مضى عنه وقع

[أخبر] (٤) النظم أن يعقوب بحسب ما ورد في الإدغام لراويه له في الإدغام

(١) ما بين المعقوفتين في (ع) [تحريرات].

(٢) الإدغام: يراد به إدخال الشيء في الشيء، ومعنى أدغمت الحرف في الحرف؛ أي: أدخلته فيه فجعلت لفظه كلفظ الثاني، واشتروا لوقوع الإدغام أن يكون الحرف الأول ساكنًا حتى لا يكون بينهما فصل، فإذا وجدت حركة وأردت الإدغام فلا بد من إزالتها حتى يتم الإدغام فيه، والإدغام بحسب الوجوب نوعان: الأول: واجب، وهو الذي لم يختلف القراء في إدغامه وهو ثلاثة أقسام: المتماثلين، والمتجانسين، والمتقاربين. والثاني: جائز، وهو الذي اختلف القراء في إدغامه، وهو خمسة أنواع: إدغام ذال إذ، ودال قد، وتاء التأنيث، ولام هل وبل، وحروف قربت مخارجها (انظر: «أشهر المصطلحات في فن الأداء»، أحمد الحفيان، دار الكتب العلمية (ص ٢٣٠)، «معجم علوم القرآن»، إبراهيم الجرمي، دار القلم دمشق (ص: ٢٠) وما بعدها).

(٣) والإدغام الكبير هو ما كان المدغم والمدغم فيه متحركين، ومداره على أبي عمرو ويعقوب، وفي بعض الكلمات عند هشام وحمة، وسببه: التماثل والتقارب، وموانعه: ألا يكون أول المثليين أو المتقاربين منونًا أو مشددًا أو تاء ضمير، فإن كان الأول مجزومًا يعتد بهذا المانع في المتقاربين ويجري الإدغام والإظهار وغيره؛ وسمي كبيرًا لكثرة وقوعه حيث أن الحركة أكثر من السكون، وإما لكثرة العمل فيه، وذلك أننا نسكن الحرف الأول من المتماثلين ثم ندغمه في الثاني فإن تقاربا أو تجانسا فإسكان وقلب وإبدال انظر: «معجم علوم القرآن» (ص ٢٨)، «معجم مصطلحات علم القراءات» (ص ٦٠)، «معجم المصطلحات» (ص ٢٤).

(٤) ما بين المعقوفتين في (م) [يفيد].

الكبير مع الإدغام الصغير نحو ﴿باليينات ثم اتخذتم﴾^(١) لرويس مساواتهما في الإظهار والإدغام، ثم إدغام الصغير فقط مع إظهار الكبير، وكذلك الحكم في اجتماع عامّ الخلاف مع خاصّه؛ أي: ما فيه خلاف عام نحو ﴿خلقكم﴾، مع ما فيه خلاف خاص نحو ﴿لذهب بسمعهم﴾^(٢) ويدخل في ذلك غير الراجع؛ لأنه خاص في الجملة نحو ﴿جعل لكم﴾.

ففي آية ﴿ولو شاء الله لذهب بسمعهم﴾ إلى ﴿تتقون﴾^(٣) مساواة ﴿لذهب، وخلقكم﴾ في الإظهار والإدغام، وإدغام ﴿لذهب﴾ فقط؛ لأنه ذو خلاف خاص مع إظهار ﴿خلقكم﴾؛ لأنه ذو خلاف عام وله في اجتماع الراجع مع غير الراجع نحو ﴿وأنه هو أضحك وأبكى﴾ إلى ﴿وأنه أهلك عادًا الأولى﴾ إظهارهما وإدغامهما وإدغام الراجع وهو ﴿وأنه هو أغنى وأقنى وأنه هو رب الشعري﴾ مع إظهار غير الراجع وهو ﴿وأنه هو أضحك وأبكى وأنه هو أمات وأحيى﴾، وهو معنى عكس ما مضى في الصغير والكبير / ٤٥.

وابن العلاء في الخالص والكبير سؤ ٥٦ مع ضد أو أدغم ليضدّ قد رأوا

يعني أن أبا عمرو [ابن العلاء]^(٤) إذا اجتمع له إدغامان أحدهما فيه خلاف خاص، والثاني فيه خلاف عام نحو ﴿ولتأت طائفة﴾ إلى ﴿خصيما﴾^(٥)، أو اجتمع له صغير مع كبير نحو ﴿وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية﴾ إلى ﴿نغفر لكم﴾^(٦) كان له في ذلك مساواتهما في الإدغام والإظهار أو إدغام العام وحده

(١) البقرة: ٩٢.

(٢) البقرة: ٢٠.

(٣) البقرة: ٢٠.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من (ع).

(٥) النساء: ١٠٢، في (م) (حظيما) وهو تصحيف.

(٦) البقرة: ٥٨.

دون الخاص، وإدغام الصغير دون الكبير، وهو المُعَبَّر عنه بالضد، ولا يصح عكس ذلك، رَأَى ذلك أئمة أهل الأداء فاعمل بما عرفت وبالله التوفيق.

والحَضْرِي أَدْعَمَ مَعَ قَصْرِ وَمَدَّ ٥٧ لا الميمَ قَبْلَ البَاءِ يَمَّا القَالِثُ عَدُو

أخبر أن (الحضري) يعقوب أدغم كل ما عده (الثالث) من القراء وهو أبو عمرو مما ورد له من المدغمات متفقاً عليه ومختلفاً فيه من الإدغام الكبير؛ إلا الميم قبل الباء لأنه من [باب] ^(١) الإخفاء فلا يدغمه يعقوب [وهو مذهب الجمهور] ^(٢) وكذلك أخذنا فاعرف ذلك.

فصل في موانع الغنة في اللام والراء

وَعُنَّةَ اللّامِ وراءٍ اَمْتَعَا ٥٨ لِأَزْرَقٍ إِنْ مَدَّ شَيْئًا وَمَعَا

تَفْخِيمٍ رَأَ ضُمَّتْ وَتَوَسِيطِ البَدَلِ ٥٩ والأصهباني عند مد ما انفصل /٤٦/

بِعَكْسِ حَفِصٍ مِثْلَ سَكْتِهِ وَإِذَا ٦٠ مَدَّ ابْنُ ذَكْوَانَ مَعَ السَّكْتِ انْبُذًا

والمدغمُ الكبيرِ والمُؤَوِّفِ كَبَا ٦١ رثُكُم وَتُخْفِيهِ ^(٣) بِمَدِّ صُحْبًا

أمر بمنع الغنة للأزرق في اللام والراء في ثلاثة أحوال ^(٤):

الأول: عند مد ﴿شيء﴾، فله مع توسط ﴿شيء﴾ الغنة وعدمها، وله مع مده عدمها، كآية ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا لِالْجَزِيِّ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة: ٤٨، ١٢٣] ^(٥).

(١) ما بين المعقوفتين في (ع) [بان] وهو تصحيف.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من (ع).

(٣) في (ع) ومخففه.

(٤) الغنة للأزرق لا تظهر من أي: كتاب مسند له في طرق النشر؛ ولذا منعها الأزميري، والصواب: أن ابن الجزري ذكر في النشر أنه قرأ بها من طريق الهذلي وأبي معشر ولم يخص ذلك بكتبهم وقد أسند طرقاً أدائية للأزرق من طريق الهذلي وأبي معشر في النشر، فلا وجه لمنعها ولا للتقييد القراءة بها بقيود.

(٥) البقرة: ٤٨، ١٢٣.

الثاني: منعها مع تفخيم الراء المضمومة، ففي قوله تعالى: ﴿وَتَرْكَبُهُمْ فِي ظِلْمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ﴾^(١) عدم الغنة مع التفخيم والترقيق، ثم الغنة مع الترقيق لا غير.

الثالث: منعها عند توسط البدل، ففي قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾^(٢) قصر البدل، ومدّه مع الغنة وعدمها، ثم توسطه مع عدمها.

قال المنصوري في تحريره: «ظلمات لا يبصرون»^(٣) يحتمل^(٤) تخصيص وجه الغنة بترقيق الراء»^(٥)، ثم قال في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٦) الآية: «يحتمل تخصيص وجه الغنة للأزرق بالطويل في البدل من الكامل مع توسط شيء»^(٧) والفتح والإمالة»^(٧).

وقد ذكر الجعبري أن قصر البدل عليه العراقيون، وذكر في «النشر» أن الغنة في اللام والراء من رواية أبي الفرج عن النهرواني / ٤٧ / عن نافع من^(٨) المستنير لابن سوار^(٩)، وقال ابن الباذش في «الإقناع»: قال الأهوازي: «الرواية عن نافع وعاصم وابن عامر في قول أهل العراق عنهم: إظهار الغنة عند اللام، والراء»^(١٠)، فعلى هذا يأتي وجه الغنة في القصر أيضًا انتهى.

وَأَمَرَ النِّظْمَ بِمَنْعِ الْغِنَةِ لِأَصْبَهَانِي عِنْدَ مَا انفصل؛ أي: عند قراءته بمد

(١) البقرة: ١٧.

(٢) البقرة: ٢٦.

(٣) البقرة: ١٧.

(٤) يُجَوِّزُ بَعْضُ الْمُحَرِّرِينَ مَنَعَ أَوْجَهَا مِنَ الطَّيْبَةِ بِالِاحْتِمَالِ.

(٥) «تحريرات المنصوري» مخطوط ٢ / ب.

(٦) البقرة: ٢٦.

(٧) «تحريرات المنصوري» ٢ / ب.

(٨) في (م) [في].

(٩) من طريق الأصبهاني لا الأزرق.

(١٠) «الإقناع» (١ / ٢٥٠).

المنفصل^(١)، فله في آية ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ إلى ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾^(٢) قصر المنفصل مع الغنة وعدمها، ثم مده مع عدمها.

وأفاد أيضًا أن حفصًا عن عاصم له في ذلك عكس الأصبهاني؛ فحفص يمنع الغنة حالة القصر في المنفصل، فله في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾ إلى قوله: ﴿لَا يُبْصِرُونَ﴾^(٣) قصر المنفصل مع عدم الغنة، ثم مده مع الغنة وعدمها.

وأخبر النظم أن منع الغنة لحفص على قصر المنفصل هو مثل منعه السكت على ما قبل الهمز عند القصر أيضًا، ففي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ إلى ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾^(٤) خمسة أوجه: وهي قصر المنفصل مع عدم السكت وعدم الغنة، ثم المد مع السكت وعدمه /٤٨/، والغنة وعدمها فيهما، والمراد بالمد هنا: التوسط، والمراد بالسكت عند الإطلاق السكت على ما قبل الهمز، أما السكت على [غيره]^(٥)، نحو ﴿عَوْجًا﴾ وأخوته، فهو عام على كل من وجهي المنفصل.

وأمر النظم بنبد الغنة وتركها في اللام والراء لابن ذكوان إذا مد المنفصل إشباعًا عند السكت على ما قبل الهمز، ف- (مع) في النظم بمعنى عند.

فله في آية ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ إلى ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾^(٦) توسط المنفصل مع السكت وعدمه، والغنة وتركها، ثم المد مع عدم السكت بغنة وتركها، ثم بالسكت مع عدمها.

(١) مع أنه يأتي من غاية ابن مهران والكامل.

(٢) البقرة: ٤، ٥.

(٣) البقرة: ١٧.

(٤) البقرة: ٤، ٥.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

(٦) البقرة: ٤، ٥.

وأخبر [النظم]^(١) بأن المدغم الإدغام الكبير وهو صادق بأبي عمرو ويعقوب يمنع الغنة في اللام والراء عند الإدغام، ففي قوله تعالى: ﴿قَوْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾^(٢) الإظهار مع الغنة وعدمها، ثم الإدغام مع عدمها^(٣)، وكذلك يمنع الغنة في اللام والراء، من قرأ بإيفاء^(٤) الحركة من ﴿بارئكم﴾ ونحوه من البصريين الذين ورد^(٥) عنهم إسكانها واختلاسها، ففي حالة استيفاء الحركة في ذلك تمنع^(٦) / ٤٩ / الغنة، وكذلك تمنع الغنة عند إخفاء حركة كـ ﴿بارئكم﴾ عند [من]^(٧) مد المنفصل.

ففي قوله تعالى: ﴿قَتُّوْا إِلَىٰ بَارِيكُمْ﴾ إلى ﴿الرَّحِيمِ﴾^(٨) لأبي عمرو ويكون مع الإسكان في ﴿بارئكم﴾ والاختلاس على قصر المنفصل عدم الغنة مع الإظهار والإدغام ٤، ثم الغنة مع الإظهار [فيهما]^(٩) ٢ بـسته، ثم المد مع الإسكان والغنة وعدمها مع الإظهار ٢، ثم الاختلاس مع عدم الغنة والإظهار أيضاً^(١٠) ١ فهي تسعة أوجه للراويين.

ويزيد الدوري الإتمام مع القصر بإظهار وإدغام، ومع المد بإظهار مع عدم

(١) ما بين المعقوفين سقط من (م).

(٢) البقرة: ٧٩.

(٣) أما عند المتولي ومن تبعه فتجوز الغنة لأبي عمرو وتجب ليعقوب على الإدغام الكبير كما في «الروض النضير» (١٩٩)، ونص ابن الجزري على أنه لم يقرأ بالغنة لأبي عمرو في الساكن ولا في المتحرك، فانظر: «النشر» (ج ٢ ص ٢٩)، فهي اختيار منه ضمنه في الطيبة وأقرأ به، فلا وجه لوضع قيود له.

(٤) في (ع) بإبقاء.

(٥) في (ع) روى.

(٦) في (ع) تمتنع.

(٧) في (ع) ما بين المعقوفين زائد.

(٨) البقرة: ٥٤.

(٩) ما بين المعقوفين زيادة من (ع).

(١٠) ما بين المعقوفتين في (م) [ثلاثة].

الغنة في الثلاثة: فللدوري وحده اثنا عشر وجهاً.

وسياتي لذلك مع ذات الياء ﴿ونرى الله﴾ تحرير خاص موضح إن شاء الله تعالى [في أول] ^(١) سورة البقرة.

وَنَحْوَلْنُ نَوْمَنْ إِنْ تُدْغِمُهُ لَا ٦٢ تَغْنَنَّ فِي اللَّامِ بِإِجْمَاعِ الْمَلَا

أخبر أن ملاً القراء وجمهورهم أجمعوا على منع الغنة في اللام في نحو ﴿لن نؤمن لك﴾ ^(٢) حالة الإدغام، لما سبق من أن الغنة لا تجامع الإدغام، ولا عبّرة لمن قال بالغنة في مثل ذلك ^(٣).

فصل في موانع هاء السكت ^(٤) ليعقوب /٥٠/

هَاءُ السَّكْتِ فِي نَحْوِ عَلَيٍّ دَغَّ بِمَدِّ ٦٣ وَفِي الْجَمِيعِ حَالَ الْإِدْغَامِ تُرَدُّ

وَعَنْ رُوَيْسٍ مُنِعَتْ إِنْ أَظْهَرَ ٦٤ بِالْمَدِّ كَاتَخَذْتُ أَوْ إِذَا قَرَأَ

مُسْقِطًا أَوْ لِیِ الْهَمْزَتَيْنِ وَيُخْضُ ٦٥ هَذَا بِمَدِّ مَعَ إِظْهَارِ بِنَصِّ

وَحِينَ ذَا [بِفَاطِرٍ] ^(٥) جَهْلٌ وَسَمٌّ ٦٦ يَنْقُضُ وَسَمَيْنٌ فَقَطْ إِنْ أَدْغَمَ

أمر بترك هاء السكت ليعقوب في مشدد الياء نحو ﴿عَلَيٍّ﴾، و﴿لَدَيٍّ﴾، و﴿إِلَيٍّ﴾ إذا قرأ بمد المنفصل.

ففي قوله تعالى: ﴿إِنْ يُوْحَىٰ إِلَيَّ﴾ ^(٦) وفقاً قصر المنفصل مع هاء السكت

(١) ما بين المعقوفتين في (م) [أول].

(٢) في موضعين: البقرة: ٥٥، الإسراء: ٩٩.

(٣) الذي قال بذلك هو ابن الجزري قياساً، فانظر: «النشر» (ج ٢ ص ٢٩) لكنه لم يقرأ به.

(٤) وهي هاء ساكنة زيدت في الوقف لبيان الحركة وحقها أن تسقط في الإدراج، واختلف فيها القراء فمنهم من يشبها وفقاً ويحذفها وصلاً اتباعاً للأصل، ومنهم من يشبها وفقاً ووصلاً اتباعاً لرسم المصحف، انظر: «معجم المصطلحات» (ص ١٠٧).

(٥) ما بين المعقوفتين في (ع) [بغافر].

(٦) (ص: ٧٠).

وعدمها، ثم المد مع عدمها، وأخبر أن هاء السكت تمتنع في جميع ما تتأتى فيه وهو ياء المتكلم المشددة نحو ﴿عَلَيَّ﴾ ونون النسوة التي تلي هاء الغيبة [في] ^(١) نحو ﴿هُنَّ﴾، و﴿إِلَيْهِنَّ﴾، وجمع المذكر السالم وما ألحق به نحو ﴿الْمُتَّقِينَ﴾، و﴿عَلَيْنَ﴾، حالة الإدغام الكبير.

ففي قوله تعالى: ﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ^(٢) الإظهار مع الغنة وعدمها، وهاء السكت وعدمها، ثم الإدغام مع عدم الغنة وترك هاء السكت، وأخبر أن رويًا منع هاء السكت في حالتين:

[الحالة] ^(٣) الأولى: إذا أظهر نحو ﴿اتَّخَذَتْ﴾ بالمد؛ أي: عند مد المنفصل، ففي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ﴾ إلى ﴿ظَلِمُونَ﴾ ^(٤) القصر مع الإظهار والإدغام، وهاء السكت وعدمها فيهما، ثم المد مع الإدغام والوقف بهاء السكت وعدمها، ومع الإظهار بعدمها [فقط] ^(٥) فهي سبعة / ٥١ /، وتبين من هذه الأمثلة أن الإدغام الذي يمنع هاء السكت هو الإدغام الكبير المختلف فيه بأنواعه التي وَضَحْنَاها في شرحنا كتاب التكملة، وذكرت في [متن الطيبة] ^(٦).

أما إدغام الكلمات المتفق على إدغامها وهي ﴿فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ ^(٧) لرويس وكلمات طه الثلاث: وهي ﴿كَيْ سُبْحَكَ كَثِيرًا﴾ ^(٨) و﴿نَذْرَكَ كَثِيرًا﴾ ^(٩) إِنَّكَ كُنْتَ، و﴿ثم تفكروا﴾ لرويس أيضًا ﴿وربك تمارى﴾ ليعقوب فلا [تمتنع] ^(٨) معه هاء السكت.

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (ع).

(٢) البقرة: ٢.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (م).

(٤) البقرة: ٥١.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

(٦) ما بين المعقوفتين في (ع) [الطيبة].

(٧) في (م) بينهم.

(٨) ما بين المعقوفتين في (ع) [تمتنع].

الحالة الثانية: أن رويسًا يمنع هاء السكت [وقفًا]^(١) إذا قرأ مُسْقَطًا أولى الهمزتين المتفتحتين من كلمتين نحو: ﴿هُؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٢)، وإنَّ إسقاطه أُولى الهمزتين [في]^(٣) [المتفتحتين]^(٤) مخصوص بمد المنفصل وإظهار الإدغام الكبير، أما تسهيل [ثانيتها]^(٥) فهو عام مع القصر والمد وحاء السكت وعدمها، والإظهار والإدغام، وَفَرَّعَ النظم [على هذا]^(٦) أن رويسًا يقرأ ﴿ولا ينقص من عمره﴾^(٧) بالتسمية، وبالتجھيل حين الإظهار، ولا يقرؤها حين الإدغام إلا بالتسمية فالأوجه ثلاثة تأتي على القصر والمد مع التسهيل بستة فإذا ضمنت إليها وجهي ﴿ينقص﴾^(٨) مع الإسقاط كانت / ٥٢ / ثمانية، فاعلم ذلك.



(١) ما بين المعقوفتين في (ع) [وقفان].

(٢) البقرة: ٣١.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

(٤) ما بين المعقوفتين في (ع) [المنقطين].

(٥) ما بين المعقوفتين في (ع) [ثانيتها].

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

(٧) فاطر: ١١.

(٨) في (ع) [ينعص].

فصل في تحرير ما جاء في الإمالة^(١)

ولا تُمِلُّ بِالْألفِ مُنَوِّئًا ٦٧ إِذَا كَانَتْ لِقَصْرِ أُعْلِنَا
وَذَاكَ سَبْعَ عَشْرَةَ عُرْزًا طَوَّى مُصَفَّى^(٢) مُفْتَرَى مُصَلَّى وَسَوَّى
رَبًّا ضُحَى عَمَى فَتَى مَوْلَى سُدَى قُرَى أَدَى مَثَوَى مَسَى وَهُدَى

أي لا تُمِلُّ المنون بالألف إلا إذا كانت الألف للقصر ويكون الاسم بها مقصورا، والمقصور [كذلك]^(٣) ما كانت آخره ألفا لازمة، ويوجد ذلك في القرآن الكريم في سبع عشرة كلمة وهي: ﴿عزى﴾^(٤)، و﴿طوى﴾^(٥)، و﴿مصفى﴾^(٦)، و﴿مفتري﴾^(٧)، و﴿مصلى﴾^(٨)، و﴿سوى﴾^(٩)، و﴿ربا﴾^(١٠)،

(١) الإمالة لغة لها عدة معاني منها: الانحراف، والعدول عن جهة، والتعويج، واصطلاحا: أن ينحى بالحركة نحو الحركة سواء أكانت الحركة فتحة، أو ضمة، أو كسرة، والإمالة قسمين: كبرى: وهي تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء، من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ فيه، حيث لو زادت درجة الإمالة في هذا النوع لصارت الألف ياء، والإمالة الكبرى هي المفهومة عند الإطلاق، ومن مرادفتها: الإضجاع، البطح، الإشباع، إمالة صغرى: هي الإتيان بالحرف بين الفتح المتوسط وبين الإمالة الشديدة، وقيل: حدها: أن ينطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسرة قليلا، وتسمى: (التقليل، وبين بين، والتلطيف)، والقراء في الإمالة ما بين غير مميل على الإطلاق مثل: ابن كثير، وأبو جعفر، ومقل: مثل: قالون، والأصبهاني عن ورش، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب، ومكثر: مثل: الأزرق عن ورش، وأبو عمرو، وحمة، والكسائي، وخلف «معجم علوم القرآن» (٤٩)، «أشهر المصطلحات» (ص ١٧٣).

(٢) البيت غير موزون، ولعله يتزن بحذف الألف بعد الفاء للضرورة.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

(٤) آل عمران: ١٣٥.

(٥) في موضعين: طه: ١٢، والنازعات: ١٦.

(٦) محمد: ١٥.

(٧) في موضعين: القصص: ٣٦، وسبأ: ٤٣.

(٨) البقرة: ١٢٥.

(٩) طه: ٥٨.

(١٠) في موضع: الروم: ٣٩. فائدة: ﴿الربا﴾ المعرفة في سبعة مواضع: البقرة: ٢٧٥ (ثلاث

مواضع)، ٢٧٦، ٢٧٨، آل عمران: ١٣٠، النساء: ١٦١.

و﴿ضحى﴾^(١)، و﴿عمى﴾^(٢)، و﴿فتى﴾^(٣)، و﴿مولى﴾^(٤)، و﴿سدى﴾^(٥)،
و﴿قرى﴾^(٦)، و﴿أذى﴾^(٧)، و﴿مئوى﴾^(٨)، و﴿مسمى﴾^(٩)، و﴿هدى﴾^(١٠).

فهذه الألفاظ المنونة التي تمال في الوقف لأصحاب الإمامة، أما الألف
المبدلة من التنوين فلا إمالة فيها لأحد ك﴿أمّتا﴾^(١١)، و﴿همسا﴾^(١٢)،
و﴿عدا﴾^(١٣)، و﴿ذكرا﴾^(١٤)، وهذه قاعدة عامة^(١٥) لجميع القراء.

ولدوري الكسائي في بعض الممالات قيود نَبّه النظم عليها بقوله:

وإن تَصِلْ نحوَيَتَايَ بالنسا ٦٨ لا تُؤِلِّ التَاءَ لِذُورِي الكِيسَا

(١) في موضعين منكرًا: الأعراف: ٩٨، طه: ٥٩. فائدة: الموضع المعرف وهو
﴿والضحى﴾ الضحى: ١.

(٢) فصلت: ٤٤.

(٣) الأنبياء: ٦٠.

(٤) في ثلاثة مواضع: الدخان ٤١ موضعان، محمد: ١١. فائدة: ﴿مولاه﴾ في موضعين:
النحل: ٧٦، التحريم: ٤، و﴿مولاهم﴾ في موضعين الأنعام: ٦٢، يونس: ٣٠،
و﴿مولاكم﴾ في خمسة مواضع: آل عمران ١٥٠، الأنفال: ٤٠، الحج: ٧٨، الحديد:
١٥، التحريم: ٢، و﴿المولى﴾ في ثلاثة مواضع: الأنفال: ٤٠، الحج: ١٣، ٧٨.
(٥) القيامة: ٣٦.

(٦) في موضعين: سبأ: ١٨، الحشر: ١٤، فائدة: ﴿القرى﴾ المعرف في ستة عشر موضعًا.
(٧) ذكرت في سبعة مواضع: البقرة: ١٩٦، ٢٢٢، ٢٦٢، ٢٦٣، آل عمران: ١١١، ١٨٦،
النساء: ١٠٢، فائدة: ﴿أذاهم﴾ في موضع واحد بالأحزاب: ٤٨.

(٨) في تسعة مواضع: آل عمران: ١٥١، النحل: ٢٩، العنكبوت: ٦٨، الزمر: ٣٢، ٦٠،
٧٢، فصلت: ٢٤، محمد: ١٢، فائدة: ﴿مثواكم﴾ في موضع واحد بسورة
الأنعام: ١٢٨.

(٩) في واحد وعشرين موضعًا منها: البقرة: ٢٨٢، الأنعام: ٢، ٦٠، هود: ٣.

(١٠) في مواضع كثيرة منها: البقرة: ٢، ٥، ٣٨.

(١١) طه: ١٠٧.

(١٢) طه: ١٠٨.

(١٣) في سبعة مواضع: التوبة: ١١١، النحل: ٣٨، الإسراء: ٥، طه: ٨٦، الأنبياء: ١٠٤،
الفرقان: ١٦، القصص: ٦١.

(١٤) في عشرة مواضع: البقرة: ٢٠٠، الكهف: ٧٠، ٨٣، طه: ٩٩، ١١٣، الأحزاب: ٤١،
الصافات: ٣، ١٦٨، الطلاق: ١٠، المرسلات: ٥.

(١٥) في (م) عامية.

وفي ثَمَارِ وَيُورِي اضْجَعْنَ ٦٩ وَأَتْبَعَ الْعَيْنَ إِذَا الْيَا لَا تُغْنِ

معلوم أن الكسائي يُميل ألفَ فَعَالَى الأخرية ك﴿يتامى﴾^(١)، و﴿نصارى﴾^(٢) وأن الدوري عن الكسائي له وحده إمالة عين فعالي في الكلمات المعدودة /٥٣/ في (الطيبة) و(التكملة) تبعًا لإمالة الألف فإذا سقطت إمالة الألف للساكن بعدها ك﴿يتامى النساء﴾^(٣) و﴿النصارى المسيح﴾^(٤) امتنعت عنده إمالة التاء والصاد اللتين هما عين فعالي لانتهاء التبعية [حينئذ]^(٥)، فشرط الاتباع بالإمالة فيما ذكر انتهاء المانع المذكور وعدم غنة الياء [في نحو ﴿من يقول﴾^(٦)، وهذا الأخير هو شرط الإضجاع له في ﴿فلا تمار﴾^(٧)، و﴿ويواري سوءاتكم﴾^(٨)، و﴿ويواري سوءة أخيه﴾^(٩)، و﴿وأواري سوءة أخي﴾^(١٠) فمع عدم الغنة الإضجاع فيما ذكر، والاتباع في عين فَعَالَى، ومع الغنة الفتح وعدم الإتيان، ففي قوله تعالى: ﴿فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه﴾^(١١) الغنة في ﴿غرابا يبحث﴾ مع الفتح في ﴿يواري، وأواري﴾، وعدم الغنة مع الإضجاع لا غير.

(١) النساء: ١٢٧.

(٢) في خمسة مواضع: البقرة: ١١١، ١٣٥، ١٤٠، المائة: ١٤، ٨٢، والمعرفة ﴿النصارى﴾ في أربعة مواضع: البقرة: ١١٣ بها موضعين، البقرة: ١٢٠، التوبة: ٣٠.

(٣) النساء: ١٢٧.

(٤) التوبة: ٣٠.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

(٦) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين، و﴿من يقول﴾ جاءت في ستة مواضع: البقرة: ٨، ٢٠٠، ٢٠١، التوبة: ٤٩، ١٢٤، ١٠.

(٧) الكهف: ٢٢.

(٨) الأعراف: ٢٦.

(٩) المائة: ٣١.

(١٠) المائة: ٣١.

(١١) المائة: ٣١.

[تحريرات] ^(١) لأبي عمرو في فعلى وورءوس الآي

وابنُ العَلا تَقْلِيلَ دُنْيَا مَنَّعَا ٧٠ مَع فَتْحِهِ فَعَلَى إِذَا مَا اجْتَمَعَا
وَزِدْ لِلدُّورِ مَنَّعَ أَنْ يُمَيَّلَا ٧١ دُنْيَا إِذَا فُعَلَى قَرًّا مُقَلَّلَا
وَعَنَّهُ فِي النَّاسِ وَدُنْيَا فَرَّقَنَّ ٧٢ إِمَالَةً بِالْقَصْرِ إِنْ الْإِظْهَارُ عَن

أي إذا اجتمع لفظ على وزن فعلى مثلث الفاء مع لفظ / ٥٤ / ﴿دنيا﴾ فابن العلاء له مع فتح فعلى فتح ﴿دنيا﴾ فقط، و[له] ^(٢) مع تقليل فعلى فتح ﴿الدنيا﴾ وتقليلها، وهذه الأوجه عامة للدوري والسوسي عن أبي عمرو، ويزاد على هذه الأوجه للدوري منع إمالة ﴿الدنيا﴾ [له] ^(٣) إذا قرأ بتقليل فعلى.

ففي قوله تعالى: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصُوفِ﴾ ^(٤) فتح ﴿الدنيا﴾ و﴿القصوى﴾ ثم تقليل ﴿القصوى﴾ فقط ^(٥)، ثم تقليلهما للراويين، ويزاد للدوري وجه رابع وهو إمالة ﴿الدنيا﴾ مع فتح ﴿القصوى﴾.

فترتيب أوجه الدوري في هذه الآية فتح ﴿الدنيا﴾ و﴿القصوى﴾، ثم تقليل ﴿القصوى﴾، ثم إمالة ﴿الدنيا﴾ مع فتح ﴿القصوى﴾، ثم تقليل ﴿الدنيا﴾ و﴿القصوى﴾، ثم إذا اجتمع لفظ ﴿دنيا﴾ مع كلمة ﴿الناس﴾ المجرورة عنه - أي: الدوري - ففرق بينهما في الإمالة حالة القصر والإظهار، فإذا أملت ﴿الدنيا﴾ فتحت ﴿الناس﴾ وإذا أملت ﴿الناس﴾ لا تمل ﴿الدنيا﴾، و(عَنَّ) في النظم بمعنى ظهر.

(١) ما بين المعقوفتين في (ع) [تحرير].

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

(٤) الأنفال: ٤٢.

(٥) هذا الوجه يمتنع عند الأزميري ومن تبعه والمنع ظاهر النشر والطيبة؛ لأن «دنيا» على وزن فعلى.

ففي قوله تعالى: ﴿فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا﴾ إلى ﴿وماله في الآخرة من خلاق﴾^(١) للدوري ثمانية عشر وجهًا يمتنع منها وجه واحد وهو إمالة ﴿الدنيا﴾ محضة مع [القصر]^(٢) والإظهار وإمالة ﴿الناس﴾، وبيانها: فتح ﴿الناس﴾ مع الإظهار والقصر والمد، ثم مع الإدغام والقصر مع ثلاثة / ٥٥ / ﴿الدنيا﴾ بتسعة، ثم إمالة ﴿الناس﴾ مع الإظهار والقصر وفتح ﴿الدنيا﴾ وتقليلها فقط ٢، ثم إمالة ﴿الناس﴾ مع الإظهار والمد وثلاثة ﴿الدنيا﴾ ٣، ثم إمالة ﴿الناس﴾ مع الإدغام والقصر وثلاثة ﴿الدنيا﴾ ٣ [فهي]^(٤) سبعة عشر وجهًا وبإضافة الوجه الممنوع تكون ثمانية عشر^(٥).

وَأَمْتَع لُهُ إِمَالَةَ النَّاسِ عَلَى ٧٣ تَقْلِيلِهِ بِلَى فَبِالْفَتْحِ تَلَا

أي امنع للدوري الذي عاد عليه ضمير (له) إمالة ﴿الناس﴾ إذا قرأ بتقليل ﴿بلى﴾^(٦)، أما فتح ﴿بلى﴾ فيأتي عليه إمالة ﴿الناس﴾ وفتحها.

ففي قوله تعالى: ﴿بلى وعدا عليه حقا ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾^(٧) ثلاثة أوجه [وهي]^(٨) فتح ﴿بلى﴾ مع إمالة ﴿الناس﴾ وفتحها، ثم تقليل ﴿بلى﴾ مع فتح

(١) البقرة: ٢٠٠.

(٢) ما بين المعقوفتين في (م) [الفتح].

(٣) تمتنع إمالة الدنيا مع إمالة الناس مطلقاً عند الأزميري ومن تبعه، قال في التنقيح: ولا تمل الدنيا مع الناس مطلقاً

(٤) ما بين المعقوفتين في (ع) [تتم].

(٥) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

(٦) تأتي إمالة الناس على تقليل بلى من كتاب الهادي ولذا قال في التنقيح:

بلى إن تقلل أخف أظهر وغنة فذع لا تمل دنيا وفعل فقللا

وفي الناس إن تضجع فلا تقصرون

(٧) النحل: ٣٨.

(٨) في (م) سقط ما بين المعقوفتين.

﴿الناس﴾ فقط.

وَأِنْ يُعْمَلْ دُنْيَا فَرَأْسُ الْآيِ مَا ٧٤ قَلَّلَهَا فَفَتَّحَهَا عَنْهُ الزَّمَا

أي: إن يُعْمَلْ الدوري لفظ ﴿دنيا﴾ فليس له في رءوس الآي [في السور الإحدى عشرة]^(١) تقليل، ففتح رءوس الآي [في السور الإحدى عشرة]^(٢) لازم حيثذ، أما عند فتح ﴿الدنيا﴾ التي هي إحدى أفراد فُعَلَى فله فتح وتقليل في رءوس الآي غيرها، وليس له عند تقليل ﴿الدنيا﴾ إلا التقليل في رءوس الآي فقط.

وهذه الأوجه الثلاثة الأخيرة عامة للراويين / ٥٦ / و[تستفاد]^(٣) من قولنا: (ومع فتحك رءوس الآي للبصري) إلى آخر البيت الآتي^(٤) بعد قولنا:

وَعَنْهُ مَا تَقْلِيلُهُ عَسَى أُنَى ٧٥ مَعَ قَصْرِ أَوْ غُنَّةٍ أَوْ فَتْحِ مَتَى

أي: وعن الدوري [يمنتع]^(٥) تقليل [كلمة]^(٦) ﴿عسى﴾ في ثلاثة أحوال وهي: مع القصر في المنفصل، ومع الغنة في اللام والراء، ومع فتح ﴿متى﴾.

ففي قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾^(٧) فتح ﴿عسى﴾، و﴿متى﴾ مع القصر والمد [في المنفصل، ثم تقليل ﴿متى﴾ مع فتح ﴿عسى﴾] مع القصر والمد، ثم تقليلهما مع المد فقط^(٨) في قوله [تعالى]:^(٩)

(١) ما بين المعقوفتين من (ع).

(٢) ما بين المعقوفتين في (ع) [المذكورة].

(٣) ما بين المعقوفتين في (ع) [تستفاد].

(٤) في (ع) أكمل البيت، قال: (تقليلك فعلی قد حظل).

(٥) ما بين المعقوفتين في (ع) [أنه يمنتع].

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (م).

(٧) الإسراء: ٥١.

(٨) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

(٩) ما بين المعقوفتين سقط من (م).

﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾^(١) فتح ﴿عسى﴾ مع القصر والمد وعلى كل الغنة وعدمها، ثم تقليل ﴿عسى﴾ مع المد وعدم الغنة.

وَمَعَ فَتْحِكَ رَعُوسَ الْآيِ لِلْـ ٧٦ بَصْرِيَّ تَقْلِيلُكَ فَعَلَىٰ قَدْ حُظِلْ

أي تقلبك فعلى قد (حظل) ومنع مع فتحك رعوس الآي لأبي عمرو البصري.

ففي قوله تعالى: ﴿قالوا يا موسى إما أن تلقي﴾ إلى ﴿ألقي﴾^(٢) فتح ﴿موسى﴾ و﴿ألقي﴾ وتقليل ﴿ألقي﴾ ثم تقليلهما، لا تقليل ﴿موسى﴾ وحده وعلى كل من الثلاثة وجهًا المنفصل.

وَالسُّوسِ فِي نَحْوِ أَلَمْ يَرَىٰ رُدَّ ٧٧ مَيْلًا وَمَا قَلَّلَ دُنْيَا إِنْ يَمُدَّ

سِوَى الْقَصَصِ إِنْ تَعْقِلُونَ خَاطِبًا ٧٨ وَعَنْهُ الْإِطْلَاقِ بِفَعْلَى يُجْتَبَىٰ

/٥٧/ يعني: أن السوسي يردُّ الإمالة ويمنعها في نحو ﴿ألم تر﴾^(٣) وقفًا

[ووصلًا]^(٤) لفقد الممال بحذفه للجازم، فيقف القارئ على الراء بالسكون للجميع، وما قلَّل السوسي أيضًا لفظ ﴿دنيا﴾ إن قرأ بمد المنفصل ففي قوله تعالى: ﴿فَمَا جَرَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٥) الآية فتح

﴿الدنيا﴾ مع القصر والمد، ثم تقليلها مع القصر، ويستثنى من ذلك المنع ما جاء بسورة القصص في قوله تعالى: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ إلى ﴿يعقلون﴾^(٦) فإنه خالف فيها قاعدته فزاد التقليل مع المد، وخصَّه بالخطاب

(١) البقرة: ٢١٦.

(٢) طه: ٦٥.

(٣) وذلك في موضعين: الأنبياء: ٣٠، يس: ٧٧.

(٤) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

(٥) البقرة: ٨٥.

(٦) القصص: ٦٠.

في ﴿يعقلون﴾، ففي هذه الآية له سبعة أوجه وهي: القصر مع الفتح والتقليل
 [وعليهما الغيب والخطاب] ^(١) ٤، ثم المد مع الفتح عليه الغيب والخطاب ٢
 ثم المد مع التقليل والخطاب لا غير.
 وَفَتْحٌ فَعْلَى دَزُّ مَقْلًا بِلَى ٧٩ إن يك دوريُّ بقصرٍ قد تَلا

أي اترك فتح فعلى حالة كونك مقللا ﴿بلى﴾ للدوري إن قرأ بقصر
 المنفصل ^(٢)، ففي قوله تعالى: ﴿أم أبرموا أمرا﴾ إلى ﴿يكتبون﴾ ^(٣) فتح ﴿بلى﴾ مع
 القصر والمد، وعلى كلِّ فتح وتقليل في ﴿ونجواهم﴾ ٤، ثم تقليل ﴿بلى﴾ مع
 القصر، وتقليل ﴿ونجواهم﴾ لا غير ١، ثم تقليل ﴿بلى﴾ مع المد وفتح وتقليل
 ﴿ونجواهم﴾ فالجملة سبعة أوجه / ٥٨ / .



(١) ما بين المعقوفتين في (ع) [والغيب والخطاب عليهما].
 (٢) يمتنع فتح فعلى مطلقاً على تقليل بلى في التنقيح وسبق ذكر الدليل.
 (٣) الزخرف: ٧٩ - ٨٠.

تحريرات الأزرق في البدل وغيره

وَعِنْدَ قَصْرِ بَدَلِ الْأَزْرُقِ مَا ٨٠ قَلَّلَ ذَا الْيَمَامَا فَصَالًا فَخَمَا
مَا سَهَّلَ الْذَكَرَيْنِ^(١) مَا قَرَأَ ٨١ عَشِيرَةُ التَّوْبَةِ بِتَفْخِيمِ يُرَى

أي: أن الأزرق عن ورش نفى تقليل ذي الياء عند قصر البدل الشامل للمحقق والمغير، فمع الفتح التثليث، ومع التقليل التوسط والمد لا غير، ونفى أيضًا تفخيم لام ﴿فصلاً﴾ عند القصر، فمع ترقيقها ثلاثة البدل، ومع تفخيمها [توسطه]^(٢) ومده، قال العلامة الطباخ في [شرح]^(٣) تحريره آية ﴿فإن أراداً فصلاً﴾^(٤): فيه للأزرق بحسب التركيب ستة أوجه، وبها قرأت على شيخي النباتي، وذكرها الإسقاطي^(٥) في قوله تعالى: ﴿بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر﴾^(٦)، وقال: وبالأوجه الستة قرأت، والذي ذكره المنصوري وغيره خمسة أوجه [جمعها]^(٧) الميهي بقوله:

رَقَّقُ فَصَالًا ثَلَاثًا لِلْبَدَلِ
وَقَالَ الْإِسْقَاطِيُّ عَلَى الْقَصْرِ اجْتُلِي
فَخَّمْ بِلَا قَصْرِ وَعَنْ عِلْمِ سَلِ
فَفَخَّمَا أَوْ رَقَّقَا لَا تَسْأَلِ

(١) البيت غير موزون.

(٢) ما بين المعقوفتين في (ع) [بوسطه].

(٣) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

(٤) البقرة: ٢٣٣.

(٥) هو أحمد بن عمر الأسقاطي المصري الحنفي «أبو السعود» نحوي مقرئ فقيه مشارك في بعض العلوم من تصانيفه «تنوير الحالك على منهج السالك إلى ألفية ابن مالك» في النحو، «منهج السالكين»، «القول الجميل على شرح ابن عقيل»، «حل المشكلات في القراءات»، «حاشية على شرح العصام على السمرقندية في البلاغة»، توفي سنة ١١٥٩ هـ انتهى من «معجم المؤلفين» لكحالة الجزء الثاني (ص ٢٩)، «هداية القارئ» (٢/ ٧٨١).

(٦) الأنبياء: ٤٤.

(٧) ما بين المعقوفتين في (ع) [نظمها].

ومثله ﴿يصالحا﴾ طال اعقل للميهي عبد الله مولاة العلي

أقول: فيؤخذ من هذا أن بعض المحررين، ومنهم الطباخ خصصوا ﴿فصالا﴾ بمنع التفخيم عند القصر في البدل، وأن الميهي لم يمنع شيئاً في ﴿طال﴾ و﴿فصالا﴾ و﴿يصالحا﴾، وأن المنصوري وغيره ذكروا في ﴿فصالا﴾ و﴿طال﴾ خمسة أوجه وكأنهم لم يمنعوا شيئاً في ﴿يصالحا﴾ ولكن التحقيق أثبت / ٥٩ / أن ﴿فصالا﴾ و﴿يصالحا﴾ و﴿طال﴾ و﴿أفطال﴾ باب واحد، وأن الإسقاطي لم يمنع فيها شيئاً مع أوجه البدل بل احتج للتغليظ على القصر [بأنه]^(١) ظاهر كلام الشاطبي ومختاره؛ لأنه اختار في البدل القصر حيث قال^(٢): (فقصر)، واختار في ﴿طال﴾ و﴿فصالا﴾ [التفخيم]^(٣) حيث قال^(٤): (والمفخم فضلاً)، وحيث تكون أوجه البدل مع ﴿فصالا﴾ ستة لا يمنع فيها شيء، [قال]^(٥) الإمام الصفاقسي: «والوجهان صحيحان، والتفخيم مقدم»، ولكننا مشينا في نظمنا (المقرب) على ما مشى عليه العلامة الطباخ، فاعلم ذلك وبالله التوفيق.

ونقى الأزرق تسهيل الهمزة الثانية من ﴿الذاكرين﴾^(٦) مما في سورة الأنعام مع قصر البدل؛ لأن رواية القصر في البدل أصحاب إبدال^(٧) في ﴿الذاكرين﴾،

(١) ما بين المعقوفتين في (ع) [أنه].

(٢) أي: الإمام الشاطبي في الشاطبية حيث قال في باب المد والقصر مبينا حكم مد البدل:

وما بعد همز ثابت أو مغير فقصر وقد يروى لورث مطولا
ووسطه قوم كآمن هؤلاء آلهة آتى للإيمان مثلا

(٣) ما بين المعقوفتين في (م) [التغليظ].

(٤) أي: الإمام الشاطبي حيث قال في باب اللامات:

وفي طال خلف مع فصالا وعندما يسكن وقفا والمفخم فضلا

(٥) ما بين المعقوفتين في (ع) [وقال].

(٦) في موضعين بسورة الأنعام: ١٤٣، ١٤٤.

(٧) ظاهر عبارة التذكرة وهو ممن يقصر البدل تسهيل باب ﴿الذكرين﴾ وانظر: «التذكرة»

(١ / ١١٥) و«بدائع البرهان» للأزميري مخطوط (ص ١٢٢).

[فعلی] ^(١) الإبدال تثليث البدل في ﴿نبئوني﴾ ^(٢)، وعلى التسهيل توسط البدل ومدّه فهي خمسة.

ونفى الأزرق عند قصر البدل تفخيم راء ﴿عشيرتكم﴾ بالتوبة ^(٣)، فعلى تريقها ثلاثة البدل، وعلى تفخيمها توسطه ومدّه:

وعند قصرٍ سَوِّ مَنْصُوبِي رَا ٨٢ نُوتَّامَع وَقَفَّةً بِالْآخِرَى

وعندَ تَوسِيطِ فَالْآخِرَى رَقَّقَا ٨٣ مَعَ وَجْهِي الْأُولَى تَكُنْ مِمَّنْ رَقَا

/ ٦٠ / أمر بتسوية الراءين المنصوبتين المنونتين الموقوف على ثانيتهما عند قصر البدل، فله فيهما عند القصر تريقيهما وتفخيمهما، وله فيهما عند التوسط تريق الأول وتفخيمها مع تريق الثانية فقط، و(رَقَا) في النظم من رقا الطائر يَرْقُوا ارتفع في طيرانه، وخرج بقولنا: (مَعَ وَقَفَّةً بِالْآخِرَى)، ما إذا وُصِلَتْ فَإِنَّ الرءات في الوصل [وإن كثرت تكون كراء واحدة] ^(٤)؛ فالموصولة فيها الوجهان على ثلاثة البدل نحو ﴿وإن كثيرا من الناس عن آيتنا لغافلون﴾ ^(٥).

ثم تمم حكم الراءات بقوله:

كذلك ^(٦) إِنْ مَدَّ شَيْ مَعَ فَتَجِ يَا ٨٤ وَإِنْ ثَقَّلَ فِيهِمَا الرَّقُّ أَجْرِيَا

أي: كما ترقق الراء الأخرى وقفاً مع وجهي الأولى عند توسط البدل [فافعل ذلك بها] ^(٧) إِنْ مَدَّ لَفْظُ شَيْءٍ، مَدًّا مُسَبَّحًا مَعَ فَتَحِ ذَاتِ الْيَاءِ، أَمَا مَعَ تَقْلِيلِهَا فَأَجْرُ

(١) ما بين المعقوفتين في (م) [ففي].

(٢) الأنعام: ١٤٣.

(٣) الآية: ١٢٤.

(٤) ما بين المعقوفتين في (م) [كراء واحدة وإن كثرت].

(٥) يونس: ٩٢.

(٦) البيت غير موزون ويتزن بإشباع فتحة الكاف الثانية حتى تصير ألفا.

(٧) ما بين المعقوفتين في (م) [فافعل بها ذلك].

الترقيق في الرأين فقط.

ففي قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ﴾ إلى ﴿كثيراً﴾^(١) تسعة أوجه، وهي:
فتح ﴿عسى﴾ مع توسط اللين وثلاثة الرأين وتفخيمها وترقيق الأخيرة ثم ترقيقهما
٣، ثم مد [اللين]^(٢) بوجهي الأولى، وترقيق الثانية فيهما ٢، ثم تقليل ﴿عسى﴾ مع
توسط اللين، وثلاثة الرأين ٣، ثم مد اللين مع ترقيقهما فقط ١=٩.

ثم ذكر حكم [الرأين]^(٣) مع مد البدل ومع عدمه فقال / ٦١ /:
وَعِنْدَ مَدِّ بَدَلٍ سَوَّهَتْهَا ٨٥ أَوْ فَخَّمَ الْأَوَّلَى كَمَا إِنْ غُدِمَا

أي سَوَّ الرأين المنصوبتين الموقوف على ثانيتهما عند مد البدل أو فَخَّمَ
أولاهما مع ترقيق الأخرى، ففيهما ثلاثة أوجه عند المد كما تفعل ذلك إن عدم
البدل ولم يوجد في آية مع الرأين نحو ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا﴾^(٤) فله
فيهما ثلاثة أوجه: ترقيقهما، وتفخيمهما، وتفخيم الأولى مع ترقيق الثانية.
وَنَحْوِ خَيْرًا إِنْ تَوَسَّطَ رَقَّقْنِ ٨٦ وَقَفَا فَقَطْ وَإِنْ وَصَلَتْ عَمَّ نَ

أي [إن]^(٥) وسط البدل فرقق الرأ المنصوبة المنونة في نحو ﴿خيرًا﴾،
و﴿فقيرًا﴾^(٦) حالة الوقف أما عند القصر والمد فيجوز الوجهان، [فإن]^(٧)
وصلت فَعَمَّ الترقيق والتفخيم فيها مع ثلاثة البدل.

وإن تَوَسَّطَ فَخَمَنَّ ذِكْرًا ٨٧ وصلًا ووقفًا وكذلك سِثْرًا

(١) النساء: ١٩.

(٢) ما بين المعقوفتين في (ع) [البدل].

(٣) ما بين المعقوفتين في (ع) [الرأيات].

(٤) البقرة: ٢٦.

(٥) ما بين المعقوفتين في (ع) [إذا].

(٦) في موضعين: النساء: ٦، ١٣٥.

(٧) ما بين المعقوفتين في (ع) [إذا].

كذالك صِهْرًا إِمْرًا أَيضًا وَزْرًا ٨٨ حِجْرًا كَذَا لَا مُسْتَقِرًّا [سِرًّا]^(١)

أي إن [وَسَطَتْ] ^(٢) البَدَل فَفَحَّم راءات الكلمات السَّت المذكورة في النظم وهي ﴿ذَكَرًا﴾^(٣)، ﴿سِتْرًا﴾^(٤)، ﴿صِهْرًا﴾، ﴿إِمْرًا﴾^(٥)، ﴿وَزْرًا﴾^(٦)، ﴿حِجْرًا﴾^(٧) ففيها مع التوسط التفخيم فقط، ومع القصر والمد الوجهان، وليس من باب هذه الكلمات كلمتان: وهما ﴿مُسْتَقِرًّا﴾^(٨)، و﴿سِرًّا﴾^(٩) لأن الحاجز فيهما مدغم، فكأن الكسرة وليتها الراء فليس فيهما إلا /٦٢/ الترقيق الذي هو مذهب الجمهور، فاحرص على هذا التحقيق، فإذا اجتمع باب ﴿ذَكَرًا﴾ مع البَدَل والراء المنصوبة المنونة كان في ذلك سبعة أوجه وصلًا وثمانية وقفًا، وسيأتي توضيح ذلك في سورة الأحزاب إن شاء الله تعالى.



(١) ما بين المعقوفتين في (ع) [صهرا].

(٢) ما بين المعقوفتين في (ع) [توسط].

(٣) في عشرة مواضع، البقرة: ٢٠٠، الكهف: ٧٠، ٨٣، طه: ٩٩، ١١٣، الأحزاب: ٤١، الصافات: ٣، ١٦٨، الطلاق: ١٠، المرسلات: ٥.

(٤) الكهف: ٩٠.

(٥) الكهف: ٧١.

(٦) طه: ١٠٠.

(٧) الفرقان: ٢٢.

(٨) في النمل: ٤٠.

(٩) الكهف: ٩٠.

فصل في البدلين وإسرائيل

- وَفِي مُعَيِّرٍ إِذَا تَقَدَّمَ ٨٩ مُحَقَّقٌ خَمْسَةَ أَوْجِهٍ اعْلَمَّا
اقْصُرْهُمَا وَإِنْ تَوَسَّطَ أَوْلَا ٩٠ أَوْ إِنْ تَمَدَّ سَوًّا وَقْصُرْ تَقْضِلَا
وَالْعَكْسُ إِنْ تَقْصُرْ فَتَثَلَّثَ ثَانِي ٩١ وَسَوِّيَ الْبَاقِيَّ وَخُذْ بَيَانِي

أي إذا اجتمع بدلان محقق ومغير وسبق المحقق كآية ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر﴾^(١) ففيهما خمسة أوجه وهي قصرهما [معا]^(٢)، ثم توسطهما وقصر المغير، ثم مدهما وقصر المغير، وعلة قصر المغير في ذلك الاعتداد بعارض النقل، أما إذا عكس الترتيب وتقدم المغير على المحقق كآية ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب﴾ إلى ﴿البيانات﴾^(٣) كان على قصر المغير تثليث المحقق ثم مساواتهما في التوسط والمد فافهم هذا وخذ بياني الذي [ذكرته]^(٤) لك [في النظم]^(٥) حُجَّةً واحرص عليه:

- وَحُكْمُ إِسْرَائِيلَ مَعَ مُحَقَّقٍ ٩٢ حُكْمُ الْمُعَيِّرِ مَعَ الْمُحَقَّقِ
وَفِيهِ مَعَ مُعَيِّرٍ ثَلَاثَةٌ إِنْ ٩٣ قَصَرْتَ ثُمَّ سَوًّا وَقْصُرْ يَا قِطْنَ
ظَرَدًا وَعَكْسًا ثُمَّ إِنْ جَا مَعَهُمَا ٩٤ إِنْ قَصُرْ إِسْرَائِيلَ خُذْ خَمْسَهُمَا
كَذَاكَ إِنْ قَصَرْتَ مَا تَغْيِرَا ٩٥ ثُمَّ كَمَا حَقَّقَ مَعَ مَا غَيَّرَا

/٦٣/ يُرِيدُ أَنْ حَكَمَ ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ فِي اجْتِمَاعِهِ مَعَ الْبَدَلِ الْمُحَقَّقِ حَكَمَ

(١) البقرة: ٨.

(٢) ما بين المعقوفتين في (ع) زائد.

(٣) البقرة: ٨٧.

(٤) ما بين المعقوفتين في (ع) [وضحته].

(٥) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

المُغِير مع المحقق:

فإذا تقدم ﴿إسرائيل﴾ وبعده مُحقق كآية ﴿يا بني إسرائيل﴾ إلى ﴿فارهبون﴾^(١) كان على قصر ﴿إسرائيل﴾ ثلاثة المحقق، ثم مساواتهما في التوسط والمد.

وإذا تقدم المحقق على ﴿إسرائيل﴾ كآية ﴿وأتينا موسى الكتاب﴾ إلى ﴿وكيلا﴾^(٢)، كان على قصر المحقق قصر ﴿إسرائيل﴾، ثم توسطهما وقصر ﴿إسرائيل﴾، ثم مدهما وقصر ﴿إسرائيل﴾ فأوجهُمَا خمسة طردًا وعكسًا.

أما إذا اجتمع ﴿إسرائيل﴾ مع المغير كآية ﴿ولقد أتينا موسى الهدى وأورثنا بني إسرائيل الكتاب﴾^(٣)، فتأتي ثلاثة ﴿إسرائيل﴾ على قصر المغير، ثم توسطهما وقصر ﴿إسرائيل﴾ مع الفتح في الخمسة ٥، ثم توسط المغير وقصر ﴿إسرائيل﴾ مع التقليل ١، ثم مدهما وقصر ﴿إسرائيل﴾ مع الفتح والتقليل ٤، فالأوجه عشرة مع ذات الياء وسبعة بدونها، وهذا معنى قول النظم (سَوِّ واقصر).

أما إذا تقدم ﴿إسرائيل﴾ على المغير كآية ﴿سل بني إسرائيل كم آتيناكم من آية بينة﴾^(٤) كان على قصر ﴿إسرائيل﴾ ثلاثة المغير، ثم توسطهما وقصر المغير، ثم مدهما وقصر المغير فأوجههما في الحاليتين سبعة.

ثم إن جاء لفظ ﴿إسرائيل﴾ معهما / ٦٤ / ؛ أي: مع المحقق والمغير وتقدم عليهما كآية ﴿ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين﴾ إلى ﴿بلاء مبين﴾^(٥)،

(١) البقرة: ٤٠.

(٢) الإسراء: ٢.

(٣) غافر: ٥٣.

(٤) البقرة: ٢١١.

(٥) الدخان: ٣٠ - ٣٣.

كان على قصر ﴿إسرائيل﴾ خمسة المغير والمحقق، ثم توسط الجميع وقصر المغير، ثم مد الجميع وقصر المغير، وهو المراد بقولنا: (ثم كما حقق مع ما غيرا)؛ أي: ثم يكون التحرير كأربعة المحقق والمغير التي هي غير قصرهما.

وكذلك إذا تقدم المغير على المحقق و﴿إسرائيل﴾ وقصر المغير كآية ﴿ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات﴾ إلى ﴿مسحورا﴾^(١)، فعلى قصر المغير خمسة المحقق و﴿إسرائيل﴾ المارة مع فتح ذات الياء ٥، ثم توسط المغير مع الفتح وتوسط المحقق و﴿إسرائيل﴾ وقصره ٢، ثم التقليل مع توسط المحقق [والمغير]^(٢) وقصر ﴿إسرائيل﴾ ١، ثم مد الجميع وقصر ﴿إسرائيل﴾ ٨ على كل من الفتح والتقليل ٤، فالجملة اثنا عشر وجهاً مع ذات الياء، أما مع عدمها فتسعة.

بقي ما إذا تقدم المحقق على المغير و﴿إسرائيل﴾ كآية ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا﴾ إلى قوله: ﴿وأرسلنا إليهم رسلاً﴾ بسورة المائدة^(٣)، كان على قصر المحقق قصر المغير و﴿إسرائيل﴾ ١، ثم توسط المحقق عليه توسط المغير وقصره، وعلى كل توسط ﴿إسرائيل﴾ وقصره ٤، ثم مد المحقق عليه مد المغير وقصره وعلى كل مد ﴿إسرائيل﴾ وقصره ٤، فالجملة تسعة أوجه.



(١) الإسراء: ١٠١.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ع وم).

(٣) الآية: ٦٩، ٧٠.

فصل في اللين والبدل وإسرائيل

وإن تر إسرائيل مع لين فدع ٩٦ مَدَّكَ لَيْنًا حِينَ تُوسِطُ يَقَع

أي إن رأيت لفظ ﴿إسرائيل﴾ مجتمعاً مع لين ك ﴿شيء﴾، و ﴿سوء﴾ للأزرق فدع مدك اللين عند توسط ﴿إسرائيل﴾.

أما مع قصر ﴿إسرائيل﴾ ومدّه ففي اللين الوجهان، ففي قوله تعالى: ﴿يا بني إسرائيل﴾ إلى ﴿ولا هم ينصرون﴾^(١) قصر ﴿إسرائيل﴾ ومدّه عليهما توسط ﴿شيئاً﴾ ومدّه، ثم توسطهما فهي خمسة.

وإذا قرأت بالغنة كان في ذلك سبعة أوجه وهي قصر ﴿إسرائيل﴾ ومدّه عليهما عدم الغنة مع توسط ﴿شيئاً﴾ ومدّه ٤، ثم الغنة مع توسط ﴿شيئاً﴾ عليهما ٢ فهي ستة ثم توسط ﴿إسرائيل﴾، و ﴿شيئاً﴾ مع عدم الغنة ١، فالجملة سبعة أوجه هذا في لفظ ﴿شيء﴾ كيف وقع، أما نحو ﴿سوء﴾، و ﴿هيئة﴾ مما اجتمع مع لفظ ﴿إسرائيل﴾ فلذلك تحرير خاص سيأتي إن شاء الله تعالى.

وإن تُمَدَّ اللين مُدَّ البَدَلَا ٩٧ وإن تُوسِّطَ فَالثَلَاثُ تُثَلِّي

وزد بغير شيء القصر على ٩٨ تثليثك البدل تكن مفضلاً

أي إذا قرأت بمد اللين فمد البدل لا غير، أما إذا قرأت بتوسطه؛ أي: اللين فالثلاث في البدل تتلى وتقرأ حينئذ، ففي قوله تعالى: ﴿ما ننسخ من آية﴾ إلى ﴿قديراً﴾^(٢) [أربعة أوجه]^(٣) وهي: /٦٦/ ثلاثة البدل مع توسط اللين ثم مدّها، واللين حينئذ صادق ﴿بشيء﴾ وغيره، ولكن غير ﴿شيء﴾ يجوز قصره عند

(١) البقرة في موضعين الأول: ٤٧، ٤٨، والثاني: ١٢٢، ١٢٣.

(٢) البقرة: ١٠٦.

(٣) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

الأزرق من غير طرق الشاطبية مع ثلاثة البدل، ففي آية ﴿للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء﴾^(١) يزداد في اللين القصر على ثلاثة البدل؛ يعني: أن قصر البدل عليه [في اللين توسطه وقصره]^(٢)، وأن توسط البدل عليه [في اللين توسطه وقصره]^(٣)، وأن مد البدل عليه [في اللين مده]^(٤) وتوسطه وقصره فالأوجه سبعة:

وعند تقليلٍ لذي الياءِ رَوَى ٩٩ ترقيق صلصال وتغليظ السوئ
ومنع توسطٍ لإسرائيلاً ١٠٠

أي روى الأزرق عن ورش عند تقليل ذات الياء ترقيق لام ﴿صلصال﴾^(٥) فقط، فله مع الفتح ترقيقها وتغليظها، وليس له [مع]^(٦) التقليل غير ترقيقها، والترقيق في لام ﴿صلصال﴾ أصح من التغليظ كما في (النشر)^(٧) لسكون اللام، وقال الطيبي^(٨): (تغليظ ﴿صلصال﴾ لورش واهي)، كما روى عند التقليل تغليظ

(١) النحل: ٦٠.

(٢) ما بين المعقوفتين في (م) [توسط اللين وقصره].

(٣) ما بين المعقوفتين في (م) [توسط اللين وقصره].

(٤) ما بين المعقوفتين في (م) [مد اللين].

(٥) في أربعة مواضع: الحجر: ٢٦، ٢٨، ٣٣، الرحمن: ١٤.

(٦) ما بين المعقوفتين في (م) [عند].

(٧) «النشر» (٢/ ١١٤) حيث قال: «واختلفوا أيضًا في تغليظ اللام من ﴿صلصال﴾ وهو في

سورة الحجر والرحمن وإن كانت ساكنة لوقوعها بين الصادين، فقطع بتفخيم اللام فيهما صاحب الهداية وتلخيص العبارات والهادي، وأجرى الوجهين فيها صاحب التبصرة والكافي والتجريد وأبو معشر، وقطع بالترقيق صاحب التيسير والعنوان والتذكرة والمجتبي وغيرها وهو الأصح رواية وقياسًا حملًا على سائر اللامات السواكن».

(٨) هو أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطيبي بكسر الطاء المشددة دمشقي كان مدرسًا شافعي المذهب فقيهاً نحوياً مشاركاً في بعض العلوم ولد في ذي الحجة سنة ٩١٠ من الهجرة،

[سواها] ^(١) من اللامات التي بعد الطاء والظاء، ففي قوله تعالى: ﴿بِالْأَنْثَى ظِلًّا﴾ ^(٢) الفتح مع الترقيق والتغليظ، ثم التقليل مع التغليظ لا غير.

وفي قوله تعالى: ﴿أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ إلى ﴿مَسْنُونٍ﴾ ^(٣)، فتح ﴿أَبَى﴾ عليه ترقيق [لام] ^(٤) ﴿صَلْصَالٍ﴾ وتغليظها، ثم التقليل بترقيقها فقط / ٦٧، وكذلك روى الأزرق عن ورش منع التوسط في ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ عند تقليل ذي الياء، فله مع الفتح ثلاثة ﴿إِسْرَائِيلَ﴾.

وله مع التقليل قصر ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ ومدّه كما في آية ﴿مَنْ أَجَلْ ذَلِكَ﴾ إلى ﴿جَمِيعًا﴾ [بالمائة] ^(٥).

وقد ختم النظم هذا الفصل بذكر حكم الابتداء بالنقل الذي عنه بدل فقال ^(٦):

وَأِنْ بَدَا بِاللَّامِ نَحْوَ الْأُولَى ١٠٠

أَقْصُرْ فَقَطْ وَإِنْ يَهْمَزِ ابْتَدَا ١٠١ ثَلَاثُ لَهُ مُدَّ الْبَدَلِ مُعْتَمِدَا

[وأقول] ^(٧) إن القاعدة العامة لكل القراء في الابتداء بالمنقول الذي أوله

وتوفي في ذي القعدة سنة ٩٧٩ من الهجرة بدمشق، وجاء في «الأعلام» للزراكي أنه توفي سنة إحدى وثمانين وتسعمائة للهجرة، ومن مؤلفاته: «بلوغ الأمان في قراءة ورش من طريق الأصهباني»، وله «المفيد في علم التجويد»، وله «كتاب التنوير في ما زاد للسبعة الأئمة البدور علي ما في الجزر والتيسير»، انظر: «معجم المؤلفين» رضا كحالة (١/ ١٤٦)، «هداية القارئ» (٢/ ٦٢٤).

(١) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

(٢) النحل: ٥٨.

(٣) الحجر: ٣٢، ٣٣.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

(٥) الآية: ٣٢.

(٦) في (ع) ما بين [] زائد.

(٧) ما بين المعقوفتين زائدة من (ع).

همزة وصل أن يبتدأ بأحد وجهين، إما [بهمزة وصل] ^(١) نحو ﴿الأرض﴾،
 ﴿الاسم﴾، ﴿الآخرة﴾، ﴿الإيمان﴾، ﴿الأولى﴾، وهو الأولى اعتدادًا بالأصل، أو
 [يبدأ] ^(٢) باللام بدون همز فيقال ﴿لارض﴾، ﴿لاسم﴾، ﴿لآخرة﴾، ﴿ليمان﴾،
 ﴿لاولى﴾ اعتدادًا بالعارض؛ إلا أن الأزرق عن ورش إذا ابتدأ [بالبهمزة] ^(٣) فيما
 فيه بدل ثلث البدل، وإذا ابتدأ باللام فليس له إلا القصر [اعتدادًا بالعارض
 لسكون الهمز بالنقل] ^(٤)، قال العلامة الطيبي:

وَمَنْ لَهُ يَبْدَأُ نَحْوَ الْأُولَى ١٠٠ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ وَذَاكَ الْأُولَى
 يُثَلَّثُ الْمَدَّ وَمَنْ لَهُ ابْتَدَأَ ١٠١ بِاللَّامِ يَقْصُرُ لَيْسَ إِلَّا أَبَدًا

فصل في قيود الرءاءات واللامات

وَلَمْ يُفَحِّمْ ضَمَّ رَاٍنْ أَبَدًا ١٠٢ ثَانِي هَمْزٍ أَوْ يُوسِّطُ بَدَلًا
 أَوْ مَدًّا أَوْ وَسَّطَ لَيْنًا غَيْرَ شِي ١٠٣ أَوْ إِنْ تُفَحِّمَ رَا كَشَاكِرًا أُخِي
 أَوْ رُقِّقَتْ عَشْرُونَ ثُمَّ إِنْ فَتَحَ ١٠٤ ذَا الْيَاءِ أَوْ تُوسِّطُهُ شَيْئًا وَضَحَ
 مَعَ مَدِّهِ لِبَدَلٍ فِي ذَيْنِ ١٠٥ يَمْنَعُ لَا كَبِيرٌ فِيهَا اسْتِثْن
 أَوْ بَعْدَ طَاءٍ كَانَ لَامًا غَلْظًا ١٠٦ أَوْ إِنْ يُرَقِّقَنَّ لَامًا بَعْدَ ظَا
 وَبَعْدَهَا ذَرْ غَيْرَ مَدٍّ فِي الْبَدَلِ ١٠٧ وَقِيلَ إِنْ رُقِّقَتْ بِطَا التَّوَسِّيطُ حَلَّ

/٦٨/؛ أي: لم يفحّم الأزرق ضم الرءاء - يعني الرءاء المضمومة - بل رققها
 فقط في مواضع ثمانية:

(١) ما بين المعقوفتين في (م) [بالبهمزة الأولى].

(٢) ما بين المعقوفتين في (ع) [يبتدأ].

(٣) ما بين المعقوفتين في (ع) [بالبهمزة].

(٤) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

الأول: إن أبدل ثاني الهمزتين في نحو ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾، أو ﴿النَّبِيَّ إِلَّا﴾، أو ﴿هَأَنْتُمْ﴾، أو ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾، ففي ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ﴾ إلى ﴿يَأْتِيَكُمْ بِهِ﴾، تسهيل ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ مع الترقيق والتفخيم في راء ﴿غَيْرِ﴾ ثم الإبدال مع الترقيق فقط.

الثاني: يَمْنَعُ تفخيم الراء المضمومة إذا وَسَّطَ البَدَلَ، ففي ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ إلى ﴿يَصْدَفُونَ﴾ تسهيل ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ مع ترقيق المضمومة وثلاثة البَدَلَ، ثم التفخيم مع القصر والمد، ثم الإبدال مع الترقيق وثلاثة البَدَلَ، فالأوجه ثمانية.

الثالث: يَمْنَعُ التفخيم في الراء المضمومة إذا مَدَّ أو وَسَّطَ لينا غير ﴿شَيْءٍ﴾ كـ ﴿هَيْئَةٍ﴾ و﴿اسْتَيْسَوا﴾، ففي قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ﴾^(١) قصر ﴿اسْتَيْسَوا﴾ مع الترقيق والتفخيم في ﴿كَبِيرُهُمْ﴾، ثم توسطه ومدّه مع الترقيق فقط.

الرابع: يَمْنَعُ تفخيم الراء المضمومة إذا فخم الراء المنصوبة المُنَوَّنَةَ، [في]^(٢) مثل راء ﴿شَاكِرًا﴾، و﴿خَبِيرًا﴾^(٣)، ففي قوله تعالى: ﴿وَلِيَتَّبِعُوا مَا عَلُوا تَتْبِيرًا﴾^(٤) على تفخيم المضمومة / ٦٩ / ترقيق المنصوبة فقط، وعلى ترقيق المضمومة ترقيق وتفخيم المنصوبة.

الخامس: يَمْنَعُ تفخيم المضمومة أيضًا إذا رقق راء ﴿عَشْرُونَ﴾ ففي قوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ﴾^(٥) ترقيقهما و﴿تَفْخِيمَهُمَا﴾^(٦)، ثم

(١) يوسف: ٨٠.

(٢) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

(٣) في (ع) ﴿كَبِيرًا﴾.

(٤) الإسراء: ٧.

(٥) الأنفال: ٦٥.

(٦) ما بين المعقوفتين في (م) [ترقيقهما وتفخيمهما].

تفخيم ﴿عشرون﴾ مع ترقيق ﴿صابرون﴾.

السادس: إذا فتح ذات الياء أو وَصَحَ وَظَهَرَ توسيطه ﴿شيئا﴾ مع مد البدل في ذين؛ أي: فتح ذات الياء، أو [توسيط] ^(١) ﴿شيء﴾ يمنع تفخيم الراء المضمومة في جميع ما وجدت فيه إلا في [لفظ] ^(٢) ﴿كبر﴾ في سورة غافر ففيها (استثن) منع التفخيم، وجوزه فيها مع هذين القيدين، ففي قوله تعالى: ﴿إن الذين يجادلون﴾ إلى قوله: ﴿ما هم ببالغيه﴾ ^(٣) ثمانية أوجه، وهي قصر البدل مع الفتح، وترقيق ﴿كبر﴾ وتفخيمه ٢، ثم التوسط مع الفتح والتقليل وترقيق ﴿كبر﴾ فقط ٢، ثم المد مع الفتح والتقليل وترقيق ﴿كبر﴾ وتفخيمها فيهما ٤.

فإذا وصلت إلى ﴿لا يعلمون﴾ ^(٤) كان فيها ثمانية أيضًا وهي القصر مع الفتح، وترقيق الراءين ﴿كبر﴾، و﴿البصير﴾ وتفخيمهما ٢، ثم التوسط مع الفتح والتقليل، وترقيق الراءين فيهما ٢، ثم المد مع الفتح وترقيق ﴿كبر﴾ وتفخيمه، مع ترقيق ﴿البصير﴾ ٢، ثم المد مع / ٧٠ / التقليل وترقيق الراءين وتفخيمهما ٢.

وفي قوله تعالى: ﴿ذلك بأن الله هو الحق﴾ إلى قوله: ﴿من في القبور﴾ ^(٥) الفتح مع توسط اللين، وترقيق المضمومة، وخسة البدل، والغنة ٥، ثم تفخيم المضمومة مع قصر البدل، وعدم الغنة ١، ثم مد اللين والبدل وترقيق المضمومة وعدم الغنة ١، ثم التقليل مع توسط ﴿شيء﴾ وترقيق المضمومة وعدم الغنة، وتوسط البدل ومده ٢، ثم الغنة مع المد ١، ثم مد ﴿شيء﴾ والبدل والترقيق والتفخيم في المضمومة وعدم الغنة ٢، فالجملة اثنا عشر وجهًا.

(١) ما بين المعقوفتين في (ع) [توسط].

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

(٣) غافر: ٥٦.

(٤) أي: الآية ٥٧ من سورة غافر.

(٥) الحج: ٦، ٧.

السابع: يمنع تفخيم الراء المضمومة إذا غَلَطَ اللام بعد الطاء المهملة، ففي قوله تعالى: ﴿وانطلق الملاء منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم﴾^(١) يكون على تغليظ اللام ترقيق المضمومة فقط بثلاثة البدل، وعلى ترقيق اللام ترقيق المضمومة أيضًا بثلاثة البدل، ثم تفخيم المضمومة بقصر ومدّ في البدل، فالجملة ثمانية أوجه.

الثامن: يَمْنَعُ تفخيم الراء المضمومة إذا رَقَّقَ اللام بعد الطاء المعجمة، ففي قوله تعالى: ﴿ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم﴾ إلى قوله ﴿مقتدرون﴾^(٢) على تغليظ اللام ترقيق وتفخيم [في]^(٣) المضمومة، وعلى ترقيق اللام ترقيق المضمومة فقط / ٧١ .

وقد ذكر النظم قيدين آخرين في ذلك: وهما منع القصر والتوسط في البدل مع ترقيق اللام بعد الطاء المعجمة، ففي [قوله تعالى]^(٤) ﴿ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه﴾ إلى ﴿هزوا﴾^(٥) أربعة أوجه [وهي]^(٦): تغليظ اللام مع ثلاثة البدل، ثم الترقيق مع المد فقط هذا هو مذهب الجمهور.

(وقيل إن رُقِّت) اللام بعد الطاء المهملة جاز التوسط في البدل بعد الطاء المعجمة^(٧)، وأن الذي قال بتوسط البدل مع ترقيق اللام بعد الطاء المهملة حينئذ هو المنصوري، ففي قوله تعالى: ﴿وإذا طلقتم النساء﴾ إلى ﴿ولا تتخذوا آيات الله هزوا﴾^(٨) تغليظ ﴿طلقتم﴾، و﴿ظلم﴾ بثلاثة البدل مع عدم الغنة ٣،

(١) ص: ٦.

(٢) الزخرف: ٣٩ - ٤٢.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

(٥) البقرة: ٢٣١.

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

(٧) هكذا العبارة في المخطوطة والظاهر من تخريج الأوجه بعد ذلك أن العبارة «وقيل: إن رقت اللام بعد الطاء المعجمة جاز التوسط في البدل بعد الطاء المهملة».

(٨) البقرة: ٢٣١.

وبقصر ومد مع الغنة ٢، ثم ترقيق ﴿ظلم﴾ وحده مع المد فقط بغنة وعدمها ٢، ثم ترقيق ﴿طلتتم﴾ وتفخيم ﴿ظلم﴾ مع عدم الغنة، وثلاثة البدل، ومع الغنة [بقصر] ^(١) ومد في البدل ٥، ثم [ترقيهما] ^(٢) مع المد بغنة وعدمها عند الجمهور، وبالتوسط بلا غنة عند المنصوري فتكون أوجه هذه الآية أربعة عشر على رأي الجمهور وخمسة عشر على رأي المنصوري.

بقي ما إذا اجتمع البدل [وذات الياء] ^(٣)، [والمضمومة] ^(٤) والغنة / ٧٢ / واللام بعد الظاء المعجمة كآية ﴿قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلًا﴾ ^(٥) كان على فتح اليائي قصر البدل وترقيق المضمومة والغنة وعدمها ٢، ثم تفخيم المضمومة مع عدم الغنة ١، ثم توسط البدل مع ترقيق المضمومة، وعدم الغنة ١، واللام مغلظة في هذه الأربعة، ثم مد البدل وترقيق المضمومة مع الغنة وعدمها وترقيق اللام، وتغليظها ٤، ثم تقليل اليائي مع توسط البدل وترقيق المضمومة وعدم الغنة واللام مغلظة ١، ثم مد البدل وترقيق المضمومة والغنة وعدمها، ثم تفخيم المضمومة مع عدم الغنة ٣، واللام مغلظة في الثلاثة، فالجملة اثنا عشر وجهًا.

(تحريرات حمزة)

وإن تُوسِّط شي لحمزة اشترط ١٠٨ سكتًا بِأَلٍ أَوْ مَعَ مَفْضُولٍ فَقَطْ
ولا تُمِلُّ تَوْرَاةَ عَنْهُ حِينَ ذَا ١٠٩ وَفَتْحَ قَهَّارٍ إِذَا قَد تَبَدَّأَ

ذكر في هذين البيتين شروط توسط ﴿شيء﴾ لحمزة وهي: وجود السكت

(١) ما بين المعقوفتين في (م) [وقصر].

(٢) ما بين المعقوفتين سقط في (ع).

(٣) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

(٤) ما بين المعقوفتين في (ع) [وبالمضمومة].

(٥) النساء: ٧٧.

على ﴿أل﴾ وحدها أو مع المفصول فقط، فإن وجد مع ذلك سكت الموصول أو سكت المد امتنع توسيطها، ففي قوله تعالى: ﴿ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم﴾ إلى ﴿قدير﴾^(١) عدم السكت أصلاً، ثم سكت ﴿شيء﴾ وتوسطه، ثم السكت / ٧٣ / على المفصول ﴿وشيء﴾ وتوسطه، ثم سكت الجميع فالجملة ستة أوجه، وحين توسط ﴿شيء﴾ يجب تقليل ﴿التوراة﴾^(٢)، و﴿القهار﴾^(٣) فلا تمال ﴿التوراة﴾ ولا يفتح ﴿القهار﴾.

وَسَكَّتْ مَفْصُولٍ وَأَلْ شَرْطًا لِتَو ١١٠ سَيْطِكَ لَا أَجْتَمَعًا أَوْ لَا رَأَوْا
سَكَّتْ أَوْ حَقَّقَتْ فِي الْغَيْرِ وَرَدَّ ١١١ تَوْسِيطُهَا تَفَاوُتًا فِي سَكَّتِ مَدَّ

أي: رأي الجمهور سكت المفصول مع ﴿أل﴾ شرطاً لتوسط (لا) النافية للجنس عند حمزة سواء اجتمعا في آية مثل: ﴿قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة﴾^(٤) فلا يكون توسط لا إلا مع سكتهما إذا [اجتمعا]^(٥) أما مع عدم السكت عليهما فلا بُدَّ من قصر (لا).

وكذلك إذا لم يجتمعا بأن انفرد أحدهما كآية ﴿ولا جناح عليكم﴾ إلى ﴿معروفا﴾^(٦) فمع السكت على المفصول قصر (لا) وتوسطها، ومع عدم السكت قصرها لا غير.

(١) البقرة: ٢٠.

(٢) في خمسة عشر موضعاً: آل عمران: ٣، ٥٠، ٦٥، ٩٣، المائة: ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٦٦، ٦٨، الأعراف: ١٥٧، التوبة: ١١١، الفتح: ٢٩، الصف: ٦، الجمعة: ٥.

(٣) في ست مواضع: يوسف: ٣٩، الرعد: ١٦، إبراهيم: ٤٨، ص: ٦٥، الزمر: ٤، غافر: ١١.

(٤) آل عمران: ٧٧.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

(٦) البقرة: ٢٣٥.

وكآية ﴿قال إنه يقول إنها بقرة لاذلول﴾ إلى ﴿لا شية فيها﴾^(١) فسكت ﴿أل﴾ عليه قصر ﴿لا شية﴾^(٢) وتوسيطها، وعدم السكت لا يجيء عليه إلا قصرها هذا هو الشرط سواء سكت على غيرهما أو حققته، وَرَدَّ تَوْسِيطَ (لا)؛ أي: امتنع معه التفاوت في سكت المد المتصل والمنفصل، فإذا وجد مع توسط (لا) موصول وحده أو مد منفصل أو متصل وحده جاز / ٧٤ / تحقيق الأنواع المذكورة وجاز السكت عليها، وإذا وجد المتصل مع المنفصل ففيهما السكت معًا أو التحقيق معًا ولا بد [حينئذ]^(٣) من مساواتهما ويلزم من السكت عليهما السكت على غيرهما إن وجد، ففي قوله تعالى: ﴿ولا جناح عليكم﴾ إلى ﴿معروفًا﴾^(٤): قصر ﴿لا جناح﴾^(٥) مع عدم السكت أصلاً، ثم السكت على الموصول أو عليه، وعلى المنفصل أو عليهما وعلى المتصل ٤، ثم توسط ﴿لا جناح﴾ مع السكت على الموصول أو عليه، وعلى المَدِّين معًا ٢^(٦).

وَعِنْدَ سَكْتِ الْمَدِّ تَوْرَاةٍ أَمِلَ ١١٢ فَقَطَّ وَهَذَا الثَّانِيثُ عَنْهُ لَا تُمِلُ
مَعَ سَكْتِ مَدِّهِ إِذَا وَسَّطَ لَا ١١٣ كَخَلْفِ إِنْ حَقَّقَ مَا قَدْ فُصِّلَا

أي: لا بد من إمالة ﴿التوراة﴾ مع سكت المد لحمزة فلا تقليل فيها حينئذ، ففي قوله تعالى: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ إلى ﴿الفرقان﴾^(٧) تتعين له إمالة ﴿التوراة﴾ مع سكت المد، ويجوز فيها الوجهان مع عدمه.

(١) البقرة: ٧١.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

(٤) البقرة: ٢٣٥.

(٥) ما بين ﴿سقط من (ع)﴾.

(٦) يأتي توسط لا مع السكت على المد من كامل الهذلي ولم يكن الكامل عند الأزميري فمنع هذا الوجه وتبعه على المنع بعض المحررين.

(٧) آل عمران: ٢، ٣.

ويشترط في إمالة هاء التأنيث عند حمزة عدم سكت المد مع توسط (لا)، فإذا وجد سكت المد مع توسط (لا)، امتنعت إمالتها للراويين^(١)، وزاد خلف منع إمالتها عند تحقيق المفصول، ويجوز مع فقد المفصول أو [مع]^(٢) وجوده مع السكت عليه / ٧٥ / الوجهان:

ففي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(٣) عدم السكت أصلاً، ثم السكت على (أل)، ثم السكت على الجميع مع إمالة هاء التأنيث وفتحها لفقد القيود [الموجودة]^(٤) بالنظم.

وفي قوله تعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ﴾ إلى ﴿فَرِيضَةٌ﴾^(٥)، قصر (لا) مع عدم السكت، ثم السكت على المفصول، ثم السكت على الجميع، ثم مد (لا) مع السكت على المفصول، وعلى كل فتح وإمالة في هاء التأنيث، ثم مد (لا) مع سكت الجميع والفتح فقط، فهي تسعة لخلاد، ويمتنع [منها لخلف]^(٦) وجه واحد وهو الإمالة مع قصر (لا) وعدم السكت أصلاً، فله فيها ثمانية أوجه، ويتزن البيت بترك تنوين خَلْفَ ونقل همزة إن.

وَعِنْدَ سَكْتِ مَا اتَّصَلَ وَمَدًّا لَا ١١٤ إدغامه بآ الجزم في الفأ حُظلاً

ذكر في هذا البيت حكماً لخلاد وحده؛ لأنه هو صاحب الخلاف في إظهار وإدغام باء الجزم عند الفاء، فيتعين له إظهار باء الجزم عند الفاء عند سكته على المد المتصل وعند مده (لا) التبرئة، ويمتنع إدغامها حينئذ، و(حظّل) في النظم منع.

(١) يأتي التوسط مع الإمالة من الكامل!

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة في (ع).

(٣) البقرة: ٣٠.

(٤) ما بين المعقوفتين في (ع) [المذكورة].

(٥) البقرة: ٢٣٦.

(٦) ما بين المعقوفتين في (ع) [لخلف منها].

ففي قوله تعالى: ﴿بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان﴾ إلى ﴿الظالمون﴾^(١) / ٧٦ / عدم السكت أصلاً، ثم السكت على (أل) فقط، وعليهما إظهار وإدغام ﴿يتب﴾، ثم السكت على (أل) والمتصل مع الإظهار فقط.

وفي قوله تعالى: ﴿فأذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس﴾^(٢) الإظهار مع قصر (لا) ومدها، ثم الإدغام مع قصر (لا) فقط.

واقصُرْ بِلاَ إِنْ قَلَّ الْقَهَارُ أَوْ ١١٥ لَا سَكْتٌ وَالْفَتْحُ بِمَدِّ شَيْ نَفَّوْا

هذا البيت بما فيه من قصر (لا) على تقليل ﴿القهار﴾، وعلى عدم السكت الذي يشمل التوسط في ﴿شيء﴾.

ومن تقليل ﴿القهار﴾ ومنع فتحها على توسط ﴿شيء﴾ المعبر عنه بالمد خاص بآية ﴿لا يخفى على الله منهم شيء﴾ إلى ﴿لا ظلم اليوم﴾ بسورة غافر^(٣)، لحمزة في هذه الآية ستة أوجه: وهي تحقيق ﴿شيء﴾ مع فتح وتقليل ﴿القهار﴾، وقصر (لا) فيهما ٢، ثم سكت ﴿شيء﴾ مع التقليل وقصر (لا) فقط، ومع الفتح [وقصر ﴿لا﴾ ومدها ٣]^(٤)، ثم توسط ﴿شيء﴾ وقصر ﴿لا﴾ ١.

قيود وقف حمزة

وَدُو تَوَسُّطٍ بِزَائِدٍ مُنْعٍ ١١٦ تَحْقِيقُهُ إِنْ يَتَغَيَّرُ مَا تَبِعَ

كَعِنْدَ سَكْتِ مَا وُصِلَ أَوْ سَكْتِ مَدٍ ١١٧ وَبَعْدَهَا وَيَا التَّدَا السَكْتُ يُرَدُّ

الهمز المتوسط بزائد حرفي أو كلمي يمنع تحقيقه وفقاً إذا تغير ما تبعه ذلك المتوسط، ففي قوله / ٧٧ / تعالى: ﴿قل أنتم﴾^(٥) حاله الوقف [خمسة أوجه

(١) الحجرات: ١١.

(٢) طه: ٩٧.

(٣) الآية: ١٧.

(٤) ما بين المعقوفتين في (ع) [وقصر ومد ﴿لا﴾].

(٥) البقرة: ١٤٠.

وهي: ^(١) تحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها على كل من التحقيق والسكت في ﴿قل﴾ ٤، ثم التسهيل فقط على النقل في ﴿قل﴾ ١ [فهي خمسة] ^(٢).

وفي [قوله تعالى] ^(٣): ﴿قل أُوْنِبْتُكُمْ﴾ ^(٤) عشرة أوجه: وهي تحقيق الثانية وتسهيلها على كل من التحقيق والسكت في ﴿قل﴾، ثم تسهيل الثانية فقط مع النقل، وفي الخمسة تسهيل الثالثة بين بين [أو إبدالها] ^(٥) ياء [تكون عشرة] ^(٦)، فإذا انتفت التبعية نحو ﴿قل أفأنبئكم﴾ بالحج ^(٧) جازَ التحقيق والتسهيل في الثانية على النقل في الأولى، ففي كلمة ﴿الحج﴾ اثنا عشر وجهًا.

وقد ذكر ذلك سيدي الشيخ مصطفى الميهي في تحريره في سورة المائدة [عند] ^(٨) قوله تعالى: ﴿قل هل أنبئكم﴾ ^(٩) فقال إن في ﴿قل هل أنبئكم﴾ لحمزة ستة أوجه: وَيَبْنِهَا، ثم قال: وقد سها الوالد رَحِمَهُ فظن أنها ﴿قل أفأنبئكم﴾ كالتي في الحج فذكر فيها اثنا عشر وجهًا [وقد] ^(١٠) ونظمها بقوله:

بمائدةٍ والحج جاء بقل أفا ١١٦ أنبئكم عشر كعمرانٍ وصالاً
على النقل زد تحقيق ثمان فعشرةً مع اثنين [وقفًا] ^(١١) عند حمزة فاعقلاً

-
- (١) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.
 (٢) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.
 (٣) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.
 (٤) آل عمران: ١٥.
 (٥) ما بين المعقوفتين في (م) [وإبدالها].
 (٦) في (ع) ما بين ما بين زائد.
 (٧) الآية: ٧٢.
 (٨) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).
 (٩) المائدة: ٦٥.
 (١٠) ما بين المعقوفتين سقط من (م).
 (١١) ما بين المعقوفتين في (ع) [حقًا]، والبيت من الطويل.

وقرر ما ذكرناه العلامة الطباخ في [شرح]^(١) تحريره لوجود الفاصل بين [الهمزتين]^(٢) بالفاء هذا هو التحقيق / ٧٨ .

وفي قوله تعالى: ﴿وَالْأَمِينِ أَأَسْلَمْتُمْ﴾^(٣) ثلاثة أوجه على كل من تحقيق وسكت (أل)، وهي تحقيق الأولى مع [تحقيق الثانية وتسهيلها]^(٤)، ثم تسهيلهما معًا، فالأوجه [بذلك]^(٥) ستة.

وفي قوله تعالى: ﴿ويقول الذين آمنوا أهؤلاء﴾^(٦) سبعة وثلاثون وجهًا، وهي التحقيق بثلاثة عشر ﴿أهؤلاء﴾، ثم السكت والنقل والإدغام، وعلى كل ثمانية التسهيل فقط، وكذلك يمتنع تحقيق المتوسط بزائد عند سكت ما وُصِلَ؛ أي: الموصول نحو: ﴿يسألونك عن الأهلة﴾^(٧)، و﴿يسألونك عن اليتامى﴾ إلى ﴿فإخوانكم﴾^(٨) ففي الأولى ستة أوجه وهي: عدم السكت في ﴿يسألونك﴾ مع النقل، والسكت في ﴿الأهلة﴾، ثم السكت في ﴿يسألونك﴾ مع النقل فقط، وعلى كل الفتح والإمالة في هاء التأنيث، وفي الثانية خمسة أوجه: وهي عدم السكت أصلاً، ثم سكت المفصول عليهما التحقيق والتسهيل في ﴿فإخوانكم﴾، ثم سكت الجميع مع التسهيل في ﴿فإخوانكم﴾ لا غير.

ويمتنع أيضًا تحقيق المتوسط بزائد مع سكت المد، نحو ﴿قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم﴾^(٩)، ففيها ستة أوجه: وهي عدم السكت مع التحقيق، وإبدال الأولى

(١) في (ع) ما بين المعقوفين زائد.

(٢) في (ع) الهمزة.

(٣) آل عمران: ٢٠.

(٤) ما بين المعقوفين في (ع) [تحقيق وتسهيل الثانية].

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (ع).

(٦) المائدة: ٥٣.

(٧) البقرة: ١٨٩.

(٨) البقرة: ٢٢٠.

(٩) البقرة: ٣٣.

ياء في ﴿بأسمائهم﴾، ثم السكت بإبدالها ياء فقط، وعلى كل تسهيل الأخيرة بقصر ومد.

وفي / ٧٩ / ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى﴾ إلى ﴿يا إحسان﴾^(١) اثنا عشر وجهًا وهي: عدم السكت أصلاً، ثم السكت على ﴿أل﴾، و﴿شيء﴾ وتوسطه، ثم السكت على ﴿أل﴾، و﴿شيء﴾ والمفصول وتوسط و﴿شيء﴾، وعلى كل من هذه الخمسة تحقيق وتسهيل في ﴿يا إحسان﴾، ثم السكت على ﴿أل﴾، و﴿شيء﴾ والمفصول والمنفصل وحده أو مع المتصل، عليهما تسهيل ﴿يا إحسان﴾ لا غير.

وفي قوله تعالى: ﴿قليلًا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة﴾^(٢) عدم السكت مع قصر (لا)، ثم سكت قليلًا مع قصر (لا) ومدها والنقل والسكت في ﴿الآخرة﴾ على الثلاثة بسة، ثم سكت المفصول والمتصل وقصر (لا)، والنقل فقط، وفي هذه السبعة الفتح، والإمالة في هاء التأنيث تكون أربعة عشر، يمتنع منها [لخلف]^(٣) الإمالة في الوجهين الأولين لتحقيق المفصول، ثم سكت المد مع توسط (لا) والنقل فقط [بفتح هاء التأنيث]^(٤) للراويين، فأوجه خلف فيها ثلاثة عشر، وأوجه خلاد خمسة عشر.

وأفاد النظم بقوله: (وبعد ها ويا التَّدَا السَّكَّت يُرَد) أن السكت في الوقف على ما فيه هاء التنبيه وياء النداء نحو ﴿هأنتم﴾، و﴿يا أيها﴾ يُرَدُّ وَيُمنَعُ فيهما لاتصالهما رسمًا، فليس في مثل ذلك وقفًا إلا التحقيق مع المد أو التسهيل مع المد والقصر.

(١) المائدة: ١٧٨.

(٢) آل عمران: ٧٧.

(٣) ما بين المعقوفتين في (ع) [لخلاف].

(٤) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

وَأَلْ إِذَا وَقَفَتْ فِيهَا حُظْلًا ١١٨ تحقيقتها بدون سكتٍ فأنقلًا

[أي] ^(١) إذا وقفت لحمزة على ما كان متوسطًا بلام التعريف ك ﴿الأرض﴾، و ﴿الإنسان﴾ امتنع له تحقيقه بدون سكت، فلا بد له في الوقف في ذلك من النقل أو السكت، جري على ذلك جميع المحررين، كما حققه ابن الجزري، فلا التفات إلى ما جاء في بعض شروح الشاطبية من جواز تحقيقتها وقفًا بدون سكت لخلاص. ونحو ﴿الإبرار﴾ امتعًا مِيلًا عَلَيَّ ١١٩ سكتٍ بِهَا وفتح خَلَادٍ احْظَلَا

ذكر في هذا البيت حكم الوقف على كلمة (أل) إذا [وجدت] ^(٢) فيها الراء [المكررة نحو ﴿الأبرار، والأشرار﴾] ^(٣)، ومعلوم أن للراويين فيها التقليل والإمالة، ويزيد خلاد فيها الفتح، فإذا وقفت عليها بسكتٍ امتنعت إمالتها للراويين وامتنع فتحها لخلاد حينئذ، ففي قوله تعالى: ﴿وتوفنا مع الأبرار﴾ التقليل مع النقل والسكت للراويين، والإمالة مع النقل فقط لهما، والفتح مع النقل فقط لخلاد، فلخلف ثلاثة أوجه ولخلاد أربعة.

وهو لا إن همزتيه غَيْرًا ١٢٠ فامنع تَفَاوُثًا إِذَا الرَّوْمُ جَرَى

يفيد هذا البيت أنك إذا غيرت همزتي ﴿هؤلاء﴾ وقفًا لحمزة، وجب عليك منع التفاوت بين مد الهمزتين إذا قرأت بروم الأخيرة مع تسهيلها، فإذا قصرت الأولى كان لك في [الثانية] ^(٤) ثلاثة الإبدال ثم رومها بالتسهيل مع القصر، وإذا مددت الأولى كان لك في الثانية ثلاثة إبدالها، ثم رومها / ٨١ / بالتسهيل مع المد، فلا يجوز قصر الأخيرة مع مد الأولى، ولا مد الأخيرة مع قصر الأولى

(١) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

(٢) ما بين المعقوفتين في (م) [ذكرت].

(٣) ما بين المعقوفتين في (م) [نحو ﴿الإبرار﴾].

(٤) ما بين المعقوفتين في (م) [التالية].

حينئذ، ومعلوم أن مد الأولى مع تحقيقها عليه خمسة الأخيرة وهي: ثلاثة إبدالها وتسهيلها بالرّوم مع القصر والمد، فالأوجه ثلاثة عشر تستفاد من النظم.

وغيرًا مَفْصُولَ رَسْمٍ إِنْ تَجِدُ ١٢١ هُ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ وَوَجِدَ
سَكْتِكَ عَنْ حَمْزَةٍ فِي [المفصول] (١) ١٢٢ وَعَنْ خَلْفٍ مَعَ سَكْتِ مَدِّ الطُّوْلِ

أي: يجب تغيير المفصول رسمًا ووقفًا إن وقع بعد ساكن صحيح حالة سكت الموصول عند حمزة، وحالة سكت المد المنفصل أو المتصل عند خلف، ويتزن البيت بإسكان فاء خلف، ففي قوله تعالى: ﴿شهر رمضان﴾ إلى ﴿أيام آخر﴾ (٢) ستة أوجه: وهي عدم السكت أصلًا عليه تحقيق ونقل ﴿أيام آخر﴾، ثم سكت المفصول عليه نقل وسكت، ثم سكت المفصول والموصول، ثم سكت الجميع مع النقل فيهما فقط للراويين لوجود الموصول.

وفي قوله تعالى: ﴿إن الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب﴾ إلى ﴿عذاب أليم﴾ (٣)، عدم السكت أصلًا بنقل وتحقيق ﴿عذاب أليم﴾، ثم السكت على المفصول مع نقل وسكت ﴿عذاب أليم﴾، ثم السكت على المفصول والمنفصل وحده أو مع المتصل عليهما النقل فقط لخلف، والنقل والسكت لخلاص، فهي لخلف ستة، ولخلاص ثمانية.

وفي قوله تعالى: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم﴾ / ٨٢ / إلى ﴿عذاب أليم﴾ (٤)، عدم السكت أصلًا مع التحقيق والنقل في ﴿عذاب أليم﴾ مع قصر ﴿لا خلاق﴾ ٢، ثم السكت على (أل) مع قصر ﴿لا خلاق﴾ عليه نقل وتحقيق

(١) ما بين المعقوفتين في (م) [الموصول] وهو الصواب.

(٢) البقرة: ١٨٤.

(٣) البقرة: ١٧٤.

(٤) آل عمران: ٧٧.

﴿عذاب أليم﴾ ٢، ثم السكت على ﴿قليلًا﴾، و﴿أل﴾ مع قصر (لا) ومدها، والنقل والسكت في ﴿عذاب أليم﴾ ٤، ثم السكت على الجميع مع قصر (لا) ومدها مع النقل في ﴿عذاب أليم﴾ للراويين والسكت لخلاّد، فأوجه خلاّد اثنا عشر، وأوجه خلف عشرة.

وغيرًا عن حمزة ما ينفصل ١٢٣ بعد تحريك بسكت المتصل
ومع سكت المتصل إذا جرى ١٢٤ فبيله المدّ امتعًا تفرًا

أمر النظم بتغيير الهمز الواقع أول الكلمة إذا انفصل رسمًا ووقع بعد حركة مع وجود السكت على المد المتصل، ومثال ذلك ﴿شهداء إذ﴾، فعلى عدم السكت تحقيق وتسهيل في همزة ﴿إذ﴾، وعلى السكت تسهيل فقط، أما إذا وقع قبل المفصول رسمًا حرف مد نحو ﴿في أنفسكم﴾، و﴿إلا إبليس﴾ فلا بد من تحقيقه، ومنع التغيير فيه مع سكت المتصل.

ففي آية ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم﴾^(١) اثنا عشر وجهًا: وهي قصر (لا) مع عدم السكت أصلًا، عليه تحقيق ونقل وإدغام في ﴿في أنفسكم﴾ ٣، ثم السكت على ﴿أو أكننتم﴾ عليه سكت ونقل وإدغام وتحقيق في ﴿في أنفسكم﴾ ٤، ثم السكت على الجميع فقط ١، ثم مد ﴿لا﴾ مع السكت على (أو) عليه تحقيق ونقل وإدغام في ﴿في أنفسكم﴾ ٣، ويمتنع السكت لامتناع تفاوت سكت المد مع مد ﴿لا﴾، ثم السكت على الجميع، ولا نقل ولا إدغام ١.

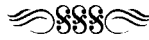
وَلَمْ يَكُنْ يَسْكُتُ فِي وَقْفِ عَلَى ١٢٥ موصولٍ أو متصل بِل سَهْلًا

يعنى: أن حمزة لا يجوز له سكت على الموصول كـ ﴿قرءان﴾، ولا على

المتصل كـ ﴿أولئك﴾ حالة الوقف بل الواجب فيهما عنده في هذه الحالة التسهيل فقط، [بما تقتضيه القواعد] ^(١).

وَعَنْ سِوَاهِ فِي كَشْيءٍ إِنْ تَرُمُّ ١٢٦ سَكَّتَا عَلَيْهِ أَمْنَعُهُ إِلَّا أَنْ تَرُمُّ

أي: إن رمت وأردت السكت في نحو ﴿شيء﴾، و﴿سوء﴾ ^(٢) عن سوى حمزة كحفص وابن ذكوان وإدريس وقفًا، فامنع السكت على مثل ذلك في حالة الوقف، إلا إذا قرأت بالرَّومِ فيجوز لك السكت حالة الوقف بالرَّومِ؛ لأنه كالوصل، والله الموفق.



(١) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

(٢) في (م) (وسوء) زائدة.

تحرير آيات خرجت عن القواعد سُورَةُ الْبَقَرَةِ

ذكرنا فيما سبق قيود القواعد العامة لكل من رُوِيَتْ له من القراء، وبقيت آيات [في معظم السور] ^(١) خَرَجَتْ في تحريرها عن القواعد بحسب الطرق التي رُوِيَتْ فيها عن أصحابها، وها نحن أولاء نذكرها مفصلة إن شاء الله تعالى مبتدئين بما جاء في سورة البقرة فنقول مستعينين / ٨٤ / بالله جل شأنه ^(٢) :
 فِي كَثْرَى اللَّهِ إِنْ السُّوسِي فَتَحَ ١٢٧ فَخَّم وَإِنْ أَمَالِ فَالْوَجْهَانِ صَحَّ
 وَهَاهُنَا رِقٌّ فَقَطْ إِنْ أَبَدَلَا ١٢٨ مَعَ فَتَحِ مُوسَى مُظْهِرًا أَوْ قَلَّلَا
 وَكَانَ هَامِزًا فَمِنْ [مُوسَى] ^(٣) أَنْتَمِي ١٢٩ أَوْجُهُ نُبْلٌ وَلِلدَّوْرِي أَمَا

من المقرر للسوسي جواز الفتح والإمالة في ذات الراء التي قبل الساكن نحو ﴿ولو يرى الذين﴾ ^(٤) فإذا كان هذا الساكن لام لفظ الجلالة نحو ﴿نرى الله﴾ ^(٥) وجب تفخيمه حالة الفتح في الراء، فإن أمال صح عنه الوجهان في لام لفظ الجلالة وهما: التفخيم والترقيق؛ إلا أنه هاهنا في سورة البقرة في آية ﴿وإذ قلت يا موسى لن تؤمن لك حتى نرى الله جهرة﴾ ^(٦) منع التفخيم في لام الجلالة وَحَتَّم [الترقيق فيها] ^(٧) مع الإمالة إذا [قرأت] ^(٨) بإبدال الهمزة وفتح ﴿موسى﴾،

(١) في (م) سقط ما بين المعقوفتين.

(٢) ما بين المعقوفتين في (ع) [نحو آية].

(٣) ما بين المعقوفتين في (م) [توبوا].

(٤) البقرة: ١٦٥.

(٥) البقرة: ٥٥.

(٦) البقرة: ٥٥.

(٧) ما بين المعقوفتين في (م) [ترقيقها].

(٨) ما بين المعقوفتين في (م) [قرأ].

أو قلل ﴿موسى﴾ مع الهمز في ﴿لن نؤمن﴾، وتوضيح تحريرها هو تقليل ﴿موسى﴾ وفتحها، وعلى كل ثلاثة الإدغام والهمز، وهي الإظهار مع الهمز والإبدال، ثم الإدغام مع الإبدال بستة، وعلى كل ثلاثة ﴿نرى الله﴾ بثمانية عشر، يمتنع منها الوجهان الموضحان بالنظم فيقبي ستة عشر.

فإذا حَرَّزْتُ لأبي عمرو من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى﴾ إلى قوله: ﴿جَهْرَةً﴾^(١) (انتمى) وانتسب له؛ أي: للوسوسي أَوْجُهُهُ اثْنين وثمانين وجهًا صحيحة على [عدد جُمَلٍ]^(٢) حروف (ثُبُل) إذ (النون) بخمسين، و(الباء) باثنين، و(اللام) / ٨٥ / بثلاثين، وذلك لاجتماع المنفصل ﴿وبارئكم﴾ والغنة والهمز والإدغام و﴿موسى﴾، و﴿نرى الله﴾، وبيانها أن له قصر المنفصل مع الإسكان والاختلاس في ﴿بارئكم﴾، وعلى كليهما ثلاثة الإدغام والهمز بلا غنة ٦، ثم الغنة مع الإظهار فقط^(٣) بتحقيق وإبدال ٤ بعشرة، ثم مد المنفصل مع الإسكان والغنة وعدمها والإظهار بتحقيق وإبدال ٤ بأربعة، ثم مد المنفصل مع الاختلاس والإظهار، والتحقيق والإبدال [فقط بلا غنة]^(٤) لقولنا: (وَمُخْفِيهِ بِمَدِّ صُجْبًا)^(٥) باثنين ٢.

فتكون الأوجه بذلك ستة عشر تأتي على فتح ﴿موسى﴾ وتقليله باثنين وثلاثين، وعلى كل ثلاثة ﴿نرى الله﴾ بستة وتسعين، هذا ما يقتضيه الضرب. وَمَنَعَ النُّقْلَ مِنْهَا أَرْبَعَةَ عَشْرَ وَجْهًا وَهِيَ: تَفْخِيمَ لَفْظِ الْجَلَالَةِ حَالَةَ فَتْحِ

(١) البقرة: ٥٥.

(٢) ما بين المعقوفتين في (م) [عد جل].

(٣) سبق امتناع الغنة على الإدغام الكبير لدى الناظم وكان هذا هو المعتمد عند المنصوري ومن تبعه حتى جوز المتولي الغنة وقرأ بها وأقرأ.

(٤) ما بين المعقوفتين في (م) [وعدم الغنة فقط].

(٥) انظر: (ص ٣٧).

﴿موسى﴾ مع الإبدال والإظهار، وينشأ من ذلك سبعة أوجه وهي: قصر المنفصل مع الإسكان والاختلاس في ﴿بارئكم﴾، وعلى كل الغنة وعدمها ٤، ثم مد المنفصل مع الإسكان والغنة وعدمها والاختلاس مع عدمها ٣، فهذه سبعة تأتي على تقليل ﴿موسى﴾ مع الهمز تكون أربعة عشر فيبقى فيه اثنان وثمانون وجهًا لا غير.

أما الدوري فتم أوجه اثنين وأربعين وهي جُمَل لفظ (أما) إذ الألفان بائنين والميم بأربعين؛ لأنه يشارك / ٨٦ / السوسي في الاثنين والثلاثين الموضحة قبلا، ويزاد له عليها خمسة الإتمام على كل من فتح ﴿موسى﴾ وتقليله بعشرة تبلغ الاثنين والأربعين، [وهذه]^(١) الخمسة هي قصر المنفصل مع الإتمام وثلاثة الإدغام والهمز [والإدغام]^(٢) بلا غنة، ومدته مع الإتمام وعدم الغنة، والتحقيق والإبدال [والإظهار]^(٣)، وقد نظمت جميع الأوجه للراويين في ضابط خاص فقلت:

وَفِي وَإِذْ قَالَ إِلَى جَهْرَةَ جَرَى ١٣٠	لِلْبَصْرِيِّ ^(٤) تَحْرِيرُ نَمَاهُ الْخَبْرَا
فَاقْصُرْ وَسَكِّنْ وَاخْتَلِسْ بِغَيْرِ عَن ١٣١	وَأَظْهَرَ مُحَقِّقًا أَوْ أَبْدَلْنَ؛
أَوْ أَدْغَمْنَ مُبَدِلًا وَعَنَّ مَع ١٣٢	وَجَهَّيْنَ فِي الْهَمْزِ بِإِظْهَارٍ وَقَعْ؛
وَأَتَّ بِإِتْمَامٍ بِلَا عَنَّ عَلَى ١٣٣	ثَلَاثَةَ الْهَمْزِ وَالْإِدْغَامِ جَلَا ٣
وَأَمْدُدْ بِإِسْكَانٍ بِلَا عَنَّ وَعَنَّ ١٣٤	وَأَظْهَرْنَ مُبَدِلًا أَوْ حَقَّقْنَ؛

(١) في (م) ما بين المعقوفتين زائد.

(٢) في (م) سقط ما بين المعقوفتين والإسقاط هو الصواب.

(٣) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

(٤) كذا في المخطوطة والصواب: حذف الياء للوزن.

- وامدُد بإتمام وإخفاء بلا ١٣٥ غَنَّ بِإِظْهَارٍ وَحَقَّقَ وَابْدِئًا
فتلكَ واحدٌ وعشرونَ على ١٣٦ فتحكَ مُوسَى وَإِذَا مَا قُلْنَا
للَّذُورِيِّ^(١) وَالسُّوسِيِّ عَنْهُ عَزَلَا ١٣٧ أَوْجُهُ الْإِتْمَامَ فَعَدُّهَا أَلَا
تُضْرَبُ فِي ثَلَاثَةِ نَرِي تَعَدَّ ١٣٨ تَسْعِينَ بَعْدَ سِتَّةٍ مِنْهَا يُرَدُّ
تَفْخِيمُهُ اللَّامَ إِذَا مَا قُلْنَا ١٣٩ مُوسَى بِهَمْزٍ أَوْ إِذَا مَا أَبَدَلَا
مَعَ فَتْحِهِ مُوسَى بِإِظْهَارٍ فَقَدَّ ١٤٠ أَوْجُهُ نُبُلٌ وَهَذَا الْمُعْتَمَدُ
وَأَزْرُقُ نَحْوُ مُصَلَّى مُطْلَقًا ١٤١ فَخَّمِ إِنْ يَفْتَحُ وَإِلَّا رَقَّقَا
وَرَأْسُ أَي: لَمْ يَكُنْ فِيهَا سِوَى ١٤٢ تَقْلِيلُهُمَا مَعَ رَقٍّ لَمْ يَهَارَوْى

أي إن الأزرق عن ورش له في نحو ﴿مصلَّى وعهدنا﴾، و﴿يصلى النار الكبرى﴾^(٢) تفخيم اللام بعد الصاد مطلقاً وصل أو وقف إن قرأ بفتح ذات الياء، أما إذا قرأ بتقليل ذات الياء فإنه يرقق اللام في هذه الحالة، ولا يكون ذلك إلا وقفاً هذا في غير رءوس الآي، أما فيها فلا يجوز سوي تقليلها مع ترقيق اللام، روى ذلك فيما ليس فيه هاء كل أصحاب الطرق عن الأزرق، وأما ما ذكره صاحب التجريد من فتح رءوس الآي مطلقاً فهو انفراد لا يعول عليها، ولا يقرأ بها.

وَعُنَّةُ اللَّامِ اِمْتِنَاعًا فِيمَا رُسِمَ ١٤٣ مُتَّصِلًا نَحْوِ لَقَدْ عَلِمَ

أمر بمنع الغنة في اللام التالية للنون الساكنة فيما رسم متصلاً محذوف النون نحو: ﴿فإلم يستجيبوا لكم﴾ جهود^(٣) و﴿ألن نجعل﴾ بالكهف^(٤) فلا غنة في ذلك

(١) كذا في المخطوطة والصواب: حذف الياء للوزن.

(٢) الأعلى: ١٢.

(٣) هود: ١٤.

(٤) الآية: ٤٨.

[عند^(١)] من وردت لهم الغنة حتى لا يُزاد بها حرف في القرآن الكريم، وقد عِلِمَ المرسوم مُتَّصلاً عند من له معرفة بالتجويد، وتَسَاهَلَ قوم فأجازوا الغنة في الجميع^(٢).

إِنْ تَخْتَلِسُ أُرْنِي وَقَلَّلْتَ بِلِي ١٤٤ اهِمِزْ وَلَا تَعَنَّ عِنْدَ ابْنِ الْعَلَا
وَأَطْلِقْ إِنْ فَتَحْتَ لَكِنِ امْتَعَنَّ ١٤٥ لِلدُّورِي^(٣) إِبْدَالًا بِتَقْلِيلِ وَعَنَّ
وَإِنْ تُسَكِّنُ فَافْتَحِ الْيَا وَاطْلِقَا^(٤) ١٤٦ ثُمَّ بِلِي وَلَا تَعَنَّ مُطْلَقًا

/ ٨٨ / ذكر في هذه الأبيات تحرير آية ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ إلى ﴿لِيَطْمِئِنَّ قَلْبِي﴾^(٥) لأبي عمرو، ففيها عنده ستة عشر وجهًا للسوسي وخمسة عشر للدوري، وبيانها: اختلاس راء ﴿أُرْنِي﴾ بفتح ﴿الموتى﴾ وتقليلها مع تقليل ﴿بِلِي﴾ وتحقيق الهمز وعدم الغنة ٢، ثم فتح ﴿بِلِي﴾ على فتح وتقليل ﴿الموتى﴾، وعلى كل الهمز والإبدال والغنة وتركها بثمانية كلها واردة للسوسي والدوري؛ إلا أن الدوري منع منها إبدال الهمز مع تقليل ﴿الموتى﴾ والغنة فأوجه الإخفاء للسوسي عشرة وللدوري تسعة، أما أوجه الإسكان وهي ستة فهي عامة للراويين فمع فتح الياء في ﴿الموتى﴾ و﴿بِلِي﴾ الإطلاق؛ أي: الهمز وتركها، والغنة وتركها فيهما، ثم مع فتح ﴿بِلِي﴾ دون ﴿الموتى﴾ عدم الغنة مطلقًا سواء مع الهمز والإبدال، فهي ستة تضم لما سبق تكون ستة عشر يمتنع منها الوجه الموضح للدوري.

(١) ما بين المعقوفتين في (م) [عمن].

(٢) قال في «النشر»: وكذا قرأت أنا على بعض شيوخي بالغنة ولا آخذ به غالبًا. اهـ واعتمد

المتولي الغنة في المنفصل والمتصل رسمًا ونصر ذلك في الروض النضير (ص ١٩٦).

(٣) كذا في المخطوطة ويترن البيت بحذف الياء.

(٤) بإجراء همزة القطع كهزمة وصل للوزن.

(٥) البقرة: ٢٦٠.

- وفي ﴿وإن تبدوا﴾ لحمزة مَتَّى ١٤٧ تُظهِرُ يُعَذِّبُ مَنْ وَمَا سَكَتُ أَتَى
 دَعُ سَكَتٌ أَوْ تَوَسَّيْتُ شَيْءٍ وَلَدَيْ ١٤٨ خَلَا إِذْ أَنْ تُدْغِمَ وَسَكَتُهُ بَدَا
 من قبلِ مَفْصُولٍ فَدَعُ تَوَسَّطًا ١٤٩ وعند سَكَتِ المَدِّ الإِدْغَامِ اسْقَطًا
 وَخَلْفٌ مَعَ سَكَتِ كُلِّ مَا أَدْغَمَ ١٥٠ وَعَكْسٌ ذَا مَعَ سَكَتِ مَفْصُولِ حُتِمَ
 وَمَعَ سَكَتِ المَدِّ سَكَتُ شَيْءٍ فَوَفَّ ١٥١ تِسْعَةَ خَلَا إِذْ وَعَشْرَةَ خَلْفَ

٨٩ / هذه الأبيات لتحرير آية ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم﴾ إلى ﴿قديراً﴾^(١)
 لحمزة، ومعلوم أن له الإظهار والإدغام في ﴿يعذب من﴾ فعلى إظهارها عدم
 السكت أصلاً وعدم توسط ﴿شيء﴾ ١، ومع إدغامها سكت وتحقيق وتوسط في
 ﴿شيء﴾ فقط ٣، ثم سكت المَفْصُولِ مع الإظهار وسكت ﴿شيء﴾ وتوسطه
 للراويين ٢ فهذه ستة أوجه لحمزة، ثم سكت المَفْصُولِ مع الإدغام وسكت
 ﴿شيء﴾ وتوسطه لخلف ٢، والسكت فقط لخلا ١، ثم سكت المَفْصُولِ،
 والمنفصل و﴿شيء﴾ مع الإظهار لخلا ١، ومع الإدغام لخلف ١، ثم سكت
 الجميع مع الإظهار للراويين ١، (فوف) بذلك أوجه خلا تسعة، وأوجه خَلْفَ
 عشرة، وغير ما ذكرناه من الآيات جرى [تحريره على مقتضى] ^(٢) القواعد.



(١) البقرة: ٢٨٤.

(٢) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

في ﴿ونعلمه﴾ إلى ﴿بيوتكم﴾ ١٥٢ عشرون مع وجهين للآزرُق تَم

أي جاء في آية ﴿ويعلمه الكتاب والحكمة﴾ إلى ﴿بيوتكم﴾^(١) للآزرُق عن ورش اثنان وعشرون وجهًا على ما اختاره الميهمي والطباخ وقرأ بها على أشياخهما، وقرأت بها على شيخي كما قرأ هو بها على شيخه، وبيانها فيما يلي من النظم وهو:

فالكل فاقصر ثلث الرّاءين ... ١٥٣

؛ أي: إذا شئت حصر الأوجه فاقصر الكل من ﴿إسرائيل﴾، و﴿آية﴾، و﴿هيئة﴾ وثلث حيثنذ الرّاءين / ٩٠ / ؛ أي: أجر [الأوجه]^(٢) الثلاثة المعروفة فيهما، وهي ترفيق ﴿طائرا﴾ مع وجهي ﴿تدخرون﴾، ثم تفخيم ﴿طائرا﴾ مع ترفيق ﴿تدخرون﴾، ويتعين في هذه الثلاثة فتح ذات الياء لقصر البدل ٣.

.....أو ١٥٣ ﴿هيئة﴾ وَسَطَ رَقًّا وَالْفَتْحَ سَوَّ

أي: أو وسط ﴿هيئة﴾ وحدها مع قصر ﴿آية﴾ و﴿إسرائيل﴾ وترفيق الرّاءين وفتح ذات الياء، (وسو) في النظم بمعنى أجر؛ أي: أجر الفتح في ذات الياء حيثنذ لقصر ﴿آية﴾ وهو الوجه الرابع ١، ويأتي على توسط ﴿آية﴾ ومدّها عشرة أوجه ذكرتها بقولي:

آية وَسَطَ وَسَطِ اقصر هيئة ١٥٤ ومُدَّ أو وَسَطَ لِمَدَّ آية
وافتح وقَلَّلْ ثم وَسَطَ كَلَّا ١٥٥ أو هيئة اقصر مع فتح يُثَلَّى

(١) آل عمران: ٤٨، ٤٩.

(٢) في (م) سقط ما بين المعقوفتين.

رَقِّقِ الرَّاءَيْنِ فِي الْعَشْرِ ١٥٦

أي: إذا وسطت ﴿آية﴾ فلك في ﴿كهية﴾ التوسط والقصر، وإذا مددت ﴿آية﴾ فلك في ﴿كهية﴾ التوسط والمد، وعلى كل الفتح والتقليل في ذات الياء بثمانية، ثم وسط الكل من ﴿إسرائيل﴾ و﴿آية﴾ و﴿كهية﴾، اقصر ﴿كهية﴾ مع توسط ﴿آية﴾، و﴿إسرائيل﴾ مع التلاوة بالفتح في ذات الياء تتم الأوجه بهذين الوجهين عشرة، وكلها مع ترقيق الراءين ﴿طائرا﴾ و﴿تدخرون﴾ ويبقى وجه واحد وهو تفخيم ﴿طائر﴾ وصلًا مع التقليل في توسط ﴿آية﴾، و﴿هية﴾ دون ﴿إسرائيل﴾ التي تكون حينئذ مَقْصُورَةً في هذا / ٩١ / الوجه المراد بقولنا:

..... وَمَعَ ١٥٦ تَوْسِيطِ غَيْرِ إِيْلٍ تَفْخِيمٌ يَقَعُ

فِي طَائِرًا وَصَلًا بِتَقْلِيلٍ ١٥٧

تكون الأوجه بذلك أحد عشر، تضاف للأربعة الأول تكون خمسة عشر وجهًا، [وبقي] ^(١) سبعة أوجه تؤخذ من قولنا:

..... وَكُلُّ ١٥٧ لَأَمْدًا أَوْ وَسَطَ هَيْةٍ إِذَا وَقُلَّ

فِي طَائِرًا وَجْهَيْنِ مَعَ فَتْحِ جَرِي ١٥٨

أي ومد كلا من ﴿إسرائيل﴾، و﴿آية﴾، و﴿كهية﴾، أو وسط ﴿كهية﴾ إذا؛ أي: مع مدهما، وقل؛ أي: أجزر في ﴿طائرا﴾ وجهين: وهما التفخيم وصلًا، والترقيق في الحاليين، ولا يكون ذلك إلا مع الفتح في ذات الياء، تكون أربعة أوجه، (وإن قصرت اللين) الذي هو [لفظ] ^(٢) ﴿كهية﴾ ف(رَقِّقِ ﴿طائرا﴾ فَقَطْ)؛ أي: دون ﴿تدخرون﴾ حال كونك (مقللا) ذات الياء في هذا الوجه، (وإن فخمتهما)؛ أي:

(١) في (ع) ويبقى.

(٢) ما بين المعقوفتين في (م) زائد.

طائراً في [حالة] ^(١) مد ﴿إسرائيل﴾ والبدل وقصر ﴿كهية﴾ (فافتح وقل) ذات الياء، ولا يكون إلا مع ترقيق ﴿تدخرون﴾ المستفاد من قولنا: (رقق الصم) تكون ثلاثة أوجه، وبذلك تتم أوجه الآية اثنين وعشرين، و(انتهى) بذلك تحريرها.

هذا إذا قرأت بغير الغنة في ﴿من ربكم﴾.

وإن تُرَاعَ غُنَّةٌ فَعُدَّهَا ١٦٠ لَامًا وَزَايَاً إِن تُرَاعَ شَرْطَهَا

أي: إذا رَاعَيْتَ شرط الغنة في اللام والراء وقرأت بها، فَعُدَّ الأوجه بِعَدَدِ جُمَلِ اللام والزاي تكون سبعة وثلاثين؛ لأن الغنة تمنع في سبعة أوجه فقط وهي: / ٩٢ / ستة توسط البدل ووجه تفخيم الراء المضمومة وتأتي فيما عداها وهي خمسة عشر وجهًا، فإذا ضُمَّتْ للثنين والعشرين كانت سبعة وثلاثين، وهذا الذي قرأت به كما أسلفت، وبه أُقْرِي، وبالله التوفيق.

أما تحرير ﴿هأنتم﴾ لقالون وأبي عمرو وأمثالهما، فهو جَارٍ عَلَى القواعد، وقد التزمنا في الفرش ذكر ما خرج عنها.

و لابن ذكوان في آية ﴿ومن أهل الكتاب﴾ إلى ﴿فائما﴾ ^(٢) سبعة أوجه تستفاد من قولنا:

إِن ابْنُ ذَكْوَانَ يُؤَدُّهُ أَشْبَعًا ١٦١ وَسَّطَ وَمُدَّ وَاسْكُتًا أَوْ امْنَعًا

(مع فتح را) ﴿قنطار﴾ فهذه أربعة أوجه، (وإن يُعْمَلْ) راء ﴿قنطار﴾ في حالة إشباع هاء ﴿يؤده﴾ (وَسَّطَ) فقط، (ولا * تسكت) قبل الهمز في ﴿ومن أهل الكتاب﴾ ١ (أو اقصرًا) هاء ﴿يؤده﴾ مع إمالة راء ﴿قنطار﴾ المستفاد من السِّيَاق (بإطلاقي)؛ أي: بسكتٍ وعدمه ٢ (جَلَا) ذلك وَوَضَّحَهُ النظم.

(١) ما بين المعقوفتين في (ع) [حال].

(٢) آل عمران: ٧٥.

سُورَةُ النِّسَاءِ

للأزرق في آية ﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً﴾ إلى ﴿أيمانكم﴾^(١) ثلاثة طرق صحيحة بسبب اجتماع ﴿الجار﴾ وذات الياء واللين:

الأولى: تسوية ﴿الجار﴾ بذات الياء فتحاً وتقليلاً على كل من توسط اللين ومدّه ٤، وهذه الطريقة هي التي نقلها الشيخ سلطان^(٢) عن ابن الجزري في أجوبته على المسائل التبريزية.

الثانية: طريقة الضرب بثمانية أوجه: وهي فتح وتقليل ﴿الجار﴾ على كل من فتح وتقليل / ٩٣ / ﴿القربى﴾، على كل من توسط اللين ومدّه، واعتمدها أكثر المحررين، ولم يذكر الطباخ غيرها في تحريره حيث قال:

أَجْزَلُ أَزْرَقٍ وَجَوْهَا خَرَجَتْ بِالضَّرْبِ فِي آيَةِ وَالْجَارِ ثَبَّتْ

الثالثة: طريقة التفرقة ستة أوجه وهي على توسط ﴿شيء﴾ فتح ذات الياء و﴿الجار﴾ ثم تقليل ﴿الجار﴾ فقط، ثم تقليلهما ٣، وعلى مدّ ﴿شيء﴾^(٣) فتحهما معاً، ثم تقليل أحدهما دون الآخر ٣، وقد ذكرها المنصوري ونظمها الميهي الكبير بقوله:

تَقْلِيلُ ذِي الْيَاذُونَ جَارٍ مُنْعَا فَاطْلَبْ لِمِيهِي بِلَوْغِ قَصْدِهِ
عَلَى تَوْسُطِ لَشِيءٍ فَاتْبَعَا

(١) النساء: ٣٦.

(٢) هو الإمام العلامة المحقق سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي ولد في عام ٩٨٥ هـ قرأ على الإمام المقرئ سيف الدين بن عطاء الله الفضالي وتلمذ عليه كثيرون مثل المنصوري والبنا وغيرهم توفي في عام ١٠٧٥ هـ انظر «خلاصة الأثر» (٢/٢١٠)، الإعلام للزركلي (٣/١٠٨)، «امتناع الفضلاء» (١/١٣٥).

(٣) في (ع) (شيئاً).

وتستفاد الطرق الثلاث من قولنا:

والجَارِ مَعَ لَيْنٍ وَذَاتِ الْيَاءِ ١٦٢ سَوَّوْ أَوْ اضْرِبْهَا بِلا مِرَاءِ

أَوْ امْنَعًا تَقْلِيلِ ذِي الْيَا دُونَ جَارٍ ١٦٣ عَلَى تَوْسِطِ لَشْيٍ لَا تُضَار

وَمَعَ مَدِّهِ افْتَحَنَّ فِيهِمَا ١٦٤ أَوْ قَلَّلِي أَحَدَاهَا ثَلَاثَ تُنْتَمَى

و(تُنْتَمَى) تُنْتَسَبُ لِلْأَزْرَقِ.

فإن وصلت إلى ﴿من فضله﴾^(١) جاء مع ما ذكر البدل، ففيها على طريقة التسوية: سبعة أوجه وهي: توسط ﴿شيء﴾^(٢) مع فتح ذات الياء و﴿الجار﴾ وثلاثة البدل ٣، ثم تقليلهما مع توسط البدل ومدّه ٢، ثم مد اللين مع فتحهما وتقليلهما ومد البدل فيهما ٢، وعلى طريقة الضرب: أربعة عشر وجهًا / ٩٤ / باعتبار أوجه ﴿الجار﴾، وعلى الطريقة الثالثة: التي ذكرها المنصوري أحد عشر وجهًا، وهي توسط اللين مع فتح ذات الياء و﴿الجار﴾ بثلاث البدل ٣، ثم تقليل ﴿الجار﴾ مع ثلاثة البدل ٣، ثم تقليلهما مع توسط البدل ومدّه ٢، ثم مد اللين مع فتح ذات الياء و﴿الجار﴾ وتقليل ﴿الجار﴾ [وحده]^(٣) والعكس بمد البدل في الثلاثة ٣، وقد أوضحنا كل ذلك في كتابنا «حل المشكلات» نثرًا ونظمًا [من طريق الحرز]^(٤) فراجع.

وللدوري عن أبي عمرو في آية ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُوَدُّوا الْأَمَانَاتِ﴾ إلى ﴿بِالْعَدْلِ﴾^(٥) أربعة وعشرون وجهًا يمتنع منها ثلاثة وهي إتمام ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾

(١) النساء: ٣٧.

(٢) ما بين المعقوفتين في (ع) [شيئا].

(٣) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

(٤) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

(٥) النساء: ٥٨.

مطلقاً؛ أي: مع الهمز والإبدال ومد المنفصل، وإسكانها مع الإبدال والمد وإمالة ﴿الناس﴾ في الثلاثة الأحوال، وإمالة ﴿الناس﴾ تمتنع في هذه الثلاثة عنده، ويبقى واحد وعشرون وجهاً مقروء بها، وهي إسكان ﴿يأمركم﴾ مع الهمز وقصر المنفصل، ومدّه وفتح ﴿الناس﴾ وإمالتها ٤، ثم الإسكان مع الإبدال وقصر المنفصل وفتح وإمالة ﴿الناس﴾ ٢ ثم الإسكان مع الإبدال ومد المنفصل وفتح ﴿الناس﴾ لا غير ١، ثم الاختلاس مع الهمز والإبدال وقصر المنفصل ومدّه فيهما، وعلى كل فتح ﴿الناس﴾ وإمالتها ٨، ثم الإتمام بهمز وإبدال وقصر المنفصل، وفتح وإمالة ﴿الناس﴾ ٤، ثم الإتمام بهمز وإبدال مع مد المنفصل وفتح ﴿الناس﴾ لا غير ٢، وكلها مستفادة من قولنا / ٩٥ / في النظم:

ومن أتمّ مطلقاً يأمرُ يمدُّ ١٦٥ أو سَكَّنَتْ بِهِ مع الإبدالِ رَدُّ

إمالة ﴿الناس﴾ ١٦٦

والمراد بمن أتم وأمال هو الدوري لا غيره، وللوسوي في هذه الآية ثمانية أوجه وهي: الإسكان والاختلاس، وعلى كليهما الهمز والإبدال، وعلى كل القصر والمد، و﴿الناس﴾ في الجميع مفتوحة (وأزرقُ يرى ﴿حذرکم﴾) المقيدة (بالكاف)، وهي التي فيها الخلاف بالترقيق والتفخيم فأجرأها (مع) الرءاءات المضمومة مجرى المنصوبة، في نحو ﴿خيراً﴾ إذا (جرئ) ووجد مع المضمومة (في حكم رءاءات)، فلو اجتمعت ﴿حذرکم﴾^(١) مع المضمومة والبدل نحو ﴿يا أيها الذين آمنوا خذوا حذرکم فانفروا﴾^(٢) كان فيها ثمانية أوجه وهي: قصر البدل ومدّه مع ثلاثة الرءاءين، وهي ترقيقهما وتفخيم المضمومة، ثم

(١) النساء: ٧١، ١٠٢.

(٢) النساء: ٧١.

تفخيم ﴿حذرکم﴾ مع ترقيق ﴿انفروا﴾^(١) ٦، ثم توسط البدل مع ترقيق ﴿حذرکم﴾ وتفخيمه، وترقيق ﴿انفروا﴾ فيهما ٢، (ولكن) إذا اجتمعت ﴿حذرکم﴾ وحدها (مع بدل سِنَّئُهَا لا شيء منها قَدْ حُظِلْ) لأنها حيثذ كالمنونة المنصوبة، فعلى ثلاثة البدل ترقيقها وتفخيمها بخلاف نحو ﴿خير﴾ فإن تفخيمها يمتنع على التوسط وقفًا كما مرَّ.

أما ﴿حذرهم﴾^(٢) بدون الكاف فلا خلاف في ترقيقها مع الراءات المضمومة (و﴿حصرت﴾^(٣) رققه الأزرق / ٩٦ / (وقفًا) لفصله من صاد ﴿صدورهم﴾ الموجب للتفخيم، فجواز الوجهين عنده مخصوص بالوصل (و رَقَّةٌ وَضَلًا مع قصر وتوسط البدل إن اجتمع) معها في ﴿أو جاء وكم حصرت صدورهم﴾^(٤) فيتعين ترقيقها مع القصر والتوسط ويجوز مع المد فيها الوجهان (ففيهما أربع) من الأوجه تأتي في اجتماع حصرت مع البدل وحده، وتأتي هذه الأربعة (إن فَخَّمَ أم رَقَّ نَصِيرًا) كما إذا ابتداء من قوله تعالى: ﴿ولا تتخذوا منهم ليا ولا نصيرًا﴾^(٥) فهي ثمانية (مع ترقيق بضم)؛ أي: مع ترقيق الراء المضمومة كأن ابتدأت من قوله تعالى: ﴿فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله﴾^(٦) (وإن تُفَخِّمَ ذَاتَ ضَمٍّ)؛ أي: الراء المضمومة (رَقَّ)؛ أي: رقق (ما يُنْصَبُ)؛ أي: الراء المنصوبة (مع حَصِرَتْ)؛ أي: مع ترقيقها (بقصرٍ عَلِمًا) للبدل

(١) في (ع) [المضمومة].

(٢) النساء: ١٠٢.

(٣) النساء: ٩٠.

(٤) النساء: ٩٠.

(٥) النساء: ٨٩.

(٦) النساء: ٨٩.

(٧) في (ع) تفخيم.

والألف للإطلاق (أو جيء بوجهي حصرت مع مَدْو)؛ أي: البدل، فهذه الأوجه الثلاثة تضم للأوجه الثمانية التي في الحالة الثانية تكون أحد عشر وجهًا، ثم ذكر حكم يعقوب في الوقف على ﴿حصرت﴾ فقال (وَقِفْ ليعقوبَ بِهَا بِهَائِهِ) لأنها عنده اسم مثل كلمة.

وَمَالٍ كَالْفِرْقَانِ سَأَلَ الْكَهْفِ قِفْ لِكُلِّهِمْ فِي اللّامِ أَوْ مَا وَاعْتَرِفْ

بصحة الوقف الاختباري بالموحدة أو الاضطراري على ﴿ما﴾ أو على اللام في ﴿فمَالٌ هُوَ لَاءٌ﴾ هنا^(١) ﴿ومَالٌ هَذَا الْكِتَابُ﴾ بالكهف^(٢) ﴿ومَالٌ هَذَا الرَّسُولُ﴾ بالفرقان^(٣) /٩٧/، ﴿وفمَالٌ الَّذِينَ﴾ بالمعارج^(٤)، قال في (الإتحاف): والأصح الوقف على (ما) لجميع القراء؛ لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظًا وحكمًا كما اختاره في (النشر)، وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطأ، وهو الأظهر قياسًا، ويحتمل أن لا يوقف عليها لكونها لام جر كما [عَلَّلَهُ]^(٥) في «النشر»، ثم إذا وقف على (ما) اضطرارًا أو اختبارًا بالموحدة أو على اللام كذلك لا يجوز البدء بكلمة ﴿لهذا﴾ أو ﴿هذا﴾ أو ﴿هؤلاء﴾، وإنما يُبْتَدَأُ ﴿فَمَا لَهُوَلَاءُ﴾ و﴿مَا لِهَذَا﴾ و﴿مَا لِلَّذِينَ﴾، وباقي ما في هذه السورة يحزر بمقتضى القواعد.



(١) النساء: ٧٨.

(٢) الآية: ٤٩.

(٣) الآية: ٧.

(٤) الآية: ٣٦.

(٥) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

سُورَةُ الْبَنَاتِ

للأزرق في قوله تعالى: ﴿قال يا ويلتي أعجزت﴾ إلى ﴿جميعا﴾^(١) تسعة أوجه تؤخذ من قولنا:

مَعِ قَصْرِ سَوْءَةٍ وَمَدَّهَا امْتَنَعَ ١٧٣ تَوَسَّطَ إِسْرَائِيلَ إِنْ فَتِحُ وَقَعِ

فعلى فتح ﴿يا ويلتي﴾ قصر ﴿سوءة﴾ ومدّها، وعلى كل قصر ﴿إسرائيل﴾ ومدّه، ويمتنع توسطه حينئذ بأربعة:

وَمَعِ تَوَسَّطِ لِسَوْءَةٍ اقْضُرَا ١٧٤ أَوْ وَسَّطَ إِسْرَائِيلَ.....

أي: واقصر ووسط ﴿إسرائيل﴾ مع توسط ﴿سوءة﴾ مع الفتح تتم ستة أوجه:
..... ١٧٤ ثُمَّ إِنْ جَرَى

تَقْلِيلُ اقْضُرِ سَوْءَةً بِمَدِّهِ ١٧٥

أي: إذا قللت ذات الياء فاقصر ﴿سوءة﴾ بمد ﴿إسرائيل﴾، وهذا وجه سابع،
..... ١٧٥ أَوْ وَسَّطَا وَاْمَدُّ لَهَا مَعَ قَضْرِهِ

أي: أو وسط ﴿سوءة﴾ أو / ٩٨ / مدّها مع قصر ﴿إسرائيل﴾ فيهما،
(ف) تتم الأوجه بذلك (تسعة عن أزرق).

(وفي ﴿ولو أنهم﴾ أقاموا التوراة والإنجيل﴾ إلى ﴿من تحت أرجلهم﴾^(٢)
(لحمزة عشر) من الأوجه (رأو) ها جائزة ولم يُجِزُوا سواها، وبيانها في قولنا:

حَقَّقْ لَهُ ﴿أرجلهم﴾ إِنْ قَلَّ ١٧٧ تَوْرَاةٌ مُطْلَقًا كَذَا إِنْ مَيَّلَا

مَعَ سَكْتِ (أَل) فَقَطْ ١٧٨

(١) المائة: ٣١، ٣٢.

(٢) المائة: ٦٦.

وهي عدم السكت مع تقليل ﴿التوراة﴾ وتحقيق همزة ﴿أرجلهم﴾ ١، ومع الإمالة بتحقيق وإبدال ٢، ثم سكت (أل) مع التقليل والإمالة والتحقيق فيهما ٢، ثم سكت المفصول و(أل) عليه تقليل بتحقيق ١، وإمالة بتحقيق وإبدال ٢، ثم سكت الجميع عليه إمالة ﴿التوراة﴾ بتحقيق وإبدال ٢، فالجمله عشرة أوجه يختص فيها تحقيق ﴿أرجلهم﴾ بتقليل ﴿التوراة﴾ مع السكت وعدمه، وبإمالتها مع سكت (أل) فقط، ويجري فيها التحقيق والإبدال في الباقي.

وهذه الآية لو جرت على القواعد لجاز فيها التحقيق والإبدال في الجميع لخلاصه، وكذلك لخلف فيما عدا سكت الجميع.

(و) لحمزة في آية ﴿وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك (إذ أيدتك)﴾ إلى الوقف على ﴿الإنجيل﴾^(١) سبعة أوجه لخلف، وستة لخلاصه تُستفاد من تقييدنا ترك السكت في ﴿الإنجيل﴾ مع إمالة ﴿التوراة﴾ عند عدم السكت للراويين وعند خلاصه حالة السكت على ﴿إذ﴾ بقولنا:

..... ١٧٨ سَكُّكَ فِي الْإِنْجِيلِ عَنْهُ فَائْتُرْكَا

مَعَ مَيْلِ تَوْرَةٍ بِلَا سَكِّ جَرَى ١٧٩ وَعِنْدَ خَلَاصِ سَكِّ إِذْ يُرَى

وبيانها عدم السكت مع تقليل ﴿التوراة﴾ وسكت ونقل ﴿الإنجيل﴾، ومع الإمالة بنقل فقط، فهي ثلاثة أوجه للراويين، ثم السكت على ﴿إذ﴾ عليه تقليل ﴿التوراة﴾ مع السكت والنقل في ﴿الإنجيل﴾ لهما ٢، وعليه الإمالة مع السكت والنقل لخلف ٢، ومع النقل فقط لخلاصه ١، ولو جرت على القواعد لكان فيها ثمانية أوجه لحمزة لا يمتنع منها شيء.

وللأزرق في ﴿وإذ تخلق من الطين﴾ إلى ﴿مبين﴾^(١) ستة عشر وجهاً جرى عليها جمهور المُحرِّرين المُحقِّقين، وقرأ بها الميهي والطباخ، ونَبَّها على اعتمادها في تَحْرِيرِيهِمَا، وأثبتها المنصوري في بعض نُسخِهِ، وهي التي قرأتُ بها دون سواها وقد ذكرتها بقولي:

وفي وإذ تخلق ستة عشر ١٨٠ عَنْ أَزْرَقٍ إِلَى مُبِينٍ تُعْتَبَرُ
هَيْئَةً فَاقْضُ ثَلَاثَ إِسْرَائِيلَا ١٨١

أي: أجز فيه القصر والتوسط والمد.

..... ١٨١ وَرَقَّ رَاءَاتٍ بِفَتْحٍ قِيلَا

أي: وترقيق الراءات الموجودة في الآية وهي راء ﴿طائرا﴾ وراء ﴿سحر﴾ قال به المُحرِّزون حينئذ مع فتح ذات الياء، والجمع هنا يُراد به ما فوق الواحد، فهذه / ١٠٠ / ثلاثة أوجه.

[أو]^(٢) زِدْ بِقَضْرِ إِيْلٍ تَفْخِيمًا لِضْمٍ ١٨٢

أي: للراء المضمومة وهي راء ﴿سحر﴾ أما المنصوبة فمرفقة.

(وَإِنْ تُقَلِّلْ) فَ (مَدَّ إِيْلٍ قَدْ حَتَمَ)

..... ١٨٣ وَسِحْرُ فَحَّخًا

أي ومع تقليل ذات الياء مدَّ ﴿إسرائيل﴾ وتفخيم راء ﴿سحر﴾، فهذه خمسة أوجه على ترقيق المنصوبة وهي راء ﴿طائرا﴾.

..... وَإِنْ فَحَّخْتَ مَا ١٨٣ يُنْصَبُ رَقُّ مَدَّ مَعَ فَتْحِ نَوَى

(١) المائة: ١١٠.

(٢) ما بين المعقوفتين في (ع) [و].

أي: وإن فَخَمَتَ المنصوبة رَقَّقَ راء ﴿سحر﴾ مع مد ﴿إسرائيل﴾ وفتح ذات الياء، ونَمَى ذلك الرواة عن الأزرق ونسبوه له، وهذا وجهٌ مُتَمَّمٌ للستة التي على قصر ﴿هيئة﴾ ويأتي على توسط ﴿هيئة﴾ ستة أوجه بينتها بقولي:
هيئة وَسَطٌ ثَلَاثِ إِسْرَائِيلَ مَعَ ١٨٤ فَتُحِجُّ وَرَقُّ طَائِرًا فِيهَا وَقَعُ
فهذه ثلاثة أوجه.

أوزد بقصر إيل إن تقللا ١٨٥

وهذا وجه رابع، وهو توسط ﴿هيئة﴾ مع قصر ﴿إسرائيل﴾ وتقليل ذات الياء.

(وإن تُفَخِّمَ ﴿طائراً﴾ فافتح ذات الياء، (ولا * يأتي) حينئذ (سوى توسط إيل مطلقاً) سواءً أكان تفخيم ﴿طائراً﴾ وصللاً أم وقفاً.
(وَمُدَّ) ﴿إسرائيل﴾ (إِنْ فَخَمَتَ) راء ﴿طائراً﴾ (وصللاً) مع فتح ذات الياء، (وَحَقَّقًا) ذلك مُتَمَّمًا للأوجه الستة التي على توسط ﴿هيئة﴾، ويأتي على مد ﴿هيئة﴾ أربعة أوجه ذكرتها بقولي:

﴿هيئة﴾ مُدَّ إيل فافضره وَمُدَّ ١٨٧ وافتح

فهذان وجهان على فتح ذات الياء.

..... ١٨٧ وَحَالَ قَصْرِهِ التَّقْلِيلِ زِدْ

أي: وزد حال قصر ﴿إسرائيل﴾ / ١٠١ / تقليل ذات الياء.

(مَعَ رَقِّ طَائِرًا إِذَا)؛ أي: مع ترقيق راء ﴿طائراً﴾ في الأوجه الثلاثة.

(وَفُخِّمَتَ)؛ أي: راء ﴿طائراً﴾.

(وَصَلًّا فَقَطُّ وَالْفَتْحُ) في ذات الياء (مَعَ مَدِّ ثَبَتَ) في ﴿إسرائيل﴾ في هذا الوجه (وراء ﴿سحر﴾ رقعها في العشر قل)؛ أي: وأقرأ راء ﴿سحر﴾ بالترقيق في الأوجه

العشرة التي هي ستة التوسط وأربعة المد في اللين تتم الأوجه ستة عشر.

(وَيْسُوئِ التَّحْرِيرِ هَذَا لَا تَقُلْ) وَلَا تَعْتَمِدْ غَيْرَهُ فَإِنَّهُ الْمَقْرُوءُ بِهِ، وَبِاللَّهِ

التوفيق.

وَفِي أُنْتِ أَرَأَيْتَ وَاقِفًا ١٩٠ سَهَّلَ لِأَزْرَقٍ وَالْإِبْدَالَ أَنْتَقَى

أي: إذا قرأت للأزرق قوله تعالى: ﴿أَأَنْتَ قَلْتَ لِلنَّاسِ﴾^(١)، و﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي﴾^(٢) حالة الوقف على ﴿أَأَنْتَ﴾، و﴿أَرَأَيْتَ﴾ اختبارًا [بالموحدة]^(٣) فَسَهَّلَ الهمزة الثانية له فقط والإبدال فيها منتف عنه حينئذ، فليس لك أن تقف فيها بالإبدال لئلا يجتمع ثلاث سواكن متتالية، ليس فيها مدغم ك﴿صَوَافٍ﴾ قال العلامة الطباخ:

وَقَفَ عَلَى أُنْتِ بِالتَّسْهِيلِ لَهُ وَنَحْوِهِ وَلَمْ يُجْزَأَنَّ تَبْدِيلَهُ

وقال العلامة الطيبي:

نَحْوُ أُنْتِ أَرَأَيْتَ إِنْ تَقَفَ وَقَفَ بِتَسْهِيلٍ فَقَطْ إِذْ يَمْتَنِعُ [إِنْ]^(٤) أَظْهَرَتْ لَا كَصَوَافٍ شَدَّدَا

وجوز السنباطي الإبدال ونقله عن جامع البيان، وفي ذلك قال المنصوري:

وَفِي أُنْتِ أَرَأَيْتَ وَقَفَا لَكِنْ بِجَامِعِ الْبَيَانِ ذَكَّرَا
الْأَزْرَقُ بِالتَّسْهِيلِ لَنْ يَخْتَلِفَا
كُلًّا لِسُنْبَاطِي نَقْلُهُ يُرَى

(١) المائدة: ١١٦.

(٢) الماعون: ١.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (ع).

(٤) ما بين المعقوفتين في (م) [إذ] وهو الصواب.

وقال بعض مشائخنا^(١): وإذا وقفت على ﴿أرأيت﴾ في وجه الإبدال فإنك تمدُّ الألف مدًّا مشبعًا، والياء بالتوسط فتفطن له، أقول: وَجْهُهُ أَنَّ اللين [يضعف]^(٢) فيه الطول، والخلاصة أن الجمهور على الأخذ بالتسهيل في ذلك لا غير، والله الموفق.



(١) ذكر في «لسان العرب» (ج ٣ ص ٣١) عدة جموع للفظ شيخ ليس منها مشائخ، وذكر مشايخ ولعله الصواب.
(٢) في (ع) يقل.

شُرُوحُ الْأَنْعُمِ

(رودسُ إِنَّ حَقَّقَ آئِنُ مَا قَصَرَ) ١٩١

لرودس في آية ﴿أَتُنْكُمْ لِتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةٌ أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ﴾^(١) ثلاثة أوجه [وهي]^(٢): تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر في المنفصل، ثم تحقيقها مع المد فقط، وهذا [هو]^(٣) المُستفاد من النظم، فإن حقق مد فقط، وإن سهل مد وقصر.

..... ١٩١ (وَمَنْ وَقَفَ بِالْيَا لِحَمْزِهِ لَا يُقَنَّ)

أي: أن الذي يقف بإبدال الهمزة ياءً في ﴿أَتُنْكُمْ﴾ وأمثالها لحمزة لا يُقَرَّ على ذلك، ولا يُوَأَفَّقُ على عمله؛ لأن إبدال الهمزة ياءً في ذلك لم يصح في العربية، ولم يُرَوَ عن حمزة، فلا يصح الوقف به، وقد بَبَّهْنَا على ذلك في كتابنا: «اتحاف الأعزة بتتميم قراءة حمزة» فقلنا:

أَتُنَّ إِنَّ وَقَفْتَ لَا تُبْدِلْهُ يَا فالرسمُ مشروطٌ بما قد رُوِيََا

فليس لحمزة في الوقف على نحو ﴿أَتُنَّ﴾ مما رسم ياءً، ونحو ﴿أُوَنْزَل﴾ مما رسم واوًا من المتوسط بزائد إلا وجهان، وهما التحقيق في الثانية، وتسهيلها بين بين لا غير، وفي المتوسط بغير زائد مثل ﴿أُئْمَةٌ﴾ التسهيل فقط، وقد جمع الإمام الشاطبي ما رسم بالياء من ذلك في عقيلته بقوله /١٠٣/:

[وَالْهَمْزُ الْأَوَّلُ فِي الْمَرْسُومِ قُلُّ أَلْفٌ سِوَى الَّذِي يَمُرَادُ الْوَصْلِي قَدْ سَطِرَا]^(٤)

أَتُنْكُمْ يَاءُ ثَانِي الْعَنْكَبُوتِ وَفِي الْـ

(١) الأنعام: ١٩.

(٢) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

(٣) في (م) سقط ما بين المعقوفتين.

(٤) في (م) سقط ما بين المعقوفتين.

وَحُصَّ فِي أُنْذَا مِثْنًا إِذَا وَقَعَتْ وَقُلْ أَثْنٌ لَنَا قَدْ حُصَّ ^(١) فِي الشُّعْرَا
 وَفَوْقَ صَادٍ أَثْنَا ثَانِيًا رَسَمُوا وَزِدْ إِلَيْهِ الَّذِي فِي النَّمْلِ مُدَكِّرًا
 أَثْمَةٌ وَأَثْنٌ ذَكَرْتُمُو وَأَثْفُ كَأَنَّ بِالْعِرَاقِ وَلَا نَصَّ فَيَحْتَجِرًا

وقال الميهمي: «والذي نَقَلْنَاهُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا وَجِهَانِ: التَّحْقِيقُ وَالتَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنٍ فَقَطْ، أَمَّا الْإِبْدَالُ يَاءً عَلَى الرَّسْمِ فَضَعِيفٌ، وَلَا تَحْقِيقَ فِي الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ ﴿أَثْمَةٌ﴾؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَتَوَسَّطْ بِزَائِدٍ» انْتَهَى كَلَامُهُ، وَقَدْ عَرَفْتَ مَا [حَقَّقْنَاهُ] ^(٢) مِنْ عَدَمِ صِحَّةِ الْإِبْدَالِ لِعَدَمِ وُجُودِهِ وَلِعَدَمِ صِحَّتِهِ لُغَةً.

وَالْأَلِفَاتُ قَبْلَ رَا وَبَعْدَهَا ١٩٢ لَدَى ابْنِ ذَكْوَانَ فَسَوِّئَتْهَا

أَي: فِي الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ: فَلَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾ ^(٣) ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ، وَهِيَ الْفَتْحُ فِي ﴿نَرَى﴾، وَ﴿النَّارِ﴾ مَعَ التَّوَسُّطِ وَالْمَدِّ، وَإِمَالَتُهُمَا مَعَ التَّوَسُّطِ فَقَطْ.

(وَعَنْهُ): أَي: ابْنُ ذَكْوَانَ (إِنْ أَشْبَعَ هَاءٌ) ﴿اقتد﴾ الَّتِي ذَكَرْتُ فِي النِّظْمِ عَلَى قِرَاءَةِ حَمْزَةٍ (مَعَ سَكْتِ بِمَفْصُولٍ فَقَطْ): أَي: عَلَيْهِ (مِثْلًا مَنَعَ فِي الرَّأ)

الَّتِي هِيَ رَاءٌ ﴿ذَكَرِي﴾ فَاثْتِنَاعِ الْإِمَالَةِ فِي هَذَا الْوَجْهِ فَقَطْ، (وَإِنْ يَقْصُرُ) هَاءٌ ﴿اقتده﴾ (فَمَلَّ) ذَاتِ الرَّاءِ، (وَمَا سَكَتَ) أَصْلًا حَيْثُ نَدَّ حَالُ كَوْنِهِ (مُوسَّطًا) الْمَنْفَصِلِ، أَمَّا إِذَا مَدَّ الْمَنْفَصِلَ حَيْثُ نَدَّ فَلَهُ السَّكْتُ وَعَدَمُهُ بِلَا تَفَاوُتٍ مَعَ الْفَتْحِ لَا غَيْرِ، فَلَهُ مِنَ الْأَوْجِهِ (عَشْرٌ وَأَرْبَعٌ أَتَتْ) عَنْهُ / ١٠٤ / وَبَيَانُهَا: تَوْسُطُ الْمَتَّصِلِ وَالْمَنْفَصِلِ مَعَ إِشْبَاعِ هَاءٍ ﴿اقتده﴾ وَعَدَمِ السَّكْتِ مَعَ الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ ٢، ثُمَّ

(١) فِي شَرْحِ الْعَقِيلَةِ الْمَطْبُوعَةِ (ص ٧٠) «يُخْص» بَدَلًا مِنْ «قَدْ خُصَّ».

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ فِي (م) [حَقَّقْنَا].

(٣) الْأَنْعَامُ: ٢٧.

سكت المفصول مع الفتح لا غير ١، ثم سكت المفصول والموصول مع الفتح والإمالة ٢، ثم الاختلاس مع عدم السكت أصلاً، والإمالة لا غير، فهي ستة تأتي على مد المتصل ستاً أيضاً، ثم مد المتصل والمنفصل ستاً حين الاختلاس مع السكت مطلقاً وعدمه، والفتح فيهما لا غير، تتم أربعة عشر وجهًا، ويُعلم من ذلك أن مد المنفصل ستاً لا يأتي إلا على قصر الهاء، أما تحريرها بثمانية أوجه فهو نظرًا لمد المنفصل والمتصل أربعًا وستًا معًا، وبالله التوفيق.

ولهشام في آية ﴿وقالوا ما في بطون هذه الأنعام﴾ إلى ﴿شركاء﴾^(١) ثلاثة عشر وجهًا، هي: تأنيث يكن مع القصر والمد، وهمز ﴿شركاء﴾ وقفا وتخفيفه بثلاثة الإبدال، ورومه بالتوسط والقصر مع التسهيل، ثم [تذكير]^(٢) ﴿يكن﴾ مع المد وهمز ﴿شركاء﴾ فقط و﴿شركاء﴾ هذه ليست مما رسم بالواو، وإنما المرسوم بالواو هو ﴿شركاء لقد﴾ السابقة، وقد وضحنا الأوجه المارة بقولنا:

ولهشام إن يكن قد دُكِّرًا ١٩٥ يهيمز في الوقف وبالمد قَرًا

وذكر العلامة الطباخ أن تحرير هذه الآية لهشام بتقييد ما ذكِرَ قرأ به شيخه، وليس في المنصوري ولا في الأجهوري^(٣)، [أقول]^(٤) ولكنه في الميهي وغيره، وقرأنا به فليتبع / ١٠٥.

(١) الأنعام: ١٣٩.

(٢) ما بين المعقوفتين في (ع) [تذكر].

(٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين الأجهوري، مصري، دخل الشام، وزار حلب، دَرَسَ في الأزهر إلى أن توفي، من شيوخه أبو السماح أحمد البقري، وأحمد الإسقاطي، ومن أشهر تلاميذه إبراهيم العبيدي، من مؤلفاته: «تحريرات الطيبة»، و«الملتاذ في الأربعة الشواذ»، توفي بمصر سنة ١١٩٨ هـ (انظر: «الأعلام» (٣/ ٣٠٤)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٧٣٨)، «إمتاع الفضلاء بتراجم القراء» (٢/ ١٧٩).

(٤) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

ولحمزة في آية ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ إلى ﴿إِحْسَانًا﴾^(١) عشرة أوجه يَمْتَنِعُ منها ثلاثة تُفْهَمُ من قولنا:

..... ١٩٦ (وَإِنْ بَشِي وَسَط)

سواء سكت على المفصول أو ترك السكت عليه

..... (أَوْ سَكَّتْ فَقَطْ ١٩٦ حَمَزَةٌ)

أي: على ﴿شيء﴾ دون المفصول.

..... ١٩٦ (تَسْهِيلِهِ ﴿إِحْسَانًا﴾ سَقَط)

أي: امتنع تسهيله همزة ﴿إِحْسَانًا﴾ في هذه الأحوال الثلاثة، أما على السكت مطلقاً أو عدمه مطلقاً ففي ﴿إِحْسَانًا﴾ التسهيل والتحقيق بأربعة تضم للثلاثة الأوجه المذكورة في النظم (ف) تكون الأوجه (سبعة) إِذَا بَدَأَتْ (من) قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾ عنه عُدَّ هَا (وَإِنْ) كان الوقف (ب-) كلمة ﴿إِمْلَاق﴾ فخلاد يَعُدُّ ﴿ودا﴾؛ أي: أحد عشر وجهًا:

..... فَإِنْ وَسَّطَ شَيْئًا وَسَكَّتْ ١٩٨ بِمَا فُصِّلَ فَسَكَّتُهُ بِمَنْ ثَبَّتَ^(٢)

هذا وجهٌ واحد، وهو السكت فقط على ﴿من إِمْلَاق﴾ مع توسط ﴿شيء﴾ وسكت المفصول، ويمتنع حينئذٍ النقل، ثم عدم السكت أصلاً، ثم السكت على ﴿شيئاً﴾ وتوسطه، على كل نقل وتحقيق ﴿من إِمْلَاق﴾ ٦، ثم السكت على المفصول، و﴿شيئاً﴾، ثم سكت الجميع وعلى كل نقل وسكت ﴿من إِمْلَاق﴾ ٤، وبذلك تتم الأوجه أحد عشر، أما خَلَفَ فيقرؤها بما ورد له في القواعد، وله فيها

(١) الأنعام: ١٥١.

(٢) البيتان هما:

فسبعة من ﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾ عنه عُدَّ وإن بإملاق فخلاد يعد
ودا فإن وَسَّطَ شَيْئًا وَسَكَّتْ بِمَا فُصِّلَ فَسَكَّتُهُ بِمَنْ ثَبَّتْ

أحد عشر وجهًا وهي: عدم السكت أصلًا، ثم السكت على ﴿شيئًا﴾ وتوسطه، وعلى كل نقل وتحقيق في ﴿من إملاق﴾ ٦، ثم السكت على المفصول و﴿شيئًا﴾ / ١٠٦ / وتوسطه، عليهما نقل وسكت في ﴿من إملاق﴾ ٤، ثم السكت على الجميع مع النقل في ﴿من إملاق﴾ فقط ١ لما سبق في قولنا: (وَعَنْ خَلْفٍ مَعَ سَكْتٍ مَدَّ الطَّوْلَ).

(وفي افتراءً أطلقًا مع ذاتِ ضم) ١٩٩

أمر بإطلاق راء ﴿افتراء﴾ مع الرءات ذات الضم إن صحبتها كما في آية ﴿وقالوا هذه أنعام وحرث حجر﴾ إلى ﴿يفترون﴾ فيها التريق، والتفخيم على كل من وجهي المضمومة

﴿ووزر﴾ كالمنصوب [فاحفظ] ^(١) تُحْتَرَم

يعني: أن راء ﴿وزر﴾ مع المضمومة في ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ ^(٢) تعتبر كالمنصوبة مع المضمومة، ففيها تريق ﴿تزر﴾ وعليه تريق وتفخيم ﴿وزر﴾، ثم تفخيم ﴿تزر﴾ عليه تريق ﴿وزر﴾ لا غير، ولا خلاف في تريق ﴿وازره﴾ فاحفظ هذه التحريرات تكن محترمًا، والله الموفق.



(١) ما بين المعقوفتين في (ع) [فافهم].

(٢) الأنعام: ١٦٤.

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

سَوَاءٍ وَسَّطٍ هَمْزُهُ وَوَاوَةٌ ٢٠٠ ثُمَّ اقْصُرِ الْوَاوَ وَثَلَاثُ هَمْزُهُ
لَا زَرْقٍ وَافْتَحَ عَلَى قَاصِرِهِمَا ٢٠١ وَفِي السَّوَى فَافْتَحَ وَقَلَّلَ تَعْظَمًا

من المشهور أن الأزرق له في واو ﴿سوءات﴾ خلاف، والمحقق في هذا الخلاف أنه دائر بين القصر والتوسط؛ لأن من له مد اللين مُجْمَعٌ على استثناء ﴿سوءات﴾، ومن يوسط ﴿سوءات﴾ يوسط البدل، فيأتي فيها أربعة أوجه لا غير وهي التي وَضَّحْنَاها في البيت الأول [فإذا كان مع البدل] ^(١) يأتي كآية ﴿يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا﴾ إلى ﴿يذكرون﴾ ^(٢) كان له فيها فتح ذات الياء، على قصر الواو والهمزة / ١٠٧، وكان له فيما بقي من الأوجه الفتح والتقليل، وينتج من ذلك في هذه الآية التي اجتمع فيها لفظ ﴿سوءات﴾ والبدل المُحَقَّق والمُغَيَّر وذات الياء والرء المضمومة اثنا عشر وجهًا وبيانها: قصر الجميع، وفتح ذات الياء، وترقيق وتفخيم الرء المضمومة ٢، ثم قصر الواو وتوسط المحقق والمغير مع الفتح والتقليل، ثم قصر المغير مع الفتح وترقيق المضمومة في الثلاثة ٣، ثم قصر الواو ومد المحقق والمغير أو قصر المغير مع الفتح وترقيق المضمومة ٢، ثم قصر الواو ومد المحقق والمغير مع التقليل والترقيق والتفخيم في ﴿خير﴾ ٢، ثم توسط الواو والمحقق والمغير والفتح والتقليل وترقيق ﴿خير﴾ ٢، ثم توسط الواو والمحقق، وقصر المغير مع الفتح وترقيق ﴿خير﴾ ١ = ١٢.

ولخلاد في آية ﴿واذكروا إذ جعلكم خلفاء﴾ إلى ﴿بسطة﴾ ^(٣) اثنا عشر وجهًا

(١) ما بين المعقوفتين في (ع) [فلو أتى مع ﴿سوءات﴾].

(٢) الأعراف: ٢٦.

(٣) الأعراف: ٦٩.

وهي: عدم السكت مطلقاً، ثم السكت على المد المنفصل، ثم السكت على الكل؛ أي: المتصل والمنفصل ثلاثة أوجه، وعلى كل السين والصاد في ﴿بسطة﴾، وعلى كل الفتح والإمالة في هاء التأنيث باثني عشر يمتنع منها وجه واحد وهو الإمالة في هاء التأنيث مع سكت الكل إذا قرأ ﴿بسطة﴾ بالسّين، وهذا الوجه الممنوع يُستفاد من قولنا:

وَمِثْلَ خِلَادٍ بِيَسْطَةٍ حُظِلَ ٢٠٢ إِنْ يَتْلُهَا بِالسِّينِ سَاكِنًا بِكُلِّ

/١٠٨/؛ أي: بكل من المتصل والمنفصل.

وَعَنْ هِشَامٍ أَظْهَرَ يَلْهَثُ إِذَا ٢٠٣ قَصَرَ وَبِالْعَكْسِ لِحْفِصِهِمْ خُذًا

أمر بإظهار ﴿يلهث ذلك﴾^(١) لهشام إذا قصر المنفصل، أما إذا مدّه فله الإظهار والإدغام، كما أمر لحفص بعكس ذلك؛ أي: بِتَحْتَمِ الإدغام له في ﴿يلهث ذلك﴾ حاله قصر المنفصل وبجوازه مع المد، فلهشام في قوله تعالى: ﴿ولكنه أخلد إلى الأرض﴾ إلى ﴿بآياتنا﴾^(٢) ثلاثة أوجه وهي: المد مع الإظهار والإدغام، [ثم]^(٣) القصر مع الإظهار، ولحفص خمسة أوجه وهي: القصر مع الإدغام وعدم السكت، ثم المد مع الإظهار والإدغام [على كل]^(٤) والسكت وعدمه.

وَإِنْ يَكُنِ الْأَزْرُقُ يَلْهَثُ أَدْعَمًا ٢٠٤ فَمَدُّهُ لِبَدَلٍ تَحْتَمًا

أي: يتحتم عند الأزرق مدُّ البدل حالة إدغام ﴿يلهث ذلك﴾، أما حالة الإظهار فتجوز ثلاثة البدل، فله في قوله تعالى: ﴿ولكنه أخلد إلى الأرض﴾ إلى

(١) الأعراف: ١٧٦.

(٢) الأعراف: ١٧٦.

(٣) ما بين المعقوفتين في (م) [و].

(٤) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

﴿بِأَيَاتِنَا﴾^(١) فتح ذات الياء مع الإظهار وثلاثة البدل، ثم الإدغام مع المد فقط، ثم تقليل ذات الياء مع الإظهار، والتوسط والمد، ثم الإدغام مع المد فقط.

لابن العلاء حُلْفٌ وَلِيٌّ رُوبَا ٢٠٥ والوقف عند الحذف مُطْلَقًا يَاءِ

أي: أن الخلاف في ﴿إِنْ وَلِيَّ اللَّهُ﴾^(٢) جاء لابن العلاء البصري من روايتي الدوري والسوسي وصلًا بحذف إحدى الياءين مع فتح أو كسر الياء الباقية، قال في [تقريب النشر]^(٣) عند ذكر الخلاف للدوري والسوسي: «والوجهان صحيحان عنه وعن أبي عمرو»^(٤)، وبالإثبات مع فتح / ١٠٩ / الياء الثانية كباقي القراء خلافا لما في (الطيبة) من إثبات الخلاف للسوسي فقط^(٥).

أما الوقف فيه حالة الحذف مطلقًا لِفَاتِحِ الياء أو لِكَاسِرِهَا فهو يباء واحدة ساكنة، أما حالة الإثبات فالوقف فيه لأبي عمرو كباقي القراء بياءين ثانيتهما ساكنة، وبالله التوفيق.



(١) الأعراف: ١٧٦.

(٢) الأعراف: ١٩٦.

(٣) ما بين المعقوفتين في (م) [التقريب].

(٤) «تقريب النشر» (ص ٢٦٣).

(٥) حيث قال ابن الجزري في «الطيبة»: «.. وليي احذف بالخلف وافتحه أو اكسره يفي» وقال ابن الناظم في «شرح على الطيبة» (ص ٢٤١): «﴿وَلِيَّ اللَّهِ الَّذِي﴾ قرأه بياء واحدة مشددة وحذف الياء الأخرى السوسي بخلاف عنه».

سُورَةُ الْأَنْفَالِ وَالتَّوْبَةِ

(رُوبِسْ إِنْ تَصَدِيَةٌ أَخْلَصَ لَمْ ٢٠٦ يُذْغَمُ كَبِيرًا.....)

أما إذا أَشَمَّ الصَّادُ فَلَهُ الْإِظْهَارُ، وَالْإِدْغَامُ فِي ﴿الْعَذَابُ بِمَا﴾^(١) وَغَيْرِهِ.

..... ٢٠٦ وَابْنُ ذَكْوَانَ السُّتْرَمُ

تَسْوِيَةٌ فِي الْيَمِينِ نَارٍ وَهَارٍ ٢٠٧ أَوْ مَيْلٌ هَارٍ وَحَدَّهَا مَعَ فَتْحِ نَارٍ

وَلابنُ بَدَكْوَانَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بِنِيَانِهِ عَلَى تَقْوَى﴾ إِلَى قَوْلِهِ

﴿الظَّالِمِينَ﴾^(٢) فَتَحَ ﴿هَارٍ﴾، وَ﴿نَارٍ﴾ مَعَ وَأَمَلْتَهُمَا مَعَ وَإِمَالَةٍ ﴿هَارٍ﴾ وَحَدَّهُ مَعَ

فَتَحَ ﴿نَارٍ﴾ فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ تَأْتِي عَلَى السُّكُوتِ وَعَدَمِهِ عِنْدَهُ

﴿وَرَاءَ﴾ ﴿فَرَقَةٍ﴾ لَدَيْ وَقْفٍ) ٢٠٨

أَي: عِنْدَهُ.

..... [لِإِمْنٍ] ٢٠٨ مَيْلٌ ﴿هَا﴾)

أَي: أَمَالَ هَاءَ التَّائِيثِ.

..... ٢٠٨ (وَجِهَانٍ فَخْمٌ رَقَّقَنَ)

بِسَبَبِ الْإِمَالَةِ [لَأَنَّ]^(٣) الْإِمَالَةَ نَوْعٌ مِنَ الْكُسْرِ، فَالْخِلَافُ فِيهَا كَالْخِلَافِ

[الَّذِي]^(٤) فِي ﴿فَرَقٍ﴾ بِالشُّعْرَاءِ^(٥)، أَمَّا مَنْ فَتَحَهَا فَلَيْسَ لَهُ فِيهَا إِلَّا التَّفْخِيمُ

[وَكذَلِكَ مِنْ وَقَفَ بِفَتْحِهَا]^(٦) [وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ]^(٧).

(١) الْأَنْفَالُ: ٣٥.

(٢) التَّوْبَةُ: ١٠٩.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ فِي (ع) [وَرَاءَ فَرَقَةٍ لَدِي وَقْفٍ (أَي: عِنْدَهُ) لَمِنْ مِيلِهَا (وَجِهَانٍ) فَخْمٌ رَقَّقَنَ بِسَبَبِ].

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ فِي (ع) [فِي].

(٥) الْآيَةُ: ٦٣.

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنْ (م).

(٧) فِي (ع) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ.

شُورًا يُؤْنِسًا

(الآنَ مَنْ يَنْقُلُ مَدًّا أَوْ قَصًّا) ٢٠٩

يريد ﴿ءالان وقد كنتم﴾^(١) و﴿ءالآن وقد عصيت﴾^(٢) موضع يونس، وهما من باب همزة الوصل المتوسطة بين همزة الاستفهام ولام التعريف / ١١٠ / وحكمها عند غير الناقل: القصر بالتسهيل، والمد بالإبدال على ما عرف توضيحه في باب الهمزتين من كلمة، أما من ينقل وهم: نافع من روايته، وكذلك ابن وردان فلهم فيها مع الإبدال المد والقصر، ولهم فيها مع التسهيل القصر لا غير، وهذه الثلاثة لقالون والأصبهاني وابن وردان وصلاً ووقفاً على ﴿الآن﴾، ولحمزة في الوقف عليها تسهيل الهمزة الثانية مع النقل والسكت وإبدالها [مع المد]^(٣) بالنقل والسكت، ومع القصر بالنقل فقط.

فله فيها خمسة أوجه على كل منها ثلاثة العارض بخمسة عشر كلها صحيحة لا ضعيف فيها، وقد نظمتها فقلت:

لِحَمْزَةٍ فِي هَمْزٍ بِالْآنِ أَبْدَالًا بِمَدٍّ وَقَصْرِ ثُمَّ سَهْلُهُ بِالثَّقَلِ^(٤)

وَفِي السَّكْتِ فَا مَدُّ ثُمَّ سَهْلٌ مُحَقَّقًا وَتَلَّثَّ لِهَمْزِ اللَّامِ فِي الْوَقْفِ فِي الْكُلِّ

فخمسٌ وعشرٌ لا ضَعِيفٌ بِهَا يُرَى وَنَاظِمُهَا يَرْجُو رِضًا لِلَّهِ ذِي الْفَضْلِ

أما الأزرق عن ورش الذي هو من الناقلين فله [فيها]^(٥) خمسة أحوال كما قلنا في النظم.

(١) يونس: ٥١.

(٢) يونس: ٩١.

(٣) ما بين المعقوفتين في (ع) [بالمد].

(٤) الأبيات من الطويل

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من (ع).

٢٠٩ (وَأَزْرَقُ أَخْوَالَهُ خَمْسُ غُرَنَ

جمع أغرّ، وهو الذي في جبهته بياض من الخيل وغيرها، والغرض أنها واضحة لمن تأملها، وقبل بيان الأوجه التي تحتوي عليها هذه الأحوال [الخمسة] ^(١) [أُبَيِّنُ] ^(٢) لك السبب فيها [فأقول] ^(٣): إِنَّ لِلأَزْرَقِ فِي هَمْزَةِ ﴿الآن﴾ الثانية أي: همزة الوصل التي / ١١١ / تلي همزة الاستفهام المُعَبَّرَ عنها بالهمزة في عُرْفِ القراء أو بالأولى وجهان: التسهيل والإبدال، ولكن القائلين بالإبدال اختلفوا فمنهم من جعله لازماً فألحقه بباب حرف المد الواقع بعد الهمز: فَجَوَّزَ فيها ثلاثة البدل ﴿كأمن﴾، ومنهم من جعله جائزاً فألحقه بباب ﴿أألد﴾ ^(٤) و﴿أأذرتهم﴾ ^(٥)، [فإن] ^(٦) اعتدَّ بعارض النقل قصرها مثل ﴿أألد﴾، وإن لم يعتدَّ به مدّها مثل ﴿أأذرتهم﴾، ولا تَوَسَّطَ حينئذ؛ لأنه إبدال لا بَدَل، وله في الهمزة الثالثة المعبر عنها باللام، أو بالثانية التي هي همزة ﴿آن﴾ المغيرة بنقل حركتها إلى اللام ثلاثة أوجه جمعاً للخلافات التي فيها، وتظهر ثمرة خلاف المُبْدِلِينَ في اللام، فإذا قرئ بقصر الأولى قُصِرَت الثانية لا غير، وإذا قرئ بمدّ الأولى جاز في الثانية ثلاثة أوجه اعتداداً بالعارض وعدمه، وإذا قرئ بتوسط الأولى جاز في الثانية التوسط والقصر، وقد وَجَّهَهَا ابن الجزري وعزّاها في نشره، بصفحة - ٣٥٤ - طبعة بيروت، ونظمها بقوله ^(٧):

-
- (١) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.
 (٢) ما بين المعقوفتين في (ع) [نبين].
 (٣) ما بين المعقوفتين في (ع) [فقول].
 (٤) هود: ٧٢.
 (٥) في موضعي: البقرة: ٦، ويس: ١٠.
 (٦) ما بين المعقوفتين في (م) [فإذا].
 (٧) «النشر» (١/٣٥٩).

للازرق في ﴿الآن﴾ ستة أوجهٍ على وجه إبدالٍ لَدَى وَصْلِهِ تَجْرِي
فَمُدَّ وَثَلَّثَ ثَانِيًا ثُمَّ وَسَّطَا بِهِ وَبَقَصِرَ ثُمَّ بِالْقَصْرِ مَعَ قَصْرِ

ثم قال في «النشر»: «وقولي لدي وصله؛ لأن في الوقف عليها / ١١٢ / يجوز في الثانية ثلاثة العارض الموقوف عليه، أما على وجه التسهيل فتظهر له فيها ثلاثة أوجه في الهمزة الثانية فقط»^(١)، انتهى.

وقد نظمها العلامة ابن أسد^(٢) مُتَمِّمًا لِابْنِي شَيْخِهِ ابن الجزري فقال:
وفي وجه تسهيل ثلاثة أوجهٍ بشأنٍ فقط مع قصرٍ أوله فاذرٍ

ومعلوم أن القصر مع التسهيل عبارة عن حذف المد أصلاً، ويكون فيها حينئذ؛ أي: حين الابتداء ب- ﴿الآن﴾ ووصولاً إلى ﴿وقد كنتم﴾ تسعة أوجه، وحاصل ما في ﴿الآن﴾ للأزرق في هذه السورة إذا انفردت موصولة أو موقوفاً عليها، أو مُجْتَمِعَةً مع بدل قبلها أو بعدها، خمس حالات، الأولى: وهي المرادة بقولنا:
فإن أتت مع بدل قبله ولم ٢١٠ تقف به سابع وعشراً انحتم
فإن قصرت بدلاً فسهلاً ٢١١ بالقصر أو أبداً به أو طوَّلاً

(١) «النشر» (١/٣٥٩)، بتصرف.

(٢) هو أحمد بن أسد بن عبد الواحد بن أحمد الشهاب أبو العباس بن أسد الدين أبو القوة الأميوطي الأصل السكندري المولد القاهري الشافعي المقرئ المعروف بابن أسد، ولد سنة ٨٠٨ هـ بالإسكندرية، انتقل منها وهو مريض في صُحْبَةِ أبويه إلى القاهرة فقطنها وحفظ القرآن والشاطبية، والطبية لابن الجزري وغيرها، وأخذ القراءات على غير واحد من الثقات أجلهم الحافظ ابن الجزري وسافر معه سنة سبع وعشرين وثمانمائة إلى مكة المشرفة، وأخذ عن ولد ابن الجزري الشهاب شرحه لطيبة والده، أما وظائفه فكثيرة منها: تدريسه القراءات بالبرقوقية وغيرها، وأما مؤلفاته فكثيرة منها: شرح حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع، وحجج مراراً، مات يوم الاثنين لعشرين من ذي الحجة سنة ٨٧٢ هـ عائداً من الحج، وانظر ترجمته في «معجم المؤلفين» (١/١٦٢)، «الضوء اللامع» (١/٢٢٧)، «هداية القارئ» (٢/٧٨٧).

وَكُلُّهَا مَعَ قَصْرِ لَامٍ وَإِذَا ٢١٢ وَسَطَتْ زِدْ تَوَسِيطَ هَمْزٍ وَبِذَا
 فِي اللَّامِ [وَسَطَ وَقَصُرَا] ^(١) وَإِنْ تَمُدَّ ٢١٣ فَالْهَمْزُ فِيهِ مِثْلُ إِنْ قَصُرَتْ عُدَّ

(وَاللَّامُ مُدٌّ وَقَصْرًا) أَي: إِذَا اجْتَمَعَتْ ﴿الآن﴾ مَعَ بَدَلٍ قَبْلَهَا، وَوَصِلَتْ بِمَا
 بَعْدَهَا كَأَيَّةِ ﴿أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ الْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ﴾، كَانَ فِيهَا سَبْعٌ وَعِشْرُونَ مِنْ
 الْأُجُوهِ، وَتَحْتَمُّ الْأَخْذَ بِهَا؛ لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي حَرَّرَهَا الْعَلَامَةُ سُلْطَانُ نَاقِلًا لَهَا عَنْ
 شِيُوخِهِ، وَبِهَا أَخَذَ أَئِمَّةُ الْمُحَرَّرِينَ، وَمِنْهُمْ الشَّمْسُ / ١١٣ / الْمُتَوَلَّى الْمُتَوَلَّى سَنَةَ
 ١٣١٣ هـ فِي شَرْحِ مَفْرَدَتِهِ لُورِشِ الْمُطْبُوعِ سَنَةَ ١٣٠٩ هـ، وَلَا يُعْتَبَرُ عُدُولُهُ عَنْهُ؛
 لِأَنَّهُ رَأَى تَمَذُّبَ بِهِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَهَمَّهُ مِنْ بَعْضِ الْكُتُبِ، وَلَمْ يَقْرَأْ بِهِ كَمَا يَفِيدهُ
 تَأْلِيْفُهُ وَإِقْرَؤُهُ.

وَالأُجُوهُ السَّبْعَةُ عِشْرُونَ ^(٢) هِيَ: قَصْرُ ﴿آمَنْتُمْ﴾ مَعَ قَصْرِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى
 بِالتَّسْهِيلِ أَوْ إِبْدَالِهَا بِمَدٍّ وَقَصْرِ، وَاللَّامُ مَقْصُورَةٌ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، ثُمَّ تَوْسُطُ
 ﴿آمَنْتُمْ﴾ مَعَ قَصْرِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى، وَتَوْسُطُهَا وَمَدُّهَا، ثُمَّ تَسْهِيلُهَا بِالقَصْرِ، وَاللَّامُ
 فِي هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ مُوسَّطَةٌ أَوْ مَقْصُورَةٌ، ثُمَّ مَدُّ ﴿آمَنْتُمْ﴾ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ الْهَمْزَةِ الَّتِي أَنْتَ
 [عَلَى] ^(٣) الْقَصْرِ فِي الْبَدَلِ، وَهِيَ تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ الْأُولَى بِالقَصْرِ، وَإِبْدَالُهَا بِمَدٍّ
 وَقَصْرِ، وَفِي اللَّامِ عَلَى هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْمَدُّ وَالْقَصْرُ، تَتِمُّ سَبْعَةَ عِشْرَ وَجْهًا، وَفَهْمُهَا
 مِنَ النِّظْمِ وَاضِحٌ.

(١) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَتَيْنِ فِي (ع) [وَأَقْصُرُ وَسَطًا].

(٢) الْأُجُوهُ الَّتِي زَادَهَا الشَّيْخُ الْخَلِيجِيُّ عَلَى مَا قَرَّرَهُ الْمُتَوَلَّى هِيَ: تَوْسُطُ الْأَلْفِ الْمُبْدَلَةِ مِنْ
 هَمْزَةِ الْوَصْلِ عَلَى تَوْسُطِ الْبَدَلِ فِي آمَنْتُمْ أَوْ آيَةٍ وَعَلَيْهِ تَوْسُطُ وَمَدُّ الْأَلْفِ بَعْدَ اللَّامِ
 (وَجْهَانِ)، وَقَصْرُ الْأَلْفِ الْمُبْدَلَةِ مِنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ عَلَى تَوْسُطِ الْأَلْفِ بَعْدَ اللَّامِ وَتَوْسُطُ
 الْبَدَلِ فِي ﴿آمَنْتُمْ﴾ أَوْ آيَةٍ (وَجْهٍ)، وَقَصْرُ الْأَلْفِ الْمُبْدَلَةِ مِنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ عَلَى إِشْبَاعِ
 الْأَلْفِ بَعْدَ اللَّامِ وَإِشْبَاعِ الْبَدَلِ فِي آمَنْتُمْ أَوْ آيَةٍ (وَجْهٍ)، فَالْجُمْلَةُ أَرْبَعَةُ أَوْجُوهُ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَتَيْنِ فِي (م) [حِينَ].

فإن ابتدأت في هذه الحالة من ﴿قل أرأيتم﴾ إلى الوقف على ﴿تكسبون﴾^(١)، كان له فيها أربعة وسبعون وجهًا، وهي فتح ذات الياء مع السبعة عشر المتقدمة وتفخيم ﴿ظلموا﴾، ثم ترقيق ﴿ظلموا﴾ مع المد في البدل بستة الهمز واللام فقط تكون ثلاثة وعشرين، ثم التقليل وتأتي معه الثمانية التي في التوسط والسته التي في المد مع تفخيم ﴿ظلموا﴾ تتم سبعة وثلاثين تأتي على / ١١٤ / تسهيل ﴿أرأيتم﴾ وعلى إبداله تكون أربعة وسبعين فلو نظرت إلى أوجه العارض في الوقف كانت الأوجه مائة وثمانية عشر لا غير؛ لأنه لا يجوز قصر العارض مع توسط البدل، كما لا يجوز قصره وتوسطه مع مد البدل مُرَاعَاةً لقاعدة تفاوت المدود، ولا يجوز قصر البدل وتوسطه مع ترقيق ﴿ظلموا﴾، ولا ترقيقها مع تقليل ذات الياء، وغير ذلك يكون تساهلاً غير مبني على أساس علمي وبالله التوفيق.

الحالة الثانية المستفادة من قولنا: (وإن تَقِفْ) على ﴿الآن﴾ بعد أن ابتدأت من ﴿أثم إذا ما وقع آمتتم به﴾^(٢) (فأوجه الهمز) العشرة التي هي ثلاثة مع قصر ﴿آمتتم به﴾ وهي تسهيل الهمزة الأولى مع القصر وإبدالها بالقصر وبالمد^(٣)، وأربعة مع توسط ﴿آمتتم﴾ وهي التسهيل بالقصر، والإبدال بالقصر والتوسط والمد، وثلاثة مع مد ﴿آمتتم﴾، وهي التي [أتت]^(٤) مع قصره (عَلَيْهَا قَدْ عُرِفَ) [أوجه]^(٥) عارض فَعِشْرُونَ أَتَتْ، وبيان ذلك:

أن قصر البدل مع ثلاثة الهمز عليها ثلاثة العارض الذي هو اللام من ﴿الآن﴾ ٩، وتوسط ﴿آمتتم﴾ مع أربعة الهمز عليها توسط ومد في العارض ٨ أو

(١) يونس: ٥٠-٥٢.

(٢) يونس: ٥١.

(٣) في (ع) والمد.

(٤) ما بين المعقوفتين في (ع) [الثلاثة أتت].

(٥) ما بين المعقوفتين في (ع) [تثليث].

يُمْتَنَعُ قَصْرُ الْعَارِضِ مَعَ تَوْسُطِ ﴿أَمْتُمْ﴾، ثُمَّ مَدُّ ﴿أَمْتُمْ﴾ مَعَ ثَلَاثَةِ الْهَمْزِ لَا يَكُونُ فِيهَا إِلَّا مَدُّ الْعَارِضِ ٣، عَلَى مَقْتَضَى قَاعِدَةِ تَفَاوُتِ الْمَدُودِ الَّتِي أَسْلَفْنَا فِي هَذَا التَّحْرِيرِ، وَالَّتِي قَرَرَهَا الْعَلَامَةُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ وَحَرَّرَ بِهَا الْعَلَامَةُ الطَّبَاخُ وَالْعَلَامَةُ الْمِيهِيُّ الْكَبِيرُ [وغيرهما] ^(١) وَنَصَّ عَلَيْهَا الْمَتَوَلِيُّ فِي تَحْرِيرِ الْبَدَلِ وَالْعَارِضِ فِي رِسَالَةِ وَرْشٍ لَهُ، وَقَدْ اشْتَهَرَ تَسَاهُلًا ^(٢) أَنْ أَوْجِهَ هَذِهِ الْحَالَةَ ثَلَاثُونَ وَجْهًا لِإِجْرَاءِ أَوْجِهِ الْعَارِضِ الثَّلَاثَةِ مَعَ أَوْجِهِ الْهَمْزِ الْعَشْرَةِ الْمَتَفَرِّعَةِ عَلَى أَوْجِهِ الْبَدَلِ، وَالتَّحْقِيقُ مَا ذَكَرْنَاهُ [وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ] ^(٣).

الْحَالَةُ الثَّلَاثَةُ تَوْخِذٌ مِنْ قَوْلِنَا: (وَإِنْ بِهَا بَدَأَتْ تُمُّ وَصِلَتْ)؛ أَي: إِنْ بَدَأَتْ ب- ﴿الآن﴾ مَعَ وَصْلِهَا بِمَا بَعْدَهَا:

تَسْعُ فَلَا مَا ثَلَاثًا إِنْ سُهَّلَا ٢١٦ أَوْ مَدَّ هَمْزٌ وَاقْصُرَتْهُمَا كِلَا
وَالْهَمْزَ إِنْ وَسَّطَتْ وَسَّطَ وَاقْصُرَا ٢١٧ لَأَمَّا

وَقَدْ أَوْضَحْنَاهَا أَوْلًا فِي الْبَيَانِ.

الْحَالَةُ الرَّابِعَةُ تَعْرِفُ مِنْ قَوْلِنَا: (وَإِنْ تَقَفَّ بِهَا اثْنَا عَشْرًا) وَبَيَانُهَا فِي الْبَيْتِ الْآتِي:

فَالْهَمْزُ مَدٌّ وَسَّطَ اقْصُرْ سَهْلًا ٢١٨ وَاللَّامُ فِي الْجَمِيعِ ثَلَاثُ تَفْضُلًا

تَكُونُ اثْنَيْ عَشَرَ وَجْهًا، وَاخْتِيَارِي أَنْ التَّوَسُّطُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ لَا يَأْتِي عَلَيْهِ غَيْرُ التَّوَسُّطِ وَالْمَدُّ لِأَنَّهُ بِاعْتِبَارِ الْبَدَلِيَّةِ لَا بِاعْتِبَارِ الْإِبْدَالِ فَتَكُونُ الْأَوْجُهَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ أَحَدًا عَشَرَ وَجْهًا.

(١) فِي (م) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ.

(٢) الَّذِينَ يَجِيزُونَ ثَلَاثِينَ وَجْهًا لَا يَقُولُونَ بِوُجُوبِ قَاعِدَةِ تَفَاوُتِ الْمَدُودِ.

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ فِي (م).

الحالة الخامسة [ذكرت في قولنا]^(١):

وإن يَلِيهَا بَدَلٌ ثَلَاثَةٌ إن ٢١٩ قَصْرَتْ هَمْزًا مَعَ لَامٍ يَاقُظُن

أي: إذا ولي ﴿الآن﴾ البديل مثل ﴿الآن وقد عصيت﴾ إلى ﴿آية﴾^(٢)، فأت بثلاثة البدل قصره وتوسطه ومدته في ﴿آية﴾ إن قصرت الهمز واللام في ﴿الآن﴾.

والهمز إن وَسَّطَتْ وَسَّطِ البَدَل ٢٢٠ واللامُ فِيهَا القَصْرُ والتَّوسِيطُ حَل

وبذلك تكون الأوجه / ١١٦ / خمسة.

(وإن تسهل أو تمد الهمز) في ﴿الآن﴾، (فاللام) [فيها]^(٣) (اعتبرها كمغير البديل مع المحقق) فأت على تسهيل الهمزة بالقصر أو إبدالها بالمد (بخمسة) في اللام والبديل المحقق، فعلى قصر اللام تثليث آية ثم توسطهما ومدهما (تم) الأوجه في هذه الحالة (خمسة وعشرا) قد حواها ما نظم) من الأبيات في الحالة الخامسة، كما حوى أوجه باقي الحالات الخمس.

وهذا التحرير إذا لم يكن مع كلمة ﴿الآن﴾ كلمة ﴿إسرائيل﴾، أما إذا كان معها ذلك، [ولا]^(٤) يمكن إلا في الحالة الأولى إذا حررتها من قوله تعالى: ﴿قال آمنت﴾ إلى ﴿المفسدين﴾^(٥).

وفي الحالة الخامسة إذا حررتها من قوله تعالى: ﴿الآن وقد عصيت﴾ إلى ﴿يختلفون﴾^(٦)، [فتحريرها]^(٧) كما يفيد قولنا:

(١) ما بين المعقوفتين زائد في (م).

(٢) يونس: ٩١، ٩٢.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة في (ع).

(٤) ما بين المعقوفتين في (ع) [أولا].

(٥) يونس: ٩٠.

(٦) يونس: ٩١ - ٩٣.

(٧) ما بين المعقوفتين في (م) [فتحريرهما].

واجعل بإسرائيل قصراً أو وَسَط ٢٢٣ مع أوجه التوسيط في البدل فقط
واقصر ومُدَّة مع وجوه المدِّ ٢٢٤ [وأحص ما] ^(١) يزيدا في العدِّ

أي: اجعل قصر ﴿إسرائيل﴾ وتوسطه حاصلين مع أوجه توسُّط البدل
واجعل قصر ﴿إسرائيل﴾ ومدّه مع أوجه مد البدل، وهي أربعة عشر وجهاً في
الحالة الأولى، واثنان عشر وجهاً في الحالة الخامسة، وإليك بيان أوجه الحالة
الأولى من قوله تعالى: ﴿قال آمنت أنه﴾ إلى ﴿المفسدين﴾ ^(٢)، وهي قصر
﴿آمنت﴾ و﴿إسرائيل﴾ وعليه ثلاثة همز ﴿الآن﴾ مع قصر اللام ٣، ثم توسط
﴿آمنت﴾، و﴿إسرائيل﴾ وقصره، وعلى / ١١٧ / كل أربعة الهمز مع توسط اللام
وقصرها ستة عشر ١٦، ثم مد ﴿آمنت﴾ و﴿إسرائيل﴾ وقصره، وعلى كل ثلاثة
الهمز مع قصر اللام ومدّها باثني عشر وجهاً ١٢، فتتم الأوجه في هذه الحالة
واحدًا وثلاثين وجهاً.

أما في الحالة الخامسة، ويتبدأ بها من قوله تعالى: ﴿الآن وقد عصيت﴾ إلى
﴿يختلفون﴾ ^(٣) فيأتي فيها [سبعة] ^(٤) وعشرون وجهاً، وهي على كل من تسهيل
همزة ﴿الآن﴾ وإبدالها مع المد الطويل تسعة أوجه بيانها: على قصر اللام خمسة
البدل و﴿إسرائيل﴾؛ أي: قصر ﴿آية﴾، و﴿إسرائيل﴾ وتوسطهما وقصر
﴿إسرائيل﴾ ومدّهما وقصر ﴿إسرائيل﴾ ٥، ثم توسط اللام والبدل المحقق
و﴿إسرائيل﴾ وقصره ٢، ثم مد اللام و﴿آية﴾، و﴿إسرائيل﴾ وقصره ٢
(٩×٢=١٨)، ثم توسط الهمزة واللام وقصرها، وعلى كل توسط ﴿إسرائيل﴾
وقصره وتوسط المحقق في الأربعة ٤، ثم قصر الهمزة بالإبدال وقصر اللام عليه

(١) ما بين المعقوفتين في (م) [وانظر لما].

(٢) يونس: ٩٠، ٩١.

(٣) يونس: ٩٠ - ٩٣.

(٤) ما بين المعقوفتين في (ع) [تسعة].

خمسة المحقق و﴿إسرائيل﴾، وهي قصر البدل و﴿إسرائيل﴾، ثم توسط البدل و﴿إسرائيل﴾ وقصره، ثم مدهما وقصر ﴿إسرائيل﴾ ٥ (٩+١٨=٢٧)، فجملة أوجه هذه الحالة سبعة وعشرون وجهًا، وهذا ما منَّ اللهُ عليَّ به من التوفيق لتحريـر هذا الموضوع بالتحقيق.

وإن أبو جعفر تعظيمًا يمدّ ٢٢٥ أربعًا، الأدنى بإسرائيل لردّ

أي: إذا مدَّ أبو جعفر أربع / ١١٨ / حركات للتعظيم في لفظ ﴿لا إله إلا الذي آمنت به بنوا إسرائيل﴾^(١) فإنه يرُدّ ويمنع الأدنى من الأربع وهو حركتان وثلاث في لفظ ﴿إسرائيل﴾ فلا يمد حينئذ ﴿إسرائيل﴾ إلا أربعًا أو ستًّا فله في هذه الآية على قصر التعظيم قصر ﴿إسرائيل﴾ ومدّه ثلاثًا وأربعًا وستًّا، وعلى مد التعظيم أربعًا مد ﴿إسرائيل﴾ أربعًا وستًّا فهي ستة أوجه، فإن تقدّم ﴿إسرائيل﴾ كأن ابتدأت من قوله تعالى: ﴿وجاوزنا ببني إسرائيل البحر﴾^(٢) فعلي قصر ﴿إسرائيل﴾ ومده ثلاثًا قصر التعظيم، وعلى مد ﴿إسرائيل﴾ أربعًا أو ستًّا قصر التعظيم ومده أربعًا، فهي ستة أوجه في الحالتين، والله الموفق.

وَيَمْتَنِعُ مَعَ قَصْرِ إِسْرَائِيلَ مَدَّ ٢٢٦ لِأَنَّ ابْنَ وَرْدَانَ فَسَبْعَةٌ تُعَدُّ

أي: يمنع ابن وردان مد ﴿الآن﴾ بالإبدال مع قصر ﴿إسرائيل﴾، فمع قصره قصر ﴿الآن﴾ فقط، ومع مد ﴿إسرائيل﴾ ثلاثًا أو أربعًا أو ستًّا قصر ﴿الآن﴾ ومده مع الإبدال، فإن تقدمت ﴿الآن﴾ فمع قصرها أوجه ﴿إسرائيل﴾؛ أي: قصره ومده ثلاثًا وأربعًا وستًّا، ومع مد ﴿الآن﴾^(٣) مد ﴿إسرائيل﴾ ثلاثًا وأربعًا وستًّا، فأوجه الإبدال سبعة في الحالين تُعدُّ عن ابن وردان، أما على التسهيل فلا يمتنع شيء من أوجه ﴿إسرائيل﴾ الأربعة، وبالله التوفيق / ١١٩ .

(١) يونس: ٩٠.

(٢) يونس: ٩٠.

(٣) في (ع) (ها).

سُورَةُ هُودٍ

وَعَنْ هِشَامِ رَهْطِيِّ افْتَحَ اِنْ قَصَرَ ٢٢٧ وَعَنْهُ سَوَّى جَا [وزاد] ^(١) مَنْ خَبَرَ
 لو قرأت لهشام ﴿وما أنت علينا بعزير قال يا قوم أرهطي أعز عليكم﴾ ^(٢)
 تعين له فتح ياء ﴿أرهطي﴾ مع القصر في المنفصل، فله مع القصر فتحها وله مع
 المد إسكانها وفتحها، وأخذ عنه بالتسوية في ﴿جاء﴾، و﴿زاد﴾ فتحًا وإمالة
 جمهور المحررين، فإن صحبهما المنفصل كان على قصره فتحهما، وكان على
 مده فتحهما وإمالتهما، ومثلهما اجتماع ﴿خاب﴾ مع ﴿شاء﴾ أو ﴿رأى﴾، فعند
 قصر المنفصل الفتح في الكل، وعند مده مساواة ما اجتمع منها فتحًا وإمالةً،
 وقوله: (مَنْ خَبَرَ) أي: من بحث واستقصى.

وَمِنْ سُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سُورَةِ الْاِسْرَاءِ

(وعبرة مثل لعبرة جرت) أي: في جواز التريق والتفخيم عند الأزرق،
 فاللام في الطيبة ^(٣) ليست قيدًا، وذلك في قوله تعالى: ﴿لقد كان في قصصهم عبرة
 لأولي الألباب﴾ ^(٤).

وليس في سورة الرعد خلاف خارج عن القواعد.

وجاء في سورة إبراهيم لابن ذكوان في قوله تعالى: ﴿ومثل كلمة خبيثة﴾ إلى
 ﴿من قرار﴾ ^(٥) ستة أوجه تفهم من قولنا: (وكسر تنوين ابن ذكوان ثبت)،

(١) ما بين المعقوفين في (م) [شا].

(٢) هود: ٩١.

(٣) وذلك في قول ابن الجزري في باب مذاهبهم في الرءاء: «إجرام كبره لعبرة وجل».

(٤) يوسف: ١١١.

(٥) إبراهيم: ٢٦.

(بالسكتِ إن يُفْتَحَ وأضجع) /١٢٠/، (إن يَضُمَّ [عنه] ^(١))، فالمذكور منها في النظم وجهان مع السكت وهما: كسر التنوين مع الفتح في راء ﴿قرآن﴾، وضم التنوين مع الإضجاع فيها، أما مع عدم السكت فله الكسر والضم في التنوين، وعلى كل الفتح والإمالة في راء ﴿قرآن﴾.

(وعن هشام المدّ التزم)، (مع قصرٍ أفئدة) فيتعين له مع قصرها مد المنفصل وله مع إشباعها الوجهان فله ثلاثة أوجه.

وحصل في سورة الحجر الكلام على ﴿فلما﴾ ^(٢) جاء آل لوط ﴿٣﴾، ﴿وجاء آل فرعون﴾ في سورة القمر ^(٤)، وهما من باب الهمزتين من كلمتين، [وفيها للأزرق ولقنبل] ^(٥) تسهيل الثانية وإبدالها مَدًّا، فللبدل وجهان وهما القصر والمد لوقوع الألف بعد الهمزة الثانية فعلى حذفها القصر، وعلى إثباتها المد، وهما مستفادان من قولنا:

.....وجاء آل من ٢٣٠ أبْدَلَهَا وجهانٍ مُدًّا واقْصَرْنَ

ولقنبل فيها وجه ثالث، وهو تسهيل الهمزة الثانية بالقصر.

أما الأزرق فله وجهًا الإبدال، وله حالة التسهيل ثلاثة البدل: القصر والتوسط والمد، فله فيها خمسة أوجه؛ لأنها حالة التسهيل تكون من باب البدل المغير، ونَظَمَهَا بعضهم فقال:

[وجاء بعد ﴿آل﴾ إن تُسَهَّلًا] ^(٦) ثَلَّثَ وتَوَسَّيْطًا أَبَوًا إن أَبَدَلَا

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

(٢) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

(٣) الحجر: ٦١.

(٤) الآية: ٤١.

(٥) ما بين المعقوفتين في (ع) [وللأزرق وقنبل فيها].

(٦) ما بين المعقوفتين في (ع) [وجاء ﴿آل﴾ إن تكن مسهلاً]، وهو المختار.

فإن أتت مع بدل قبلها أو بعدها كان فيها / ١٢١ / تسعة أوجه على التسوية، وأحد عشر على التفرقة بين البدلين اعتدادًا بالعارض وعدمه، ويبانها مع البدل قبلها كأن ابتدأت من قوله تعالى: ﴿إلا آل لوط﴾ [إلى ﴿المرسلون﴾] ^(١) فلك فيها ثلاثة البدل [في ﴿جاء آل﴾] ^(٢)، وعلى كل منها وجهًا إبدال ﴿جاء آل﴾، ثم مساواة ﴿جاء آل﴾ في التسهيل للبدل قبلها تكون تسعة، ويزيد المُفرق القصر في ﴿جاء آل﴾ بالتسهيل على كل من توسط المُحقق ومدّه تكون أحد عشر وجهًا تؤخذ من قولنا:

وَأَزْرَقُ إِذْمَا [يُثَلَّثُ بَدَلًا] ^(٣) ٢٣١ مِّن قَبْلِهَا فَاقْصُرْ وَطَوَّلْ مُبَدِلًا
ثُمَّ اعْتَبِرْهَا [كَمُغَيِّرٍ مَعًا] ٢٣٢ مُحَقِّقٍ ^(٤) اِنْ سُهِّلَتْ تَتَّبِعَا

وترتيب تحريرها إذا ابتدأت بها إلى بدلٍ بعدها في آية ﴿ولقد جاء آل فرعون النذر﴾ إلى ﴿بآياتنا﴾ ^(٥)، كالاتي: [فعلى] ^(١) كل من وَجَّهِيَ الإبدال ثلاثة البدل ٦، ثم مساواة البدل المسهل بالبدل المحقق ٣ تكون تسعة، ويزيد المفرق توسط المحقق ومدّه حين قصر المغير، والله الموفق والمعين.

(ومبدلٌ ما قبل ساكنٍ يَمُدُّ) في نحو قوله تعالى: ﴿وجاء أهل المدينة﴾ ^(٧) لوقوع الساكن بعد حرف المد مثل ﴿دآبة﴾، أما مبدل ما قبل المحرك فليس له إلا القصر في مثل ﴿جاء أحد﴾ ما لم يكن التحرك عارضًا مثل: ﴿البغاء إن أردن﴾

(١) الحجر: ٦١، في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

(٢) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

(٣) ما بين المعقوفتين في (ع) [قصرت البدلا].

(٤) ما بين المعقوفتين في (ع) [كمحقق معًا فغير].

(٥) القمر: ٤١، ٤٢.

(٦) ما بين المعقوفتين في (م) [على].

(٧) الحجر: ٦٧.

ففيه القصر والمد.

(و) أمَّا (ياء) ﴿لنَجْزِين﴾ في التَّحْلِ فَرَدَّهَا؛ أي: امنعها / ١٢٢ / (لَدَى)؛ أي: عند (ابن ذَكْوَانَ بَمَدٍّ)؛ أي: معه، فيتعين مع مد المنفصل [إشباعاً]^(١) عنده [فيها]^(٢) النون، ويجوز مع التوسط النون والياء (ولدى)؛ أي: عند (أخيه) هشام (حال القصر) للمنفصل (ثَوْنًا ارْدُدَا) في ﴿لنَجْزِين الَّذِينَ﴾ فيتعين له مع قصر المنفصل الياء ويجوز مع التوسط النون والياء.

سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

(وَخِطًّا) في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ خَطًّا كَبِيرًا﴾^(٣) [إِنْ يَكْسِرُ خَاءَهَا مع إِسْكَانِ طَائِهَا (هشام)]^(٤) قَصْرًا المنفصل، وله مع مده الوجهان في ﴿خَطًّا﴾. (وإن رُودس في يُسَبِّحُ ذَكْرًا)؛ أي: قرأه وحده بالتذكير أو مع لفظ ﴿يَقُولُونَ﴾ الذي لا يكون حينئذ إلا مخاطبًا.

(أَعْدَمَ هَا السَّكْتِ) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ فِيهِنَّ﴾^(٥)، فإن أنث ﴿يَسْبِحُ﴾ وحده أو مع جمعه ب- ﴿يَقُولُونَ﴾ الذي لا يكون إلا بالغيب حينئذ فله هاء السكت وعدمها في [لفظ]^(٦) ﴿فِيهِنَّ﴾.

..... وَأَيَّامًا عَلَى ٢٣٦ [أَيَّامًا]^(٧) وَقَفَّ الْجَمِيعُ مُبْتَدَأً

(١) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

(٢) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

(٣) الإسراء: ٣١.

(٤) ما بين المعقوفتين في (ع) [إِنْ يَكْسِرُ هِشَامُ خَاءَهَا إِسْكَانًا طَاءَهَا].

(٥) الإسراء: ٤٤.

(٦) في (ع) و(م) سقط ما بين المعقوفتين.

(٧) ما بين المعقوفتين في (ع) [وَأَيَّامًا عَلَى أَيَّامًا وَمَا].

أي: إن وقف جميع القراء وقف الابتلاء والاختبار على ﴿أيا ما﴾ من قوله تعالى: ﴿أيا ما تدعو﴾^(١) جاز لكل الوقف على ﴿أيا﴾ وحدها، وعلى الكلمة بأسرها اتباعاً للرسم كما وضحه في النشر، قال العلامة الطيبي:

وَقِفْ لِلابْتِئَالِ عَلَى أَيِّمَا وَمَا لِكُلِّهِمْ صُحَّحَ كُلُّ مِنْهُمَا

١٢٣ / سُورَةُ الْكَهْفِ

(اجْعَلْ كِفْعَلِي كِلْتَا) في قوله تعالى: ﴿كلتا الجنتين﴾^(٢) [فتقلل]^(٣) للأزرق، وتمال لحمزة والكسائي وخلف؛ لأنها حينئذ مثل فعلى ك (إحدى وسيمى)، فتكون ألفها للتأنيث عند البصريين.

(والفتحُ أَصْحَ لِكُلِّهِمْ وَقَفَا) وعلَّوه بأن ألفه للتثنية، واحدها (كِلْتَا)، وهو مذهب الكوفيين [قال في (النشر)]^(٤): «الوجهان جيدان، ولكنني إلى الفتح أجنح [فقد جاء منصوفاً عن الكسائي]^(٥)»^(٦)، قال المنصوري:

كَلْتَا مِمَّا لِعِنْدِهِمْ أَوْ يَفْتَحُ وَالْجَزْرِي قَدْ قَالَ لِفَتْحِ أَجْنَحُ

و(تسألني) في قوله تعالى: ﴿فلا تسألني عن شيء﴾^(٧) (اتضح) وظهر

حذف ابن ذكوان لِيَأْتِيهِ إِذَا وَسَطَ إِنْ كَانَ لَسَكْتِ نَبَدًا

أي: أن ابن ذكوان ظهر حذفه الياء في ﴿فلا تسألني﴾ إذا وسط المنفصل مع تركه السكت، فاختص حذفه ياء ﴿تسألني﴾ بهذا الوجه، أما إذا أثبتها فله خمسة

(١) الإسرائيل: ١١٠.

(٢) الكهف: ٣٣.

(٣) ما بين المعقوفتين في (م) [فتقليل].

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ع).

(٥) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

(٦) «النشر» (٧٩ / ٢).

(٧) الكهف: ٧٠.

أوجه وهي: عدم السكت أصلاً مع التوسط والمد، ثم السكت على ﴿شيء﴾ مع التوسط، ثم السكت على ﴿شيء﴾ و﴿تسألني﴾؛ أي: الموصول مع التوسط والمد، فله ستة أوجه في آية ﴿فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي﴾ إلى ﴿فَانْطَلَقَا﴾.

وفي مرآءٍ ظاهراً إجماعاً^(١) ٢٣٩ كذاتِ ضَمٍّ مَعَ نَصْبٍ انْتَمَى

فلأزرق فيهما ثلاثة أوجه وهي ترقيقهما وتفخيم ﴿ظاهراً﴾، ثم تفخيم ﴿مرآء﴾ مع ترقيق ﴿ظاهراً﴾.

وسوّردمًا مع قال إن تُرِدُ ٢٤٠ لشعبة أو وصل يردمًا لا تزد

/ ١٢٤ /؛ أي: أن طرق الخلاف لشعبة في ﴿ردما اتوني﴾^(٢)، وقال آتوني^(٣)، دائرة بين وصلهما معاً أو قطعهما معاً أو وصل ﴿ردما اتوني﴾ مع قطع ﴿قال آتوني﴾ فهي ثلاثة طرق لا تزد عليها غيرها، وفقنا الله جميعاً لاتباع طرق الخير.

سُورَةُ مَرْيَمَ

كاف إلى خفيًّا أزرق تُرَى ٢٤١ أوجهه عشرًا [فرققن را]^(٤)

[أي: أن المحررين رأوا أوجه الأزرق عشرًا في آيات أول مريم إلى ﴿خفيا﴾^(٥)، فإن أردت معرفتها فرققن]^(٦) را ﴿ذكر﴾.

(١) الهمزة في هذه الكلمة في المخطوطه همزة وصل وهو الصحيح لغة لكن لا يترن البيت إلا بأن تكون همزة قطع كأنه مبتدأ بها على نية الوقف على ما قبلها.

(٢) الكهف: ٩٥.

(٣) الكهف: ٩٦.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من (ع).

(٥) مريم: ٣.

(٦) في (م) سقط ما بين المعقوفتين.

(وعين ثلث إن فتحت ها ويا ٢٤٢ ونادى أيضًا) (١).....

فهذه ثلاثة أوجه في عين (٢) أتت على فتح ﴿ها﴾ و﴿يا﴾ وذات الياء وترقيق الراء، (ثم قلل ها ويا) (وعين فاقصره ففقط) فعلى تقليل الحرفين وترقيق الراء وفتح ﴿نادى﴾ لا يأتي إلا وجه واحد في عين وهو القصر، أما على تقليلهما وتوسيط عين المستفاد من قولنا: (وَوَسَّطَن) فتأتي الأوجه الأربعة التي يفيدها قولنا: (ومعه)؛ أي: مع توسط عين.

..... ٢٤٣ ذكُر رَقِّقًا أَوْ فَخَّمًا

وَنَادَى قَلَّ وَافْتَحَا ٢٤٤

ففي راء ﴿ذكر﴾ وجهان على كل منهما فتح وتقليل في ﴿نادى﴾ وإلى هنا تكون الأوجه ثمانية (وإن تُطِّل)؛ أي: إن تمد حرف عين مدًا طويلاً في فاتحة السورة مع تقليل ﴿ها﴾ و﴿يا﴾ (رَقِّق فقط) راء ﴿ذكر﴾ و﴿نادى﴾ لك فيها وجهان (فَافْتَحْهَا) (أو أَمِلْ) ها، وبذلك تتم الأوجه العشرة المطلوبة، والله الموفق.

وَإِنَّ هِشَامَ هَلْ بِيَاظَهَارٍ قَرَا ٢٤٥ فَلَنْ يُمَدَّ إِذَا بَلَّ قَصْرًا

أي: إن قرأ هشام بإظهار ﴿هل تعلم له سمياً﴾ (٣)، فليس له في ﴿أئذا﴾ غير القصر؛ أي: عدم الإدخال، أما إذا قرأ بإدغام ﴿هل﴾ فله في ﴿أئذا﴾ الإدخال وعدمه. وأزرق إن سهلت أريت مع ٢٤٦ تَوَسَّطِ يَمْنَعُ تَرْقِيقَ أَطْلَعِ

(١) البيت غير موزون وكذا «ونادى قلل» «ونادى فافتح» الآتيان وتترن الأبيات بحذف الألف بعد الدال لضرورة النظم.

(٢) في (م) بزيادة [إن فتحت ها ويا].

(٣) مريم: ٦٥.

فيختص وجه توسط البدل مع التسهيل في ﴿أَفْرَأَيْتَ﴾^(١) بتغليظ [لام]^(٢) ﴿أَطْلَعُ﴾^(٣) فأوجه التسهيل خمسة، أما أوجه الإبدال وهي ثلاثة فتؤخذ من قولنا (وإن يَكُنْ أْبْدَلَهَا يَمْنَعُ ذَا)؛ أي: الترقيق في لام ﴿أَطْلَعُ﴾ (مع الثلاث) في البدل (فاتَّعِ ما أُخِذًا) عليك في تحرير هذه الآية وهو ثمانية لا غير.

ومن سُورَةِ طٰنٍ إِلَى سُورَةِ الْفُرْقَانِ

معلوم أن ألفات السور الإحدى عشرة كلها فواصل إلا بعض ألفات^(٤) في بعضها، فلزم التنبيه عليها لمخالفة حكمها. حكم الفواصل، وقد حصرناها في قولنا: (مَا لَيْسَ فَاصِلُهُ بَطَهَ حَتْمًا) ﴿مُوسَى﴾ الواقع قبل ﴿إِلَى﴾ وهو ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ﴾^(٥)، ﴿وَمُوسَى﴾ الواقع قبل ﴿أَنْ﴾ وهو ﴿مُوسَى أَنْ أُسْرِ﴾^(٦)، و﴿مُوسَى﴾ الواقع قبل ﴿وَيَلِكُمْ﴾ وهو ﴿قَالَ لَهُم مُوسَى وَيَلِكُمْ﴾^(٧)، (و) ﴿مُوسَى﴾ الواقع قبل ﴿إِمَّا﴾ وهو ﴿يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تَلْقَى﴾^(٨) و﴿يَقْضَى﴾ إليك وحيه^(٩) و﴿خَطَايَانًا﴾^(١٠) و﴿تَوَلَّى﴾ بالفاء، وهو ﴿فَتَوَلَّى فِرْعَوْنَ﴾^(١١)

(١) مريم: ٧٧.

(٢) ما بين المعقوفتين في (م) [لا].

(٣) مريم: ٧٨.

(٤) في (م) الألفات.

(٥) طه: ٨٦.

(٦) طه: ٧٧.

(٧) طه: ٦١.

(٨) طه: ٦٥.

(٩) طه: ١١١.

(١٠) طه: ٧٣.

(١١) طه: ٦٠.

﴿أعطى﴾ كل شيء خلقه ﴿^(١)﴾ و﴿(عصى) آدم﴾ ^(٢) و﴿(تعالى) الله الملك الحق﴾ ^(٣) و﴿(ألقى) السامري﴾ ^(٤) و﴿(وقفا) فيهما؛ لأن ألفهما ساقطة وصلًا للساكنين / ١٢٦ /، ومنها﴾ واتبع ﴿(هواه)﴾ ^(٥)، و﴿(هل أتاك)﴾ ^(٦) مع ﴿(ألقاها)﴾؛ أي: ﴿فألقاها فإذا هي﴾ ^(٧) و﴿(أعمى وقد كنت بصيرا)﴾ ^(٨) مع ﴿(اجتبا)ه﴾ و﴿(أتاها)﴾ و﴿(هداي)﴾، و﴿(تجزى) كل نفس﴾ ^(٩) فهذه تسع عشرة كلمة جاء ^(١٠) ألفاتها غير فاصلة بسورة طه.

(و) جاء ﴿(بنجم)﴾؛ أي: بسورة النجم ﴿(إذ يغشى) السدرة﴾ ^(١١) و﴿(تهوى)﴾ ^(١٢) الألف ﴿(وقفًا) فيهما، (وكذا)﴾؛ أي: ومما ليس رأسا ﴿(فغشاها)﴾ ^(١٤) و﴿(أغنى)﴾ و﴿(يجزاه)﴾ و﴿(فأوحى)﴾ و﴿(أعطى)﴾ و﴿(عمن تولى)﴾ فهذه (ثمان) من الألفات التي ليست فواصل ضبطة (ضبطًا).

(وفي القيامة أربع) من الألفات التي ليست فاصلة وهي: ﴿(ألقى)﴾

(١) طه: ٥٠.

(٢) طه: ١٢١.

(٣) طه: ١١٤.

(٤) طه: ٨٧.

(٥) طه: ١٦، وفي المخطوطة فاتبع هواه.

(٦) طه: ٩.

(٧) طه: ٢٠.

(٨) طه: ١٢٥.

(٩) طه: ١٥.

(١٠) في (ع) جاءت وهو الصواب.

(١١) النجم: ١٦.

(١٢) قوله (وتهوى وقفًا) لا يتزن البيت إلا بحذف الألف بعد الواو للضرورة.

(١٣) النجم: ٢٣.

(١٤) النجم: ٥٤.

معاذيره ﴿١﴾ و﴿يَلِي﴾ و﴿أُولَى﴾ لك ﴿٢﴾ المعقيدتين (بلا فاء) فيهما، أما المعقيدتين بالفاء فهما رأس آية ﴿٣﴾.

﴿وَابْتغَى﴾ وراء ذلك ﴿كلمة واحدة جاءت غير فاصلة (في) سورة (سألاً)﴾ (٤)، والألف للإطلاق.

وأربع ألفات، وهي ﴿أَتَاكَ﴾، و﴿نَادَاهُ﴾، و﴿طغى﴾، و﴿نهى﴾ ﴿أتى﴾ [الأربع] ﴿٥﴾ (بالنزع)؛ أي: في سورة النازعات (مع) كلمتي ﴿أعطى﴾ ﴿٦﴾، و﴿يصلى﴾ ﴿٧﴾ و﴿أثبتا في﴾ سورة ﴿و(الليل) إذا (يغشى)﴾.

ثم وقف) كلمة ﴿يصلى﴾ النار ﴿التي وقعت في سورة (الأعلى)﴾ (٨).

(وغير ذا) الذي ﴿٩﴾ ذكرته من الألفات في السور الإحدى عشرة (فاصلة مُجَلَّى) وظهر [فراعِها] ﴿١٠﴾ وأدُّ أحكامها منفردة ومجمعة مع غيرها، خصوصاً للأزرق تُوفَّق للصواب / ١٢٧ / .

ولابن وردان في [لفظي] ﴿١١﴾ ﴿أخي اشدد﴾ و﴿أشركه﴾ خلاف، فورد عنه أنه قرأهما كابن عامر، ومقتضى أصل مذهبه أنه يفتح ياء ﴿أخي﴾ لوقوعها قبل

(١) القيامة: ١٥.

(٢) القيامة: ٣٤، ٣٥.

(٣) في (ع) آيتين.

(٤) المعارج: ٣١.

(٥) في (ع) ما بين [] زائد.

(٦) الليل: ٥.

(٧) الليل: ١٥.

(٨) الآية: ١٢.

(٩) «الذي» مكررة في المخطوطة.

(١٠) في (م) ما بين المعقوفتين زائد.

(١١) ما بين المعقوفتين في (ع) [لفظ].

همزة مفتوحة، ولا مانع من ذلك، وإن كان صاحب «النشر» قال: «ولكني لم أجده منصوصاً»^(١)، فقد قال الأجهوري: «لا وجه لتوقف النشر في فتح ﴿أخي﴾ أشدد»^(٢) في قراءة أبي جعفر»، وقد أفدنا ذلك بقولنا:

إن لفظ ﴿أشدد﴾ ابن وردان قطع ٢٤٨ ففتحُه أخي قُبَيْلَه وَقَع

وجاز إذ لا مانع منه، أقول: ولكني أميل إلى رأي صاحب «النشر»؛ لأن القراءة بالنص لا بالقياس، والأولى في قراءة هذا الوجه أن يقف القارئ على كلمة ﴿أخي﴾.

وجاء للسوسي في قوله تعالى: ﴿ومن يأتِه مؤمناً﴾^(٣) إلى آخر الآية تخصيص التقليل في رأس الآي مع الإبدال حال تسكينه [هَاء ﴿يأتِه﴾]^(٤) وله مع صلتها الهمز والإبدال، والفتح والتقليل في رأس الآي فله فيها خمسة أوجه أفادها قولنا: **وَرَأْسٌ؛ آي: قَلَّلَا وَأَبْدَلَا ٢٤٩ لِلسُّوسِ يَأْتِيهِ مُسْكِنَا.....**

وله في [آية]^(٥) ﴿ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى﴾^(٦) تخصيص فتح رأس الآي مع فتح ذي الرء المدغم وهو ﴿النهار لعلك﴾ وليس له إظهار مع الفتح ولا مع التقليل فيه، قال في (النشر): «كل من أدغم الرء في مثلها أو في اللام أبقى الإمالة قبلها نحو ﴿النهار لآيات﴾، و﴿النار ربنا﴾ من حيث إن الإدغام عارض، والأصل عدم الاعتداد، وروى ابن /١٢٨/ حبش^(٧)

(١) «النشر» (٢/٣٢٢٣).

(٢) طه: ٣٠، ٣١.

(٣) طه: ٧٥.

(٤) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

(٥) في (م) ما بين المعقوفتين زائد.

(٦) طه: ١٣٠.

(٧) الحسين بن محمد بن حبش - بفتح الحاء، وسكون الباء - بن حمدان، أبو علي الدينوري، أخذ عن أبو عمران الرقي، وابن مجاهد وغيرهما، واشتهر بالدقة والضبط، أخذ عنه

عن السوسي فتح ذلك حالة الإدغام^(١)، ويؤخذ من ذلك أنه لم يُرَوَّ الفتح مع الإظهار، ولم يُرَوَّ الإظهار مع التقليل، فيبقى للسوسي في هذه الآية إمالة ذي الراء مع الإظهار والإدغام، والتقليل مع الإدغام، وعلى كل فتح رأس الآي وتقليلها بستة تضم للوجه الأول وهو الفتح مع الإدغام وفتح رأس الآي تكون سبعة، وليس له في هذه الآية غيرها، وهي مستفادة من قولنا:

..... ٢٤٩ وافتح على

فَتَحِكَ ذَا الرَّأِ الْمُدَّعَمَ وَمَا جَرَى ٢٥٠ الاظهار مع فتح وتقليل برا

..... ٢٥١ فَسَبْعَةٌ عَنْهُ فَقَطْ

ولرويس في قوله تعالى: ﴿ونقر في الأرحام ما نشاء إلى﴾^(٢) ثلاثة أوجه، وهي الإظهار مع التسهيل والإبدال واوًا، ثم الإدغام مع التسهيل لا غير، وهو ما يفيدُه النظم بقوله:

..... وَمَائِلًا ٢٥١ رويس مُدْغِمًا يَشَاءُ مَعَ إِلَى

..... ٢٥٢ بَوَاوِ اصْلًا بَلْ يَتَسَهَّلُ عُرْفِ

ولحمزة في ﴿ولقد خلقنا الإنسان﴾ إلى ﴿خلقنا آخر﴾^(٣) تسعة أوجه للراويين، تعرف من قولنا

..... ٢٥٢ وَحَمْزَةٌ فِي خَلْقًا آخِرًا يَقِفُ

محمد بن المظفر، وأبي الفضل الخزاعي، توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة «القراء الكبار» (٣٢٣/١)، «غاية النهاية» (٢٥٠/١).

(١) «النشر» (٢٩٩/١).

(٢) الحج: ٥.

(٣) المؤمنون: ١٢ - ١٤.

(فاسكت أو انقل) ﴿خلقا آخر﴾ (إن) لفظ ﴿قرار﴾ ﴿مِئَلَّتْ مع سكتِ (أل) فهذان وجهان مع إمالة ﴿قرار﴾ وله مع تقليلها ثلاثة أوجه في ﴿خلقا آخر﴾ وهي النقل، والسكت والتحقيق تكون خمسة أوجه مع سكت ﴿أل﴾، ثم عدم السكت بتقليل وإمالة، وعلى كل نقل وتحقيق ﴿خلقا آخر﴾ فيهما فالجملة تسعة للراويين، ويختص خلادٌ بفتح راء ﴿قرار﴾ / ١٢٩ / وله معه ثلاثة أوجه وهي السكت في ﴿أل﴾ مع السكت والنقل في ﴿خلقا آخر﴾ المستفاد من قولنا:

(أو فُتِحَ خلادٌ ثَبِتَ)

(إِذَا و) جاءَ عَنْهُ ؛ أَي: خلاد (إِنْ لَمْ يَسْكُتْ) عَلَى (أَل) (النقل فقط) فله بذلك اثنا عشر وجهًا، ولخَلَفَ تسعة لا غير، (وراء ﴿عبرة﴾) [عند الأزرق] ^(١) (كذي النصب)؛ أَي: كالراء المنصوبة فيها مع المضمومة إذا اجتمعت معها ثلاثتهما و(انضبط) ذلك وتحرر عن ورش من طريق الأزرق (لكنها)؛ أَي: ﴿عبرة﴾ تخالف المنصوب في مسألتين الأولى (يعم رِقها على تَوَسُّطٍ) في البدل وصلًا ووقفًا بخلاف المنصوبة فإنه يتعين ترقيقها مع التوسط ووقفًا، فإن كانت ﴿عبرة﴾ مع المضمومة رُققتًا مع التوسط، ففيهما مع البدل سبعة أوجه لو ابتدأت من قوله تعالى: ﴿وشجرة تخرج من طور سيناء﴾ إلى ﴿أفلا تتقون﴾ ^(٢) وهي قصر البدل ومدّه مع ترقيق ﴿لعبرة﴾ والمضمومة وتفخيم المضمومة، ثم تفخيم ﴿لعبرة﴾ مع ترقيق المضمومة، ثم التوسط مع ترقيقهما، (و) المسألة الثانية: تعميم ترقيقها؛ أَي: [تَحْتَمَهُ] ^(٣)، على القراءة بـ (واو) نحو ﴿ما يشاء﴾ مع ﴿إلى﴾؛ أَي: بإبدال الهمزة الثانية واوًا فمع التسهيل يجوز الترقيق والتفخيم، ومع الإبدال يتعين الترقيق فإذا وجد معها لفظ ﴿شيء﴾ جازت هذه

(١) ما بين المعقوفتين سقط في (ع).

(٢) المؤمنون: ٢٠ - ٢٣.

(٣) ما بين المعقوفتين في (ع) [تعينه] وفي (م) الكلمتان.

الثلاثة على وَجْهَيْهِ ففي قوله تعالى: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّكُلِّ قَلْبٍ عَاظِمَةٍ﴾ في سورة النور^(١) ستة أوجه وهي: ترقيق ﴿لعبرة﴾ مع التسهيل والإبدال في همزة ﴿يشاء﴾ إن ﴿وعلَى كُلِّ نَفْسٍ لِّعِبْرَةٍ﴾ ومده، ثم تفخيم ﴿لعبرة﴾ مع التسهيل / ١٣٠ / فقط بوجهي ﴿شيء﴾.

لابن العلاء إِحْقَاقُ تَثْرَا مَا رَجَحَ ٢٥٦ فَافْتَحَهُ عَنْهُ مَصْدَرًا وَهُوَ الْأَصَحُّ

اختلف أهل الأداء في إمالة ﴿تترا﴾^(٢) وقفًا لأبي عمرو، فمن فتحه قال: إنه مصدر وإن ألفه للتوين كـ ﴿عوجا﴾، ومن أماله قال: إن ألفه للإلحاق (بجعفر) مثل (أرطى) قال بعضهم:

ولابن العلاء في الوقف تَثْرَا فَأُضْجِعًا إِذَا قُلْتَ لِلإِحْقَاقِ وَافْتَحَهُ مَصْدَرًا^(٣)

والأرجح فَتَحَهُ قال في «النشر»: «ونصوص أكثر أئمتنا تقتضي فتحها لأبي عمرو، وإن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف، فقد شرط مكِّي وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم في إمالة ذوات الرءاء عندهم أن تكون الألف مرسومة ياءً، ولا يريدون بذلك إلا إخراج ﴿تترا﴾»^(٤) انتهى.

قال المنصوري:

في الوقف في تترا أبو عمرو فتح إِحْقَاقُهُ أَرَطْنِي إِحْتِمَالًا مَا رَجَحَ

لكن صَاحِبًا الْقَامُوسِ، [والصَّحَاحُ]^(٥) اقتصر على أنها للإلحاق وقد رَدَّ عليهما النحويون بأن الإلحاق في المصادر قليل، فالأولى الرجوع إلى العلة التي

(١) الآيات: ٤٤، ٤٥.

(٢) المؤمنون: ٤٤.

(٣) البيت من الطويل

(٤) «النشر» (٢ / ٨٠).

(٥) ما بين المعقوفتين في (م) [والصَّحَاحُ] وهو تصحيف.

ذكرها صاحب النشر وأشار إليها الشيخ فتوح المعادلي بقوله:

وتترا لدئ الكُلُّ الرسومِ بِهَا أَلِفٌ فَمِنْ ثَمَّ لَمْ تَأْتِ الإِمَالَةُ لِلْبَصْرِيِّ

فشرطُ إِمالاتٍ لِذِي الرِأْيِ عِنْدَهُ تَصَوُّرُهُ يَأْءُ كَمَا قَالَ فِي النَشْرِ

وهي عند من لم ينون مصدرٌ ك ﴿دعوى﴾ [فتمال]^(١) في الحالين لحمزة
والكسائي وخلف، ويقلل للأزرق [حسب مذهبه]^(٢) قال أبو حيان: وهو

منصوب على الحال؛ أي: متواترين واحداً بعد واحد وفعّلها (وَأَتَرَ)

وخصّصاً تفخيم كبره عَلَى ٢٥٧ فَتَجَّ وَمَعَهُ إِنْ مَدَدَتْ الْبَدَلَا

/ ١٣١ / ففي قوله تعالى: ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾^(٣) ثلاثة

أوجه وهي الفتح مع ترفيق ﴿كبره﴾ وتفخيمه، ثم التقليل مع الترفيق وإذا
ابتدأت من قوله تعالى: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك﴾ إلى ﴿عظيم﴾، كان للأزرق

ثمانية أوجه وهي: قصر البدل وترفيق ﴿خيراً﴾ وتفخيمه وفتح ﴿تولى﴾ ٢، ثم

توسط البدل وترفيق ﴿خيراً﴾ والفتح والتقليل ٢، وراء ﴿كبر﴾^(٤) مرققة في

الأربعة، ثم مد البدل والفتح وترفيق ﴿خيراً﴾، وترفيق ﴿كبره﴾ وتفخيمه ٢، ثم

التقليل مع ترفيق ﴿كبره﴾ ١، ثم التفخيم في راء ﴿خيراً﴾ مع التقليل وترفيق

﴿كبره﴾ ١، فعلم من ذلك أن تفخيم ﴿كبره﴾ لا يأتي إلا على مد البدل والفتح

وترفيق راء ﴿خيراً﴾.

وعندَ خِلادٍ اِمْنَعَا سَكْتًا عَلَى ٢٥٨ متصلٍ إِنْ يَتَّقَهُ قَدْ وَصَلَا

(١) ما بين المعقوفتين في (م) [فيمال].

(٢) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

(٣) النور: ١١.

(٤) كذا في المخطوط، والصواب: كبره.

ففي قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ إلى ﴿الْفَائِزُونَ﴾^(١) ثلاثة أوجه [وهي]^(٢) السكون مع السكت وعدمه في ﴿فَأُولَئِكَ﴾، ثم الصلة مع عدم السكت، ومعلوم أن [له التسهيل في همزة ﴿الْفَائِزُونَ﴾ وقفاً]^(٣) مع القصر والمد، فهي بذلك ستة، والله الموفق.

وَمِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ إِلَى سُورَةِ النَّبَأِ

لأزرقٍ حجرًا وصهراً سَوَّينَ ٢٥٩ أَوْ رِقَّ صَهْرًا فَثَلَاثٌ.....

يريد أنه إذا اجتمع لفظ ﴿صهراً﴾ مع ﴿حجرًا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾ إلى ﴿وَصَهْرًا﴾^(٤) / ١٣٢ /، كان فيهما ثلاثة أوجه وهي: ترقيقهما وتفخيمهما، وهما المرادان بالتسوية، ثم ترقيق ﴿صهراً﴾ فقط.

في لفظٍ صَهْرًا مع قَدِيرًا مُطْلَقًا ٢٦٠ تَسْوِيَةٌ أَوْ بِقَدِيرًا رَقَّقًا وَابْتِنَ^(٥)

أي: إذا اجتمع ﴿صهراً﴾ مع ﴿قديراً﴾ فيهما ثلاثة أوجه وهي: ترقيقهما مطلقاً وقفت على ﴿قديراً﴾ أو وصلته ٢، ثم تفخيم ﴿صهراً﴾ وترقيق ﴿قديراً﴾. (والكل إن جمعت)، وهي ﴿حجرًا﴾ و﴿صهراً﴾ و﴿قديراً﴾، كان فيها أربعة أوجه وهي المبينة بقولنا: (فَقَحْمٌ) الكُلُّ (أَوْ لَا) تُفَخِّمُهَا بِلِ رَقَّقَ الْجَمِيعَ (أَوْ رِقُّ ﴿صَهْرًا﴾) فقط (أَوْ ﴿قَدِيرًا﴾) فقط (ويتلى) ذَلِكَ مُحَرَّرًا مُتَقْنَا (وإن تقف إلى ﴿ظهيرًا﴾)، وبذلك يجتمع مع ما ذُكِرَ الرَاءِ المضمومة، وهي في كلمة ﴿الكافر﴾

(١) النور: ٥٢.

(٢) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

(٣) ما بين المعقوفتين في (م) [له في همزة ﴿الْفَائِزُونَ﴾ وقفاً التسهيل].

(٤) الفرقان: ٥٣.

(٥) ياجراء همزة القطع كهزمة وصل للضرورة.

(قد روى) أهل الأداء في ذلك (سبعًا) من الأوجه فإن أردتها: (فرقق كلا) من الرءاءات، مضمومة ومنصوبة^١ (أو رقق سوى ذي الضم) ففخمه وحده^٢، (أو) رقق سوى ﴿حجرا﴾ فقط ففخمه وحده^٣، (أو فخما ﴿حجرا قديرا﴾) مع ترقيق غيرهما^٤، (أو) فخما ﴿حجرا﴾، و﴿قديرا﴾، و﴿صهرا﴾ تعظما مع ترقيق الباقيات، (ومع ذا)؛ أي: ومع تفخيمك ﴿حجرا﴾، و﴿قديرا﴾، و﴿صهرا﴾ وجهي ﴿ظهيرا﴾ إقرأ^(١)؛ أي: اقرأ ﴿ظهيرا﴾ حينئذ بالتفخيم أو الترقيق^٦، وفي حالة تفخيمها يكون ﴿الكافر﴾ مرققا (أو رققن غير ﴿صهرا﴾ ﴿حجرا﴾) وهذا هو الوجه / ١٣٣ / السابع، وبالله التوفيق.

وَمِنْ سُورَةِ التَّنْزِيلِ إِلَى سُورَةِ الْوَقْفِ

وَحَفْصٌ إِنْ يَقْرَأُ بِقَصْرِ وَوَقَفَ ٢٦٥ فَيَاءٌ آتَانِي حِينَئِذْ حَذَفَ

أي: إن قرأ حفص عن عاصم بقصر المنفصل، ووقف على كلمة ﴿آتَان﴾ من قوله تعالى: ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ﴾^(٢) اختبارًا، حذف ياءها حينئذ ووقف على النون، أما إذا مدَّ المنفصل سواء قرأ بالسكت أم بتركه، فله في الوقف عليها حذف يائها وإثباتها فالأوجه خمسة.

(وَمُسْتَقْرًا لَمْ يُفَخِّمْ إِنْ قَصَرَ)؛ أي: لم يفخم الأزرق راءها إن قصر البدل، فله [مع]^(٣) ترقيقها القصر مع التسهيل والإبدال في ﴿أشكر﴾^(٤)، (أو إن يُوسِّطَ)، كذلك لا يفخمها حال كونه (مُسَهَّلًا) ثاني همزتي ﴿أشكر﴾ فله حينئذ ترقيقها مع الإبدال^(٥) والتسهيل^٢، وله مع تفخيمها الإبدال فقط^١، أما مع المد في البدل

(١) بهمة قطع للضرورة.

(٢) النمل: ٣٦.

(٣) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

(٤) النمل: ٤٠.

(٥) في النسخة لدي مع الإبدال مكررة مرتين، والصواب المثبت هنا.

فله ترقيقها وتفخيمها وعلى كل التسهيل والإبدال في ﴿أَشْكُرُ﴾ ٤، جرى على ذلك كثير من المحررين فالأوجه فيها عنه^(١) (تسعُ ظَهَر) توضيحها فيما نظمناه وَرِقُّ خَيْرًا إِنْ يَفْتَحُ سُهِّلَتْ ٢٦٧ اللَّهُ أَوْ بِالْعَكْسِ سِتَّةٌ آتَتْ

أي: للأزرق في قوله تعالى: ﴿وسلام على عباده الذين اصطفى﴾ الآية^(٢)، تعيين ترقيق راء ﴿خَيْرٍ﴾ مع فتح ﴿اصطفى﴾ وتسهيل همزة ﴿اللَّهُ﴾، وكذلك يتعين ترقيقها مع التقليل والإبدال، ولا يجوز تفخيمها في هذين الوجهين، أما مع الإبدال والفتح أو التسهيل مع التقليل فيجوز / ١٣٤ / الترقيق والتفخيم، فالأوجه ستة آتت للأزرق، وبالله التوفيق.

وَعَنْ هِشَامٍ إِنْ رَأَى يَفْتَحُ بِمَدِّ ٢٦٨ تَحْقِيقُ أَشْكُرْ بِلَا فَصْلِ يُعَدُّ
وَإِنْ يَمِلُّ رَأَى فَحَقَّقًا بِلَا ٢٦٩ فَصْلٍ فَقَطْ فَسِتَّةٌ فِيهَا تَلَا
وَاخْصُصْ خَطَابَ يَفْعَلُوا عَنْهُ بِمَدِّ ٢٧٠ كَذَاكَ عَنْ أَخِيهِ أَوْ سَكَتِ وَرَدَ

أي: يُعَدُّ وجه عدم الفصل مع التحقيق عن هشام، ويحمر مع وجهي التسهيل والتحقيق مع الإدخال في ﴿أَشْكُرُ﴾ إذا فتح حرفي ﴿رَأَى﴾ مع مد المنفصل^٣، أما مع القصر في المنفصل فلا يُعَدُّ وجه عدم الفصل مع التحقيق، ولا يكون له مع القصر إلا التسهيل والتحقيق مع الإدخال فيهما فتكون الأوجه خمسة حالة الفتح، أما مع الإمالة فلا يأتي غير التحقيق بلا فصل، يُضَمُّ لأوجه الفتح فتصير ستة تلا وقرأ بها هشام.

وله في آية ﴿صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَضَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ إلى ﴿يَفْعَلُونَ﴾^(٣) ثلاثة أوجه

(١) في (ع) عنده.

(٢) النمل: ٥٩.

(٣) النمل: ٨٨.

وهي الغيب في ﴿يفعلون﴾ مع القصر والمد، ثم الخطاب مع المد لا غير (ولأخيه) أعني ابن ذكوان في هذه الآية خمسة أوجه، وهي الخطاب مع المد بسكت وعدمه، ومع التوسط بالسكت ٣، ويجوز له الغيب والخطاب مع التوسط وعدم السكت، والله الموفق.

ومن سُورَةُ الرَّؤُوفِ إِلَى سُورَةِ يَسِينَ

جَهْلٌ بِتَخْرُجُوا بِمَدٍّ أَوْ بِسَكْتٍ ٢٧١ عند ابن ذكوان فَقَطْ

أي: إن تُجَهَّلَ ﴿ومنها تخرجون﴾^(١)؛ أي: بناؤها للمجهول يختص عند ابن ذكوان بحالة / ١٣٥ / السكت مع التوسط أو المد، وبحالة المد بلا سكت، أما حالة التوسط مع عدم السكت فيجوز له فيها التسمية والتجهيل فالأوجه [عنده]^(٢) خمسة (وَإِنْ سَكَّتْ) (حَفْصٌ فَمَا ضَعُفًا بِضَمٍّ قَدْ ثَلَا) فيتعين له مع السكت فتح ﴿ضعفا﴾ في الثلاثة، ويجوز مع القصر والمد بلا سكت الفتح والضم فيها فهي خمسة: (وَقَفَّ يِيَا فِي ﴿اللاء﴾ عَمَّن سَهَّلَا) (أَوْ رُم) بالتسهيل مع القصر أو المد (كُوَصَلْ)، أما من قرأها بالياء الساكنة فلا يقف إلا بها^(٣)، (وابن ذكوان قَصْرَ هَمْزَةٍ ﴿أَتْوَهَا﴾^(٤) مع سَكْتٍ) في المفصول و(أل)، والموصول و(و) مَعَ (مَيْلٍ) لِأَلِفٍ أَقْطَارَهَا، أما مع عدم السكت عند الإمالة فله الوجهان القصر والمد فتكون أوجه الإمالة ثلاثة (وَحَظَرَ تَفَاوُتَ السَّكْتِ إِذَا)؛ أي: منع تفاوت السكت عند الإمالة مع قصر الهمزة فلا بد من سكتة على المفصول و(أل)

(١) في النسخة لدي ومنها تخرجون مكررة مرتين، والصواب المثبت هنا.

(٢) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

(٣) في (ع) بالتاء.

(٤) لا يتزن البيت إلا بحذف الألف بعد الهاء للضرورة.

والموصول (وَمَدَّهَا)؛ أي: مد همزة ﴿أتوها﴾ (بسكت أولى^(١)) مع فتح ﴿أقطارها﴾^(٢)، وسواء أكان ذلك مع التوسط أو المد، فهي خمسة مع الفتح فتكون أوجهه في هذه الحالة ثمانية إلى ﴿مستولا﴾^(٣) أما إلى ﴿يسيرا﴾ فتكون الأوجه سبعة لا تخفى.

وفي اذكروا ذكرا كثيرا إن تقف ٢٧٥ سَوَّهَمَا أَوْ فَخَّمَا ذِكْرًا عُرِفَ
مَعَ قَصْرِ أَوْ مَدٍّ وَإِنْ وَسَّطْتَ لَا ٢٧٦ تُرْقِّقًا غَيْرَ كَثِيرًا انْجَلَى

أي: إذا اجتمع للأزرق لفظ: ﴿ذكر﴾ [والمنصوبة المنونة الموقوف عليها]^(٤) في نحو قوله تعالى: ﴿بأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا﴾^(٥) / ١٣٦ / كان في ذلك سبعة أوجه وهي: تسويتها ترقيقا وتفخيما أو تفخيم ﴿ذكر﴾ فقط مع قصر البدل ومدّه في الثلاثة، ثم توسط البدل مع تفخيم ﴿ذكر﴾ لا غير تكون سبعة، أما إذا وصلت كثيرا بما بعدها ففيها ثمانية أوجه، وهي هذه السبعة وزيادة تفخيم ﴿كثيرا﴾ [حال توسط البدل]^(٦) ويؤخذ ذلك من قولنا في القواعد: (وَإِنْ وَصَلَتْ عَمَّا).

واهمز لقالون النبيّ إلّا ٢٧٧ وإن بوقفه وأبدل وصلاً

أي: إن قالون في الأحزاب ليس له في الوقف على [لفظ]^(٧) ﴿النبي﴾ قبل

(١) في المخطوطة أولاً.

(٢) الأحزاب: ١٤، وأجرى همزة القطع في أقطارها كهزمة وصل للضرورة.

(٣) الأحزاب: ١٥.

(٤) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

(٥) الأحزاب: ٤١.

(٦) في (ع) ما بين المعقوفتين [حالة التوسط].

(٧) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

﴿إِنْ أَرَادَ﴾^(١)، و﴿النَّبِيِّ﴾ قبل ﴿إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ﴾^(٢)، غير الهمز لانعدام سبب الإبدال، وهو اجتماع الهمزتين وليس له في الوصل إلا الإبدال بياء مشددة، وما ورد من تسهيلها فضعيف، قال بعضهم:

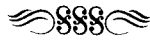
و﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾ ﴿مَعَ النَّبِيِّ﴾
وفي كفاية أبي العزِّ ظَهَرَ

وقال العلامة الطباخ:

من قبلِ إِنْ إِيَّا فِي الْوَصْلِ أَيْ
وقف لقالون بهمزٍ في النبي

وقال بعضهم:

همز النبي لقالون كما نقلنا
كالوقف إذ لم يكن فيه له سبب
موافق لسواه فهو أرجحُ من
في غير موضعي الأحزاب إن وصلا
لجمع همزين حتى يوجب البدلا
تسهيلها ولهذا عنه قد عدلا^(٣)



منسأته فتحا لهمزه حظر ٢٧٨ هشامهم وبا كبيرا إن قصر

أي: منع هشام فتح همزة ﴿منسأته﴾ في سبأ^(٤)، والباء في ﴿كبيراً﴾ من
﴿والعنهم لعنا كثيراً﴾^(٥) إن قصر المنفصل، أما مع المد فيجوز الوجهان فيهما.

(١) الأحزاب: ٥٠.

(٢) الأحزاب: ٥٣.

(٣) الآيات من البسيط.

(٤) الآية: ١٤.

(٥) الأحزاب: ٦٨.

ومن سُورَةَ يَسٍ، إِلَى سُورَةِ الزُّمَرِ

يس إن قلل ورش أدغما ٢٧٩ وأزرق حينئذ قد حتمما
مدّ البدل كما إذا أظهر مع ٢٨٠ فتح بها فخمسة عنه تقع

أي: إذا قلل ورش ياء ﴿يس﴾ أدغم نونها في الواو، فإذا فتح الياء أدغم النون في الواو أو أظهرها، فهي ثلاثة أوجه عامة لورش الصادق بالأزرق والأصبهاني، فإذا وصل الأزرق إلى قوله تعالى: ﴿فهم غافلون﴾^(١) كان له خمسة أوجه لجمعها مع البدل وهي: التقليل مع الإدغام ومد البدل ١، ثم الفتح مع الإدغام وتثليث البدل ٣، ثم الفتح مع الإظهار ومد البدل لا غير ١، فهي خمسة أوجه تقع عنده في هذه الآية وتستفاد كلها من البيتين.

ولهشام في آية ﴿وما لي لا أعبد الذي فطرني﴾ إلى ﴿الهة﴾ سبعة أوجه وهي: فتح ﴿مالي﴾ مع ثلاثة ﴿أأخذ﴾ وعلى كل القصر والمد في المنفصل، ثم إسكان ﴿مالي﴾ مع مد المنفصل، وتحقيق ﴿أأخذ﴾ بدون إدخال، وقد أفدنا [تخصيص]^(٢) هذا الوجه [له]^(٣) بقولنا:

أَأَخْذُ هَشَامَ حَقَّقَهُ بِلا ٢٨١ فصلٍ ومَدَّ حينئذ ما انفصلا
إن سَكَنْتَ مَالِي..... ٢٨٢

ولهشام أيضا في قوله تعالى: ﴿ما ينظرون إلا صيحة واحدة﴾ إلى ﴿يرجعون﴾^(٤) ثلاثة أوجه وهي فتح خاء ﴿يخصمون﴾ مع القصر والمد، ثم كسر الخاء مع المد

(١) يس: ٦.

(٢) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

(٣) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

(٤) يس: ٤٩، ٥٠.

فقط، وأفاد النظم ذلك بقوله: (وبالمدَّ يَحْضُّ كَسْرًا بِيخْصُمُوا) ولهشام في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ مَا عَلِمْنَاهُ الشَّعْرُ﴾ إلى ﴿يَشْكُرُونَ﴾^(١) أربعة أوجه وهي: الغيب مع القصر وفتح ﴿مشارب﴾ لا غير كما مر في القواعد / ١٣٨ /، ثم مد المنفصل مع فتح ﴿مشارب﴾ وإمالته، ثم الخطاب في ﴿يعقلون﴾ مع مد المنفصل وفتح ﴿مشارب﴾ لا غير، وهو ما يفيدنا قولنا:

..... ٢٨٢ ويعقلون نُصِّ

..... ٢٨٣ خِطَابُهُ وَاَفْتَحَ مَشَارِبُ بِمَدِّ

أي: معه و(نُصِّ) أنت خطابه؛ أي: ارفعه مُسِنِدَهُ إلى هشام من نص الحديث إذا رفعه لقائله: أما ابن ذكوان فله في هذه الآية أحد عشر وجهًا لاجتماع ﴿الكافرين﴾، و﴿مشارب﴾، والخطاب والغيبة في ﴿يعقلون﴾ والسكت وعدمه، وبيانها في قولنا:

..... ٢٨٣ وَاِبْنِ ذِكْوَانَ يَبْعِقُلُوا وَرَدَّ

..... ٢٨٤ غَيْبُهُ

أي: قراءته بالغيب.

..... ٢٨٤ وَفِي مَشَارِبُ الْاِتِّبَاعِ حَلَّ

أي: اتباعها ﴿للكافرين﴾ فتحًا وإمالَةً، وهذا الاتباع حاصل إذا (وسطت) المنفصل (أو مددت) هـ، فمع التوسط فتحهما وإمالتهما، ومع المد فتحهما لا غير، فهذه ثلاثة (والسكت حَظَل) ومنع في هذه الثلاثة التي جاءت مع الغيب في ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾، أما مع الخطاب فتأتي ثمانية أوجه يوضحها قولنا: (أو حَاطِبًا)؛ أي: اقرأ بالخطاب في ﴿يعقلون﴾ (وملئهما وافتحهما)؛ أي: ﴿الكافرين﴾،

و﴿مشارب﴾، (أو ثانيا) وهو ﴿مشارب﴾ (أمل بلا سكتِ نَمَى)، (وإن بمفصولِ سَكَّتْ افتحهُمَا)، (أو عمم السكت) في المفصول والموصول (مع الفتح) فيهما و(انتمى) ذلك وانتسب له (أو أمل الثاني إذا) وهو ﴿مشارب﴾ مع فتح الأول وهو ﴿الكافرين﴾ في حالة تعميم السكت فهذه ستة أوجه مع الخطاب تأتي حال كونك (مُوسِّطًا) المنفصل، (ومد) المنفصل (وافتح) ﴿الكافرين﴾، و﴿مشارب﴾ (واسكت أو لا) تسكت (واضبطا) ذلك مع عدم التفاوت فهي ثمانية: تضم لثلاثة الغيب تكون أحد عشر وجهًا، ولأبي عمرو ابن العلاء في قوله تعالى: ﴿ويقولون متى هذا الوعد﴾ إلى ﴿يخضمون﴾^(١) خمسة أوجه وهي فتح ﴿متى﴾ مع تحقيق همزة ﴿تأخذهم﴾ وإبداله والإخفاء والفتح في خاء ﴿يخضمون﴾^٢، وتقليل متى مع الهمز والإخفاء فقط، فتقليل ﴿متى﴾ خاص بالإخفاء والهمز، وهو ما يفيدنا قولنا:

وَفِي مَتَى قَلَّلَ بِهَمْزٍ وَاخْتَلَسَ لَابِنِ الْعَلَا وَحَالَ فَتَحٍ عَنْهُ قَس

ولخلاد في قوله تعالى: ﴿ولو نشاء لطمسنا على أعينهم﴾ إلى ﴿لا يبصرون﴾^(٢) خمسة أوجه وهي عدم السكت، ثم السكت على المد المنفصل وعلى كل الإخلاص والإشمام في صاد ﴿الصراط﴾، ثم السكت على ﴿المدين﴾ المتصل والمنفصل، وهو المعبر عنه بسكت الجميع مع اشمام الصاد فقط، وقد أفاد ذلك قولنا:

وَاشْمِمْ لَخَلَادِ الصَّرَاطِ إِنْ بَدَا سَكْتُ الْجَمِيعِ ثُمَّ غَيْرَ ذَا أَعْدَدَا

أي: أجز غير ذلك من الأوجه وهي الأربعة التي في غير سكت الجميع.

(١) يس: ٤٨، ٤٩.

(٢) يس: ٦٦.

(وفي ﴿أثْنَك﴾ لمن المصدقين ﴿١﴾ مع ﴿أثْنَا﴾ لمدينون ﴿٢﴾ (سَوَّيْن) هُما في الفصل وعدمه، فافصِلُهُمَا أَوْ لَا تفصلهما (لدى هشام)؛ أي: عنده إذا قرأتها بروايته (أَوْ ﴿أثْنَك﴾ افصلن) دون ﴿أثْنَا﴾ فأوجه فيهما ثلاثة.

ولخلاد ثلاثة أوجه في قوله تعالى: ﴿وهديناهما الصراط المستقيم﴾ إلى ﴿الآخرين﴾ ﴿٣﴾، وهي عدم الإشمام في صاد ﴿الصراط﴾ / ١٤٠ / مع النقل والسكت في ﴿الآخرين﴾ إذا وقفت عليه، ثم الإشمام مع النقل فقط، وهو ما يؤخذ من قولنا:

وَإِنْ تَقِفْ فِي ﴿الآخرين﴾ انْقَلْ لَدَى ٢٩١ خَلَادٍ إِنْ إِشْمَامُهُ الصَّادَ بَدَا

أما إذا وصل ﴿الآخرين﴾ ﴿٤﴾ فله أربعة أوجه وهي: السكت وعدمه على كل من الإشمام والإخلاص.

ولابن ذكوان في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ إِيَّاس﴾ إلى ﴿تَتَّقُونَ﴾ ﴿٥﴾ وصل همزة ﴿إِيَّاس﴾ وقطعها على توسط المنفصل، ووصلها فقط على مَدِّه، فله ثلاثة أوجه تفهم من قولنا:

إِيَّاسٌ صِلْ واقطع بِتَوْسِيطِ بَدَا ٢٩٢ عند ابن ذكوان وَصِلْ إِنْ تَمُدُّدَا

وقد ذكر ابن الجزري الخلاف في الطيبة في قوله تعالى: ﴿أصطفى البنات﴾ ﴿٦﴾ عن ورش الصادق بالأزرق والأصبهاني بقوله: (وَصَلُّ اصْطَفَى جُدَّ حُلْفَ تَمَّ)

(١) الصافات: ٥٢.

(٢) الصافات: ٥٣.

(٣) الصافات: ١١٨، ١١٩.

(٤) الصافات: ١٠٧.

(٥) الصافات: ١٢٣، ١٢٤.

(٦) الصافات: ١٥٣.

ولكنه ذكر الخلف في النشر موزعاً حيث قال: «واختلف عن ورش فروى الأصبهاني كذلك - يعني: وصل الهمزة - [كقراءة]»^(١) أبي جعفر وروى عنه الأزرق بقطع الهمزة على الاستفهام»^(٢)، انتهى.

قال المنصوري:

إلياس خُلف الشام أصطَقَى قَطَعَ الأزرقُ وَصَلُ الأصبهاني متبع

وقلنا:

والأصبهاني اخْصَصَ لَهُ وَصَلُ اصْطَقَى ٢٩٣ كَذَلِكَ إِظْهَارُ ﴿ن﴾ عُرِفَا

وقد ذكرنا في الشطر الأخير أن الأصبهاني عرف له في ﴿ن﴾ والقلم»^(٣) الإظهار لا غير، بخلاف ما في الطيبة المفهوم من قوله:
وَالخُلْفُ مِرْزَلٌ إِذْ هَوَى كُنُونَ لَا قَالُونَ.....

فإنه استثنى قالون في ﴿ن﴾ فبقي ورش بالخلاف من طريقه لكنه [ذكر في النشر الخلاف عن]»^(٤) / ١٤١ / ورش من الطريقتين [في يس]»^(٥)، ولم يذكر عنه الخلاف في ﴿ن﴾ إلا من طريق الأزرق، وجرى على ذلك كل المحررين^(٦)، وبالله التوفيق.

(١) ما بين المعقوفتين في (ع) [كقراءة].

(٢) «النشر» (٢/ ٣٦٠) ببعض تصرف.

(٣) القلم: ١، ٢.

(٤) في (ع) من.

(٥) في (ع) ما بين [] زيادة.

(٦) ليس في تحريرات المنصوري ويوسف أفندي زاده ذكر تحريرات في «نون والقلم» فليُنظر في تعميم المؤلف، لكن نص على الإظهار فقط للأصبهاني الإمام الأزميري وهو كما ذكر المؤلف خلاف ما في الطيبة.

وورد عن الأزرق في راء ﴿الإشراق﴾^(١) التفخيم لوجود حرف الاستعلاء بعده، وهو مذهب الجمهور، وورد عنه فيه الترقيق وهو في كثير من [كتب القراءات]^(٢) لكسر حرف الاستعلاء، فإذا اجتمع مع البدل [جاز]^(٣) تفخيمه مع ثلاثة البدل، وجاز ترقيقه مع القصر والمد، فإذا كان مع ذلك ذات الياء جاءت له سبعة أوجه، وهي تفخيمه مع خمسة البدل، وذات الياء، و[جاز]^(٤) ترقيقه مع القصر بالفتح ومع المد بالتقليل، وهو ما أفدناه بقولنا:

وَرَقَّقَ الْأَزْرُقُ رَا الْإِشْرَاقِ مَعَ ٢٩٤ قَصْرٍ وَمَعَ مَدًّا بِتَقْلِيلٍ يَقَعُ

ومعلوم أن القصر لا يأتي معه غير الفتح:

ولا بن ذكوان إذا أدغمت إذ ٢٩٥ مع ميله المحراب فالسكت يُبْذُ

يعني: أن ابن ذكوان إذا أدغم ذال إذ في قوله تعالى: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ﴾ مع إمالة راء ﴿المحراب﴾^(٥) (تَبَّد) السكت ومنع عنده، فله في قوله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ﴾ إلى ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ﴾^(٦) خمسة أوجه، وهي عدم السكت مع فتح ﴿المحراب﴾ وإظهار ﴿إِذْ﴾ وإدغامها، ثم مع الإمالة والإدغام كما وضحنا، ثم السكت مع الفتح والإظهار والإدغام.

ولهشام في آية ﴿إِنْ هَذَا أَخِي﴾ إلى ﴿وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾^(٧)، ثلاثة أوجه وهي: قصر المنفصل / ١٤٢ / مع فتح ﴿ولي نعجة﴾ فقط، ثم مده مع الفتح والإسكان، ومعلوم أن مده توسط، ودل على ذلك قولنا:

(١) (ص ١٨).

(٢) في (ع) الكتب.

(٣) ما بين المعقوفتين في (م) [جاء].

(٤) ما بين المعقوفتين في (ع) زائد.

(٥) (ص ٢١، ٢٢).

(٦) (ص ٢١، ٢٢).

(٧) (ص ٢٣).

لي نعمة افتح إن هشام قصرًا ٢٩٦ وافتح وسكنا بتوسيط يُرى

وتقدم لهشام تعيين إضافة ﴿خالصة﴾^(١) مع قصر المنفصل في تقييدات المدود، ويجوز فيها الإضافة والتنوين مع المد.

وياءُ ذا الأيدي يحذف قد أتى ٢٩٧ لِكَلِّهِمْ وَيَا أُولِي الْأَيْدِي اثْبِتَا

اتفق القراء على حذف الياء بعد الدال من قوله تعالى: ﴿ذا الأيدي﴾^(٢) لأنه بمعني القوة كما اتفقوا على إثباتها في ﴿أولي الأيدي والأبصار﴾^(٣) لأنه جمع ﴿ييد﴾، والله الموفق.

وراء ذكرى الدار إن سويس يُمل ٢٩٨ فالراء في الدار بوقفها أمِل

يعني: أن السوسي يعين إمالة لفظ ﴿الدار﴾ في الوقف إذا قرأ بإمالة راء ﴿ذكرى﴾ الواقعة قبل الساكن، فله في قوله تعالى: ﴿إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار﴾^(٤) وقفًا ثمانية أوجه وهي: القصر والمد مع الفتح ﴿ذكرى﴾ وتثليث ﴿الدار﴾؛ أي: إمالته وفتحه وتقليله، ثم إمالتهما لا غير، ويمتنع فتح ﴿الدار﴾، وتقليلها على إمالة ﴿ذكرى﴾ لقوة سبب الإمالة في ﴿الدار﴾ وضعفه في ﴿ذكرى﴾ لوقوعها قبل الساكن

وعنه مسجلا عباد أثبتا ٢٩٩ أو احذيفا أو واقفا لا تُثبتا

أي: وعن السوسي العائد عليه ضمير وعنه ثلاث طرق في ياء ﴿عباد﴾ من ﴿فبشر عباد الذين﴾^(٥).

الأولى: إثبات يائها (مسجلا)؛ أي: / ١٤٣ / مطلقًا، وصلًا ووقفًا، مفتوحة

(١) (ص ٤٦).

(٢) (ص ١٧).

(٣) (ص ٤٥).

(٤) (ص ٤٦).

(٥) الزمر: ١٧.

وصلاً ساكنة وقفًا.

الثانية: حذفها (مُسَجَّلًا) وصلًا ووقفًا.

الثالثة: إثباتها مفتوحة وصلًا وحذفها وقفًا.

وهو المراد بقولنا: (أَوْ وَاقْفًا لَا تُثَبِّتًا)،

وَضَمَّ يَا ﴿يُضِلُّ﴾ وَخَاطِبٌ يَفْعَلُوا ٣٠٠ رويس إن يُظْهِرَ بِمَدِّ نَقَلُوا

أي: زاد رويس ضم الياء في قوله تعالى: ﴿يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ بالزمر^(١) زيادة على الفتح، وخاطب ﴿يَفْعَلُونَ﴾ بالشورى زيادة على الغيب فيها، إن أظهر الإدغام الكبير مع مد المنفصل في الموضعين، فله في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضَرْبٌ﴾ إلى الوقف على كلمة ﴿النَّارِ﴾^(٢) سبعة أوجه وهي القصر والمد، وعلى كل الإظهار والإدغام مطلقًا في ﴿جَعَلَ لِلَّهِ﴾^(٣)، ﴿وَبِكْفَرِكَ قَلِيلًا﴾^(٤) وإدغام ﴿جَعَلَ﴾ وحدهُ بستة أوجهٍ مع فتح ياء ﴿يُضِلُّ﴾ فيها، ثم المدُّ مع الإظهار مطلقًا وضم ياء ﴿يُضِلُّ﴾.

وله في قوله تعالى: ﴿وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾ إلى ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ بالشورى^(٥) خمسة أوجه، وهي: القصر مع الإظهار والإدغام، والغيب في ﴿يَفْعَلُونَ﴾ فيها ٢ ثم المد مع الإظهار والغيب والخطاب ٢ ثم المد مع الإدغام والغيب لا غير.

(١) الآية: ٨.

(٢) الزمر: ٨.

(٣) الزمر: ٨.

(٤) الزمر: ٨.

(٥) الآيات: ٢٤، ٢٥.

وَتُونَ تَأْمُرُونِي^(١) مَعِ فَصْلِ اعْجَمِي^(٢) ٣٠١ خَصًّا بِتَوْسِيطِ بِلَا سَكْتِ تُمِي
لَتَى ابْنِ ذَكْوَانَ..... ٣٠٢

أي: خَصَّ ابْنِ ذَكْوَانَ قِرَاءَةَ ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ بِنُونٍ وَاحِدَةٍ بِتَوْسِيطِ الْمُنْفَصِلِ بِلَا سَكْتِ فِي الْهَمْزِ، فَلَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَغْيِرِ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾^(٣) قِرَاءَةَ ﴿تَأْمُرُونِي﴾ بِنُونٍ / ١٤٤ / وَاحِدَةٍ مَعَ هَذَا الْوَجْهِ، وَقِرَاءَتَهَا بِنُونَيْنِ مَعَ التَّوَسُّطِ وَالْمَدِّ وَالسَّكْتِ وَعَدَمِهِ فِيهِمَا فِيهِمَا خَمْسَةُ أَوْجِهٍ.

وِخَصَّ أَيْضًا فَصْلَ ﴿أَعْجَمِي﴾ بِفَصْلَتٍ؛ أَي: قَرَأَهَا بِإِدْخَالِ أَلْفٍ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ بِحَالَةِ التَّوَسُّطِ مَعَ عَدَمِ السَّكْتِ، فَلَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قِرْآنًا أَعْجَمِيًّا﴾ إِلَى ﴿وَعَرَبِيًّا﴾^(٤) سِتَّةَ أَوْجِهٍ:

أُولَاهَا: هَذَا الْوَجْهِ، وَهُوَ عَدَمُ السَّكْتِ أَصْلًا مَعَ تَوْسِيطِ الْمُنْفَصِلِ وَالْفَصْلِ فِي ﴿أَعْجَمِي﴾.

الثَّانِي: مِثْلُهُ لَكِنْ مَعَ عَدَمِ الْفَصْلِ.

الثَّالِثُ: عَدَمُ السَّكْتِ مَعَ الْمَدِّ وَعَدَمُ الْإِدْخَالِ.

الرَّابِعُ: سَكْتُ الْمَفْصُولِ وَحْدَهُ مَعَ التَّوَسُّطِ وَعَدَمُ الْإِدْخَالِ.

الخَامِسُ وَالسَّادِسُ: السَّكْتُ عَلَى الْمَوْصُولِ وَالْمَفْصُولِ مَعَ التَّوَسُّطِ وَالْمَدِّ

وَعَدَمُ الْإِدْخَالِ فِيهِمَا.

قَالَ الْمَنْصُورِيُّ:

وَوَجْهُ سَكْتِ وَطَوِيلِ الْمُنْفَصِلِ عَلَيْهِمَا فَصْلُ أَعْجَمِي حُظِّلَ

(١) كَذَا بِالْيَاءِ فِي الْمَخْطُوطَةِ وَالصَّوَابُ حَذْفُ الْيَاءِ لِلْوِزْنِ.

(٢) يَأْجِرَاءُ هَمْزُ الْقَطْعِ كَهَمْزِ الْوَصْلِ لِضَرُورَةِ الْوِزْنِ.

(٣) الزمر: ٦٤.

(٤) فصلت: ٤٤.

ومعلوم أن تفاوت السكت في الموصول والمفصول لا يأتي مع المد، وقد نَمَى ذلك ونسبه المُحَرَّرُونَ لابن ذكوان بمقتضى طريقه.

..... وَعَنْهُ مَالِيَا ٣٠٢ افْتَحَ إِذَا ذَا الرَّأْمَالَ قَارِيَا

مُوسَّطًا بَدُونَ سَكْتٍ..... ٣٠٣

(وعنه) أي: ابن ذكوان (افتح) ياء ﴿مالي أدعوكم﴾ إلى ﴿النجاة﴾^(١) مُقَيَّدًا فتحتها بعدم السكت مع التوسط وإمالة ﴿النار﴾ في هذه الآية لابن ذكوان سبعة أوجه: أولها هذا الوجه المذكور في النظم والستة الباقية هي إسكان ياء ﴿مالي﴾ مع التوسط والسكت / ١٤٥ / وعدمه وفتح ﴿النار﴾ وإمالة فيهما ٤، ثم المد بسكت وعدمه مع فتح ﴿النار﴾ فيهما فقط ٢.

ولابن ذكوان في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ إِلَىٰ ﴿جَبَّارٍ﴾^(٢) ثمانية أوجه وهي: التوسط مع السكت وعدمه، وتنوين ﴿قلب﴾ وفتح ﴿جَبَّارٍ﴾ ٢، ثم عدم التنوين كذلك مع الفتح والإمالة ٤، ثم المد مع السكت وعدمه، وتنوين ﴿قلب﴾ وفتح ﴿جَبَّارٍ﴾ لا غير ٢، وهو ما يفيد قولنا:

..... وَيُنْتَوُ ٣٠٣ وَنْ قَلْبٍ مَع مَدٍّ أَوْ الْفَتْحِ رَأَوَا

أي: مع التوسط، أما عدم التنوين فيكون مع الفتح والإمالة كما وضحنا

وَعَنْ رُوَيْسٍ إِنْ قَرَأَتْ قَاصِرًا ٣٠٤ فَاسْتَفْهَمًا فِي أَعْجَمِي لَا تُخْبِرًا

أي: إذا قرأ رويس بقصر المنفصل فليس له غير الاستفهام في ﴿أَعْجَمِي﴾ بفصلت، أما إذا قرأ بالمد كان له الاستفهام والإخبار، فله في قوله تعالى: ﴿ولو

(١) غافر: ٤١.

(٢) غافر: ٣٥.

جعلناه قرآنا أعجميا ﴿إلى﴾ عربي ﴿﴾^(١) ثلاثة أوجه كما بيّنا:

وَمَعَ مَدَّ لَهْشَامٍ قُلْ أَتُن ٣٠٥ أدخل مسهّلا وحقق يافطن بدون إدخال وَعَنْ أَخِيهِ نَصُ ٣٠٦ بُ [يُرْسِلَا يُوحِي] ^(٢) بِالْمَدِّ يُخَصَّ

أي: إن هشامًا له في ﴿أئنكم لتكفرون﴾ إلى ﴿أندادا﴾ بفصلت^(٣) أربعة أوجه وهي قصر المنفصل مع الإدخال، والتحقيق فقط، ثم مد المنفصل مع الأوجه الثلاثة وهي الإدخال بتحقيق وتسهيل وعدم / ١٤٦ / الإدخال مع التحقيق، وفي ذلك يقول المنصوري:

وحيثما سهّلت أو قصرت في أئنكم لتكفرون امُدّ تفي

وجاء (عَنْ أَخِيهِ)؛ أي: ابن ذكوان تخصيص وجه النصب في ﴿أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه﴾ في سورة الشورى^(٤) بوجه مد المنفصل، أما توسطه فيجوز معه النصب والرفع في الكلمتين، فله في قوله تعالى: ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا﴾ إلى ﴿من أمرنا﴾^(٥) ستة أوجه وهي عدم السكت والسكت في المفصول مع نصب الكلمتين مع التوسط والمد، ثم رفعهما مع التوسط فقط بسكت وعدمه.



(١) فصلت: ٤٤.

(٢) في المخطوطة يرسل ويوحي، وزدنا الألف وحذفنا الواو للوزن.

(٣) الآية: ٩.

(٤) الشورى: ٥١.

(٥) الشورى: ٥١.

سُورَةُ الزَّخْرَفِ وَالذُّجَانِ

لَمَّا مَتَّاعٌ لَهْشَامٌ خَفَّفَا ٣٠٧ مَعَ فَتْحِ جَا وَالْمَدِّ عَنَّهُ فَاعْرِفَا

أي: أن هشامًا خصص تخفيف ﴿لما متاع الحياة الدنيا﴾^(١) بفتح ﴿جاء﴾ ومد المنفصل، أما تشديدها فيأتي مع القصر والمد، فله في قوله تعالى: ﴿وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا﴾ إلى ﴿فبئس القرين﴾^(٢) أربعة أوجه وهي قصر المنفصل مع تشديد ﴿لما﴾ وفتح ﴿جاء﴾ ثم المد مع التشديد والفتح والإمالة، ومع التخفيف والفتح.

رُودِئُ إِنْ يَفْتَحُ [عِبَادٍ]^(٣) لَا مَنَعُ ٣٠٨ قَصْرًا وَمَا هَا السَّكْتِ حَيْثُ تَقَعُ

أي: أن فتح ياء ﴿يا عبادي لا خوف عليكم﴾ بالزخرف^(٤)، مخصوص عند رويس بمد المنفصل وعدم هاء السكت وله مع الإسكان هاء السكت وعدمها مع وجهي المنفصل فهي خمسة أوجه، والله الموفق.

وليس في سورة الدخان شيء خارج عن القواعد / ١٤٧ /



(١) الزخرف: ٣٨.

(٢) الزخرف: ٣٨.

(٣) ما بين المعقوفتين في (ع) [عباد] وهو الصواب.

(٤) الآية: ٦٨.

وَمِنْ سُورَةِ الْجَاثِيَةِ إِلَى الْمُبْتَدِئَةِ

وَوَاوْهُزْوَا مُنَعَتْ مَعَ مَدِّ شِي ٣٠٩ وَسَكَتُ مَفْصُولِ لَخْلَادٍ أُخِي

هذا البيت خاص بآية ﴿وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزْوَا﴾^(١) مع الوقف عليها، وفيها أوجه عشرة لخلف وهي: عدم السكت أصلاً، ثم سكت ﴿شِيئا﴾ وتوسطه مع وجهي ﴿هُزْوَا﴾ في الثلاثة بسة، ثم سكت المفصول و﴿شِيئا﴾ وتوسطه مع وجهي ﴿هُزْوَا﴾ فيهما تتم عشرة يمتنع منها لخلاد وجه واحد وهو سكت المفصول وتوسط ﴿شِيئا﴾ المعبر عنه في النظم بمد ﴿شِيئا﴾^(٢) تكون تسعة لخلاد.

وَلِهَشَامٍ إِنْ قَصَرَتْ الْمُنْفَصِلُ ٣١٠ تَسْهِيلُ أَذْهَبْتُمْ بِلَا فَصْلٍ حُظِّلَ

فله حيثئذ الفصل بالتحقيق وبالتسهيل

وَمَعَ مَدِّ قَصْرٍ أَذْهَبْتُمْ مَنَعَ ٣١١ مُحَقَّقَةٌ

فله مع المد ثلاثة أوجه وهي: قصر ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾؛ أي: عدم الفصل فيها بالتسهيل، والفصل فيها بالتحقيق وبالتسهيل، (ف) الأوجه (خمسَةٌ عنه تقع) في ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ إذا اجتمعت مع المنفصل.

(ولابن ذكوان بِمَدِّ)؛ أي: معه (مَيْلًا زَادَ) مع السَّكْتِ وعدمه، (كذَا مَعَ مَيْلِهِ الرَّاءُ انْقِلَابًا)؛ أي: أمال ﴿زَادَ﴾ (مع مَيْلِهِ) اللفظ ذا الرء، وهو ﴿النار﴾ ولا يكون إلا مع التوسط بسكت وعدمه.

(و﴿شَارِبِينَ﴾ إِنْ يُمْلَأُ وَحْدَهَا) دون ﴿زَادَ﴾ و﴿النار﴾ (وسط) المنفصل بسكت وعدمه، (ومل كلا) من ﴿الشَّارِبِينَ﴾ و﴿النار﴾ و﴿زَادَ﴾ مع التوسط فقط

(١) الجاثية: ٩.

(٢) أي: مع إبدال الهمز واوًا.

(بلا سكت) في المفصول، و(انتهى) بذلك / ١٤٨ / تحرير هذه الآية.

وجملته أحد عشر وجهًا إذا ابتدأت من قوله: ﴿مثل الجنة﴾ إلى ﴿تقواهم﴾^(١)، وهي: توسط المنفصل عليه فتح ﴿الشاربين﴾ و﴿النار﴾ مع السكت، وعدمه وفتح ﴿زاد﴾ وإمالة فيهما ٤، ثم إمالة ﴿النار﴾ و﴿زاد﴾ مع السكت وعدمه ٢، ثم إمالة ﴿الشاربين﴾ وحدها بسكت وعدمه ٢، ثم إمالة الجميع ﴿الشاربين﴾ و﴿النار﴾ و﴿زاد﴾ ١ بلا سكت، ثم المد مع السكت وعدمه وإمالة ﴿زاد﴾ فقط ٢، فالجملة أحد عشر وجهًا.

(وَلَمْ يُعَلِّ) [أي]^(٢) ابن ذكوان راء ﴿نزلة﴾ (أخرى) ﴿٣﴾ (إِذَا سَكْتُ جَرَى) قبل الهمزة (وما فتح) راء أخرى بل أمالها (مَعَ مِيلِ هَمَزٍ) في ﴿رَأَى﴾ (دون را) ئها، فله في قوله تعالى: ﴿ولقد رآه نزله أخرى﴾ إمالة الهمز والراء معًا في ﴿رآه﴾ وفتحهما معا بدون سكت مع فتح ﴿أخرى﴾ وإمالتها فيهما بأربعة ٤، ثم السكت وفتح ﴿أخرى﴾ فقط مع فتح الحرفين وإمالتها في ﴿رآه﴾ ٢، ثم إمالة الهمزة وحدها بسكت وعدمه مع إمالة ﴿أخرى﴾ فيهما ٢، فهي ثمانية أوجه جرى على ذلك الميهي وغيره من المحررين، ومنع الأزميري منها وجه السكت مع إمالة الهمزة^(٤).

وعبارة متن الطباخ وشرحه في هذا الموضوع معكوسة، وربما كان ذلك من

(١) محمد: ١٥-١٧.

(٢) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

(٣) النجم: ١٣.

(٤) إنما خالف الأزميري لاختلاف ما وجده في كتاب التيسير وغيره عما ذكره ابن الجزري في النشر نقلاً عن ما في هذه الكتب، وهذا من أمثلة اختلاف المحررين لاختلافهم في الاعتماد على نقل ابن الجزري، وانظر: «النشر» (ج ٢ ص ٤٦)، و«بدائع البرهان» مخطوط (ص ١٩٤).

تحريف النساخ، والتحقيق ما ذكرناه؛ لأن راوي إمالة الهمز دون الراء هو الصوري^(١)، وهو الذي روى إمالة / ١٤٩ / ذات الراء عن ابن ذكوان.

(وأزرقُ إن عادًا الأولى قصر) همزتها (خسةً أتى مع سواها) من تغليظ اللام بعد الظاء وترقيقها بأوجهِ البدل الجائزة معها، (تُعْتَبَرُ) ولا يمنع منها شيء، ففي قوله تعالى: ﴿وأنه أهلك عادا الأولى﴾ إلى ﴿تتمارى﴾^(٢) على قصر البدل في ﴿الأولى﴾ فتح ﴿فغشاها﴾ مع ثلاثة البدل في ﴿آلاء﴾، ثم تقليلها مع التوسط والمد، ولا اعتبار لقصر همزة ﴿الأولى﴾ حينئذ (وَعِنْدَ غَيْرِ الْقَصْرِ أَتْبَعَ السَّوِي)؛ أي: اجعل سواها من البدل تابعًا لها فعلى توسطها توسطه وعلى مدها مده، ويُرَاعَى في ذلك حكم الياء الغير الرأسيَّة^(٣) مع البدل، وتراعي زيادة ترقيق اللام بعد الظاء في ﴿أظلم﴾ مع المد والفتح في ذلك كله، ولا يخالف الأزرق القواعد هنا في شيء، وإنما نبهنا عليه للاختلاف في همز ﴿عادا الأولى﴾ المغير بالنقل، والله الموفق.

(وَلَمْ يُعَلِّظْ) الأزرق (لام صلصالٍ اذ^(٤) رَوَى تَفْخِيمَ) راء ﴿تُخْسِرُوا﴾ الميزان ﴿فله مع تفخيمها قصر البدل ومده وترقيق لام ﴿صلصال﴾^(٥)، أما مع ترقيق ﴿تُخْسِرُوا﴾^(٦) فله ثلاثة البدل، وعلى كل ترقيق لام ﴿صلصال﴾

(١) محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمار، وقيل: ابن أبي عمار، أبو العباس الصوري الدمشقي، ثقة مشهور، أخذ عن ابن ذكوان، وعبد الرزاق الإمام، أخذ عنه الداغوني، والمطوعي، توفي سنة ٣٠٧ هـ «معرفة القراء» (١/ ٢٥٤)، «غاية النهاية» (٢٦٨/٢).

(٢) النجم: ٥٠ - ٥٥.

(٣) أي: التي ليست برأس آية. ولو قال المصنف غير الرأسيَّة لكان أولى.

(٤) بإجراء همزة القطع في (إذ) كهزمة الوصل لضرورة الوزن.

(٥) الرحمن: ١٤.

(٦) الرحمن: ٩.

وتغليظها، فله في ذلك ثمانية أوجه.

(وما مَدَّ) الأزرق (البَدَل) حال كونه (مفخما) راء ﴿تتصران﴾^(١) فله مع تفخيمها قصر البدل وتوسطه لا غير، وله ترقيقها ثلاثة البدل، و(قد / ١٥٠ / نقل) ذلك المُحَرَّرُونَ عن الأزرق.

(وإن يرقق) الأزرق (لام ﴿طال﴾) في آية ﴿ألم يأن للذين آمنوا﴾ إلى ﴿الفاسقون﴾^(٢) بسورة الحديد (رَقَّقًا مَا ضُمَّ لا غير)؛ أي: رقق الراء المضمومة، ولم يفخمها حينئذ فله مع قصر البدل ومدّه تغليظ لام ﴿طال﴾ مع ترقيق ﴿كثير﴾ وتفخيمه، ثم ترقيق لام ﴿طال﴾ مع ترقيق ﴿كثير﴾ لا غير، فهي ستة، ثم توسط البدل مع ترقيق لام ﴿طال﴾، وتغليظه، وترقيق ﴿كثير﴾ فيهما تكون ثمانية، وقد أسلفنا الكلام في ﴿طال﴾، وفصلا، ويصالحا مع البدل، (فكن محققا) وارجع إليه، والله الموفق.

وَعَنْ رُوَيْسٍ خُصَّ تَخْفِيفُ نَزَلِ ٣١٩ بِالْمَدِّ مَعَ تَرْكِ لَهَا السَّكْتِ وَصَل

يعني: أن رويسًا يَخُصُّ قراءة ﴿وما نزل من الحق﴾^(٣) بتخفيف الزاي بمد المنفصل مع ترك هاء السكت، أما تشديدها فيجوز معه هاء السكت وعدمها على كل من وجهي المنفصل، فله في آية ﴿ألم يأن للذين آمنوا﴾ إلى ﴿الفاسقون﴾^(٤) خمسة أوجه وَضَحْنَاهَا، وقد وصل إلينا ذلك عن شيوخنا بما تقتضيه طرق رويس.



(١) الرحمن: ٣٥.

(٢) الحديد: ١٦.

(٣) الحديد: ١٦.

(٤) الحديد: ١٦.

ومن سُورَةِ الْمُمْتَحَنَةِ إِلَى سُورَةِ الْإِنشَاءِ

(وعن هشام شُد) صاد ﴿يفصل﴾ بينكم ﴿^(١)﴾ حال كونك (قاصرا) المنفصل
واشددُ وَخَفَّفَا [بتوسيط] ^(٢) يرى في المنفصل ففيها معه ثلاثة أوجه.

﴿واللاي يئسن﴾ ^(٣) عند من يقرؤها بالياء الساكنة وصلاً كما / ١٥١ /
نطق بها في النظم (أدغما) الياء في الياء باعتبار تلاقي مثلين أولهما ساكنٌ
(وأظهِرًا) لتوالي إعلال الكلمة وعروض سكونها، وقد ورد الوجهان (للبرِّ مع وُلْدِ
العلا) أبي عمرو البصري وقد ذكرنا توجيه الإدغام والإظهار في كتابنا حل
المشكلات، وفي شرحنا للألفية الخليفة الخليفة [في القراءات العشرية] ^(٤) بما لا مزيد
عليه (و) قد (حُرِّرًا)؛ أي: حَرَّرَ الوجهين لهما جميع المحررين.

وللدوري عن أبي عمرو في قوله تعالى: ﴿عسى ربه إن طلقكن﴾ ^(٥) تقليل
﴿عسى﴾ مع المد والإظهار؛ لأن تقليلها مع القصر ممنوع بما مرَّ في القواعد، أما
فتحها فعليه القصر والإظهار والإدغام، وعليه المد مع الإظهار فهي أربعة تؤخذ
من القواعد، فلا داعي لذكرها فيما خرج عنها.
وراعى ^(٦) في طلقكن إن بدأ ٣٢٢ بذاتِ ضمِّ الأزرقِ القَوَاعِدَا

أي: إن ابتداء الأزرق بذات الضم؛ أي: بالراء المضمومة وهي هنا
﴿والملائكة بعد ذلك ظهين﴾ ^(٧)، (راعى) القواعد، وقرأ بما تقتضيه من الأوجه،

(١) الممتحنة: ٣.

(٢) ما بين المعقوفين في (ع) [بتوسط] والصواب المثلث للوزن.

(٣) الطلاق: ٣.

(٤) ما بين المعقوفين من (ع).

(٥) التحريم: ٥.

(٦) كذا بالألف المقصورة في المخطوطة والصواب حذف الألف للوزن.

(٧) التحريم: ٤.

فإن ابتدأت من قوله تعالى: ﴿والملائكة بعد ذلك ظهیر﴾ إلى ﴿وأبكارا﴾^(١) كان له في ذلك سبعة أوجه وهي ترقيق ﴿ظهیر﴾ مع فتح ﴿عسی﴾ وتغليظ لام ﴿طلقن﴾ و[ترقيقه]^(٢)، وعلى كل ترقيق ﴿خیرا﴾ وتفخيمه بأربعة، ثم تقليل ﴿عسی﴾ مع تغليظ اللام وتفخيم ﴿خیرا﴾ وترقيقه تكون ستة، ثم تفخيم ﴿ظهیر﴾ مع الفتح / ١٥٢ وترقيق اللام ﴿وخیرا﴾ تتم سبعة، (وفي سوي ذًا)؛ أي: في سوي بدءه^(٣) بالمضمومة (جوز الترقيق في لام) توجد في ﴿طلقن﴾، (و) في ﴿خیرا﴾ عند تقليل يفي) ويوجد في ذات الياء، وله حيثئذ سبعة أوجه، وهي فتح ﴿عسی﴾ مع تغليظ اللام وترقيقها وعلى كل تفخيم ﴿خیرا﴾ وترقيقه ٤، ثم تقليل عسى مع تغليظ اللام وتفخيم خيرا وترقيقها ٢ ثم ترقيق اللام ﴿وخیرا﴾ ١، ومقتضى القواعد منع ترقيق اللام على التقليل فلا تقاس لام ﴿طلقن﴾ على غيرها من اللامات، بالله التوفيق.

(ولابن ذكوان) في قوله تعالى: ﴿فارجع البصر هل ترى من فطور﴾ إلى قوله: ﴿فطور﴾^(٤) تسعة أوجه بحسب اجتماع ذات الراء والسكت قبل الهمز [ودال]^(٥) ﴿قد [زيننا]﴾^(٦) والمنفصل فيختص [إظهار قد]^(٧) (بفتح) في ﴿هل ترى﴾^(٨) (مع مد) المنفصل (أو ميله) ﴿هل ترى﴾ (بالسكت) قبل الهمز، ولا

(١) التحريم: ٤، ٥.

(٢) ما بين المعقوفتين في (ع) [تغليظه].

(٣) في المخطوطة بدئه.

(٤) الملك: ٣ - ٧.

(٥) في (ع) سقط ما بين المعقوفتين.

(٦) في (م) سقط ما بين المعقوفتين.

(٧) في (م) سقط ما بين المعقوفتين.

(٨) الملك: ٣.

يكون حيثُذ في المنفصل غير التَّوسُّط (ما أَدْعَمَ قَد) في زاي ﴿ولقد زينا﴾^(١) وهو مُسَلَّطٌ على القيدِين، وبيان الأوجه: فتح ﴿ترى﴾ مع السكت وعدمه في ﴿ينقلب إليك﴾^(٢) وإظهار ﴿ولقد زينا﴾ وتوسط المنفصل ومدّه ٤، ثم الإدغام مع التوسط فقط مع السكت وعدمه ٢، ثم إمالة ﴿هل ترى﴾ مع عدم السكت والإظهار، والإدغام ٢، ثم السكت مع الإظهار ١، والمنفصل موسط في الثلاثة.

(وَأَمْنَعُ لَهُ)؛ أي: ابن ذكوان / ١٥٣ / (السكت) قبل الهمز (على فصل) ﴿أَنْ كَانَ﴾^(٣) في سورة ﴿ن والقلم﴾ فله مع الفصل فيها عدم السكت، وله مع ترك الفصل السكت وعدمه.

(و) له (في) ﴿الحاقة﴾ في قوله تعالى: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَا تُبْصِرُونَ﴾ إلى ﴿مَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٤) (سكته) اتركن مع غيب ﴿يؤمنون﴾ ن (و) يذكر (بَعْدُ)^(٥)؛ أي: الواقعة بعد ﴿يؤمنون﴾ [وهي ﴿يذكرون﴾]^(٦)، فترك السكت فيها حاصل (إن يمد) المنفصل فالسكت مع الغيب خاص بحالة التوسط، (وإن يخاطب) في ﴿يؤمنون﴾ و﴿يذكرون﴾ (مع توسيط) في المنفصل (يَرُدُّ) السَّكْتِ؛ أي: يمنعه، فالسكت مع الخطاب مَخْصُوصٌ بالمد، فهما وجهان كما وَضَّحْنَا أما عدم السكت فيأتي مع الخطاب والغيبة بحالة التوسط والمد [فالأوجه في هذه الآية سِتَّةٌ]^(٧).

(١) الملك: ٥.

(٢) الملك: ٤.

(٣) القلم: ١٤.

(٤) الحاقة: ٣٨ - ٤٣.

(٥) ما بين المعقوفتين في (م) [بعد].

(٦) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

(٧) في (ع) و(م) ما بين المعقوفتين زائد.

ولكل القراء في ﴿مالیه هلك﴾^(١) خلاف في إدغام هائها وإظهارها وصلًا ما عدا حمزة ويعقوب فانهما يقرآن ﴿مالي﴾ بحذف الهاء وصلًا، فعلة المدغمين أنهما مثلان سُكِّنَ أَوْلُهُمَا، وعلة المُظهِرين أن الأولى هاء سكت لا تثبت إلا وقفًا، وحاصل ما يقال في ﴿مالیه هلك﴾، أنها تُدغم للكل غير حمزة ويعقوب، أو يقف غيرهما على الهاء من ﴿مالیه﴾ وقفة لطيفة وصلًا بنية الوقف لكونها هاء سكت وَعَبَّرَ أهل الأداء عن ذلك بالإظهار وبالسكت / ١٥٤ / وهو الأصح ! والوجهان فيهما مُفْرَعَانِ^(٢) على الوجهين في ﴿كتابه﴾^(٣) ﴿إني﴾ للأزرق فالإدغام على النقل، والسكت^(٤) على التحقيق قال الميهمي:

وعثمانُ إن ينقل كتابي أدغمًا وإن حَقَّقَهُ يسكتُ لطيفًا بِمَالِيهِ

وقلنا:

وادغم لورث ماله إذا أتى نقلُ كتابيه وإلا فاسكتنا

وقال المنصوري:

ووقفه لطيفة في ماله لكَّهِم لَمَن رَوَى كتابيه
مُحَقِّقًا وَمَن نَقَلَهُ^(٥) امتنع إظهاره والادغام مُتَّبَع

وقال الجمزوي^(٦) مقيدا قول الشاطبي:

(وما أول المثلين فيه مُسَكَّنٌ).... البيتين:

(١) الحاقه: ٢٨.

(٢) في (م) كتب فوق (مفرعان) (موزعان)، وما أثبتته هو ما في (ع) وأصل النسخة (م).

(٣) الحاقه: ١٩.

(٤) في (م) (والإظهار) وضرب عليها وكتب فوقها (السكت) وهو ما أثبتته كما في (ع).

(٥) كذا في المخطوطة ولعلها بنقله.

(٦) ما بين المعقوفتين في (ع) [الجمزوري].

لدئى الكُلِّ إِلا حَرْفٌ مَدٌّ فَأَظْهَرًا
 لِكُلِّ وَإِلا هَاءٌ سَكَّتِ بِمَالِيهِ
 وقلنا فى الألفية الخليجية:
 وماليه هلكا فيه الخلاف لهم
 لقالوا وهم فى يوم وامدده مُسَجَلًا^(١)
 فففيه لهم خُلفٌ والإظهارُ فُضْلا
 بهاء سكتِ سَوَى فى شَاهِرٍ أَعْمَدًا^(٢)

فاحرص على هذا التحقيق رزقنا الله وإياك التوفيق لما فيه رضاه.

وللأزرق فى قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْتِي كِتَابَهُ﴾ إلى ﴿وَمَا لَا تَبْصُرُونَ﴾^(٣)
 عشرة أوجه تؤخذ من قولنا: (وفخماً عنه)؛ أي: الأزرق (بِضْمٍ)؛ أي: بالراء ذات
 الضم الواقعة فى ﴿تَبْصُرُونَ﴾ و(إِنْ قَصَرَ) البَدَل (وَرَأَى ذِرَاعًا) فُحِّمَتْ وَالْفَتْحُ قَرَّ
 تَفْخِيمِ الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ خَاصًّا بِالْقَصْرِ وَتَفْخِيمِ رَأَى ذِرَاعًا وَالْفَتْحُ فَلَهُ تَرْقِيقُ
 الْمَضْمُومَةِ مَعَ ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ، وَتَرْقِيقُ ذِرَاعًا وَالْفَتْحُ ٣، / ١٥٥ / وله مع القصر
 تَفْخِيمُ ذِرَاعًا وَتَفْخِيمُ وَتَرْقِيقُ تَبْصُرُونَ ٢، وله مع التوسط والمد والفتح
 تَفْخِيمُ ذِرَاعًا وَتَرْقِيقُ تَبْصُرُونَ ٢، فهي سبعة مع الفتح أما مع التقليل،
 فتأتى ثلاثة أوجه وهي: تَرْقِيقُ ذِرَاعًا مَعَ^(٤) التوسط والمد وتَرْقِيقُ
 تَبْصُرُونَ ٢، ثم تَفْخِيمُ ذِرَاعًا، وَتَبْصُرُونَ مَعَ المد، وهو المستفاد من
 قولنا: (وَفَحِّمْنَهُمَا بِمَدِّ أَنْ قَلَّلَا) وهو تنمة الأوجه العشرة (وَالْكُلُّ عَدَّ هَاؤُمُ)^(٥)
 مُتَّصِلًا) فهو كلمة واحدة، اسم فعل بمعنى خذوا، وهزته متوسطة أصالة يوقف
 عليها لحمزة بالتسهيل مع القصر والمد بدون خلاف، ويوقف للجميع على
 الميم الساكنة بدون صلة؛ لأنها مثل ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ﴾^(٦) وباللغة التوفيق.

(١) ما بين المعقوفتين فى (ع) [سهلا].

(٢) البيت من البسيط ولم نطلع على الألفية فالله أعلم.

(٣) الحاقة: ٢٥ - ٣٩.

(٤) مع مكررة مرتين فى النسخة لدى.

(٥) كذا فى المخطوطة والصواب: هاؤمو للوزن.

(٦) فى موضعي: آل عمران: ١٣٩، محمد: ٣٥.

تحريم الزهر

الأربع الزهر هي: ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ و﴿البلد﴾، و﴿ويل للمطففين﴾ و﴿الهمزة﴾، وسميت بذلك لأنها أزهرت بامتيازها عن غيرها باختيار البسمة فيها لمن سكت في غيرها كأبي عمرو ومن معه، واختيار السكت فيها لمن وصل غيرها كحمزة وغيره بدون بسمة، وهذا الاختيار لم يرد به نص، ولكنه لبشاعة الوصل في نحو ﴿المغفرة﴾^(١) ﴿لا﴾^(٢)، و﴿بالصبر﴾^(٣) ﴿ويل﴾^(٤)، والمحققون على أن كل قارئ على أصله / ١٥٦ / ولا بشاعة، فأمثالها في الآيات كثير، مثل ﴿العظيم. لا إكراه﴾^(٥)، وتظهر ثمرة هذا الخلاف الاختياري، إذا جمعت بين آخر غيرها وأوله، وآخر غيرها وأول الزهر، أو جمعت بين آخر غيرها وأولها، وبين آخرها وأول غيرها، فللزهر حالتان:

الأولى: لو قرأت من آخر المزمّل إلى أول القيامة فالمبسّم على حاله بأوجه الثلاثة، بدون تكبير أو الثمانية مع التكبير وغيره، والساكت بين المزمّل والمدثر يبسّم بين المدثر والقيامة، بثلاثة أوجه أو بثمانية أيضًا أو يسكت بينهما فهي أربعة بدون تكبير، أو تسعة به تضم لما سبق من الثلاثة أو الثمانية تكون سبعة أو سبعة عشر والواصل بين المزمّل والمدثر له بين المدثر والقيامة الوصل والسكت، تكون تسعة بلا تكبير، وتسعة عشر مع التكبير.

الحالة الثانية: لو جمعت بين آخر المدثر وأول القيامة، وبين آخر القيامة وأول الإنسان، فالمبسّم له ثلاثة البسمة بدون تكبير وثمانيتها بالتكبير وغيره

(١) المدثر: ٥٦.

(٢) القيامة: ١.

(٣) العصر: ٣.

(٤) الهمزة: ١.

(٥) البقرة: ٢٥٥، ٢٥٦.

بينهما، وفي الاختيار يُزاد السكت بلا بسملة على كل وجه منها بين القيامة والإنسان تكون ستة بلا تكبير وستة عشر مع التكبير / ١٥٧ /، والساكت بين السورتين يزيد الوصل بين القيامة، و﴿هل أتى﴾، والواصل يصل بين الجميع لا غير تكون تسعة بلا تكبير، وتسعة عشر مع التكبير، وقد نَظَّمْتُ الحاليتين في الآيات الآتية فقلت:

- للزُّهْرِ إِنْ مَعَ سِوَاهَا اجْتَمَعَتْ ٣٣٠ حَالَانِ فَالْأَوَّلُ إِنْ تَأَخَّرَتْ
 سَوَّهَمَا مُبَسِّمًا ثُمَّ اسْكُتَنَّ ٣٣١ بِغَيْرِهَا وَفِيهَا ^(١) بَسْمِلٌ وَاسْكُتَنَّ
 وَصَلَّ سِوَاهَا وَبِهَا اسْكُتَ أَوْ صِلَا ٣٣٢ وَالثَّانِي إِنْ تَقَدَّمَتْ فَبَسْمِلًا
 فِي الْكُلِّ ثُمَّ اسْكُتَ بِمَا يَلِي عَلَى ٣٣٣ كَلٌّ مِّنَ الْوُجُوهِ سِتُّ تُجْتَنَى
 وَاسْكُتَ بِكُلِّ أَوْ صِلِ الْغَيْرَ وَصِلْ ٣٣٤ كِلَيْهِمَا فَالْتَّسَعُ فِيهِمَا نُقِلَ
 وَتَسَعَةٌ مَعَ عَشْرَةٍ مُّكَبَّرًا ٣٣٥ إِنْ رُمَتْ عَدَّهَا تَكُنْ مِمَّنْ دَرَى

وَمِنْ سُورَةِ الْإِنشَاءِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

﴿سلا سلا﴾^(٢) في حال (القصر) للمنفصل (حفص قد قصر) ها فقرأها بلام ساكنة بدون الألف المنقلبة عن التنوين (وقفا)؛ أي: حالة الوقف عليها، وله مع المد الألف وتركها و(كذا) قرأها (رويس) مثل حفص إذا وقف عليها (والوصل) فيها؛ أي: ﴿سلا سلا﴾ (استقر) (بدون تنوين له)؛ أي: لرويس (عكس هشام) فإنه وصلها بالتنوين ووقف فيها بالألف حال قصر المنفصل، وله مع مدّه الوجهان؛ أي: الوقف بالألف والوصل بالتنوين كحالة القصر والوقف / ١٥٨ /

(١) كذا في المخطوطة والبيت يتزن (بغيرها فيها فبسمل)

(٢) الإنسان: ٤.

بغير ألف والوصل بلا تنوين كحفص ورويس حال قصرهما، وهذان الوجهان أيضًا لرويس حال مد المنفصل.

ولهشام في ﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله﴾^(١)، تعيين الخطاب في ﴿تشاءون﴾ على القصر في المنفصل، وجواز الخطاب، والغيبة على المد، وهذا مستفاد من قولنا: (حَاطِبٌ يَشَاءُونَ عَلَى قَصْرِ يُرَامُ لَهُ).

(وَمَدَّ فَاكِهِينَ) أي: إنه يتعين لهشام مَدَّ ﴿فاكهيْن﴾^(٢)؛ أي: قراءتها بالألف بعد الفاء على قصر المنفصل، أمَّا مع مَدِّه فله في ﴿فاكهيْن﴾ حذف الألف وإثباتها، وذلك في سورة التطفيّف، (ثُمَّ عَنْ أَخِيهِ)؛ أي: ابن ذكوان (إِنْ مَدَّ الْمُنفَصِلَ (فَغَيَّبَ) ﴿يَشَاءُونَ﴾ فقط في سورة الإنسان (وَامدَدَن) ﴿فاكهيْن﴾ بسورة التطفيّف، ولا حذف له مَعَ [المَدِّ]^(٣)، أمَّا مع توسط المنفصل فله الخطاب والغيبة في ﴿وما تشاءون﴾ والقصر والمد في ﴿فاكهيْن﴾.

(وعنه)؛ أي: ابن ذكوان راء ﴿أدراك﴾^(٤) (و) راء ﴿الأبرار﴾^(٥) (فَسَوَّ) هَمًا في الفتح والإمالة، (أو افتح ﴿الأبرار﴾ لا غير مع إمالة ﴿أدراك﴾ لقوة إمالة ﴿أدراك﴾ عن إمالة ﴿الأبرار﴾ (رَأَوْا) ذلك واعتمدوه، وهذا بعد مستثنى من قولنا فيما سبق: (والألفات قبلَ را وبعدها) البيت:

ولا بنِ جَمَازٍ فَسَدَّدَ أَقْتَتَ ٣٤٢ إِنْ هُمِزَتْ وَعِنْدَ وَاوٍ حُقِّقَت

(١) الإنسان: ٣٠.

(٢) المطففين: ٣١.

(٣) ما بين المعقوفين في (م) [مد] وما أثبتتاهما في (ع).

(٤) في ١٣ موضع: الحاقة: ٣، المدثر: ٢٧، المرسلات: ١٤، الانفطار: ١٧، ١٨، المطففين: ٨، ١٩، الطارق: ٢، البلد: ١٢، القدر: ٢، القارعة: ٣، ١٠، الهمة: ٥.

(٥) في خمسة مواضع: آل عمران: ١٩٣، الإنسان: ٥، الانفطار: ١٣، المطففين: ١٨، ٢٢.

/ ١٥٩ / وهذا التوزيع؛ أي: تشديد قاف ﴿أَقْتت﴾^(١) مع الهمز وتخفيفها مع الواو هو الْمُتَعَيِّن لابن جَازٍ بخلاف ما يوهمه متن الطيبة من أن له فيها أربعة أوجه تؤخذ من قوله: (وَهَمَزُ أَقْتت بواوٍ ذَا اخْتِلَافٍ)، وقوله بعده: (والحذفُ ذو خُلْفٍ) وما أثبتناه من توزيع الخلاف لابن جَازٍ هو مقتضى ما يفهم من النشر، وبالله التوفيق.

(وأزرقُ إن فُحِّمَتْ) رَاءٍ [أَي رَاؤُهَا فِي] ^(٢) ﴿لَعِبْرَةٌ لَمَنْ يَخْشَى﴾ ^(٣) (فالفتح) في ذات الياء التي هي ﴿بِنَاهَا﴾^(٤)، (والإبدال) في ﴿أَأَنْتُمْ﴾ (عَنْهُ أَثْبِتَا)، فيتعين على التفخيم فتح ذات الياء، وإبدال الهمزة الثانية في ﴿أَأَنْتُمْ﴾ [أَلِفًا]^(٥)، أما ترقيقها فيجوز عليه التسهيل والإبدال على كل من الفتح والتقليل فالأوجه خمسة، ولهشام في قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ في سورة البلد^(٦) تعيين قصر المنفصل على تسكين الهاء، ويجوز له على الإشباع الوجهان في المنفصل، وهما القصر والمد، وهو ما يفيدُه قولنا:

وَسَكَّنَ الْهَاءَ بِلَمْ يَرَهُ لَدَى ٣٤٢ هَشَامٌ إِنْ قَصَرَ بِمَنْفَصِلٍ بَدَا
وَبَعْدَ بِلْ لَاعِنْدَ رُوحٍ خَاطِبًا ٣٤٣

أي أقرأ بالخطاب في قوله تعالى: ﴿تَكْرُمُونَ﴾^(٧) والأفعال الثلاثة بعده (بالمَدِّ)؛ أي: معه (إِنَّ الإِدْغَامَ مَعَهُ صُوحِبًا)؛ أي: إذا اجتمع الإدغام مع المد عند

(١) المرسلات: ١١.

(٢) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

(٣) النازعات: ٢٦.

(٤) في موضعين: النازعات: ٢٧، والشمس: ٥.

(٥) في (ع) ما بين المعقوفتين زائد.

(٦) الآية: ٧.

(٧) الفجر: ١٧.

روح تعين له الخطاب فيما بعد ﴿بل لا﴾ من الكلمات الأربع، أما الإدغام مع /١٦٠/ القصر وكذا الإظهار مع القصر والمد فليس له فيها غير الغيب وهو معني قولنا: (وفي سَوَى ذَا الْعَيْبِ لَا غَيْرَ بَدَا).

وقد أسلفنا أننا جَرِينَا فِي تَحْرِينَا فَرَشَ الْمُقْرَبِ عَلَى ذِكْرِ الْآيَاتِ الَّتِي خَرَجَتْ عَنِ الْقَوَاعِدِ، وَقَدْ وَضَّحْنَا لَكَ ذَلِكَ فَاحْتَفِظْ بِهِ، (وراع فيما لم تَرَ الْقَوَاعِدَا) تَكُنْ مُلِمًّا بِتَحْرِيرِ جَمِيعِ الْآيَاتِ، وَفَقْنَا اللَّهَ جَمِيعًا لِمَا فِيهِ رِضَاهُ.



باب التَّكْبِيرِ

زِدْ بَيْنَ لَيْلٍ وَالضُّحَى التَّهْلِيلَ عَنْ ٣٤٥ مَكِّي بَدُونَ الْحَمْدِ وَقَصُرْ وَامْدُدَّنْ

سبق أن التَّكْبِيرَ لَجَمِيعِ الْقِرَاءِ وَارْدَ عَنْهُمْ لِأَوَّلِ السُّورِ بِلَفْظِ (اللَّهُ أَكْبَرُ) بِلَا تَهْلِيلٍ وَلَا تَحْمِيدٍ مِنْ أَوَّلِ الْفَاتِحَةِ إِلَى أَوَّلِ الضُّحَى، وَسَبَقَ تَحْرِيرَ مَا بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِالتَّكْبِيرِ.

إِلَّا أَنَّ الْمَكِّيَّ - وَهُوَ ابْنُ كَثِيرٍ - وَرَدَ عَنْهُ زِيَادَةُ التَّهْلِيلِ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالضُّحَى مَعَ خَمْسَةِ التَّكْبِيرِ، وَلَهُ حِينَئِذٍ قَصْرُ التَّهْلِيلِ وَمُدُّهُ لِلتَّعْظِيمِ، وَلَكِنْ بَدُونَ تَحْمِيدٍ؛ لِأَنَّ مِنْ وَرَدَ عَنْهُ التَّحْمِيدُ فِي سُورِ الْخْتَمِ تَرَكَّهُ أَوَّلَ الضُّحَى كَمَا قَالَ الْمَنْصُورِيُّ: بَدَأَ الضُّحَى يُتْرَكُ وَجْهَ الْحَمْدِ لَهُ لِأَنَّ صَاحِبَهُ مِنْهُ أَهْمَلَهُ



وَعَيَّنَ التَّكْبِيرَ فِيمَا بَعْدَهُ ٣٤٦ بِرُزْدٍ تَهْلِيلَهُ وَحَمْدَهُ لَا مَعَ تَعْوِذٍ عَلَى مَا وَرَدَا ٣٤٧ بِأَنَّهُ لِأَخِيرٍ أَوْ لِأَبْتَدَأَ

/١٦١/

وَاحْمَدُ لِقَبْلِ وَرِدِ وَجْهَيْنِ ٣٤٨ لِأَخْرِ السُّورَةِ لِلشَّيْخَيْنِ بَلْ لِلْجَمِيعِ زِدْ مِنْ آخِرِ الضُّحَى ٣٤٩ لِأَخْرِ النَّاسِ أَيْ مُصَحِّحًا

أَي: وَعَيَّنَ التَّكْبِيرَ فِيمَا بَعْدَ مَا بَيْنَ اللَّيْلِ وَالضُّحَى - وَهُوَ مَا بَيْنَ الضُّحَى وَالْمَنْشَرِ وَنُشْرِ وَمَا بَعْدَهُمَا لِأَخْرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ - الْإِمَامُ الْبَزْزِيُّ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ، كَمَا زَادَ التَّهْلِيلَ وَحَدَّهُ أَوْ مَعَ التَّحْمِيدِ مِنْ آخِرِ الضُّحَى إِلَى آخِرِ سُورَةِ (النَّاسِ) فَيَكُونُ لَفْظُهُ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ الْحَمْدُ) وَيَنْشَأُ مِنْ ذَلِكَ خَمْسَةُ وَثَلَاثُونَ وَجْهًا بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ مِنْ ضَرْبِ سَبْعَةٍ أَوْجَهٍ فِي خَمْسَةِ، وَهِيَ سَبْعَةٌ مَعَ التَّكْبِيرِ فَقَطْ، وَمِثْلُهَا مَعَ التَّهْلِيلِ مَقْصُورًا وَمَمْدُودًا وَمِثْلُهَا مَعَ التَّحْمِيدِ مَعَ قَصْرِ التَّهْلِيلِ أَوْ

مده، وقد خَصَّصْنَا البزي بتعيين التكبير في سور الختم؛ لأنه هو الذي اشتهر عنه إسناد التكبير مُسَلَّسًا، ومفهوم النظم أن غير البزي لا يعين التكبير، وهو كذلك؛ لأن كل رواية العشرة غير البزي اختلف عنه في التكبير وعدمه وعليه فيزيد غير البزي أوجه البسملة بلا تكبير، وقد استثنينا من تعيين التكبير للبزي حالة [الاستعاذة]^(١) بقولنا: (لا مَعَ تَعَوُّذٍ)؛ أي: حالة ابتدائه من أول ﴿ألم نشرح﴾ أو غيرها مستعيذًا بناء على ما ورد عنه من كون التكبير لأول السورة / ١٦٢ / أو لآخرها، فمن راعى أنه لأولها عَيَّنَ له التكبير، وابتدأ مستعيذًا مكبرًا بثمانية أوجه على ما مرَّ تحريره أول الكتاب، ومن راعى أنه لآخر السورة ابتدأ مستعيذًا مبسملًا بأربعة التعوذ مع البسملة بدون تكبير، كما أن من وقف على آخر سورة من سور الختم وكان مراعيًا أن التكبير لأول السورة وقف بلا تكبير، فإن راعى أن التكبير لآخر السورة، وأراد قطع القراءة كبر آخر السورة بأي صيغة كانت، فإن كان في الصلاة كبر للركوع ثانية، وكبر ثالثة لسجود التلاوة في آخر العلق، وصنَّيعُنَا هذا من إجراء أوجه البسملة مع الاستعاذة بلا تكبير للبزي على اعتبار أن التكبير لآخر السورة هو ما تقتضيه النصوص، وإن كان المنصوري قال في كتاب الشواهد: «ولا يأتي للبزي هنا غير التكبير»^(٢) وتبعه على ذلك الميهي والطباخ، فلعله اختار ذلك لتعظيم الختم؛ لأنه ذكر في تحريره ما يفيد الذي جرينا عليه حيث قال:

ومن يَرِ التَّكْبِيرَ فِيهِ آخِرًا وقد أَرَادَ الْقَطْعَ بَعْدَ كَبْرًا
فإن أَرَادَ الْإِبْتِدَاءَ بِسَمَلًا ومن يَرِ التَّكْبِيرَ فِيهِ أَوْلًا
يَقْطَعُ عَلَى الْآخِرِ بِلَا تَكْبِيرٍ وبعدهُ يَبْدَأُ بِالتَّكْبِيرِ

(١) في (ع) التعوذ.

(٢) «إرشاد الطلبة إلى شواهد الطيبة»، للمنصوري، طبعة دار الصحابة بطنطا (ص ٢٨٢).

فينشأ من ذلك حالتان:

الأولى: الابتداء بالسورة مع القطع على آخرها، فعلى اعتبار أن التكبير للأوائل ابتداءً / ١٦٣ / مستعيذاً مُكَبَّرًا بالأوجه الثمانية، ووقف على آخرها بدون تكبير، وعلى اعتبار أن التكبير للأواخر ابتداءً مُسْتَعِيدًا مبسلاً بالأوجه الأربعة بدون تكبير، ويقف على آخر السورة بالتكبير مقطوعاً عن الآخر أو مَوْصُولًا به بأي صيغ التكبير.

الحالة الثانية: الابتداء بالسورة مع وصلها بالسورة التي بعدها كمن يبدأ ﴿الم﴾ نشرح ﴿إلى﴾ ﴿سينين﴾، فعلى اعتبار أن التكبير لأول السورة يبدأ مستعيذاً مكبراً، فتأتي تسعة أوجه للجمع بين أول السورة وبين آخرها، بأول ما بعدها، وهي قطع الجميع في التعوذ عليه مثله بين السورتين ١، ووصل البسملة بأول السورة في التعوذ عليه مثله بين السورتين ١ ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها أو مع وصلها بأول السورة عليهما مثلهما بين السورتين ٢ فهذه أربعة على قطع التعوذ.

وتأتي خمسة على وصله وهي: وصل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسملة، عليه قطع الجميع بين السورتين ١ ووصل البسملة بأول السورة عليه وصل البسملة بأول الثانية ١، ووصل التعوذ بالتكبير بالبسملة مع الوقف عليها أول السورة عليه / ١٦٤ / بين السورتين وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها ١ ووصل الجميع بالتكبير أول السورة عليه بين السورتين القطع على آخر السورة مع وصل التكبير بالبسملة بأول الثانية ١، وعليه وصل الجميع بين السورتين ١، تكون الأوجه بين السورتين تسعة، ووجه القطع على الآخر مع وصل الباقي في حالة وصل الجميع في الاستعاذة، أننا في التعوذ وصلنا التكبير بالبسملة بأول السورة واعتبرنا الاستعاذة أجنبية فلا تكرر، وعلى اعتبار أن

التكبير لآخر السورة تأتي تسعة أيضًا وهي: أن تبتدئ مستعيذًا مبسملاً بدون تكبير بأربعة التعوذ، وعليها بين السورتين ما يأتي: قطع الجميع في الاستعاذة، عليه بين السورتين قطع الجميع بالتكبير ١، ووصل التكبير بالآخر مع الوقف عليه وعلى البسملة ١ / ٢، ووصل البسملة بأول السورة في التعوذ، عليه بين السورتين وصل البسملة بأول الثانية مع قطع التكبير عن الآخر ١، ومع وصله به موقوفًا عليه ١، وعليه وصل الجميع بين السورتين ١ / ٣ باعتبار أن التعوذ أجنبي وأن البسملة موصولة.

ووصل التعوذ بالبسملة مع الوقف عليها: عليه بين السورتين قطع الجميع بالتكبير ١، ووصل التكبير بالآخر مع الوقف عليه ٢، / ١٦٥ ووصل الجميع في التعوذ، عليه بين السورتين وصل التكبير بالآخر مع الوقف عليه، ووصل البسملة بأول الثانية ١، وعليه وصل الجميع ١، تكون أربعة مع الخمسة قبلها تكون تسعة، هذا هو التحقيق، وبالله التوفيق.

وقول النظم: (واحمد لقنبل)؛ أي: أتت بالحمد في صيغة التكبير لقنبل كما تأتي به للبزي؛ لأن الحمد روي عن قنبل رواية صحيحة، ويلزم معه التهليل لأنه لا يأتي إلا به، قال الداني في «جامع البيان» والوجهان؛ يعني: التكبير وحده، والتكبير مع التهليل، عن البزي وقنبل صحيحان جيدان مشهوران مستعملان، وقد ذكر كثير من أهل الأداء التحميد بعد التكبير، والتهليل للراويين فيصير لفظه ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ الْحَمْدُ﴾، انتهى.

قال في «النشر»: «وقال الإمام أبو الفضل الرازي: وقد حكى لنا علي بن أحمد عن زيد عن ابن فرح عن البزي التهليل قبل التكبير، والتحميد بعده بمقتضى قول علي عنه إذا قرأت القرآن فَبَلَّغْتَ قِصَارَ الْمَفْصَلِ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَكَبِّرْ، إلا أن أبا البركات ابن الوكيل روى عن رجاله عن ابن الصباح عن قنبل، وعن أبي ربيعة

عن البزي ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ الْحَمْدُ﴾^(١)، انتهى.

ثم ذكر النظم مسألة أخرى وهي زيادة وجهين / ١٦٦ / لآخر السورة من آخر ﴿الضحى﴾ إلى آخر ﴿الناس﴾ للشيخين البزي وقنبل بل يزداد هذان الوجهان لجميع القراء من آخر ﴿الضحى﴾ إلى آخر ﴿الناس﴾، وقد أتى ذلك وورد مصححاً عن الجميع كما هو مقتضى قول الطيبة:

من أول انشرح أو من الضحي من آخر أو أول قد صححا

وقوله بعد ذلك:

.....وروي عن كلهم أول كل يستوي

وقال العلامة الميهي: «ويُزَادُ لِكُلِّ الْقِرَاءِ عَقِيبَ خَاتِمَةِ ﴿الضْحَى﴾ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ الْوَجْهَانِ اللَّذَانِ لِآخِرِ السُّورَةِ»، وهما مأخوذان من قول الطيبة، (وروي عن كلهم أول كل يستوي) فهو على حذف حرف العطف ضرورة ليوافق ما في النشر فتكون أوجه التكبير سبعة تُضَمُّ إليها ثلاثة البسملة مع عدمه بعشرة، ويزاد عليها الوصل والسكت لأصحابهما، ويُرَاعَى تخفيف الهمزة حال الوقف على التكبير، وفي أول السورة لحمزة حسب القواعد، هذا لغير ابن كثير، أما هو فللبزي التكبير قولاً واحداً من الضحى إلى آخر القرآن على الاعتبارين السابقين من كون التكبير لآخر السورة أو لأولها، فمن قال: إنه من أول^(٢) الضحى، ينتهي عنده إلى أول ﴿الناس﴾ ومن قال: إنه من آخر الضحى ينتهي عنده لآخر الناس، ولم يروه أحد من آخر الليل، ومن ذكره كالشاطبي وغيره فإنما يريدون به أول الضحى، ولقنبل الخلاف في التكبير فالجمهور على عدم التكبير له، وغيرهم / ١٦٧ / يُكَبِّرُونَ بِكُلِّ مَا وَرَدَ عَنِ الْبَزِيِّ عَلَى مَا وَضَحْنَا، وَأَوْجَهُ التَّكْبِيرُ تَنْقَسِمُ

(١) «النشر» (٢/٤٣١).

(٢) في (م) أو.

ثلاثة أقسام نهبت عليها بقولي:

وأوجه التكبيرِ فاقسيم بالجلي ٣٥٠ مُحْتَمِلٍ وَأَخِيرٍ وَأَوَّلٍ
فوصلك الجميع أو قطعك له ٣٥١ ووصل باسم يابتدا مُحْتَمَلَه

أي: اقسام أوجه التكبير بالجلي الواضح إلى ثلاثة أقسام:

الأول: أوجه محتملة أنها لآخر السورة أو لأولها [وهي ثلاثة أوجه] ^(١).

الثاني: أوجه متعيّنة لآخر السورة وهما وجهان.

الثالث: أوجه متعيّنة لأول السورة وهما وجهان أيضا.

فالثلاثة المحتملة هي وصل الجميع؛ أي: وصل آخر السورة بالتكبير
بالبسملة بأول السورة الثانية ١، وقطع الجميع؛ أي: الوقف على آخر السورة
وعلى التكبير وعلى البسملة ١، ووصل البسملة بأول الثانية حالة الوقف على آخر
السورة وعلى التكبير ١ / ٣.

وحيثما ^(٢) وصلته بالآخر ٣٥٢ وَقَدْ وَقَفْتَ فِيهِ وَجْهًا أُخْرٍ

أي: أن الوجهين المتعينين لآخر السورة هما: وصل آخر السورة بالتكبير مع
الوقف عليه سواءً وقفت على البسملة أو وصلتها بأول الثانية.

وإن وصلته ببسم واقفا ٣٥٣ أو واصلا وجهًا الأوائل اعرفا

أي: والوجهان المتعينان لأول السورة هما الوقف على آخر السورة / ١٦٨ /
ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها أو مع وصلها بأول الثانية:

فأوجه التكبير الجائزة بين السورتين هي هذه السبعة من آخر ﴿الضحى﴾ إلى
آخر القرآن الكريم بهذا التقسيم.

فالممنوع بين ﴿الليل﴾ و﴿الضحى﴾ هما الوجهان اللذان لآخر السورة،

(١) في (ع) و(م) ما بين المعقوفتين زائد.

(٢) كذا في المخطوطة ولعلها: وحيثما.

وهما ممنوعان لجميع^(١) القراء.

وجازت الخمسة الباقية للكُل، ولا يميز^(٢) عنهم البزي إلا بزيادة التهليل مقصوراً أو ممدوداً.

وللجميع غير خلف وحمزة ثلاثة البسملة بلا تكبير، فيكون البزي بين الليل والضحي كغيره.

ويمتنع بين ﴿الناس والفاتحة﴾ وجهًا أول السورة باعتبار أن التكبير لآخر السور، ولا يراعى الاعتبار الثاني أول الفاتحة حال جمعها مع ﴿الناس﴾ لئلا يكون القرآن كالحلقة المفرغة لا يدرى أوله من آخره، وقد نبه النظم على منعها بين الناس والحمد بقوله:

وَأخِرِ النَّاسِ مَعَ الْحَمْدِ أَنْ تُبَيَّنَ ٣٥٤ لَا تَأْتِ فِيهِمَا بَوَجْهِ الْأَوَّلِ

أي: إذا تلوت آخر ﴿الناس﴾ مع ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ أول الفاتحة فلا تأت فيهما حيثئذ بوجهي التكبير الدالين على أن التكبير لأول السورة لما بينا، والله الموفق.

وَلَمْ يُهَلَّلْ أَحْمَدُ الْبِزْيَ إِنْ ٣٥٥ سَكَّنَ يَا لِي دِينَ فَادِرِيَا فَظَنَّ

ذكر في هذا البيت تحريرًا للبزي يتعلق ببعض صيغ التكبير وهو أن الإمام أحمد البزي لم يهلل مع التكبير إذا قرأ بإسكان الياء من ﴿ولي دين﴾ آخر الكافرون، بل يُكَبَّرُ فقط بالأوجه السبعة؛ لأن إسكان الياء من طرق أبي ربيعة، وليس له إلا التكبير فقط، وأما التهليل فمروي عن ابن الحباب، وليس له إلا فتح الياء من ﴿ولي دين﴾ فادريا فظن هذا التحرير واعمل به.

(١) في (ع) لكل.

(٢) في (ع) يتميز.

تنبيهات

الأول: تعبيرنا في أوجه التكبير بلفظ الوقف بقولنا: (وَقَدْ وَقَفْتَ فِيهِ - وَوَأَقْفًا) تنصيص على أنه هو المراد بالقطع والسكت الذي عبر به كثير من المؤلفين وعبرنا به في (أَوْ قَطَعَكَ لَهُ) وليس المراد: القطع بمعنى الإعراض عن القراءة ولا السكت بدون تنفس كما فسره الجعبري وتعقبه في النشر بأن هذا شئ انفرد به ولم يوافقه عليه أحد، وأن الصواب: أنه الوقف.

الثاني: كون أوجه التكبير سبعة، إنما هو في الوصل بين السورتين من آخر الضحى إلى الناس باعتبار كون التكبير مجموعاً فيه الاعتبارين؛ أي: كونه لآخر السورة ولأولها، أما على تعيين أحد الاعتبارين فتكون الأوجه / ١٧٠ / خمسة كما بين الليل والضحى بإسقاط وجهي آخر السورة، وبإسقاط وجهي الأول كما بين الناس والفاتحة، وإبقاء وجهي الأول أو الآخر مع الثلاثة المحتملة بحسب المذهب المتبع.

الثالث: ليس الاختلاف في أوجه التكبير السبعة الجائزة اختلاف رواية يلزم منه الإتيان بها بين كل سورتين، وإن لم يفعل كان إخلالاً بالرواية؛ لا بل هو من اختلاف التخيير كالاختلاف في الأوجه في البسمة بين السورتين، فيكفي الإتيان بوجه منها ولا يلزم استيعابها إلا للتعليم، نعم الإتيان بوجه مما يختص بكون التكبير لآخر السورة، وبوجه مما يختص بكونه لأولها، وبوجه مما يحتملها متعين إذا قصد جمع تلك الطرق؛ لأن الاختلاف في ذلك اختلاف رواية، والحاذقون يأمرون تلاميذهم بالإتيان بوجه من السبعة بين كل سورتين لأجل حصول التلاوة بجمعها ولا يلزم ذلك، بل التلاوة بوجه منها إذا حصلت معرفتها من الشيخ كاف.

الرابع: التهليل مع التكبير مع الحمدلة حُكْمُهُ حكم التكبير، لا يفصل بعضه

عن بعض كما وردت بذلك الرواية، فتجعل الثلاثة كالجملة الواحدة / ١٧١ /، قال في «النشر»: «وكذلك قرأنا لا نعلم في ذلك خلافاً، وحينئذ يكون حُكْمُهُ مع آخر السورة حكم التكبير وحده، تأتي معه الأوجه السبعة كما فصلنا»^(١).

الخامس: ترتيب التهليل مع التكبير والتحميد والبسمة لازم، لا تجوز مخالفته فيكون اللفظ به قبل البسمة ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ الْحَمْدُ﴾ كذلك وردت الرواية، وثبت الأداء.

السادس: يقتضي التقسيم العقلي في حصول التكبير بين السورتين أن تكون أوجه التكبير ثمانية، وهي السبعة التي وضحناها، والثامن هو وصل آخر السورة بالتكبير بالبسمة مع الوقف عليها، وهو ممنوع لأنه يجعل البسمة لآخر السورة مع أنها لأولها وقد نبه النظم على منعه بقوله:

وَلَا تَقِفْ عَلَى الرَّحِيمِ إِنْ تَصِلُ ٣٥٦ كَلَّا كَتَكْبِيرٍ إِذَا مَا يَتَّصِلُ
بِآخِرِ غَيْرِ الضَّحَى وَإِنْ بِهِ ٣٥٧ صِلُهُ وَقِفْ عَلَيْهِ حَتَّى تَنْتَهِيَ

أي: امنع وقفك على الرحيم في ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ إن وصلت كلا من آخر السورة بالتكبير بالبسمة فلا وتقف حينئذ على آخر البسمة لما بيَّنا، وقولنا: (كتكبير) إلى آخر البيت الثاني؛ أي: كما يُمنَع الوقف على التكبير إذا وصل بآخر السورة، وكان ذلك الآخر غير الضحى لكل / ١٧٢ / القراء الذين ورد عنهم التكبير أول سور القرآن من الفاتحة إلى الضحى، أما إن وصل التكبير به؛ أي: بآخر الضحى فلا مانع من وصله بهذا الآخر، ويكون الوقف عليه جائزاً حينئذ، فافعل ذلك لابن كثير وغيره من القراء، وفي آخر كل سورة بعدها حتى تنتهي إلى آخر ﴿الناس﴾ الذي هو آخر القرآن الكريم:

(١) «النشر» (٢/ ٤٣٧).

إِلَى هُنَا تَمَامُ مَا قَدِ يَسَّرَهُ ٣٥٨ رَبِّي مِنْ تَحْرِيرِ مَا لِلْعَشْرَةِ

انتهى تحرير التكبير إلى هنا، وهو تمام ما يسره الله الكريم بفضله من تحرير ما وَرَدَ لِلْأُمَّةِ الْقِرَاءَ الْعَشْرَةَ مِنَ الْأَوْجِهِ الْوَارِدَةِ لَهُمْ عَنْ أَصْحَابِ الطَّرُقِ الْمُؤَدِيَةِ إِلَى رِوَايَتِهِم:

أَسْأَلُ مَوْلَايَ انْتِفَاعَ النَّاسِ بِهِ ٣٥٩ وَحَفَظَهُ مِنْ شَأْنَيْهِ وَعَائِبِهِ

(شأنه) مبغضه، (وعائبه) بغير الحق، أما من رأى فيه عيباً بحقه، فهو أخرى بأن يصلحه؛ لأنه لا يتنزه عن الخطأ غير الله تعالى وكتابه الكريم.

وَالْحَمْدُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ٣٦٠ لِرَبِّنَا وَالْمُصْطَفَى خِتَامِ

وختام قولنا ونظمنا: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلْمُصْطَفَى نَبِينَا سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَأَشْرَفِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى / ١٧٣ / آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَبْيَاتُهُ كُلُّ رُقِيٍّ جَمَلَتْ ٣٦١ تَارِيخُهُ مُقَرَّرِي وَافٍ ثَبَّتْ

٣٦٠ / ٥٠ / ٣١٠ ١٣٤١ / ٣٥٢ / ٨٧ / ٩٠٢

أي: أبيات هذا النظم حُسِبَتْ بِحَسَابِ الْجُمَلِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتِّينَ بَيْتًا، مَا عَدَا بَيْتَ التَّارِيخِ بَعْدَ حُرُوفِ (كُلُّ رُقِيٍّ) وَلَا عَرَوَ، فَمَنْ حَفِظَ هَذَا النِّظْمَ وَعَرَفَ مَا فِيهِ فَقَدْ كَمَلَ رُقِيَّهُ فِي فَنِهِ، أَمَا تَارِيخُ نِظْمِهِ فَقَدْ جَاءَ مَحْسُوبًا بِجُمَلِ كَلِمَاتِ (مُقَرَّرِي وَافٍ ثَبَّتْ) وَهُوَ سَنَةٌ ثَلَاثُمِائَةٍ وَإِحْدَى وَأَرْبَعِينَ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَ(ثَبَّتْ) قَوِيٌّ، وَحُجَّةٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْحُجَّةُ: ثَبَّتْ بِسُكُونِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا، وَيُقَالُ: لَا يَحْكُمُ فُلَانٌ إِلَّا بِثَبَّتْ بِفَتْحِ الْبَاءِ؛ أَي: بِحُجَّةٍ.

اللهم اجعله حجة لقارئه وسامعه وأجزل الخير لواقعه.



الْحَاتِمَةُ

جرت عادة القراء في الأمصار أنهم إذا اجتمعوا وختموا كبروا من آخر الضحى ولو كانوا يقرءون لغير ابن كثير ولا يزالون كذلك حتى يصلوا الختم إلى «المفلحون»^(١) فلم هذا؟.

أقول: أما تكبيرهم / ١٧٤ / لغير ابن كثير فهو خروج عن طرقهم إن كانوا يقرءون من طرق التجبير^(٢)، ولكنه مستحسن تعظيمًا لختم كتاب الله تعالى، وإن كانوا يقرءون من طرق النشر فالتكبير مروي لجميع القراء من طرقه^(٣)، لكن بلا تهليل ولا تحميد^(٤) لغير ابن كثير، فَمَنْ هَلَّلَ أَوْ حَمِدَ لغيره فلا يُمنع منه لما ذكرنا. وأما وَصَلُهُمُ الختم بالفاتحة وإلى «المفلحون» فهو وارد نصًا عن ابن كثير من روايته ورؤي عن كثير من الصحابة والتابعين، وعليه سار العمل في مكة وغيرها من سائر الأمصار في قراءة ابن كثير وغيره، ويُسمَّون من يفعله الحال المُرتحل، وقد فسر بعض الرواة الحال المرتحل بقارئ القرآن كلما حلَّ ارتحل للحديث الذي رواه ابن عباس أن رجلاً قال: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ فقال: «الحال المرتحل»^(٥)، والحديث على حذف مضاف؛ أي: عمل الحال

(١) البقرة: ٥.

(٢) انظر «تجبير التيسير» (ص ٦٢١)، حيث أورد ابن الجزري ما ذكره الإمام الداني لابن كثير فقط من رواية البزي، ولم يذكر غيره.

(٣) انظر: «النشر» (٢/ ٤١٠)، حيث بين أن التكبير مروي عن جميع القراء.

(٤) انظر: «النشر» (٢/ ٤٢٩)، حيث لم يذكر لأحد سوى ابن كثير التهليل والتحميد مع التكبير.

(٥) ذكره الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٤/ ٣٣٣)، وأشار لضعفه، والحديث أخرجه

المرتحل، ومعناه على هذا كلما ختم قراءته افتتحها، وليس المراد من الحديث تخصيص حالة الختم بقراءة الفاتحة وخمس البقرة / ١٧٥، وإنما المراد الحث على مداومة قراءة القرآن بحيث كلما ختم القارئ ختمة افتتح أخرى.

اللهم ارزقنا تلاوة القرآن آناء الليل والنهار، واجعله ربيع قلوبنا وضياء بصرنا وبصيرتنا، وقائدنا إلى جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات، اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، والدرجات العلى في الدين والدنيا والآخرة، اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه من القول والعمل في عافية، ربنا آتانا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واحشرنا مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

وكان الفراغ من شرح هذا النظم الذي قررنا به «التحرير للنشر والتحبير» عصر يوم السبت الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٥٧ هـ، ألف وثلثمائة وسبع وخمسين من الهجرة النبوية على صاحبها ألف صلاة وسلام وأزكى تحية.

بقلم مؤلفه

محمد عبد الرحمن الخليجي المقرئ

الترمذي (٤/٦٤)، والحاكم (١/٥٦٨)، والدارمي مرسلا (٢/٤٦٩)، والحديث مداره على صالح المري وهو ضعيف.

الفهرس

٥	المتن.....
٣١	المقدمة.....
٣٤	ترجمة المؤلف.....
٤٢	الطبية.....
٤٦	ترجمة ابن الجزري.....
٤٩	مبحث في تحريرات طيبة النشر.....
٦٤	مبحث في تحقيق د. الدروبي لمخطوطة مقرب التحرير.....
٦٨	وصف المخطوطات.....
٦٩	عملنا في تحقيق الكتاب.....
٧٣	بداية الشرح.....
٧٦	تحرير التعوذ والبسمة.....
٨٧	تحرير ما في [سورة الفاتحة] وما يتبعها.....
٩١	تقييدات المدود.....
١١٤	تحرير ما في الإدغام الكبير ليعقوب وأبي عمرو.....
١١٦	فصل في موانع الغنة في اللام والراء.....
١٢٠	فصل في موانع هاء السكت ليعقوب.....
١٢٣	فصل في تحرير ما جاء في الإمالة.....
١٢٦	تحريرات لأبي عمرو في فعلى وراءوس الآي.....
١٣١	تحريرات الأزرق في البدل وغيره.....
١٣٦	فصل في البدلين وإسرائيل.....
١٣٩	فصل في اللين والبدل وإسرائيل.....
١٤٢	فصل في قيود الراءات واللامات.....
١٤٦	تحريرات حمزة.....

١٥٠	قيود وقف حمزة
١٥٨	تحريرات آيات خرجت عن القواعد
١٥٨	سورة البقرة
١٦٤	سورة آل عمران
١٦٧	سورة النساء
١٧٢	سورة المائدة
١٧٨	سورة الأنعام
١٨٣	سورة الأعراف
١٨٦	سورة الأنفال والتوبة
١٨٧	سورة يونس <small>عليه السلام</small>
١٩٦	سورة هود <small>عليه السلام</small>
١٩٦	ومن سورة يوسف <small>عليه السلام</small> إلى سورة الإسراء
١٩٩	سورة الإسراء
٢٠٠	سورة الكهف
٢٠١	سورة مريم عليها السلام
٢٠٣	ومن سورة طه إلى سورة الفرقان
٢١١	ومن سورة الفرقان إلى سورة النمل
٢١٢	ومن سورة النمل إلى سورة الروم
٢١٤	ومن سورة الروم إلى سورة يس
٢١٧	ومن سورة يس إلى الزخرف
٢٢٨	سورة الزخرف والدخان
٢٢٩	ومن سورة الجاثية إلى الممتحنة
٢٣٣	ومن سورة الممتحنة إلى سورة الإنسان
٢٣٨	تحرير الزهر
٢٣٩	ومن سورة الإنسان إلى آخر القرآن العظيم
٢٤٣	باب التكبير
٢٥٠	تنبيهات
٢٥٣	الخاتمة
٢٥٥	الفهرس